

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ لَذِينَ
مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

دَارُ السَّلَامِ

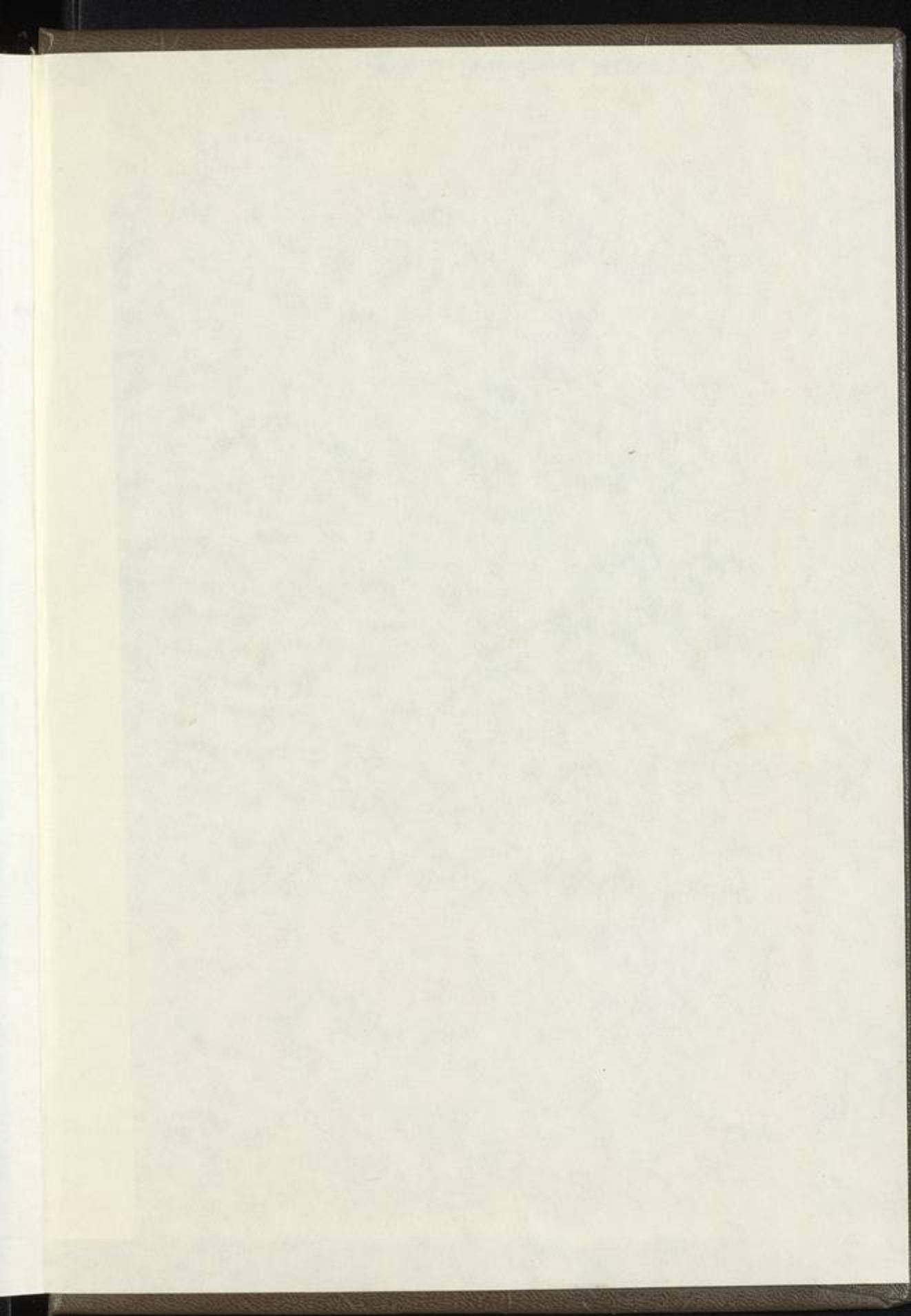
فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالرُّؤْيَا وَالْمَنَامِ

لِؤَلْفِهِ

الْعَالِمُ الْجَلِيلُ وَالْمُؤَلِّفُ الْمُبِينُ
السَّيِّدُ الْمُتَمَيِّزُ وَالْمُعَلِّمُ الْمُبِينُ



انتشارات وچاپخانه علمیہ - قم



Blank rectangular label at the top of the page.

Large blank rectangular label with rounded corners, occupying the central portion of the page.

Tabarstī

وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَهُدًى
مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

دَارُ السَّلَامِ

فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالرُّؤْيَا وَالْمَنَامِ

لمؤلفه

العالم الجليل والمحدث الخبير الحاج ميرزا حسين بنو الطبرسي

المتوفى سنة ١٢٣٢

الجزء الثاني

الطبعة الثالثة

انتشارات المعارف الاسلامية

قم - خیابان اراك - جنب كوچه آبخار

تلفن : ٢٩٠٦

المطبعة العلمية - قم

(54)

BF1098

.A7T322

1980z

2 'ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رؤيا اخرى في اكرام الذرية الطاهرة وفيها معجزة للنبي ﷺ

في الكتاب المذكور قال : قال السيد على السمهودى الداودى الحسينى وابن الجوزى الحنبلى فى تذكرة الخواص و نقلها ايضا أحمد بن الفضل فى وسيلة المآل وابن أبى جمهور فى غوالى اللئالى فقالوا جميعاً واللفظ الاول : ان عبد الله بن المبارك كان ملازماً للمحج نقل معه خمسمائة دينار و خرج بها الى السوق ليقضى بها ما يحتاج اليه فى السفر للمحج ليحج ، فرأى امرئاً علوية على مزبلة تنتفريش بطة ميتة فسألها عنها ، فقالت : يا هذا ما قرأت قوله تعالى : لا تسئلوا عن شياء ان تبدلكم تسؤكم (١) بالله عليك ! امض عنى الى ما يعينك ودع عنك ما لا يعينك ، فتعجبت من استحضارها وحسن لفظها ، فقلت : بالله وبجذك تجد وعلى الاما عرفتنى واصدقتينى الخير ، قالت : اعف عنى قسمك لا كشاف سرى اليك فانه لم يعلم به احد الاعلام الغيوب وستار العيوب وكشاف الكروب وغفار الذنوب فقلت : قد اقسمت عليك ولا أزول عنك الا ما اصدقتنى الخير فقالت : ان عفوت ومعى اربع بنات علويات قدمات أبوهن عن قريب ولهن اربعة ايام بليا ليهن ما لکن شيئا ، فوجدت ما قدر ايتيه لاقيتهن بها ، قال : فقلت فى نفسى : ويحك يا هذا ! ابن من تقع بيده هذه الفرصة والغنيمة الموصولة بشفاعه جدها سيد البرية ؛ حين السؤال عند الصراط ؛ يوم يفر المرء من أبيه وامه واخيه ، وصاحبته وبنيه ، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله

(١) المائدة ؛ الآية ١٠١ .



بقلب سليم ، يا علوية خذي ما أعطاك الله عز وجل مدى اذارك ، فمدته فصبت فيه جميع تلك الخمسمائة دينار (١) مطر قار أسها وضيت الى منزلي ولم أرقط حصل عندي شوقا للحج ، فمضت الناس للحج ، فلما قضاوا مناسكهم و عادوا الى أوطانهم فبرزت في جملة الملاقين لهم للتهنية و الزيارة لقدومهم ، فكلمنا قلت لاحد منهم : تقبل الله حجك وشكر سعيك ! قال لي مثل ذلك ، فبقيت مفكراً في امرى من قوله وعدم حجى ، فرأيت فيمنامى رسول الله ﷺ تلك الليلة وهو يقول لى : يا عبدالله لقد أغثت ملهوفين من ولدى فسئلت الله عز وجل أن يخلق على صورتك ملكا فيحج عنك كل عام الى يوم القيمة ، وان شئت فحج والافلا ، فهو يحج عنك

روايات أن مثلها وفيها تخويف وبشارة ومعجزة لخاتم

الرسالة صلى الله عليه وآله

سبط ابن الجوزى الحنبلى فى تذكرة الخواص عن جده ابى الفرج الجوزى فى كتاب الملتقط والسمرودى وصاحب الوسيلة دخل كلام بعضهم فى بعض قال : كان يبلغ رجل علوى وله زوجة وبنات ، فمات الرجل فرحلن بعد موته الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء يمشين فبعجزن عن المشى من شدة البرد والجوع ، فدخلن مسجداً وهضت امهن تسعى لهن فى قوت ، فرأت شيخ البلدة جالسا فى جماعة مجتمعين حوله ، فقدمته وشرحت له ما بهن من الجفا وانهن علويات ، فقال : ايقى البينة ان كن علويات صادقات ، فقالت : انى غريبة الديار وعديمة البينة والله تعالى ورسوله أعلم انى صادقة ، فلم يلتفت اليها فمضت وهى تقول : يا جداه يا رسول الله ، فرأت فى طريقها شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة ، فقالت : من هذا ؟ قالوا : ضامن البلد وهو مجوسى ، فقالت : عسى ان يكون عنده مخرج ، فتقدمت اليه فحدثته فى أمرها وبناتها وما جرى لها مع شيخ البلد ، وان بناتها فى المسجد ما لهن شىء تقناتونه ، فصاح بخادم له فخرج فقال : قل لسيدتك تلبس ثيابها ، فخرجت امرته معها جوارى فقال : اذهبى مع هذه الى المسجد الفلانى ، واحملى بناتها الى الدار ، فجاءت معها وحملت بناتها وقد افردت لهن داراً فى داره واد خلتن الحمام ، والبستهن احسن الثياب ، وافرشت لهن افخر

(١) كذا بياض فى الاصل .

الفرش ، وجرت عليهن أذ الاطعمه الجزيلة ، ثم جالس تتحدثن العلويات مع النسوة فمانمن حتى اسلمن مع رجالهن ، فلما انتصف الليل راى شيخ البلدة المسلم فى منامه كان القيمة قد قامت واللواء نشر على رأس رسول الله ﷺ ، واذا بقصر من الزبرجد الاخضر والزمرد واللعل واللؤلؤ والياقوت الاحمر ، قال : فقلت : يا رسول الله لمن هذا القصر ؟ فاعرض عنى فقلت : يا رسول الله لم تعرض عنى الست مسلما موحدا من امتك ؟ فقال : اقم البينة فقلت : الله ورسوله اعلم ، فقال ﷺ : الست قلت لولدى أقم البينة ، فهذا القصر للرجل الذى فى داره العلويات بناتى ، فقلت : انه مجوسى ؟ فقال ﷺ : انه ماننام حتى اسلم واهل بيته ؛ قال فانتهيت من منامى مذعورا فزعا ابكى والطم على خدى ، وبرزت اتحفص عن بيت الرجل الذى فيه العلويات حتى انتهيت اليه فوجدتهن عنده ، فاردت اخذهن من عنده فقال : ويحك ليس لك على سبيل لاندعرنى باسلامك فوالله انى واهل بيتى مانمنا حتى اسلمنا على ايديهن ، فالتصمت منه التماسا مكررا ودفعت اليه الف دينار ، قال : والله ولامائة الف دينار ولامثلها ومثلها دراهما ، بل لوقبلتهن بالذنانيرلم ترهن بعينيك ، فلم ازل اخضع له حتى قبلت يديه وقدهيه فقال : هيهات هيهات ان الذى رايت فى منامك فنزل بك الى رايت اناهولنا ، وقدمن الله تعالى على بالبركة بقدم بنات رسول الله ﷺ ، وقدر ايت جدهن رسول الله ﷺ فى منامى وهو يقول : يا فلان هذا القصر لك واهل بيتك لما صنعت مع ولدى ، وانتم من اهل الجنة خلقكم الله تعالى مؤمنين فى القدم .

رؤياى اخرى من هذا الباب

وفى وسيلة المال قال السيد على السمهودى فى جواهر العقدين فى ترجمة صاحب مكة الشريف ابى نمى محمد بن الحسن بن على بن قتادة الحسينى : انه فيما بلغه لما مات ائتمتع الشيخ عفيف الدين الدلامى من الصلوة عليه ، فراى فى المنام فاطمة رضى الله عنها وهى بالمسجد الحرام والناس يسلمون اليها ، وانه قام للسلام عليها فاعرضت عنه ثلث مرات ، فتحامل عليها وسئلها عن سبب اعراضها عنه فقالت له : يموت ولدى ولا تصلى عليه فتاب واعترف بالظلم .

روباخرى هجبية في هذا المعنى

وفيه قال : ومن العجب ما حكى ان ابا المحاسن نصر الله بن عنين [الدمشقي] الشاعر توجه الى مكة المشرفة ومعه مال وقماش ، فخرج عليه بعض الاشراف من بنى داود المقيمين بوادي الصفراء ، فاخذوا ما كان معه وجرحوه ، فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين بن ابوب صاحب اليمن و قد كان اخوه الناصر ارسل اليه يطلبه ليقوم بالساحل المفتوح من ايدي الافرنج ، فزهده ابن عنين في الساحل ورغبه في اليمن ، و حرصه على الاشراف المذكورين واول القصيدة هذا :

أبيات

وما تريد بجسم لاحيوة له من خلص الزبد ما ابقى لك اللبن (١)
اغنت صفاة ذاك المصقع السننا وجزت في الجود حد الحسن والحسنا (٢)
الى ان قال البيت الاول مؤخر وبعبه (٣) .

ولا تقل ساحل الا فرنج افنحه فما يساوى اذا قايسته عدنا
وان اردت جهاداً فاروسيفك من قوم اضاعوا فروض الله و السننا
طهر بسيفك بيت الله من دنس وما احاط به من خسة وخنا (٤)
ولا تقل انهم او لاد فاطمة لو ادركوا آل حرب حاربوا الحسننا

فلما نظم هذه القصيدة راي في النوم فاطمة عليها السلام و هي تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه فتضرع اليها و تذلل وسئلهما عن ذنبه الذي اوجب ذلك فانشدته ايضا

حاشا بنسى فاطمة كلهم من خسة تعرض او من خنا
و انما الايام في غد رها و فعلها السوء اساءت بنا
فتب الى الله و من يقترف انما بنا يأمن مما جنا (٥)

(١) الزبد بالضم : ما يستخرج بالمخض من لبن البقر والغنم .

(٢) الندى بالفتح : الجود والفضل والخير والمصقع : البليغ .

(٣) اي قوله : وما تريد بجسم الخ مؤخر عن قوله : اغنت الخ .

(٤) وفي نسخة عمدة الطالب المطبوعة بالقرى «ومن خساسة اقوام به وخنا» بدل

المصرع الاخير .

(٥) وفي نسخة عمدة الطالب المطبوعة بالقرى «ذنباً بنا يغفرله ماجنا» بدل هذا

المصرع .

ابن اسامن ولدى واحد تجعل كل السب عمدا لنا
فاكرم لعين المصطفى احمد ولا تهن من آله اعينا
فكل ما نالك منهم غدا تلقى به فى الحشر منا هنا
قال ابو المحاسن بن عنين فانتبهت من منامى مر عو با فزعا وقد اكمل الله
عافيتى من الجراح والمرض فكنت ابيات وحفظتها و تبت الى الله تعالى مما قلت
وقطعت تلك القصيدة وقلت هذه :

عذرا الى بنت نبي الهدى تصفح عن ذنب محب جنا
و توبة تقبلها من اخى مقالة توقعها فى العنا
والله لو قطعنى واحد منهم بسيف البغى او بالقنا
لمار ما يفعله سيئا بل انه فى الفعل قد احسنا

وهذه القصيدة مشهورة مسطورة فى ديوان ابن عنين و ذكرها البادر اوى فى
كتابه الدر النظيم و رواها السيد الشريف شهاب الدين احمد بن عتبة بسنده الى ابن
عنين فى كتابه عمدة الطالب فى نسب آل ابي طالب عليه السلام .

قلت : ورايت هذه الحكاية فى عمدة الطالب للسيد الجليل النسابة ابي العباس
احمد بن على بن الحسين بن على بن مهنا بن عتبة الاصغر الحسنى كما هنا ، و زاد بعد الايات :
وقد اختصرت الفاظ هذه القصيدة وهى مشهورة ، رواها الشيخ تاج الدين ابو عبد الله
محمد بن معتبه الحسينى ، و جدى لامى الشيخ فخر الدين ابو جعفر محمد بن الشيخ
الفاضل السعيد زين الدين حسين بن حديد الاسدى ، كلاهما عن السيد السعيد بهاء
الدين داود بن ابي الفتوح عن ابي المحاسن نصر الله بن عنين صاحب الواقعة .

منام متعلق بهذا المقام

وفيه ونقل شيخ الاسلام الشرف المناوى ان شيخه الشريف الطباطبى كانه
بخلوته التى بجامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة ، فتسلط عليه شخص من امراء الانراك
يقال له قر قماش الشعبانى و أخرجه منها ، قال فأصبح السيد يوماً فجاءه شخص
و قال له : رايتك الليلة فى المنام جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه وآله و هو ينشدك هذ
البيتين :

يابنى الزهراء و النورالذى
لاوالى الدهر من عاداكم
ظن موسى انه نار قبس
انه آخر سطر من عبس
وذلك قوله تعالى : اولئك هم الكفرة الفجرة قال : ثم اخذ النبي ﷺ عذبة
سوط (١) فى يده فعهدها نلك عقداً قال شيخنا شيخ الاسلام فكان من تقدير الله
عز وجل ان ضربت راس قرقماس فلم تضرب الا بثلاث ضربات ، فكان ذلك السوط من
قبيل فصب عليهم ربك سوط عذاب (٢) .

منام في احترام السادات العظام وسبع منامات

متواترات

وفيه عن كتاب توثيق عرى الايمان قال : روى عن ابي الحسن على بن ابراهيم بن
عثمان الرقى الدقاق انه قال : ورد على ذات يوم فقير علوى من ولد الحسين بن على
عليه السلام ، فقال لى : اعطنى مائة من دقيقا ، فقلت له : زن الثمن فقال لى : ليس معى شىء
ولكن اكتب على جدى رسول الله ﷺ ، فدفعت اليه ماطلب و كتبت الثمن على
رسول الله ﷺ فسمع العلويون فكانوا يجيئون فيستلوني فاعطيهم ويقولون : اكتب
على جدنا رسول الله ﷺ ، فلم أزل أدفع اليهم حتى لم يبق لى شىء ، فاقمت اياما على
شدة واضاقة ، فدخلت على السيد عمر بن يحيى العلوى وعرضت عليه الخطوط وشكوت
اليه الفقر ، فامسك عن جوابى فلما كان تلك الليلة رأيت النبي ﷺ فى المنام ومعه
على بن ابي طالب ، فقال لى النبي ﷺ : يا ابا الحسن أتعرفنى ؟ قلت : نعم أنت محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فلم تشكونى وأنت معاملى ؟ قلت : يا رسول الله
افتقرت ، فقال رسول الله ﷺ : ان كنت عاملتنى فى الدنيا أوفيتك وان كنت عاملتنى فى
الآخرة فاصبر فانى نعم الغريم ، فجزع الرجل جزعا شديدا وانتبه وهو يبكى ، فخرج
سائحا (٣) فى البرارى والجبال ؛ فلما كان فى بعض الايام وجد ميتا فى كهف جبل ،
فحملوه ودفنوه فى تلك الليلة رآه سبعة نفر من صالحى الكوفة فى المنام وعليه حلال من

(١) العذبة : طرف كل شىء . وعذبة السوط : طرفه وما برى فى الاصل من «سقط»

بدل «سوط» معلوم انه تصحيف .

(٢) الفجر الاية ١٢ .

(٣) السائح : الذهاب فى الارض للعبادة والترهب .

الاستبرق وهو يمشى في رياض الجنة فقالوا له : أنت ابو الحسن ؟ قال نعم قالوا : كيف وصلت الى هذه النعمة ؟ فقال : من عامل محمدًا ﷺ وصل الى ما وصلت اليه ، الا انى رفيق لرسول الله ﷺ رزقت ذلك بصبرى !

رؤيا غريبة في اكرام اولاد ائمة الانام (ح)

وفيه ايضا عن الكتاب المذكور قال : حكى على بن عيسى الوزير (ره) قال : كنت أحسن الى العلوية وأجرى على كل منهم فى السنة بمدينة السلام ما يكفيه لطعامه وكسوته وكفاية عياله ، وافعل ذلك عند استقبال شهر رمضان الى انسلاخه ، وكان فى جملتهم شيخ من اولاد موسى بن جعفر بن محمد الباقر (ع) ، وكنت أجرى عليه فى كل سنة خمسة آلاف درهم ، قال : واتفق انى عبرت يوماً فى الشتاء فرايته سكرانا طافحا (١) قد تقياً وتلطخ بالطين وهو على أقبح حال فى وسط الشارع ، فقلت فى نفسى : أعطى مثل هذا الفاسق كل سنة خمسة آلاف درهم ينفقها فى معصية الله تعالى ؟ لامنعه رسمه الجارى من هذه السنة ، قال : فلما دخل شهر رمضان حضرنى الشيخ المذكور ووقف بباب الدار ؛ فلما انتهيت اليه سلم على وطالبنى بالرسم ، فقلت : لا ولا كرامة ولا أدفع اليك مالى حتى تنفقه فى معصية الله تعالى ، أما رأيتك فى الشتاء وانت سكران ؟ انصرف الى منزلك ولا تعد الى بعد هذا ، قال : فلما نمت تلك الليلة رأيت النبى صلى الله عليه وآله فى المنام وقد اجتمع اليه الناس ، قال : فتقدمت اليه فاعرض عنى فشق على ذلك وسائنى ، فقلت : يا رسول الله ! هذامع كثرة ؛ احسانى مع اولادك وبرى لهم ، وكثرة صلاتى عليك ، فكافئنى بان تعرض عنى ؟ فقال ﷺ : بلى لم رددت ولدى فلا نا عن بابك اقبح رد وخيبته ؟ وقطعت جايزته كل سنة ؟ فقلت : لانى رأيت على فاحشة ووصفت الحال ، وقلت : انما امتنعت من جائزته لئلا عينه على معصية الله تعالى ؛ فقال : أكنت تعطيه ذلك لاجله او لاجلى ؟ قال : فقلت : بلى لاجلك ، قال : فكنت سترت عليهما وقع منه لاجلى ولكونه من جملة احفادى ، فقال : حباو كرامة وعزاة فانتهبت من المنام ، فلما اصبحت ارسلت فى طلب ذلك الشيخ فلما انصرفت من الديوان ودخلت الدار امرت بادخاله ، وتقدمت الى الغلام بان يحمل اليه

(١) طفح السكران : ملاء الشراب .

عشرة آلاف درهم في كيسين وقربته واكرمه ، وقلت : ان اعوزك (١) شيء آخر فرفنى ، وصرفته مسرورا ، فلما وصل الى الدار عاد الى وقال : ايها الوزير ما سبب ابعادك لى بالامس وتقريبك اياى اليوم واضعافك عطيتى ؟ فقلت : ما كان الا خيرا فانصرف راشدا ، فقال : والله لا انصرف حتى اقف على القصة ، قال فاخبرته بها وبما رأيت فى المنام ، قال : فدمعت عيناه وقال : نذرت لله نذرا واجبا انى لا اعود الى مثل ما رأيتنى عليه ، ولا ارتكب معصية ابدا ، و احوج جدى ان يحاجك من جهتى ، ثم تاب وحسنت توبته .

روايات اخرى فى ثمره محبة الذرية الطاهرة

وفيه ايضا حكى المقرئى عن العلامة السراج عمر بن فهد المكى : ان الجمال محمد بن الحسن الخالدى المكى حكى له : ان بعض القراء ممن كان يقرء على قبر تمرلنك بعد موته حكى له بشيراز قال كنت اذا حضرت مع القراء قرأت القرآن ، و اذا خلوت بالقبر قرأت : خذوه فغله ثم الجحيم صلوه الآية واكثرت تلاوتها فينا انا فى بعض الليالى نائم رأيت النبى ﷺ وهو جالس وتمرلنك الى جانبه ، قال : فنهرته وقلت : الى هنا يا عدو الله وصلت ؟ و اردت اخذه بيده لاقمه من جانب النبى ﷺ ؛ فقال النبى ﷺ : دع فانه كان يحب ذريتى ، قال : فانتبهت وانا نزع ، فتركت بعد ذلك ما كنت اقرئه فى الخلوة .

روايات اخرى مثلها

وفيه ايضا حكى الزبير بن عبد الرحمن البغدادى الحلال ان بعض امرء تمرلنك اخبره انه لما مرض تمرلنك مرض الموت اضطرب فى بعض الايام اضطرابا شديدا واسود وجهه وتغير ، ثم افاق فذكروا له ذلك ، فقال : ان ملائكة العذاب اتونى فجاء رسول الله ﷺ فقال لهم : اذهبوا عنه فانه كان يحب ذريتى ويحسن اليهم ، قال احمد بن الفضل الشافعى مصنف الكتاب : ومن تتبع الاخبار والوقايح شاهد العجايب فى حلول الانتقام بمبغضى اهل البيت النبوى عليهم السلام ، و المتعدين عليهم ، و المنتقسين لهم ، وعلى عنايته ﷺ بهم بعد مماته كما كان فى حيوته ، و عجائب هذا الباب كثيرة وهى فى مظانها شهيرة انتهى ما اردنا نقله عنه .

(١) اعوز الرجل : افتقر وساءت حاله .

منام آخر من هذا القبيل

وفيه نقل المحافظ تقي الدين الفاسي في العقد الثمين ان ابا عبدالله محمد بن عمرو الانصاري القرطبي كان له جار من اهل البيت انتقل الى رحمة الله تعالى و كان يلعب بالحمام ، فترك الصلوة عليه بموجب ذلك ، فرأى النبي ﷺ في المنام ومعه ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام فاعرضت عنه فاستعطفها حتى اقبلت عليه و عاتبته قائلة الم يسع جاهنا مطيرا ؟ فاستيقظ فاستغفر الله سبحانه وتعالى ولم يزل معظما لشرفاء المدينة وغيرهم ويسعى في مصالحهم . بحيث انه سافر الى مصر مع بعض الاشراف لقضاء حاجة له عند الملك الكامل ، وكان سبب قضائها معه لان الملك كان يجعل الشيخ المذكور ، بحيث انه كان ياتيه محله لزيارته .

روايات اخرى حجية في اكرام العلوية وفيها معجزة لا مير المعري عليه السلام

قال الشيخ المحدث الجليل علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه القمي فيما الحقه باربعينه من الحكايات : اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الكريم بن محمد القلانسي العدل اجازة ، اخبرنا الامام ابو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ، اخبرنا احمد بن المامون ، اخبرنا ابو علي احمد بن عبد الله الاصفهاني بالري ، حدثنا محمد بن احمد بن صديق الاصبهاني ببغداد ، حدثنا عبد الله بن عمر بن منصور ، حدثنا محمد بن عثمان الكاتب عن ابي عيسى الناقد عن ابراهيم بن مهران ؛ قال : كان بالكوفة في جبر اننا رجل فامي وكان يكنى ابا جعفر ؛ وكان حسن المعاملة ؛ وكان اذا اتاه انسان من العلوية يطلب ماعنده لا يمنعه ، فان كان معه ثمنه اخذه ، والاقال لعلامه : اكتب هذا ما اخذه علي بن ابي طالب ، وفي نسخة : اكتب ما اخذه علي عليه السلام فمات علي ذلك زمانا ثم افتقر وجلس في بيته ، فكان ينظر في دفاتر له فان وجد من غرماؤه من هوحى بعث اليه من يقبض منه ؛ وان وجد من قدمات وليس له شيء ضرب على اسمه ، فبيناهو ذات يوم جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتر ، اذ مر به رجل من الناصية فقال له كالمستهزه : ما فعل غريمك الاكبر يعني علي بن ابي طالب ، فاعتم الفامي بذلك وقام ودخل منزله ، فلما كان من الليل رأى النبي ﷺ في المنام ومعه الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان بين يديه ، فقال عليه السلام : ابن

ابو كما؟ فاجابه امير المؤمنين عليه السلام وكان من ورائه، فقال: ها انا ذا يارسول الله فقال: مالك لا تدفع الى هذا الرجل حقه؟ فقال يارسول الله هذا حقه في الدنيا قد جئت به، قال: فاعطه، فناولني كيسا من صوف وقال: هذا حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذه ولا تمنع من جائتك من ولده يطلب ما عندك، وامض لا فقر عليك بعد اليوم، فانتهت والكيس بيدي، فناديت امرتني بالمرائة انائم انت ام يقظان؟ قالت: بل يقظان، قلت: اسر جي، فاسرحت فناولتها الكيس فنظرت فيه واذا فيه الف دينار، فقالت: يا رجل اتق الله لا يكون الفقر حملك على ان خدعت بعض هؤلاء التجار فاخذت ماله؟ قلت: لا والله ولكن القصة هذه، فدعى بالدفتري الذي فيه حسابه فاذا ليس فيه مما كتب على بن ابي طالب عليه السلام قليل ولا كثير، ونقلها صاحب الوسيلة عن كتاب توثيق عرى الايمان للبايزي، وكذا صاحب تحفة الازهار ورواها ايضا الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة وكتاب الفضائل.

رواية ان صادق قتان في اگرام السادات النجباء وفيهما

معجزة لغاتم الانبياء عليهم السلام

قال النجاشي (ره) في رجاله: قال ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله: حدثنا جعفر بن محمد ابو القاسم قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال: كان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان وسكن سربا (١) في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي، فكان يعبد الله في ذلك السرب و يصوم نهاره ويقوم ليله، وكان يخرج مستترا فيزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطريق ويقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام؛ فلم يزل ياي الى ذلك السرب ويقع خبره الى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليهم السلام حتى عرفه اكثرهم فراى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: ان رجلا من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب، و اشار الى المكان الذي دفن فيه؛ فذهب الرجل ليشتري الشجرة ومكانها فقال له: لاى شىء تطلب الشجرة ومكانها؟ فاخبره بالرثيا، فذكر صاحب الشجرة انه كان راى

(١) السرب: الحفير تحت الارض «زبرزمين».

مثل هذه الرؤيا ، انه قد جعل موضع الشجرة وجميع الباغ وقفا على الشريف والشيعة يدفنون فيه ، فمرض عبدالعظيم ومات رحمه الله عليه ، فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه ، فاذا فيها انا ابوالقاسم عبدالعظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) .

رؤيا صادقة من رزقه الله تعالى مشاهدة بقية الله تعالى

في الارضين عليه الصلوة والسلام

وجدنا علي ظهر الدعاء المعروف بالحرز اليماني بخط العلامة التقى المجلسي (قده) ما صورته: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلوة على اشرف المرسلين محمد ومعتزته الطاهرين .

وبعد فقد التمس مني السيد النجيب الاديب الحسين زبدة السادات العظام والنقباء الكرام ، الامير محمد هاشم ادام الله تعالى تاييده بجاه محمد وآله الا قدسين أن اجيز له الحرز اليماني المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام و امام المتقين و خير الخلائق بعد سيد النبيين صلوات الله وسلامه عليهما ، مادامت الجنة مأوى الصالحين ، فاجزت له دام تاييده أن يرويه عنى باسنادى عن السيد العابد الزاهد البذل : الامير اسحق الاستر ابادى المدفون قرب سيد شباب أهل الجنة أجمعين كربلا ، عن مولانا ومولى الثقلين خليفة الله تعالى صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وعلى آباءه الا قدسين ، وقال : اعيتت في طريق مكة فتأخرت عن القافلة وآيست من الحيوة واستلقت كالمحتضر وشرعت في الشهادة فاذا على رأسى مولانا ومولى العالمين خليفة الله على الناس أجمعين ، فقال : قم باسحق فقامت ، وكنت عطشانا فسقاني الماء و اردفنى خلفه ، فشرعت في قراءة هذا الحزر ، وهو صلوات الله عليه يصلح حتى تم ، فاذا انا با بطح فنزلت عن المركب و غاب عنى و جاءت القافلة بعد تسعة ايام ، واشتهر بين اهل مكة انى جئت بطل الارض ، فاختمت بعد مناسك الحج وكان قد حج على قدمه أربعين حجة ، و لما تشرفت فى اصبهان بخدمته فى مجيئه عن كربلا الى زيارة مولى الكونين الامام على بن موسى الرضا صلوات الله عليهما ، و كان فى ذمته مهر زوجته سبعة توامين ، و كان له هذا المبلغ عند واحد من سكان المشهد الرضوى ا فرآى فى المنام انه قرب موته ، فقال : انى كنت

مجاوراً في كربلا خمسين سنة لان أموت فيه و أخاف ان يدركنى الموت في غيره، فلما اطلع عليه بعض اخواننا ادى المبلغ وبعثت معه واحدا من اخوانى في الله ، فقال: لما وصل السيد الى كربلا وادى دينه مرض ومات يوم التاسع ، ودفن فيمنزله ورأيت امثال هذه الكرامات منه مدة اقامته باصبهان رضى الله تعالى عنه .

ولى لهذا الدعاء اجازات كثيرة اقتصرت عليها ، فالمرجو منه دام تاييده ان لا ينساني في مظان اجابة الدعوات ؛ والتمست منه ان لا يقرب هذا الدعاء الا لله تعالى ولا يقرب بقصد اهلاك عدوه اذا كان مؤمنا ، وان كان فاسقا او ظالما ، وان لا يقرب بجمع الدنيا الدنية ، بل ينبغي أن يكون قرائته للتقرب الى الله تعالى و لدفع ضرر شياطين الجن والانس عنه وعن جميع المؤمنين اذا امكنه نية القربة في هذا المطلب ، والا فالاولى ترك جميع المطالب غير القرب منه تعالى شانه ، نمقه بيميناه الدائرة أحوج المر بويين الى رحمة ربه الغنى : عجلتقى بن مجلسى الاصبهانى ، حامداً لله تعالى و مصليا على سيد الانبياء وأوصيائه النجباء الاصفياء » انتهى كلامه رفع الله فى الخلد مقامه و نقل ولده العلامة صدر تلك الحكاية مما يتعلق بلقائه صلوات الله عليه فى الثالث عشر من بحاره مع اختلاف كثير .

رؤياه مثلها ممن شاهد صاحب العصر والزمان عليه آلاف

التحية والسلام

قال السيد الاجل رضى الدين بن طاوس فى آخر فرج المهموم : قد ادركت فى وقتى جماعة يذكرون انهم شاهدوا المهدي عليه السلام ، وفيهم من حملوا عنه عليه السلام رقاعاً ورسائل عرضت عليه عليه السلام ، فمن ذلك ما عرفت صدق ما حدثنى به ولم باذن فى تسميته : فذكر انه كان قد سئل الله تعالى ان يفضل عليه بمشاهدة المهدي سلام الله عليه ، فرآى فيمنامه انه شاهده فى وقت أشار اليه ، قال : فلما جاء الوقت كان بمشهد مولانا موسى بن جعفر عليه السلام ، فسمع صوتا قد عرفه قبل ذلك الوقت وهو يزور مولانا الجواد عليه السلام ، فامتنع هذا السائل من التهجيم عليه ودخل ، فوقف عند رجلى ضريح مولانا الكاظم عليه السلام ، فخرج من اعتقدانه هو المهدي عليه السلام ومعه رفيق له ، وشاهده ولم يخاطبه فى شىء لوجوب التادب بين يديه .

رواية عجيبة في حكاية فيها ذكر لمن شاهد العجوة جعل الله

تعالى فرجه ومعجزة له صلوات الله عليه تتبعها

رواية اخرى مصدقة لها

حدث السيد المعظم المبجل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي النيلي المعاصر للشهيد الاول في كتاب الغيبة ، عن الشيخ العالم الكامل القدوة المقرئ الحافظ المحمود الحاج المعتمر شمس الحق والدين محمد بن قارون ، قال : دعيت الى امرئة فانيتها وانا أعلم انها مؤمنة من أهل الخير والصلاح ، فزوجها أهلها من محمود الفارسي المعروف باخي بكر ، ويقال له ولا قاربه بنوبكر ، وأهل فارس مشهورون بشدة التسنن و النصب والعداوة لاهل الايمان ، وكان محمود هذا اشدهم في الباب وقد وفقه الله تعالى للتشيع دون اصحابه ؛ فقلت لها : واعجبا ! كيف سمح ابوك بك (١) و جعلك مع هؤلاء النصب ؛ وكيف اتفق لزوجك مخالفة اهله حتى رفضهم ، فقالت : يا ايها المقرئ ان له حكاية عجيبة اذا سمعها اهل الادب حكموا انها من العجب قلت : وما هي ؛ قالت سله عنها سيخبرك ؛ قال الشيخ : فلما حضرنا عنده قلت له : يا محمود ما الذي اخرجك عن ملة اهلك وادخلك مع الشيعة ؛ فقال : يا شيخ لما اتضح لي الحق تبعته .

اعلم انه قد جرت عادة اولاد اهل الفرس انهم اذا سمعوا بورود القوافل عليهم خرجوا يتلقونهم ؛ فانفق اناسمنا بورود قافلة كبيرة ، فخرجت ومعى صبيان كثيرين وانا اذذاك صبي مرهق ، فاجتهدنا في طلب القافلة بجهلنا ولم نفكر في عاقبة الامر ، وصرنا كلما انقطع مناصبي من التعب نلومه الى الضعف ، فضللنا عن الطريق ووقعنا في واد لم نكن نعرفه ، وفيه شوك وشجر ودغل (٢) ولم نرمثله قط فاخذنا في السير حتى عجزنا ؛ وتدلنا (٣) السنتنا على صدورنا من العطش ، فايقنا بالموت و سقطنا لوجوهنا .

(١) سمح بكذا : جاد .

(٢) الدغل : الشجر الكثير الملتف .

(٣) التدلي : الاستر سال مع التعلق «آويزان» .

فبينما نحن كذلك وإذا بفارس على فرس ابيض قد نزل قريبا منا وطرح مفرشا لطيفا لم نر مثله ، تفوح منه رائحة طيبة، فالتفتنا اليه وإذا بفارس آخر على فرس احمر عليه ثياب ييض وعلى رأسه عمامة لها ذوابتان (١) فنزل على ذلك المفرش، ثم قام فصلى بصاحبه ثم جلس للمتعقيب فالتفت الي وقال: يا محمود، فقلت بصوت ضعيف لبنيك ياسيدي، قال: ادن مني فقلت: لا استطيع لما بى من العطش والتعب، قال: لا بأس عليك، فلما قالها حسبت كان قد حدث في نفسى روح متجددة، فسعيت اليه حبوا (٢) فمريده على وجهى وصدري ورفعها الى حنكى، فرده حتى لصق بالحنك الاعلى ودخل لسانى فى فمى وذهب ما بى وعدت كما كنت ادلا، فقال: قم وائتنى بنظرة من هذا الحنظل وكان فى الوادى حنظل كثير فاتيته بنظرة كبيرة فقسمها نصفين وناولنيها، وقال: كل منها فاخذتها منه ولم اقدم على مخالفته، وعندى امر من ان اكل الصبر لما اعهد من مرارة الحنظل، فلما ذقتها فاذا هى احلى من العسل، وابرد من الثلج، واطيب ريح من المسك فشبعت ورويت ثم قال لى: ادع صاحبك فدعوته فقال بلسان مكسور ضعيف: لا اقدر على الحركة، فقال له: قم لا بأس عليك فاقبل اليه حبوا وفعل معه كما فعل معى، ثم نهض ليركب قفلنا: لله عليك ياسيدنا الا ما اتممت علينا نعمتك و اوصلتنا الى اهلنا؟ فقال: لانعجلوا وخط حولنا برمحه خطة وذهب هو وصاحبه .

فقلت لصاحبى: قم بنا حتى نقف بازاء الجبل ونقع على الطريق، فقمنا وسرنا واذا بحائط فى وجوهنا فاخذنا فى غير تلك الجهة واذا بحائط آخر، وهكذا من اربع جوانبنا فجالسنا وجعلنا نبكى على انفسنا، ثم قلت لصاحبى آتنا من هذا الحنظل لنا كله، فاتى به فاذا هو امر من كلشى، واقبح فرمينابه، ثم لبثنا هنيهة واذا قد استدار بنا من الوحش ما لا يعلم الا الله عدده وكما ارادوا القرب منا منهم ذلك الحائط، فاذا ذهبوا زال الحائط فاذا عادوا عاد؛ قال: فبتنا تلك الليلة آمنين حتى اصبحنا وطلعت الشمس واشتد الحر، واخذنا العطش فجزعنا اشد الجزع، واذا بالفارسين قد اقبلوا وفعلا كما فعلا بالأمس . فلما ارادوا مفارقتنا قلنا له بالله عليك الا اوصلتنا الى اهلنا فقال: ابشرا فسياتيكما

(١) النؤابة : طرف العمامة .

(٢) حبا حبوا : دنا .

من بوصولكمما الى اهليكمما ثم غابا ، فلما كان آخر النهار واذا برجل من فراسا ومعه نكاحمرة قد اقبل ليحتطب ، فلما رانا ارتاع منا وانهمزم وترك حميره ، فصحنا اليه باسمه ونسبنا له فرجع ، وقال يا ويلكمما ان اهاليكمما قد اقاموا عزائمكمما قوما لا حاجة لي في الحطب ، فقمنا وركبنا تلك الاحمرة فلما قربنا من البلد دخل امامنا واخبر اهلنا ، ففرحوا فرحاً شديداً واكرموه واخلموا عليه .

فلما دخلنا الى اهلنا سئلونا عن حالنا فحكينا لهم بما شاهدناه فكذبونا ، وقالوا : هو تخييل لكم من العطش قال محمود : ثم انساني الدهر حتى كان لم يكن ولم يبق على خاطري شيء ، منه حتى بلغت عشرين سنة وتزوجت وصرت اخرج في المكارة ولم يكن في اهلي اشد مني نصبا لاهل الايمان سيما زوار الائمة (ع) بسر من رأى ، فكنت اكرهم الدواب بالقصد لا ذبتهم بكل ما قدر عليه من السرقة وغيرها ، واعتقد ان ذلك مما يقربني الى الله تعالى .

فاتفق اني كريت دوابي مرة لقوم من اهل الحلة وكانوا قادمين الى الزبارة منهم ابن السهيلي وابن عرفه وابن حادب وابن الزهدري وغيرهم من اهل الصلاح ومضيت الى بغداد وهم يعرفون ما نالني من العناد ، فلما خلوا بي من الطريق وقد امتلأوا على غيظاً وحنقاً (١) لم يتركوا شيئاً من القبيح الا فعلوه بي وانا ساكت لا اقدر لهم لكثرتهم ، فلما دخلنا بغداد ذهبوا الى الجانب الغربي فنزلوا هناك وقدامت لأفوه ادى حنقا ، فلما جاء اصحابي قمت اليهم ولطمت على وجهي وبكيت ، فقالوا : مالك وما دهاك (٢) فحكيت لهم ما جرى على من اولئك القوم ، فاخذوا في سبهم ولعنهم وقالوا : طب نفسا فانا نجتمع معهم في الطريق اذا خرجوا ، ونصنع بهم اعظم مما صنعوا ، فلما جن الليل ادركني السعادة ، فقلت في نفسي ان هؤلاء الرافضة لا يرجعون عن دينهم بل غيرهم اذا زهد يرجع اليهم ، فما ذلك الا لان الحق معهم .

فبقيت مفكراً في ذلك وسئلت ربي بنبيه عليه السلام ان يريني في ليلتي علامة استدل بها على الحق الذي فرضه الله تعالى على عباده ، فاخذني النوم واذا اننا بالجنة

(١) الحنق : شدة الاغتياب .

(٢) دهي دهيلاً : اصابه بدهاية .

قد خزفت و اذافها اشجار عظيمة مختلفة الالوان والثمار ليست من اشجار الدنيا ، لان اغصانها مدلاة و عروقها الى فوق ، و رايت اربعة انهار من خمر و لبن و عسل و ماء ، و هى تجرى و ليس لها اجر ف (١) ، بحيث لو ارادت النملة ان تشرب منها لشربت ؛ و رايت نساء حسنة الاشكال ، و رايت قوماً ياكلون من تلك الثمار و يشربون من تلك الانهار ، و انا لا اقدر على ذلك ؛ فكلمنا اردت ان اتناول من الثمار تصعد الى فوق ؛ و كما هممت ان اشرب من تلك الانهار تفور الى تحت ، فقلت للقوم : ما بالكم تاكلون و تشربون و انا لا اطيق ذلك ؛ فقالوا : انك لا تاتى الينا بعد ، فينا انا كذلك و اذا بفوج عظيم فقلت : ما الخبر ؟ فقالوا : سيدتنا فاطمة الزهراء قد اقبلت ، فنظرت فاذا بفواج من الملائكة على احسن هيئة ينزلون من الهواء الى الارض و هم حافون بها ، فلما دنوت و اذ بالفارس الذى قد خلصنا من العطش باطعامه لنا الحنظل قائما بين يدي فاطمة عليها السلام ، فلما رايت عرفته و ذكرت تلك الحكاية و سمعت القوم يقولون هذا : محمد بن الحسن القائم المنتظر ؛ فقام الناس و سلموا على فاطمة عليها السلام ، فقلت انا و قلت : السلام عليك يا بنت رسول الله ، فقالت و عليك السلام يا محمود ! انت الذى خلصك و لى هذا من العطش ؟ فقلت : نعم يا سيدتى فقالت : ان دخلت مع شيعتنا افلحت ، فقلت : انا داخل فى دينك و دين شيعتك مقر بامامة من مضى من بنيك و من بقى منهم ، فقالت ابشر فقد فزت .

قال محمود : فانتبهت و انا ابكى و قد ذهل عقلى (٢) مما رايت ، فانزع اصحابى لبيكائى و ظنوا انه مما حكيك لهم ، فقالوا : طب نفسا فوالله لنتقن من الرفضة ، فسكت عنهم حتى سكتوا و سمعت المؤذن يعلن بالاذان ، فقامت الى الجانب الغربى و دخلت منزل اولئك الزوار فسلمت عليهم ؛ فقالوا : لا اهلا ولا سهلا اخرج عنا لا بارك الله فيك ، فقلت : انى قد عدت معكم و دخلت عليكم لتعلمونى معالم دينى ، فبهتوا من كلامى و قال بعضهم : يكذب و قال آخرون : جازان يصدق ، فسئلونى عن سبب ذلك ؟ فحكيت

(١) الاجرف جمع الجرف بالضم : حاشية النهر .

(٢) النهول : النهاب عن الشىء ، بدهشة ؛ و الاكثر ان يتعدى بالالف او بن و قد

يتعدى بنفسه كما فى المورد .

لهم ما رايت ؛ فقالوا : ان صدقت فانا ذاهبون الى مشهد الامام موسى بن جعفر عليه السلام
فامض معنا حتى نشيعك هناك ، فقلت : سمعا وطاعة .

وجعلت اقبل ايديهم واقدامهم ، وحملت اخر اجهم وانا ادعولهم حتى وصلنا الى
الحضرة الشريفة ، فاستقبلنا الخدام ومعهم رجل علوى كان اكبرهم فسلموا على الزوار
فقالوا له : افتح لنا الباب حتى نزر سيدنا ومولانا ، فقال حبا وكرامة و لكن معكم
شخص يربدان يتشيع ورايته فيمنامى واقفا بين يدي سيدتى فاطمة الزهراء صلوات الله
عليها ، فقالت لى : يا تيك غدا رجل يريد ان يتشيع فافتح له الباب قبل كـل احد
ولو رايته الان لعرفته ؛ فنظر القوم بعضهم الى بعض متعجبين فقالوا : تاملنا فشرع بنظر
الى واحد واحد ، فقال له : الله اكبر هذا والله هو الرجل الذى رايته ، ثم اخذ بيدي
فقال القوم : صدقت ياسيد وبررت وصدق هذا الرجل بما حكاه و استبشروا باجمهم
و حمدوا الله .

ثم انه ادخلنى الحضرة الشريفة وشيعنى وتوليت وتبرأت فلما تم امرى قال العلوى :
وسيدتك فاطمة تقول لك : سيلحقك بعض حطام الدنيا فلا تحفل به ، و سيخلفك الله
عليك وستحصل فيمضائق فاستغث بناننجو ، فقلت : السمع والطاعة وكان لى فرس قيمتها
ماتنا دينار فماتت ، وخلف الله على مثلها واضعافها ، واصابنى مضائق فندبتهم ونجوت
وفرج الله عنى بهم ، وانا اليوم اوالى من والاهم واعادى من عاداهم وارجو بهم حسن
العاقبة .

ثم انى سميت الى رجل من الشيعة فزوجنى هذه المرثمة وترك اهلى فما قبلت
الزوج منهم وهذا ما حكى لى فى تاريخ شهر رجب سنة ثمان وثمانين و سبعمائة هجرية
والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله .

رؤياه طويلة حجيبة مخوفة مبشرة فيها تصديق لما جاء به

صاحب الرسالة عليه السلام من احوال القيمة ونعيم

الجنة و اوصافها

قال الشيخ الفاضل الكامل العالم الشيخ محمد بن على بن الحسن العودى تلميذ
الشيخ الاجل زين الملة والدين الشهيد الثانى فى رسالة بغية المرید فى احوال الشيخ

زين الدين الشهيد ، على ما نقله عنه الشيخ العالم العامل المتبحر الشيخ على بن محمد بن حسن بن الشهيد زين الدين في كتاب درالمنثور ما لفظه : ومن الكتاب المذكور من جملة منام سقط من اوله ما سقط ؛ والموجود منه هذا رايت في المنام كان قائلاً يقول لى : مالى اراك ملولا ؟ فقلت : وكيف لأكون كذلك وأنا على هذه الحالة في بلاد غربة ؟ فقال : لاتخف فانك بين اثني عشر بيتا في كل منها ماء جارى ، ففتحت عيني فى النوم فرأيت كما قيل لى ، فانتبهت وحمدت الله تعالى على ذلك و وجدت بعض التخفيف مما كنت فيه ؛ فلما كانت ليلة الثلثا الثامن والعشرون من الشهر المذكور رأيت العجب العجيب والامر الغريب ، وهو : انى اول ليلتى تلك فكرت فى أمرى و قلت : لو مت فى مرضى هذا ما يكون عاقبة امرى؟ من اهل الجنة اكون أم من أهل النار؟ ثم التفت الى نفسى وارزيت اليها (١) وقلت : بأى عمل حسن ترجو الجنة ؟ وأنت قد قضيت أكثر عمرك فى الاسفار فى طهارة غير جيدة ، و اوقات غير محمودة ؛ وليس لك عمل تستحق به الجنة ، اللهم الا الايمان وحب أهل البيت (ع)؛ ثم قلت فى نفسى : لاشك ان الايمان علة تامة فى دخول الجنة ؛ وأنا مؤمن بحمد الله تعالى ولى ذنوب كثيرة ، فاعاقب عليها ثم ادخل الجنة ولكن العذاب فيمقابله خطر خطير ، وبلاء كبير ، ان لم يحصل مسقط من عفو الله تعالى وشفاعة النبي ﷺ والائمة عليهم السلام ، وانى لى بالمسقط مع كثرة ذنوبى .

ثم امتد هذا الفكر بـ رهة من الليل وانا أرزى على نفسى و اعاتبها فاخذنى النوم على تلك الحالة فرأيت فى المنام كانى واقف فى ارض مقفرة موحشة ليس فيها حشيش ولا نيس ، ولا على من الثياب الامتزر (٢) من السرة الى الركبة وأرى جسدى مشوها (٣) فيه مثل الدما ميل السود البشعة فطار عقلى وحار لى نماذيات و حشة المكان وقبح منظر بدنى ، فبينما أنا كذلك اذ جئنى شخص وقال : أجب ، فقلت : ما الخبر ؟ فقال : هذا يوم القيمة وقد طلبت للعرض والحساب ، فسرت معه ساعة فاوقفنى فى ارض

(١) أرزى اليه بتقديم المهمة : استند والتجأ اليه .

(٢) المئزر : الازار .

(٣) المشوة : قبيح الشكل . والبشع محرقة ، بمعنى الكريه .

خالية .

واذا قد أقبل شخص آخر قال لي : سرفقلت : الى ابن ؟ فقال : قد امر بك الى النار فسرت معها حزين القلب منكسر الخاطر وكان مسيرنا ذات الشمال فقلت لهما الانمران على النبي ﷺ والائمة (ع) لعل شفاعة (١) فقالوا : لم نؤمر بذلك فقلت مرآ بي قريباً منهم صلوات الله عليهم كانكم غير قاصدين لذلك .

فبينما انا معهما في الخطاب واذا بالنبي وامير المؤمنين صلوات الله عليهم ماجالسان عن يميننا وعندهما ثلثة اشخاص متاخرون عنهما في المجلس قليلا ، فلما رأونا طلبونا فلما قربنا منهم سلمت عليهم بقلب منكسر ورأسى مطرق من الحياء من سوء المنظر ومن انى مأمور بي الى النار ، فنظر الى النبي صلى الله عليه وآله وانا منكس راسى وتامل طويلا ثم قال : اذهبوا به الى الجنة فقالوا : يارسون الله ليس في صحيفته شيء من الحسنات وصحيفه سيئاته مملوءة فاشار الى النبي صلى الله عليه وآله وكان معى صحيفتان ، فاعطيته صحيفه الحسنات ، واذا في الصحيفه الثانية من الورقه الاولى سطر واحد مكتوب فيه بخط واضح : الايمان وحب أهل البيت والباقي بياض ليس فيه شيء اصلا ، ثم اشار الى الاخرى فاعطيته صحيفه السيئات واذا هي مملوءة ليس فيها موضع كلمة ، فوضعها ﷺ تحت ركبتيه ثم قال : اذهبوا به الى الجنة فقالوا : يارسول الله قد رأيت صحيفته فاخرج صلوات الله عليه صحيفه الحسنات فينشرها فاذا هي مملوءة من الحسنات من اولها الى آخرها ، ثم نشر صحيفه السيئات فاذا هي خالية الا قليلا ، فقال لهما : انظرا فقالا الامر اليك يارسول الله ﷺ ، فاشار بيده ذات اليمين وقال : اذهبوا به الى الجنة فقالوا : يارسول الله لساننا من يؤدى الى الجنة .

فقال لي صلوات الله عليه : اذهب انت الى الجنة ، فقلت : يارسول الله وابن الجنة ؟ فقال : سر هكذا ، و اشار ذات اليمين سترى بابا عالية نورانية فادخل ، وقلت : يارسول الله يكون الباب مفتوحا ؟ فقال ﷺ : يكون مفتوحاً انشاء الله تعالى ، فقلت : يارسول الله كيف ادخل الجنة بهذه الخلقة المشوهة ؟ فقال ﷺ : اذا دخلت تجد نهر الكوثر عند باب الجنة فاغتسل منه يزل ما بك من سوء المنظر ، ثم اعب الى الجانب الاخر تجد ثيابا

(١) كذا في الاصل .

معدة فالبس منها حاجتك ؛ ثم اجلس واسترح وكل مما هناك فقلت وما هناك يا رسول الله ؟ فتبسم وكأنه قال : تلج تسال هناك رطب وعنب ولبن ، فقلت له : وحقك يا رسول الله انى احب الرطب مع اللبن فكانه قال : نعم هما ما كول اهل بلادك ، فقلت : ثم ما فعل يا رسول الله ؟ فقال ﷺ : اجلس هناك حتى يجيبى اليك من يأخذك الى موضعك الذى اعدته الله تعالى لك .

فسرت من عنده قليلا فرايت بابا عالية نورانية واذا هي مفتوحة وليس هناك أحد ، فدخلت واذا بنهر الكوثر يجري فنزلت فيه واغتسلت ؛ فذهب عنى ما فى من تشوية البدن ، وعبرت الى الجانب الاخر واذا هناك ثياب بعضها فى صناديق كبار وبعضها فى اسقاط صغار (١) فلبست بعضها ، ونظرت فاذا اشجار كثيرة وارض حسنة مانوسة واذا بالثمار دانية و الرطب واللبن والعنب كما قال ﷺ ، فاكلت كفايتى ثم جلست ساعة واسترحت مما كنت فيه من كرب الموقف والرعب الذى كان فى قلبى فبينما انا كذلك اذ أقبل شخصان فسلموا قالا : قم لتنظر ما وعد ربك سبحانه وتعالى ، فسرت معهما قليلا فادخلانى بابا حسنا متوسطا بالعلو ، واذا بشجار مثمرة وانهار جارية وارض حسنة خضراء انيسة ، فقالا : هذا ابتداء محلك وسرنا قليلا فوصلنا الى قبة الى أعمدة ليس فيها حيطان ، وانهار تجرى حولها فقالاتى : اجلس فجلست ، فقالا : الاتاكل شيئا ؟ فقلت : لا باس فاحضرا مائدة فيها الوان من الاطعمة يفوح منها الرائحة الزكية ، يحملها شبان حسن الوجوه ، ومعهم امرئة متوسطة فى العمر فوضعوا المائدة ، وقالوا : كل فقلت : الاتاكلون معى ؟ قالوا : نحن ملتكة وهؤلاء خدمة ، فقلت للمرئة : الاتاكلين معى ؟ فقالت بلى ، وسياتى اليك من ياكل معك احب اليك منى ، فبينما نحن كذلك فى الكلام اذ أقبلت امرئة جميلة لم ير الراؤن مثلها ، فلما قربت سلمت وقبلت ركبتي وجلست عن يمينى ، فقلت لها بسم الله كلى ثم اشرت الى المرأة الادلى من هذه ؟ فقالت : هذه من الحور العين التى اعدتها الله تعالى لك ، فالطنا حتى اكتفيناك انا ننظر اليها واتحير فى حسن منظرها ، ثم قال الملكان اللذان كانا معى اولا : قم حتى تنظر ما أعطاك الله ؛ فقامت معهما فسرنا قليلا واذا أقبل ثلاثة اواربعة نفر حسان الوجوه ومعهم دابة بين الفرس والبغل حسنة المنظر وعليها

(١) الاسقاط جمع السقط معركة كسب واسباب : ما يبعث فيه الطيب ونحوه .

سرح؛ فقالوا: اركب فر كبت وساروا بين يدي وانا انفرج في تلك البساتين و الانهار الجارية ساعة، فقالوا لى: تدرى كم سرت؟ قلت: لا قالوا: مائة فرسخ تقريباً؛ وبقى لك مثلها الى هذه الجهة التى نحن عليها، ثم اخذوا بى يمينا و سرنا ساعة طويلة حتى اتهمنا الى حايط، فقلت لهم: ما هذا الحايط؟ قالوا: هذا حد ملك الشيخ زين الدين، فقلت: و اين الشيخ؟ فقالوا هو جالس فى الموضع الذى اعطاه الله تعالى، فقلت: و تلك الجراحات التى كانت فى بدنه من اهل البغى و العدوان اندملت؟ قالوا: نعم لم يبق منها الا اثر واحد على عاتقه كالنجم المضى ببقى علامة؛ فقلت: و من عنده؟ قالوا اجمع مع اصحابه و ذكر و اعلى الخصوص الشيخ محمد الحر، و السيد على و الشيخ بهاء الدين و جماعة لم تحضر نى اسمائهم، فقلت: اريد ان ارى السيد على الصائغ، قالوا سيجيى فبنيما نحن فى الكلام و اذا برجلين جائيان عليهما الهيبة و الوقار فقلت من هؤلاء قالوا: موسى بن جعفر و ابنه على بن موسى الرضا عليهم الصلوة و السلام.

فسارعت اليهما و سلمت عليهما فردا على السلام و كانهما يهنئاني بما انعم الله تعالى به على و سايرتهم ساعة، ثم فارقتنى صلوات الله عليهم ما فيمنما نحن كذلك و اذا انا بالسيد على المذكور قد اقبل، فاستقبلته و اشتبش كل منا بصاحبه و سئلته عن الشيخ و الجماعة، فقال هم: بخير و اذا هو يقول: لا باس ان تعين مواضع لبعض من سيأتى فقلت: من هم؟ فذكر ابن عمه السيد زين الدين و جماعة لم احفظ اسمائهم، و هو تعين لهم مواضع، ثم انتبهت على تلك الحالة مسرور الخاطر منشرح البال، و عرفت بقية ليلتى تلك و من الله تعالى على بالعافية، و نحن نسئل الله سبحانه ان لا يجعل ما رايناه فى المنام اضعاف احلام بل يجعله موصولا بلطفه العام مبشرا بالوصول الى دار السلام، لما ورد عنهم عليهم الصلوة و السلام: من رآنا فقد رآنا، فان الشيطان لا يتمثل بنا و ان يختم لنا و لسائر المؤمنين خانمة خير، و يدفع عنا عنهم الضير و ان يجعل سعينا فيما يحببه و يرضاه، و يمنعنا عما سواه انه سميع مجيب و الى داعيه قريب و الحمد لله وحده و صلى الله على محمد و آله اجمعين.

منما يظهر منه شدة الاهتمام بنسخ كتب الاخبار و تصحيحها

وفى دار المنثور عن الرسالة المذكورة لابن العودى قال فى سياق سوانح سفره

مع الشهيد (ره) الى استنمول و مراجعته عنه معه و دخلنا الى مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان و خرجنا منها يوم الاحد ثاني شهر رمضان متوجهين الى العراق ؛ وهو اول ما فارقناه اى الشهيد من الطريق الاولى و خرجنا فى حال نزول الثلج وبتنا ليلة الاثنين ايضا على الثلج ، وكانت ليلة عظيمة البرد ، و من غريب ما اتفق لى تلك الليلة كانى فى حضرة شيخنا الجليل عماد بن يعقوب الكلينى (ره) و هو شيخ بهى جميل الوجه عليه أبهة العلم و نصف لمته بياض (١) و معى جماعة من أصحابى منهم رفيقى و صديقى الشيخ حسين بن عبد الصمد ، فطلبنا من الشيخ ابي جعفر الكلينى المذكور نسخة الاصل لكتابه الكافى ، لننسخه ، فدخل الى البيت و اخرج لنا الجزء الاول منه فى قالب نصف الورق الشامى ، ففتحه فاذا هو بخط حسن معرب مصحح ، و رموزه مكتوبة بالذهب ، فجعلنا نتعجب من كون نسخة الاصل بهذه الصفة ، فسررنا بذلك كثيرا لما كنا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداة النسخ ، فطلبت منه بقية الاجزاء فجعل يتالم من تقصير الناس فى نسخها و رداة نسخهم ، وقال : انى لا أعلم أين بقية الاجزاء ؛ و كان ذلك صدر منه على وجه التالم لتقصير الناس فى نسخ الكتاب و تصحيحه وقال : اشتغلوا بهذا الجزء الى ان أجد لكم غيره ، ثم دخل السى بينه لتحصيل باقى الاجزاء ، ثم خرج الينا و بيده جزء بخط غيره على قالب الورق الشامى الكامل ، وهو ضخيم غير جيد الخط ، فدفعه الىّ و جعل يشتكى من كتابة كتابه بهذه الصورة و يتالم من ذلك ، و كان فى المجلس الاخ الصالح الشيخ زين الدين الفقعانى نفعنا الله ببركته ؛ فقال لنا : عندى جزء آخر من نسخة الاصل على الوصف المتقدم و دفعه الىّ فسررت كثير اثم فتش البيت و اخرج جزء آخر الى تمام اربعة أجزاء او اكثر بالوصف المتقدم ، فسررنا بها و خرجنا بالاجزاء الى الشيخ الجليل المصنف و هو جالس فى مكانه الاول ، فلما جالسنا عنده أعدنا فيما بيننا و بينه ذكر نسخ الكتاب و تقصير الناس فيه ، فقلت : يا سيدنا بمدينة دمشق رجل من أصحابنا اسمه زين العابدين الغرابلى قد نسخ كتابك هذا نسخة فى غاية الجودة فى ورق جيد ، و جعل الكتاب فى مجلدين كل واحد بقدر كتاب الشرايع ، وهذه النسخة فخر على المخالف و المؤلف ، فتحلل

(١) اللمة بالكسر : الشعر المتجاوز شحمة الاذن .

وجه الشيخ (ره) سرورا ، وظهر الفرح وفتح بديه ودعا له بدعاء خفى لم أحفظ لفظه
ثم انتهت .

رؤياه تدل على ان نشر آثار اهل البيت (ع) تكفى الهم

قال الشيخ أبو جعفر بن محمد بن علي بن بابويه المدعو بالصدوق في اول كتابه
اكمال الدين واتمام النعمة : وسئلنى اى الشيخ نجم الدين أبو سعيد محمد بن الحسن بن
علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمى أن اصنف فى هذا المعنى اى فى الغيبة كتابا
فأجبتة الى ملتصقه و وعدته جميع ما ابتغى اذا سهل الله تعالى لى العود الى
مستقرى و وطنى بالرى ، فيينا أنا ذات ليلة افكر فيما خلقت ورائى من أهل و ولد
واخوان و نعمة ، اذ غلبنى النوم فرايت كانى بمكة أطوف حول بيت الله الحرام و انافى
الشوط السابع عند الحجر الاسود استلمه و اقبله ، و اقول : امانتى اديتها و ميثاقى
تعاهدته لتشهدلى بالموافاة ، فأرى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه و واقفا
بباب الكعبة فاندنو منه على شغل قلب و تقسيم فكر ، فعلم عليه السلام ما فى نفسى بتفرسه
فى وجهى فسلمت عليه فرد على و قال لى : لم لا تصنف كتابا فى الغيبة تكفى ما قد
اهمك ، فقلت له : يا ابن رسول الله قد صنعت فى الغيبة اشياء ، فقال عليه السلام : ليس على ذلك
السبيل آمرك ان تصنف ولكن صنف الان كتابا فى الغيبة و اذكر فيه غيبات الانبياء
عليهم السلام ، ثم مضى صلوات الله عليه فانتهت فزعا الى الدعاء و البكاء و البث و الشكوى
الى وقت طلوع الفجر ، فلما أصبحت ابتدئت فى تأليف هذا الكتاب ممثلا لامر
ولى الله و حجته عليه السلام .

رؤيا حجية فيها فضيلة عظيمة لكتاب النهاية و معجزة

لأهbir المؤمنين عليهم السلام

وجدت على ظهر بعض النسخ القديمة من النهاية و فى موضع آخر بخط بعض
العلماء ما لفظه : قال الشيخ الفقيه نجيب الدين ابوطالب الاستر آبادى (ره) وجدت على
كتاب النهاية بخزانة مدرسة الرى قال : حدثنا جماعة من اصحابنا الثقات ان المشايخ
الفقهاء الحسين بن المظفر الحمدانى القزوينى ، و عبد الجبار بن علي المقرئ الرازى ،
و الحسن بن الحسين بن بابويه المدعو بحسكا المتوطن بالرى رحمهم الله ، كانوا

يتحدثون ببغداد ويتذاكرون كتاب النهاية وترتيب ابوابه وفصوله ؛ فكان كل واحد منهم يعارض الشيخ الفقيه ابا جعفر عليه السلام بن الحسن الطوسي (ره) في مسائل ويذكر انه لا يدخل من خلل ، ثم اتفق انهم خرجوا لزيارة المشهد المقدس بالغري على صاحبه السلام وكان ذلك على عهد الشيخ الفقيه ابي جعفر الطوسي (ره) وقدس روحه وكان يتخالج في صدورهم من ذلك ما يتخالج قبل ذلك ؛ فاجمع رايبهم على ان يصوموا ثلثا ويغسلوا ليلة الجمعة ويصلوا ويدعوا بحضرة مولانا امير المؤمنين عليه السلام على جوابه فاعلته يتضح لهم ما اختلفوا فيه ، فسرح لهم امير المؤمنين عليه السلام في النوم وقال لهم : لم يصنف مصنف في فقه آله عليهم السلام كتاباً اولى بان يعتمد عليه و يتخذ قدوة ويرجع اليه اولى من كتاب النهاية التي تنازعت فيهم ، و انما كان ذلك لان مصنفه اعتمد في تصنيفه على خلوص النية لله والتقرب و الزلفى لديه ، فلانرتابوا في صحة ما ضمنه مصنفه واعملوا به و اقيموا مسائله ، فقد تعانف في ترتيبه وتهذيبه والتحرى بالمسائل الصحيحة بجميع اطرافها ، فلما قاموا من مضاجعهم اقبل كل واحد منهم على صاحبه فقال : رايت الليلة رؤيا تدل على صحة النهاية والاعتماد على مصنفها ، فاجمعوا على ان يكتب كل واحد منهم رؤياه على بياض قبل التلفظ ؛ فتعارضت الرؤيا (١) لفظاً ومعنى وقاموا متفرقين معتبطين بذلك ، فدخلوا على شيخهم ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه فحين وقعت عينه عليهم قال لهم : لم تسكنوا الى ما كنت او قفتكم عليه في كتاب النهاية حتى سمعتم من لفظ مولانا امير المؤمنين عليه السلام ، فتعجبوا من قوله فسئلوه عما استقبلهم من ذلك ، فقال : سرح لى امير المؤمنين عليه السلام كما سرح لكم ، فاورد على ما قاله لكم وحكى رؤياه على وجهها ، وبهذا الكتاب يفتى الشيعة فقهاء آل محمد (ع) والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله .

رؤيا صادقة ووصية امير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد

رايت في المنام ايام مجاورتى بمشهد الكاظمين عليهم السلام في شهر رجب من سنة ١٢٨٠ السيد الجليل النبيل السيد الرضى صاحب نهج البلاغة وهو جالس في حجرة من حجرات دارنا ، وبجنبه بفاصلة اخوه السيد المرتضى رحمهم الله فدخلت الحجرة

(١) اى تقابلت .

وسلمت وقعدت في مقابل السيد الرضى قريباً منه ، وقلت : اريدان اقرء عليك كتابك نهج البلاغة ، فظن اني اريد تصحيح النسخة فقال اعطيك نسخة الاصل لتعارض نسختك معها ، فقلت اريد التعلم وفي ضمنه اصحح نسختي ، فقال مامعناه : اعطيك اولاً نسخة الاصل ، فانتمت ورزقني الله تعالى بعد ايام قليلة نسخة معتبرة من جهة الخط والتذهيب والكف في قطع حسن ، وكنت اتفكر في مطابقتها مع نسخة الاصل مع ما رأت فيها من بعض الاغلاط ، الى ان وقفت في الباب الثالث منه على حديث طويل لكميل بن زياد قبل حديثه الاخر المشهور الموجود في غير واحد من الكتب المعتمدة ، والاول موجود في تحف العقول مرسل وفي بشارة المصطفى مسنداً ، واني الان و هو عام تسعة وثمانين بعدا لمانين والالف ، ماوقفت على نسخة من النهج يوجد فيها هذا الخبر وقد رقت على نسخ كثيرة جدا واغلبها عتيقة مقررة على المشايخ ، فقلت : هذا تاويل رؤياي من قبل والحمد لله كما هو اهله وصلى الله على خير خلقه محمد واهل بيته ، وحيث ان هذا الحديث الشريف كثير الفوائد قليل الوجود رأت ان انقلها بتمامه وان كان خارجاً عن وضع الكتاب ، الان المناسبة المذكورة كافية له مع ان الغرض الاصل هو نشر آثارهم والتعرب بذكر فضائلهم وآدابهم كيف ما اتفق .

فقول: روى الشيخ الاقدم حسن بن علي بن شعبة في تحف العقول و العالم الكامل عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري في الجزء الاول من كتاب بشارة المصطفى لشعبة المرتضى عن الشيخ ابي البقاء ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم البصري قرئه عليه في المحرم سنة ٥١٦ في مشهد امير المؤمنين عليه السلام عن ابي طالب محمد بن الحسن بن عتبة ، عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد ، عن محمد بن وهبان الديلمي ، عن علي بن احمد بن كثير العسكري ، عن احمد بن المفضل ابوسلمة الاصفهاني ، عن ابي علي راشد بن علي بن وابل القرشي ، عن عبد الله بن حفص المدني ، قال: حدثني محمد بن اسحق ، عن سعد بن زيد بن اوطاة ، قال رأت كميل بن زياد وسئلته عن فضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال : الاخبرك بوصية اوصاني بها هي خير لك من الدنيا بما فيها؟ فقلت : بلى ، قال : اوصاني يوماً فقال: لى .

يا كميل بن زياد سم كل يوم باسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله توكل على الله

واذكرنا ، وسم بأسمائنا ؛ وصل علينا واستعذبنا لله وبنا وادره بذلك على نفسك ما تحوطه
عنايتك تكف شر ذلك اليوم .

يا كميل ان رسول الله صلى الله عليه وآله ادبه الله عز وجل وهو ادبني ؛ وانا اؤدب المؤمنين
واورث الادب المكرمين .

يا كميل ما من علم الا وانا افتحه وما من شيء الا والقائم عليه السلام يختمه .

يا كميل ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

يا كميل لا تاخذ الاعنا تكن منا .

يا كميل ما من حركة الاذانت محتاج فيها الى معرفة .

يا كميل سم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء وهو الشفاء من جميع الادواء .

يا كميل اذا اكلت الطعام فواكل به ولا تبخل عليه ، فانك لم ترزق الناس شيئا

والله يجزل لك الثواب بذلك .

يا كميل احسن خلقك وابسط جليسك ولا تنهرن خادملك .

يا كميل اذا انت اكلت فطول اكلك يستوف من معك وترزق منه غيرك .

يا كميل اذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك و ارفع بذلك صوتك

ليحمده سواك فيعظم بذلك اجرك .

يا كميل لا توقرن معدتك طعاما ودع فيها للماء موضعاً وللريح مجالاً .

يا كميل لا ينفد طعامك فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينفده .

يا كميل لا ترفعن يدك عن الطعام الا وانت تشتهييه فاذا فعلت ذلك فانت

تستمرمه (١) .

يا كميل صحة الجسد من قلة الطعام وقلة الماء .

يا كميل البركة في المال من ايتاء الزكوة ومواساة المؤمنين وصلاة الاقربين وهم

الاقربون [لنا] .

يا كميل زد قرابتك المؤمن على ما تعطى سواه من المؤمنين وكن بهم اذراف

وعليهم اعطف وتصدق على المساكين .

(١) استمرأ الطعام : استطيه وعده او وجده مرثياً اي هنيئاً .

يا كميل لا تردن سائلا ولو بشق تمره أو من شطرنج .

يا كميل الصدقة تنمي عند الله تعالى .

يا كميل حسن خلق المؤمن من التواضع ، وجماله التعفف ، وشرفه التفقه و
عزه ترك القال والقيل ، إياك والمرء فانك تغرى بنفسك السفهاء وتفسد الآباء .

يا كميل اذا جادلت في الله تعالى فلا تخاطب الا من يشبه العقلاء وهذا قول ضرورة

يا كميل هم على كل حال السفهاء كما قال الله تعالى : الا انهم هم السفهاء ولكن

لا يعلمون (١)

يا كميل في كل قوم صنف قوم ارفع من قوم ، وإياك و مناظرة الخسيس منهم وكن

من الذين وصفهم الله تعالى فقال : واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً (٢)

يا كميل قل الحق على كل حال وازر المتقين واهجر الفاسقين .

يا كميل جانب المناققين ولا تصاحب الخائنين إياك والتطرق ابواب الظالمين

(٣) ولا تخالط بهم والاكساب معهم ، وإياك ان تعظمهم (٤) او تشهد في مجالسهم

بما سخط الله عليك .

يا كميل اذا اضطرت الى حضورهم فداوم ذكر الله و التوكل عليه واستعد بالله

من شرهم واطرق عنهم ، وانكر بقلبك فعلهم ، واجهر بتعظيم الله تعالى لتسمعهم ، فانهم

يهابوك وتكفي شرهم .

يا كميل ان أحب ما امتثله العباد الى الله تعالى بعد الاقرار به وبأوليائه (ع) التجميل

والتعفف والاصطبار .

يا كميل لا ترين الناس افتقارك واضطراك واصبر عليه احتسابا تعرف بستر .

يا كميل ومن أخوك ؛ أخوك الذي لا يخذلك عند الشدة ، ولا يغفل عنك عند

الجريرة ولا يخذعك حين تسئله ؛ ولا يتركك وامرك حتى تعلمه فان كان مميلا

أصلحه .

(١) البقرة الآية ١٣ .

(٢) الفرقان الآية ٧٥ .

(٣) طرق الباب : قرعه .

(٤) وفي بعض النسخ كنسخة البحار . «تطيعهم» بدل «تعظمهم» .

يا كميل المؤمن مرآة المؤمن لانه يتامله ويسد فاقته ويجمل حالته .
يا كميل المؤمنون اخوة ولاشى ، آثر عند كل أخ من أخيه .
يا كميل ان ام تحب أخاك فاست أخاه .
يا كميل المؤمن من قال بقولنا ، فمن تخلف عنا قصر عنا ، ومن قصر عنا لم يلحق بنا ، ومن لم يكن معنا ففى الدرك الاسفل من النار .
يا كميل كل مصدور بنفث (١) فمن نفث اليك منا بامر فاستره فايك ان تبديه ، فليس لك من ابدائه توبة واذالم تكن توبة فالمصير الى لظى .
يا كميل اذاعة سر آل محمد عليهم السلام لا يقبل الله تعالى منها ولا يحتمل عليها احد .
يا كميل وما قالوه لك مطلقا فلانعلمه الامؤمنا موافقا .
يا كميل لاتعلموا الكفار من أخبارنا فيزيدوا عليها فيبدوكم بها الى يوم يعاقبون عليها .

يا كميل لا بد لماضيتكم من اوبة (٢) ولا بدلنا فيكم من غلبة .
يا كميل سيجمع الله لكم خير البدء والعاقبة .

يا كميل انتم ممتعون (٣) باعدائكم تطربون بطربهم ، و تشربون بشر بهم ، و تاكلون باكلهم ، و ربما غلبتم على نعمتهم اى والله على اكرام منهم لذلك ، ولكن الله عز وجل ناصركم وخاذلهم ، فاذا كان يومكم و ظهر صاحبكم لم ياكلوا والله معكم ؛ ولم يردوا مواردكم ، ولم يقرعوا أبوابكم ، ولم ينالوا نعمتكم اذلة خائبين ، أينما تقفوا اخذوا وقتلوا ثقيلًا .

يا كميل أحمد الله تعالى والمؤمنين على ذلك وعلى كل نعمة .

يا كميل قل عند كل شدة : لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم تكفها ؛ وقل عند كل نعمة : الحمد لله تزداد منها ، و اذا ابطات الارزاق عليك فاستغفر الله بوسع عليك فيها .

(١) المصدور : الذى يشكو صدره . و نفث البصاق من فيه : رمى به .

(٢) الاوبة : الرجوع .

(٣) وفى بعض النسخ كنسخة البحار «ممتوعون» .

يا كميل اذا وسوس الشيطان في صدرك فقل : اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوى ، واعوذ بمحمد الرضى من شر ما قدر وقضى ، واعوذ بالله الناس من شر الجنة و الناس وصلى الله على محمد وآله اجمعين وسلم تكفى مؤنة ابليس والشياطين معه ولو انهم كلهم ابالسة مثله .

يا كميل ان لهم خدعا وشقاشق (١) وزخارف ووساس وخيلاء (٢) على كل أحد قدر منزلته فى الطاعة والمعصية ، فبحسب ذلك يستولون عليه بالغلبة .

يا كميل لا عدو أعدى منهم ، ولا ضار أضربك منهم ، اذا اجتثوا فى العذاب الاليم لا يفتقر عنهم بشره ، ولا يقصر عنهم خالدين فيها ابدا .

يا كميل سخط الله تعالى محيط بمن لم يحترس منهم باسمه ونبيه وجميع عزائمهم وعوده جل وعز صلى الله على نبيه وآله وسلم .

يا كميل انهم يخذعوك بانفسهم فاذا لم تجيبهم مكر وابتك وبفسك بتحييبهم (٣) اليك شهواتك واعطائك امانتك وارادتك ، ويسوونك وينسونك وينهونك و يامرؤك ، ويحسنون ظنك بالله عز وجل حتى ترجوه ، فتفتقر بذلك وتعصيه وجزاء العاصى لظى .

يا كميل احفظ قول الله عز وجل : الشيطان سول لهم واملى لهم (٤) و المسول الشيطان والمملى الله تعالى .

يا كميل اذكر قول الله تعالى لا بليس لعنه الله : واجلب عليهم بخيلك ورجلك و شاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا (٥)

يا كميل ان ابليس لا يعد عن نفسه وانما يعد عن ربه ليحملهم على معصيته فيورطهم (٦) .

-
- (١) شقاشق جمع شقشقة : شىء كالرربة يخترجه البعير من فيه اذا هاج . ولا تكون الا للبعير العربى كما حكى عن الهروى .
 (٢) الخيلاء : العجب والكبر .
 (٣) وفى بعض النسخ « بتعسينهم » بدل « بتحييبهم » .
 (٤) محمد (ص) الاية ٢٥ .
 (٥) الاسراء الاية ٦٤ .
 (٦) اى يوقعهم فى الورطة .

ياكميل انه ياتي لك بلطف كيده ويامر بك بما يعلم انه قد الفت من طاعة
لاتدعها ، فتحسب ان ذلك ملك كريم ، وانما هو شيطان رجيم ، فاذا سكنت اليه واطمانت
حملك على العظام المهلكة التي لانجاة معها .

ياكميل ان له فخاخا (١) ينصبها فاحذر ان يوقعك فيها .

ياكميل ان الارض مملوءة من فخاخهم فلم ينجو منها الا من تشبث بنا ، وقد
أعلمك الله عز وجل: انه لن ينجو منها الا عباده ، وعباده أولياؤنا .

ياكميل وهو قول الله عز وجل: ان عبادي ليس لك عليهم سلطان (٢) وقواه

عز وجل: انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون (٣) .

ياكميل انج بولايتنا من ان بشر كك في مالك وولدك كما امر .

ياكميل لا تغتر باقوام يصلون فيطيلون ، و يصومون فيدامون ، و يتصدقون

فيحتسبون ، انهم موقنون .

ياكميل اقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان الشيطان اذا حمل قوماً
على الفواحش مثل الزنا و شرب الخمر والربا وما شبه ذلك من الخنا و المآثم ، ثم
حبيب اليهم العبادة الشديدة والخشوع والركوع والخضوع والسجود ، ثم حملهم على
ولاية الائمة الذين يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون .

ياكميل انه مستقر ومستودع فاحذر ان تكون من المستودعين .

ياكميل انما تستحق ان تكون مستقرا اذا لزمت الجادة الواضحة التي لا

تخرجك الى عوج ولا تنزلك عن منهج ، ما حملناك عليه وما هديناك اليه .

ياكميل لا رخصة في فرض ولا شدة في نافلة .

ياكميل ان الله عز وجل لا يسئلك الاعلى فرض ، وانما قدمنا عمل النوافل بين

ايدينا للاهوال العظام والطامة (٤) يوم المقام .

ياكميل ان الواجب لله تعالى أعظم من ان تنزله الفرائض و النوافل وجميع

(١) الفخاخ جمع الفخ : آلة يصاد بها .

(٢) الاسراء الاية ٦٥ .

(٣) النحل الاية ١٠٠ .

(٤) الطامة : الداهية .

الاعمال وصالح الاموال ، ولكن من تطوع خيرا فهو خير له .
ياكاميل ان ذنوبك اكثر من حسناتك ، و غفلتك اكثر من ذكرك ، و نعمة الله عليك اكثر من كل عملك .

ياكاميل انه لا تخلو من نعمة الله عز وجل عندك و عافيتك ؛ فلا تخل من تحميدته و تمجيده و تسيبته و تقديسه و شكره و ذكره على كل حال .

ياكاميل لا تكونن من الذين قال الله عز وجل **نموا الله فانساهم انفسهم ونسبهم الى الفسق اولئك هم الفاسقون** .

ياكاميل ليس الشأن ان تصلى و تصوم و تتصدق ، الشأن ان تكون الصلوة فعلت بقلب نقي و عمل عند الله مرضى و خشوع سوى ابقاء للجديفها .

ياكاميل عند الركون و السجود و ما بينهما تبتلت العروق و المفاصل حتى تستوفى و لاء الى ماتاتي به من جميع صلواتك .

ياكاميل انظر فريم تصلى و على م تصلى ان لم يكن من وجهه و حله فلا قبول .

ياكاميل ان اللسان يبوح من القلب و القلب يقوم بالغذاء فانظر فيما تغذى قلبك و جسمك ، فان لم يكن ذلك حلالا لم يقبل الله تعالى تسيبك و لا شكرك .

ياكاميل افهم و اعلم اننا لانرخص في ترك اداء الامانات لاحد من الخلق ، فمن روى عنى في ذلك رخصة فقد ابطال و اثم ، و جزاؤه النار بما كذب اقسام سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لى قبل وفاته بساعة مرارا ثلاثا يا بالحسن ادا الامانة الى البر و الفاجر فيما قل و جل حتى فى الخيط و المخيط .

ياكاميل لانز و الامع امام عادل و لانفل الامع امام فاضل .

ياكاميل ارايت ان لم يظهر نبى و كان فى الارض مؤمن تقى اكان فى دعائه الى الله مخطئا او مصيبا ، بلى والله مخطئا حتى ينصبه الله عز وجل و يؤهله له .

ياكاميل الدين لله فلا تغترن باقوال الامة المخدوعة التى قد ضلت بعدما هتدت و جهدت بعدما قبت .

ياكاميل الدين لله فلا يقبل الله من احد القيام به الا رسولا او نبيا او وصيا .

ياكاميل هى نبوة و رسالة و امامة ، و ما بعد ذلك الامتولين و متغلبين و ضالين

ومعتدين .

يا كميل ان النصارى لم تعطل الله تعالى ولا اليهود ولا جحدت موسى ولا عيسى ، ولكنهم زادوا ونقصوا وحرفوا والحدوا ، فلعنوا ومقتوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا .

يا كميل انما يتقبل الله من المتقين .

يا كميل ان ابانا آدم عليه السلام لم يلد يهوديا ولا نصرانيا ، ولا كان ابنه الا حنيفا مسلما ، فلم يقم بالواجب عليه فاداه الى ان لم يقبل الله قربانه بل قبل من اخيه فحسده وقتله ؛ وهومن المسجونين في الفلق الذي عدتهم اثنى عشر ، ستة من الاولين و ستة من الاخرين ، والفلق الاسفل من النار ومن بخاره حرجهم . وحسبك فيما حرجهم من بخاره .

يا كميل نحن والله الذين اتقوا والذينهم محسنون .

يا كميل ان الله عز وجل كريم حلیم رحيم دلنا على أخلاقه و امرنا بالاخذ بها ، وحمل الناس عليها فقد ادبناها غير مختلفين ، وارسلناها غير منافقين ؛ و صدقناها غير مكذابين ، وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله شياطين يوحى اليها وتوحى الينا كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه ، لوقره كما انزل ، شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا .

يا كميل الويل لهم فسوف يلقون غيا .

يا كميل لست والله متملقاً حتى اطاع ، ولا ممتنا حتى اعصى ولا مهانا لاطعام الاعراب

حتى انتحل امره المومنين و ادعى بها .

يا كميل نحن الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر ، وقد اسمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جمعهم فنادى الصلوة جامعة اياماً سبعة وقت كذا وكذا ، فلم يتخلف احد فصعد المنبر فحمد الله واثني عليه وقال : معاشر الناس اني مؤد عن ربي عز وجل لا مخبر عن نفسي ، ومن صدقني فقد صدق الله ، ومن صدق الله اثابه الجنان ؛ ومن كذبنى كذب الله عز وجل ، و من كذب الله ، اعقبه النيران ، ثم ناداني فصعدت فاقامني دونه و رأسى الى صدره و الحسن والحسين (ع) عن يمينه وشماله ، ثم قال : معاشر الناس ! امرني جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى انه ربي وربكم . ان اعلامكم ان القرآن هو الثقل الاكبر ، وان وصي

هذا وابناى ومن خلفهم من اصلا بهم هم الثقل الاصغر ، يشهد الثقل الاكبر للثقل الاصغر ،
و يشهد الثقل الاصغر للثقل الاكبر ، كل واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له ،
حتى برد الى الله فيحكم بينهما وبين العباد .

يا كميل فاذا كنا كذلك فعلى م يتقدمنا من تقدم وتاخر عنا من تاخر .

يا كميل قد ابلاغهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رسالته ، و نصح لهم و لكن لا يحبون

الناصحين .

يا كميل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قولا اعلنه المهاجرون والانصار متوافرون يوما
بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائما على قدميه من فوق منبره : على وابناى منه
والطيبون منى ومنهم وهم الطيبون بعدا مهم ، وهم سفينة من ركبها نجى ، ومن تخلف
عنها هوى ؛ الناجى فى الجنة والمهاوى فى لظى .

يا كميل الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

يا كميل ما يحسد ونا (١) والله شاننا قبل ان يعرفونا اتراهم بحسدهم عن ربنا

يزيلونا .

يا كميل من لا يسكن الجنة فبشره بعذاب اليم ، وخزى مقيم واكيال و مقاطع
وسلاسل طوال ، ومقطعات النيران ومقارنة كل شيطان ، الشراب صديد ، و اللباس
حديد والخزنة فظظة ، و النار ملتهبة و الابواب موقفة مطبقة ، ينادون فلا يجابون ،
ويستغيثون فلا يرحمون ، ندائهم : يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ما تكونون
قد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون .

يا كميل نحن والله الحق الذى قال الله عز وجل : ولو اتبع الحق اهواهم

افسدت السموات والارض .

يا كميل ثم ينادون الله تقدست اسمائه بعد ان يمكثوا احقابا : اجعلنا على الرخاء

فيجيبهم فيها : اخسئوا فيها ولا تكلمون .

يا كميل فعندها يسوا من الكرة واشتدت الحسرة وايقنوا بالهلكة والمكث ؛

جزاه بما كسبوا عذبوا .

(١) وفى نهج البلاغة : «على م يحسدوننا» بدل «ما يحسدوننا» .

ياكميل انا احمد الله على توفيقه اياي ، والمؤمنين على كل حال .
 ياكميل انما خطى من خطى بدنياً زايلة مدبرة فافهم و تخطى بآخرة باقية
 ثابتة .
 ياكميل كل بصير الى الآخرة والذي يرغب فيه منها ثواب الله عز وجل والدرجات
 العلى والجنة التى لا يورثها الا من كان تقياً .
 ياكميل ان شئت فقم هذا آخر الوصية .

رؤيا لبيدض العسائرين فيها فضيلة لاهل البيت الطيبين عليهم السلام

قال الشيخ اسعد بن ابراهيم بن الحسن الحنبلى فى اول اربعينه كنت سمعت على كثير
 من مشايخ الحديث ان النبى ﷺ قال : من حفظ على امتى اربعين حديثاً بعثه الله تعالى يوم
 القيمة فقيهاً ، ومن روى اربعين حديثاً كنت شفيعاً له يوم القيمة فحفظت ما شاء الله من الاحاديث
 وانى لا اعلم الى اى الاحاديث أشار رسول الله ﷺ ، الى ان لقيت سلطان المحذنين
 ذا الحسين والنسيين ابا الخطاب دحية بن خليفة الكلبى ، وسمعت عليه موطأ مالك ، وسئلته
 عن الاحاديث التى اذا حفظها الانسان بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيهاً عالماً ما هى ؟ قال : ان هذا
 السؤال سئل عنه محمد بن ادريس الشافعى فقال : هى الاحاديث الواردة فى حق اهل البيت
 عليهم السلام ، وروى عن احمد بن حنبل انه قال : انى لادعوا الله فى ادبار صلواتى ان يغفر له منذ
 سمعت منه ان الاربعين حديثاً اراد بها النبى ﷺ مناقب اهل بيته ثم قال احمد بن حنبل :
 من ابن صح عند الشافعى هذا ؟ فرايت فى المنام تلك الليلة رسول الله ﷺ وهو يقول لى :
 يا احمد لا تشك فى قول ابن ادريس فيما رواه عنى .

رؤيا فيها فضيلة لمن احب امير المؤمنين وولده عليهم السلام ونشر آثارهم

قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى فى اول كتابه مطالب السؤل فى مناقب
 آل الرسول عليهم السلام ، بعد ما ذكر انه صنف فى مناقبهم زبدة المقال فى مناقب آل ما
 لفظه : رأى بعض الصالحين علياً امير المؤمنين ﷺ فسأله مسائل متعلقة بالمعارف القدسية
 وروبيتها ، فاجابه ﷺ بكلمات قال : يا امير المؤمنين لم أحط علماً بمعرفتها ،
 فاحاله على فى ان اشرح ذلك له ؛ وافصل منهما اجمله وابين تفاصيل قوله وجمله ، فلما
 حضر لدى وقص على حقيقة الحوالة فى جواب ما سئله قابلت امره ﷺ بالامتثال

وبادرت في الوقت والحال ، الى استخراج الجواب عن ذلك السؤال ، وبعد قيامي
بواجب الحوالة وقضاياها ، و امتثال امره المطاع باستخراج أجوبتها وشرح اسمائها
ألزمت نفسي تأليف هذا الكتاب قياما بحقه عليه السلام ، اذ خصني باحسانه ، وجعلني اهلا
لاستنابته اياي في شرح اشكال من العلم اللدني وتبينه الخ

قلت: قال المولى كاتب العجلبى في كتاب كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون
في باب الدال المهملة : الدر المنظم في السر الاعظم للشيخ كمال الدين ابى سالم محمد بن
طلحة العدوى الجفارى الشافعى المتوفى في سنة اثنين وخمسين وستمائة مختصر اوله
الحمد لله الذى اطلع من اجتهاده من عباده الابرار على خبايا الاسرار (الخ) ، ذكر فيه
ان له أخا صالحا كشف له في خلواته عن لوح شاهده ، فاخذه فوجده دائرة وحر وفا
وهو لا يعرف معناه ؛ فلما اصبح نام فراى على بن ابيطالب عليه السلام وهو يعظم عنه هذا اللوح
قال له أشياء لم يفهمها ، و اشار الى كمال الدين انه يشرحه ، فحضر ذلك الرجل عنده
وعرف الواقعة و صورة الدائرة ؛ فعلق هذه الرسالة عليها فاشتهر بجفر ابن طلحة ،
و ذكر البونى في شمس المعارف الكبرى ان هذا الرجل الصالح قد اعتكف بيت
الحطابة بجامع حلب ، وكان اكثر تضرعه الى مولاه ان يريه الاسم الاعظم فيبينما هو
كذلك ذات ليلة ، اذاهو بلوح من نور فيه اشكال مصورة ، فأقبل على اللوح بتامله ،
واذا هو اربعة اسطر وفي الوسط دائرة ، وفي الداخل دائرة اخرى .

وذكر البسطامى ان ذلك الرجل الشيخ ابو عبدالله عليه السلام بن الحسن الاخيمى ،
وان تلميذه ابن طلحة استنبط من اشارات رموزها على انقراض العالم لكن على
سبيل الرمز «انتهى» .

رؤياهايلة وفيها بشاراة عاجلة

قال المحدث الامين الاسترآبادى في اواخر كتاب الفوايد المدنية : قد بلغنى
ان بعض علماء العامة طعن على الطائفة المحقة بان افضل اهل الاجتهاد والاستنباط
بينكم العلامة ، وقد رآه بعد موته ولده في المنام ، فقال لولده : لولا كتاب الالفين
وزيارة الحسين عليه السلام لاهلكتنى الفتاوى ، فعلم ان مذهبكم باطل ؛ وقد اجاب عنه
بعض فضلائنا بان هذا المنام لنا لاعلينا ، فان كتاب الالفين مشتمل على ألف دليل

لأبيات مذهبننا وعلى الف دليل لا بطل مذهب غيرنا .

قلت: لم يخرج من الالف الثانى الاشىء يسير على مافى النسخ المشهورة .

رؤيا فيها فضيلة للروضه الرضوية

فى البحار عن كتاب العدد القوية لآخ العلامة قال : قال الحاكم بخراسان صاحب كتاب المفتى : رايت فيمنامى وانا فى مشهد الامام الرضا عليه السلام ؛ وكان ملكا نزل من السماء وعليه ثياب خضر ، وكتب على شاذروان القبر بيتين حفظتهما .

من سره ان يرى قبرا برؤيته يفرج الله عن زاره كربه

فليات ذا القبر ان الله أسكنه ساللة من رسول الله منتجبه

منام فيه موعظة

فى ارشاد القلوب للديلمى قال بعض الصالحين : نمت ذات ليلة عن وردى ، فسمعت هاتفا يقول : انتم عن حضرة الرحمن ؟ و هو يقسم جوايز الرضوان بين الاحبة و الخلان ؟ فمن اراد منا المزيد فلا ينم ليله الطويل ، ولا يقنع من نفسه لها بالقليل .

منام فيه بشارة و ذكر ادب فى الدهاء

وفيه ذكر بعض الصالحين انه دعى واحدى يديه بارزة و الاخرى تحت ثيابه فراى فى نومه البارزة مملوءة نورا و الاخرى ليس فيها شىء . فستل فى نومه عن سبب ذلك فقيل له : لو ابرزتها لملئت نورا ؛ فحلف ان لا يعود الى ذلك ابداً .

منام فيه تصديق لكتاب فيه شمة من اسرار الملك العلام

قال صاحب الكرامات و المقامات رضى الملة والدين على بن طاوس (ره) فى آخر كشف المحجة الذى هو رسالة الى ولده مانصه : تم ما اردناه بالله جل جلاله من هذه الرسالة ثم عرضناه على قبول واهبه صاحب الجلالة نائبه عليه السلام فى النبوة و الرسالة وورد الجواب فى المنام بما يقتضى حصول القبول و الانعام ، و الوصية بامرك و الوعد ببرك و ارتفاع قدرك .

قلت : ه ذا الكتاب مما ينبغى ان يكتب بالنور على الاحداق ،

لا بالحبر على الاوراق ؛ فان فيه مع صغر الحجم من الفوائد العظيمة و المطالب

الجليلة ، فى كيفية تحصيل الاعتقاد الجازم الراسخ فى القلب بوجود الصانع المقدس جل جلاله ، ورسوله وحججه عليه السلام وكيفية التسليم اليه تعالى بطريق مستقيم مستخرج من الاثار النبوية ؛ ومتقبس من المشكوة العلوية ما لا يشتمله كتاب ، ولا يحتويه خطاب ، هذا مع تصديق الحجة الذى به يتضح كل محجة عجل الله تعالى فرجه .

رويا هجبية فيها كرامة باهرة لا يعبد الله الشهيد

الاول (وه)

فيمقدمات شرح الشرايع للسيد الجليل والعالم النبيل السيد حسين القزوينى فى ترجمة الشهيد مالفظه : و مما يدل على قوة نفسه وارتضائه عند ربه : ما وجدته بخط الشيخ السيد السعيد صاحب حدائق الابرار ، من أحفاد الشارح الفاضل الشهيد الثانى ، قال : وجدت بخط الشيخ ناصر البوبهى وهو من الفقهاء المتبحرين والعلماء المتقين ما هذا لفظه : انه راي فيمنامه كانه فى قرية جزين التى هى قرية الشيخ شمس الدين تجلبن مكى الشهير بالشهيد الاول فى سنة خمس وخمسين و تسعمائة ؛ قال : ذهبت الى باب بيت الشيخ الشهيد ، فخرج الشيخ الى ، فطلبت منه الكتاب الذى صنفه الشيخ جمال الدين بن المطهر فى الاجتهاد ، فدخل بيته واتانى الكتاب ، ومعه كتاب آخر واظنه فى الروايات وناولنيها فاستيقظت وهما معى « انتهى » .

رويا فيها معجزة وفضيلة لنا شر آثار الائمة الطاهرين عليهم السلام

ذكر السيد الجليل بهاء الدين على بن عبد الحميد النبلى فى آخر كتاب الدر النضيد فى تغازى الامام الشهيد كما فى ترجمته فى رياض العلماء مانصه : وقد علمت ولاحت لى الامارات ، وبانت لى دلائل ظاهرة وآيات ؛ ان كتابى هذا وقع موقع القبول من الله تعالى ورسوله وآل الرسول (ع) ، ولقد كنت عند اذاتى لتحصيل شىء من القصائد التى ضمنتها تلك الابواب والفضول والاخبار التى بحسن وضعها فى هذا الكتاب الخالية من الفضول ، يتيسر تحصيلها لى ويسهل على ، و انساكت لا يمكن لىها الوصول ، حتى ان بعض تلك القصائد كانت عند احد اصحابنا المؤمنين الموالين لاهل البيت (ع) المحبين فارسلت اليه بعض الغلمان ، فلقية فى الطريق فاخبره انى اطلبه فى الان ، فسارع نحوى ، فلما دخل على لم يملك نفسه حتى انكب بقبل يدى ، وجعل يقول :

اسئلك بحق جدك الحسين عليه السلام الا ما سئلت الله تعالى ان يرضى ويقضى عنى الدين ،
فقلت : يا اخى مالك وما الذى نالك؟ فقال: يا مولاي كنت نائما فى دارى ملتحفا بازارى ،
فاذا قائل يقول فى نومى هذا : قم واجب ولدى على بن عبد الحميد واحمل اليه القصيدة
ورقع فى خاطرى ان القائل امامير المؤمنين والامام حسين عليهما السلام ، فانتبهت مرعوباً من
هذا المنام ، وقلت : هذا أضغاث أحلام ، ثم خرجت وقصدتك لاسلم عليك ، فلقينى الغلام
وقال : مولاي بعثنى اليك ، فقلت : وما الذى يريد؟ فقال : يا مارك ان تاتيه بالقصيدة ،
فعلمت انها ساعة اجابة ، وان دعوتك مستجابة ، فسئلتك ان تسئل الله ان يقضى دينى و
يتقبل عملى « انتهى »

منامات هجيرة فيها اسرار خفية وبشارات لطيفة

قال العالم الصفى القدوسى العلامة المحقق المولى محمد تقى المجلسى فى المجلد
الآخر من شرح الفقيه فى ترجمة الشيخ البهائى رحمه الله : ان هذا الشرح اى شرحه
على الفقيه من فوايده ، فانى رايت فى النوم وقال لى : لم لا تشتغل بشرح احاديث أهل
البيت صلوات الله عليهم ؟ فقلت له : هذا شانكم وانتم اهله ، فقال : مضى زماننا واشتغل
واترك المباحثات سنة حتى يتيم ، وكان بعد ذلك الرؤيا فى بالى ان اشتغل بذلك ؛
ولما كان هذا امر اعظيما ما كنت اجترى عليه ، حتى حصل لى مرض عظيم ووصيت فيه ،
واشتغلت بالدعاء والتضرع الى الله تعالى ان يغفر لى ويذهب بروحى ، فاصابنى (ح) سنة
فرايت سيدى شباب اهل الجنة اجمعين قدامى جالسين عندى ، وسيد الساجدين عليهما السلام
فوق رأسى ، واظهر انا جئنا لشفائكم ، وقال سيد الساجدين عليهما السلام لا تطلب الموت فان
وجودك انفع ، فانتبهت من السنة وذهب الوجع بالكلية وحصل العرق ؛ ثم حصل لى
سنة اخرى فرايت سيد الانبياء والمرسلين و اشرف الخلائق اجمعين صلوات الله عليهم قائما
فى يمتى ، فاردت ان أقبل رجله فلم يدعنى ، فشرعت فى مدائه بانك الذى خلق الله تعالى
الكونين لاجلك ؛ وجعلك متخلقا باخلاقه الكمالية وجعلك افضل من برام الله ، و
انت العالم بعلوم الله والقادر بقدرة الله ، والمتخلق باخلاق الله وهو صلوات الله عليه يتبسم ويقول صلوات الله عليه
كذلك انا ، وكانت المدائح كثيرة اختصرتها ، ثم قلت : يا رسول الله اهدنى لاقرب الطرق
الى الله تعالى ، فقال صلوات الله عليه : هو ما تعلم ! فقلت : يا رسول الله ! باى شىء أعمل؟ وكان مرادى

ان اشتغل بالرياضات للوصول الى الله تعالى ام بغيره مما يأمر به صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم : اعمل بما كنت تعمل وكنت في هذه المقالات (اذظ) قال جاء على وفاطمة صلوات الله عليهم ما الى عبادتك، فاخذني البكاء والنحيب؛ وقلت : انا كلهم اى مقدار لى حتى تجىء، ويجيئانى الى عيادتى فانشق جدار البيت وظهرا وللدهشة انتبهت فبكيت، ثم حصلت لى سنة اخرى فسمعت ان سيد المرسلين عليه الصلوة والسلام ارسل اليك ثمرة من الجنة وكبابا منها، فدفعت الى اول سقايفد الكباب (١) وكانت من الذهب، وحولى جماعة كثيرة فاكل من الكباب لقمة ويحصل مكانها اخرى، وادفع الى كل من فى حولى من هذا الكباب، واقول لهم: انى كنت اقول لكم ان سقايفد كباب الجنة من الذهب، ورايتموها وقلت لكم : ان طعام الجنة فى كل لقمة طعوم كثيرة لان شبه طعوم الدنيا، وهذا كذلك وقلت لكم : ان ثمرات الجنة كلما جنى منها شىء، يوجد مكانها اخرى، وكالما ادفع اليهم الكباب واكله لا يفنى الكباب، ثم شرعت فى الثمرة وكانت بقدر بطيخ حلبي عظيم، واخذ منها ورقة ورقة واكلها، وفى كل ورقة طعوم لانتهاهى واقول لهم : كنت اقول لكم ان ثمرة الجنة كذلك، وكالما ادفع اليهم يحصل منها ورقة اخرى، فانتبهت من ذلك الرثيا واولتها بالعلم والهمم بان اشتهل بشرح الاحاديث فاشتغلت بذلك، ولما كانت طالبة مشغولين بالدروس كنت ادغدغ فى ترك الدرس بالكافية لكن حصل فى التعطيلات التوفيق من المنعم الوهاب، وحسبتها كانت سنة على ما قاله شيخنا البهائى رحمه الله .

منما يظهر منه جواز النقض والابرار من العلماء الاعلام

قال الاستاد الاكبر ومروج الشريعة فى رأس القرن الثانى عشر الفريد البهائى (ره) اعلم انى رأيت فى المنام السيد السيد الماجد المحقق المدقق مؤسس دين الرسول والائمة (ع) ومروج الشريعة المتينة الشارح المرحوم صاحب هذا الكتاب اعنى مدارك الاحكام؛ فقلت له : قد صدر منى بالنسبة الى بعض كلماتكم ما أخاف ان يكون سوء ادب بالنسبة الى جنابكم الشريف، ان كنتم ترضون والافامحوه؛ فاجاب (ره) بانه راض وظهر منه الانبساط والسرور والرضا التام بما كتبته على كتابه من الحواشى المذكورة المسطورة «انتهى» .

(١) السقايفد جمع السفود : حديدة يشوى عليها اللحم (سيخ) .

رؤياه صادقة فيها بشارة للفقهاء المخلصين في ترويح الشرح

المبين

حدثني من اتق به عن والدي العلامة اعلى الله في الدارين مقامه قال ما معناه :
رايت في المنام امير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام : لم لاتكتب في الارث شيئاً ؛ وكان (ره)
حينئذ مشغولاً بشرح الارشاد ولم يبلغ الى اواسطه ، قال : فقلت له عليه السلام : ليس عندي
في هذا الباب كتب ، فقال عليه السلام : انا ارسل اليك كتب خزائني ، فانتهيت وتحيرت في سر
امره عليه السلام بذلك ، فما مضى قليل الاوجاء الطاعون العظيم الذي عم البلاد شرقاً وغرباً ،
وخرج (ره) في تلك السنة من بلده مكرهاً و جاور مزار السيد المعظم الجليل
عبد العظيم ، ولما كان منهلاً للرواد ومرجعاً للعباد ابتلى بمسائل كثيرة خفية من الارث
لكثرة موت الناس فيها ، فاراد امتثال امره عليه السلام ولم يكن عنده من الكتب ما يكفيه ،
فاطلع السيد المتولى للمزار الشريف فاخرج من خزانة كتبه ما بلغ به مراده ، و ظهر
بذلك وجه ما امر به امامه عليه السلام ، وصدق ما وعد رساله .

رؤياه صادقة صجيبة يظهر منها علو مقام الشهيدين رحمهما الله

ذكر الشيخ علي بن الشيخ محمد بن صاحب المعالم في حاشية كتابه در المنثور
مالفظه : سمعت ممن يوثق به في بلادنا ؛ انه اى جده الشهيد (ره) راى في المنام انه
فيمكان كانه في الجنة ، وان المكان الذي رآه فيه كراسى ، وعلى كل كرسى رجل
من علمائنا المشهورين ؛ وبجنب كرسى الشهيد الاول كرسى خال لم يجلس عليه
احد ، فسئل هذا لمن ؟ فقيل له هذا معدلك فاشعر من ذلك الوقت بالشهادة ، وتتبع
مصنفات الشهيد (ره) .

منام صجيبة فيه معجزة الحجة القائم المنتظر هجلى الله فرجه

وعظم قدر الصحيفة الكاملة و مدح عظيم

لرائبها (ره)

قال المتبحر الجليل القدوسى المولى محمد تقى المجلسى (ره) فى ترجمة المتوكل
ابن عمير راوى الصحيفة من شرح مشيخة الفقيه فى جملة كلام له فى اعتبار الصحيفة
الكاملة : ومما انكشف لهذا العبد الضعيف وهو سندی وتواتر عنى : انى كنت فى اوائل

البلوغ طالبا لمرضاة الله ، ساعياً في طلب رضاه ، ولم يكن لى قرار الا بذكره تعالى الى ان رأيت بين النوم واليقظة ان صاحب الزمان صلوات الله عليه عليه السلام كان واقفاً فى الجامع القديم فى اصبهان قريباً من باب الطنبى الذى الان مدرسى ، فسلمت عليه و اردت ان أقبل رجله فلم يدعنى وأخذنى فقبلت يده عليه السلام وسئلت عنه مسائل قد أشكلت على ، منها : انى كنت أدسوس فى صلواتى وكنت أقول : انها ليست كما طلبت منى ، وانا مشتغل بالقضاء ، ولا يمكننى صلوة الليل ، و سئلت عنه شيخنا البهائى (ره) فقال : صل صلوة الظهر والعصر والمغرب بقصد صلوة الليل ، وكنت أفعل هكذا ؛ فسئلت عن الحجة اصلى صلوة الليل ؟ فقال عليه السلام : صلها ولا تفعل كالمصنوع الذى كنت تفعل ، الى غير ذلك من المسائل التى لم يبق فى بالى ، ثم قلت : يا مولاي لا يتيسر لى ان أصل الى خدمتك كل وقت ، فاعطنى كتاباً أعمل عليه دائماً فقال عليه السلام : أعطيت لاجلك كتابا الى مولانا محمد التاج ، وكنت أعرفه فى النوم ، فقال عليه السلام : رح وخدمته ، فخرجت من باب المسجد الذى كان مقابلاً لوجهه عليه السلام الى جانب دار البطيخ محلة من اصبهان ، فلما وصلت الى ذلك الشخص ، فلما رأنى قال لى : بعثك صاحب عليه السلام الى عليه السلام : نعم فأخرج من جيبه كتاباً قديماً بفتحته ، ظهر لى انه كتاب الدعاء ، فقبلته ووضعت على عينى وانصرفت عنه متوجها الى صاحب الزمان عليه السلام ؛ فانتبهت ولم يكن معى ذلك الكتاب ، فشرعت فى التضرع والبكاء والجوار لفوت ذلك الكتاب الى ان طلع الفجر ، فلما فرغت من الصلوة والتعقيب وكان فى بالى ان مولانا محمد هو الشيخ ، وتسميته بالتاج لاشتهاره من بين العلماء ، فلما جئت الى مدرسته و كان فى جوار المسجد الجامع فرأيتة مشتغلاً بمقابلة الصحيفة ، و كان القارى السيد الصالح امير ذوالفقار الجرفاد قانى ، فجلست ساعة حتى فرغ منه ، والظاهر انه كان فى سند الصحيفة ، لكن للغم الذى كان لى لم أعرف كلامه ولا كلامهم ، وكنت أبكى فذهبت الى الشيخ وقلت له رؤياى وأنا أبكى لفوات الكتاب ، فقال الشيخ : ابشر بالعلوم الالهية والمعارف اليقينية و جميع ما كنت تطلب دائماً ، وكان اكثر صحبتي مع الشيخ فى التصوف ، وكان ما يلا اليه ، فلم يسكن قلبى وخرجت باكياء متفكراً الى ان ألقى فى روعى أن أذهب الى الجاناب الذى ذهبت اليه فى النوم ، فلما وصلت الى دار البطيخ رايت رجلاً صالحاً كان اسمه آقا حسن و

يلقب بتاجا ، فلما وصلت اليه وسلمت عليه قال : يا فلان الكتب الوقفية التي عندي كل من ياخذها من الطلبة لا يعمل بشروط الوقف ، وأنت تعمل به ، تعال وانظر الي هذه الكتب ، وكما تحتاج اليه خذ فذهبت معه الى بيت كتبه فاعطاني أول ما اعطى الكتاب الذي رأته في النوم ؛ فشرعت في البكاء والنحيب ، وقلت : يكفيني وليس في بالي اني ذكرت له النوم أم لا ؟ وجئت عند الشيخ وشرعت في المقابلة مع نسخته التي كتبها جد أبيه من نسخة الشهيد ، وكتب الشهيد نسختها من نسخة عميد الرؤساء و ابن السكون ، وقابلها مع نسخة ابن ادريس بواسطة أوبدونها ، وكانت النسخة التي أعطاها صاحب عليه السلام أيضا مكتوبة من خط الشهيد ، وكانت موافقة غاية الموافقة حتى في النسخ التي كانت مكتوبة على هامشها ، وبعد أن فرغت من المقابلة شرع الناس في المقابلة عندي ، وبيركة اعطاء الحجّة عليه السلام صارت الصحيفة الكاملة في جميع البلاد كالشمس طالعة في كل بيت ، وسيما في اصبهان ، فان أكثر الناس لهم الصحيفة المتعددة وصار اكثرهم صلحاء وأهل الدعاء ، وكثير منهم مستجابوا الدعوة ، وهذه الاثار معجزة للمصاحب عليه السلام ، والذي أعطاني الله تعالى من العلوم بسبب الصحيفة لأحصيها ، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس والحمد لله رب العالمين ؛ هذه أجازتي القريبة واما اجازاتي الظاهر (الخ) .

رؤياه اخرى له (ره) فيها تصديقي للزيارة الجامعة وفضيلة

باهرة له قدس سره

و ذكر ايضا قدس الله تربته الزكية في الشرح المذكور مالفظة زيارة جامعة لجميع الائمة عليهم السلام عند مشهد كل واحد ، ويزور الجميع قاصداً بها الامام عليه السلام الحاضر والنائي والبعيد ؛ يلاحظ الجميع ولو قصد في كل مرة واحداً بالترتيب والباقي بالتبع لكان احسن كما كنت افعل ، ورأيت في الرؤيا الحققة تقرير الامام ابي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام وتحسينه عليه ، ولما وفقني الله تعالى لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وشرعت في حوالن الروضة المقدسة في المجاهدات ، وفتح الله تعالى علي بركة مولانا صلوات الله عليه ابواب المكشفات التي لا تحتملها العقول الضعيفة ، رأيت في ذلك العالم وان شئت قلت : بين النوم واليقظة عندما كنت في رواق عمران جالسا اني بسر

من رأى ، ورأيت مشهد هما في نهاية الارتفاع والزينة ، ورأيت على قبريهما لباساً أخضر من لباس الجنة لأنه لم أرمثله في الدنيا ، ورأيت مولانا ومولى الانام صاحب العصر والزمان جالسا ظهره على القبر ووجهه الى الباب ، فلما رأيت شرعت في الزيارة بالصوت المرتفع كالمداحين ، فلما اتهمتها قال عليه السلام : نعمت الزيارة ، قلت : مولاي روحى فذاك زيارة جدك واشرت الى نحو القبر ، فقال : نعم ادخل ، فلما دخلت وقفت قريباً من الباب فقال عليه السلام : تقدم ، فقلت : يا مولاي أخاف أصير كافراً بترك الادب ؛ فقال : عليه السلام لا بأس اذا كان باذننا وتقدمت قليلا وكنت خائفا مرتعشا فقال عليه السلام : تقدم تقدم حتى سرت قربا منه قال عليه السلام اجلس ، قلت : مولاي أخاف ، قال عليه السلام : لا تخف ، فلما جلست جلست العبد بين يدي المولى الجليل قال عليه السلام : استرح واجلس متربعا فانك تعبت ، جئت هاشيا حافيا ، والحاصل انه وقع منه عليه السلام بالنسبة الى عبده الطاف عظيم ، ومكالمات لطيفة لا يمكن عددها ونسيت أكثرها ، ثم انتهت من تلك الرؤيا وحصل في ذلك اليوم أسباب الزيارة بعد كون الطريق مسدودة في مدة طويلة ، وبعدما حصل الموانع العظيمة أرتفعت بفضل الله ، وتيسر الزيارة بالمشي والحفا كما قاله صاحب عليه السلام ، وكنت ليلة في الروضة المقدسة وزرت مكررا بهذه الزيارة ، وظهر في الطريق وفي الروضة كرامات عجيبة بل معجزات غريبة بطول ذكرها ، والحاصل انه لا شك لى ان هذه الزيارة من أبى الحسن الهادى سلام الله عليه بتقرير صاحب عليه السلام ، وأنها أكمل الزيارات وأحسنها بل بعد تلك الرؤيا أكثر الاوقات أزور الائمة (ع) بهذه الزيارة ، وفي العتبات العاليات ما زرتهم الا بهذه الزيارة ، ولهذا اخرت شرح اكثرها لان يشرح في هذه انتهى كلامه «رفع مقامه»

رؤياه ظريفة فيها اشارة الى علوم مقام علماء هذه الأمة

ذكر الفاضل الاميرزا عبد الله الاصفهاني في رياض العلماء عن امين الدين الطبرسى صاحب مجمع البيان قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وكان معه موسى كليم الله ، فسئل موسى عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن معنى قوله : علماء امتى كانبيا بنى اسرائيل ، وقال : كيف قلت : ان علماء امتك مثل انبياء بنى اسرائيل ؟ قال : فى علومهم

وكثرة علومهم (١) قال : اى العلماء ازدت من قولك ؟ فدخلت فى تلك الحال على رسول الله ﷺ ، فاشار الى جانبى وقال : هذا واحد منهم ، فلما سمع موسى ﷺ ذلك من رسول الله ﷺ توجه الى سنانى (الخ) - كذا فى النسخة - فقال موسى ﷺ : اناسلتنك عن فلان وأجبت بفلان ، واطلت فى الكلام ، فقلت فى جواب موسى ﷺ ان الله تعالى قد سئل عن عصاك بقوله : وما تلك يمينك يا موسى فلاى سبب اطلت فى جوابه تعالى وقلت هى عصاى اتوكؤ عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها ما رب اخرى و كان يكفيك ان تقول فى جوابه عزم من قائل هى عصاى ، فقال موسى ﷺ فى جوابى نعم ما قلت ، ثم تالطف بى و قال : صدق رسول الله ﷺ فى قوله علماء امتي كانبيا بني اسرائيل .

قلت : قد صرح المحدث الخبير السيد نعمة الله الجزابرى فى زهر الربيع بعدم عثوره على هذا الخبر فى كتب الاخبار و عده بعض المخالفين فى الاخبار الموضوعه فى كتاب صنفه لها ، ولكن العلامة (ره) ارسله عنه فى اول كتاب التحرير و فى رجال الكشى عن ابى الجارود قال : قلت للاصبغ بن نباته ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال : ما اردى ما تقول الا ان سيوفنا كانت على عواتقنا ، فمن اومى الينا ضربناه بها ، و كان يقول لنا : تشرطوا تشرطوا والله ما اشترطكم لذهب ولا فضة وما اشترطكم الا اللوموت ان قوموا قبلكم من بنى اسرائيل تشارطوا نبيهم فمامات احد منهم حتى كان نبي قومه اونبى قرينه اونبى نفسه ، وانكم بمنزلتهم غير انكم لستم بانبياء ، وبهذا الخبر يمكن صرف الخبر المذكور عن ظاهره المنافى لما دل عليه الادلة العقلية والنقلية من عدم جواز بلوغ غير النبى الى رتبته بان يكون المراد ؛ والله العالم : ان علماء هذه الامة مثل انبياء بنى اسرائيل فى اتباعهم لنبى واحد ، وهو موسى على نبينا وآله وعليه السلام ، و ترويجهم جميعاً لشريعته ونشرهم آثاره ؛ ووقفهم انفسهم على بيان ما جاء به من الاحكام و العلوم الربانية ، وعدم كونهم بنفسهم ذوا سنن متبعة و شرايع منتهجة ، او المراد من العلماء هم الائمة (ع) على ما يظهر من اخبار كثيرة من انحصار العلماء بهم ، ففى الخبر المشهور نحن العلماء و شيعتنا المتعلمون ، و باقى الناس غناه و هذا اظهر

والله العالم .

اربع منامات متفقاً من آية الله العلامة الحلي رحمه الله تعالى
وفيه ايضاً في ترجمة العلامة رفع الله مقامه انه (ره) كان ذات يوم جالساً
في المجلس مشتغلاً بالتدريس اذ دخل فيه مجنون ، فامر العلامة باخراجه كما ورد
في الشريعة من عدم تمكين المجانين في المساجد ، فرأى في الليل في المنام ان احداً ينهاه
عن ذلك الاخراج وزجره ، فلما استيقظ ودخل المسجد دخل ذلك المجنون المسجد
خطر بباله ذلك المنام ، فقال في نفسه : ان الشريعة ناطقة بذلك ، والنوم لا يوجب ترك
العمل به فامر ايضاً (ره) باخراجه ، فرأى في الليلة الثانية ما رأى في الليلة الاولى وسنح
في الغد مثل ما سنح في اليوم السابق ، ففعل ايضاً نحو ما فعل ، وكذا الليلة الثالثة و
اليوم الثالث ، وكذا في الليلة الرابعة (١) .

رواها فيها مدح عظيم لبلار البحرين ، قال الله لها عز بلاريا الشاكرين

قال الشيخ المحدث صاحب الحدايق في اللؤلؤة اخبرني والدي قدس الله سره
وبحظيرة القدس سره : ان الشيخ المزبور اي الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد
والد البهائي (ره) كان في مكة المشرفة قاصد الجوار فيها الى ان يموت ، وانه رأى
في المنام ان القيمة قد قامت ، وجاء الامر من الله سبحانه بان يرفع ارض البحرين وما
فيها الى الجنة ، فلما رأى هذه الرؤيا اثر الجوار فيها والموت في ارضها ، ورجع من
مكة المشرفة وجاء الى البحرين واقام بها الى ان مات (ره) .

رواها في رواية وفيها بشارة لمحبي أمير المؤمنين عليه السلام

قال السيد الخبير السيد نعمة الله الجزائري في نور الانوار وهو شرح الصحيفة الكاملة
بعد ذكر بعض فضائل العالم المحقق المقدس الارديبيلي ما لفظه : ومع هذه الخواص

(١) سمعت ممن اتق به ان هذه الرؤيا رآه شيخنا ابوالقاسم المحقق رضوان الله عليه
بهذا التفصيل وفي الليلة الرابعة سئل عنه في المنام لم تركت الوصية المكررة في حق
هذا المجنون فقال الشيخ انما محكوم بعدم تمكين المجانين في المساجد بالخبر الصحيح و
ايضاً محكوم باننا نعتبر بالمنام فهذه المقدمتين لوراينا الفليلة وامرنا بتمكين مجنون
في المسجد ما عملنا به وخرجناه فقال السائل انت المحقق حقا انا اختبرناك فوجدناك
محققاً حقا وبهذا السبب يلقب الشيخ ره بالمحقق والله اعلم ، عبد الوهاب .

رآه بعض المجتهدين في المنام وهو خارج من زيارة قبر الامام (ع) في هيئة حسنة، فرآه فسئله اى الاعمال بلغ بك الى ما أرى؟ فاخبرنى حتى اداوم عليه، فقال له: يا شيخ ان تلك الاعمال التى قدرتها منا قد وجدناها كاسدة السوق قليلة المشتري، وانما نفعا وبلغ بنا ما ترى حب صاحب هذا القبر يعنى قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

رؤيا مثلها وفيها بشارة لمكرم الابتنام

وفي الكتاب المذكور أيضاً قال: وكان مولانا الفاضل العابد عبدالله الشوشترى مشار كآله في العلم والعمل، وبعد فوته رآه بعض المجتهدين بهيئة حسنة ومكان رفيع، فسئله عن السبب فقال ان السبب فيه انه كان فى يدي تفاحة وانا خارج من المسجد الجامع فى اصفهان، فلقينى طفل فى الطريق فوضعتها فى يده، ففرح بها، فاعطيت ما ترى وظنى انه قال طفل يتيم.

قلت: المولى المذكور كان فى أعلى درجة من التقوى والجلالة، والفضل والنبالة، والعمل والعبادة، والورع والزهادة، وهو الذى كان يقول لابنه وهو يعظه يا بنى انى بعد ما امرنى مشايخى رضى الله عنهم بجعل عامل براىى (١) ما ارتكبت مباحاً ولا مندوباً الى الآن حتى الاكل والشرب والنوم والنكاح والجماع، وكان يعد ذلك باصابعه، وكان لفظ النكاح او الجماع رابع ماعده باصبعه، وعن صاحب حدائق المقربين انه جاء الى زيارة شيخنا البهائى فجالس عنده ساعة الى ان اذن المؤذن، فقال الشيخ: صل صلوتك هيمنالان نقتدى بك ونفوز بفوز الجماعة، فتامل ساعة ثم قام ورجع الى المنزل ولم يرض بالصلوة مع الجماعة، فسئله بعض أحبته عن ذلك وقال: مع غاية اهتمامك فى الصلوة فى اول الوقت كيف لم تجب الشيخ الكذائى الى مسأله؟ فقال: راجعت الى نفسى فلم أر نفسى لا تتغير بامامتى لمثله، فلم ارض بها، قال: وكان عبادته انه لا يفوته شىء من النوافل وكان يصوم الدهر ويحضر عنده فى جميع الليالى جماعة من اهل العلم والصلاح، وكان ما كوله وملبوسه على ايسر وجه من القناعة، ومع صوم الدهر كان فى الاغلب ياكل مطبوخ غير اللحم، ونقل انه اشترى عمامة باربعة عشر شاهيا وتعمم به اربعة عشر سنة، ونقل المولى محمد تقي المجلدى

(١) كذا فى الاصل.

(ره) قال : خرجنا يوماً في خدمته الى زيارة الشيخ ابي البركات الواعظ في الجامع العتيق باصبهان وكان معمرأ في حدود المائة ، فلما ورد جناب المولى فجلسه و تكلم معه في اشياء قال له الشيخ اناروى عن الشيخ على المحقق من غير واسطة ، و أجزت لك روايتي عنه ، ثم امر بان يوضع عنده قصعة من ماء القند ، فلما رآها المولى قال : لا يشرب من هذه الشربة الا المريض فقره الشيخ : قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟

ثم قال : وانت رئيس المؤمنين وانما خلق امثال ذلك لاجل امثالك من المؤمنين ، فقال : اعذرني في ذلك فاني الى الآن كنت ازعم ان ماء القند لا يشربه الا المريض ، وقال (ره) في شرح مشيخة الفقيه عبدالله بن الحسين التستري رضى الله عنه كان شيخنا وشيخ الطائفة الامامية في عصره العلامة المحقق المدقق الزاهد العابد الورع ، و اكثر فوايد هذا الكتاب من افاداته رضى الله عنه ، حقق الاخبار و الرجال و الاصول بما لا مزيد عليه ، وله تصانيف منها التيمم لشرح الشيخ نور الدين على على قواعد الحلبي سبع مجلدات ، منها يعرف فضاء و تحقيقه و تدقيقه ، و كان لى بمنزلة الاب الشفيق بل بالنسبة الى كافة المؤمنين ، و توفي (ره) في العشر الاول من محرم الحرام ، و كان يوم وفاته بمنزلة العاشورا ، و صلى عليه قريبا من مائة الف ولم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ، و دفن في جوار اسمعيل بن زيد بن الحسن ، ثم نقل الى مشهد ابي عبدالله عليه السلام بعد سنة و لم يتغير حين اخرج ، و كان صاحب الكرامات الكثيرة مما رأيت و سمعت ، الى ان قال : و يمكن ان يقال : ان انتشار الفقه و الحديث كان منه وان كان غيره موجودا ، لكن كان لهم الاشغال الكثيرة ، و كان مدة درسم قليلا بخلافه (ره) فان (فانهظ) كان مدة اقامته في اصفهان قريبا من أربع عشرة سنة بعد الهرب من كربلاء المعلى اليه ، وعند ما جاء باصبهان لم يكن فيه من الطلبة الداخلة و الخارجة خمسون ، و كان عند وفاته ، ازيد من ألف من الفضلاء ، و غيرهم من الطالبين و لا يمكن عد مدائحه في المختصرات (انتهى)

رؤياه فيها تهديد لمن حاد عن طريقة الائمة عليهم السلام

قال الشيخ فخر الدين الطريحي في مجمع البحرين قال الشيخ البهائي (ره) قال

الشيخ العارف مجد الدين البغدادي رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت له ماتقول في حق ابن سينا؟ فقال ﷺ: هو رجل اراد ان يصل الى الله تعالى بلا واسطتي فحجبتة هكذا بيدى فسقط الى النار .

رؤيا اخرى مثلها

رأيت بخط السيد المتبحر البصير السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح بن محمد العاملى الاصفهاني فيما علقه على رجال الشيخ ابي على مالفظه : رأيت في الطيف محمد بن مرتضى المشهور بمحسن القاساني صاحب الوافي و المفاتيح فرأيت رجلا نحيفا صغير العينين ، على اجفانه رصص (١) و آثار الذلة والانكسار لا يرحمة عليه ؛ فقلت له: قد كنت دهرأ ظويلا احب ان اراك واسئلك عن حالك ففى اى حال انت؟ قال فى حال ردى وشدة عظيمة ارجو كرم ربي ثم اقسمت عليه وقلت : اصدقنى هل بان لك لعق بعدموتك وانك كنت تذهب الى مذاهب فاسدة وترى آراء ردية؟ قال نعم قد تبين الى ذلك ولا قوة الا بالله .

قلت: حدثنى بعض ثقات اخواننا المؤمنين قال رأيت صاحب الوافي فى النوم فمشيت اليه و استجزت عنه رواية الاخبار و كتب الاصحاب ، فقال: مالى اجازة الى تلك الاخبار والكتب و ذكر شيئا نسيته .

منامات يصدق بعضها بعضها فيها تحريص على نشر آثار اهل البيت (ح)

فى آخر الفوائد المدنية للمحدث الفاضل المولى محمد امين الاسترآبادى (ره) ذكر رجل فاضل صالح ثقة فى دار العلم بشير از صانها الله تعالى عن الاعواز قبل اشتغالى بهذا التاليف الشريف بعشرين سنة انه رأى فى المنام ان الامام الثامن الضامن المربى لاولاد الاعاجم صلوات الله و سلامه عليه و على آباءه و ابناؤه الطاهرين اعطاه ورقة مكتوبة بخطه الشريف ، وامره بايصالها الى ، وبان يقول لى احفظها فان لك فى حفظها منافع وامره بان يقول لى : بقى شىء آخر نقوله لك فى مكة المعظمة انشاء الله تعالى ، ثم بعد ان قدمت مكة زادها الله شرفا و تعظيما ، وجاورت بها ذكر رجل ثقة عالم صدوق فى اثناء مجاورتى بها : انه رأى فى المنام ان الامام عليه السلام امرنى بان اكتب فى مكة المعظمة

(١) الرصص: وسخ ايض فى مجرى الدمع من العين .

بخطي ، احاديث كتاب الكافي ، ثم رايت انا في المنام في حرم الله والمدينة المنورة ما كان متضمنا لامرين احدهما ان ربي اعطاني بيتا رفيعاً في الجنة فسكنته ، والاخراني رايت بستانا فيه اشجار الورد ، بينها شجرة ارفع من الباقي ، لها اصل متين ؛ فاذا انا بهاتف يقول هذه الشجرة انت و الباقي الفضلاء المجتهدون ؛ و كانوا كلهم حاضرين في ذلك البستان و كانوا كلهم اضيافي ، و قدر ايت في صغرسني في المنام ارايمير المؤمنين عليه افضل الصلوة والسلام امرني بقراءة سورة الفاتحة عليه ، فقراتها كلها عليه ﷺ و قدر ايت الامام الثامن الضامن صلوات الله عليه كتب ثلثة اسطر الى فوق درسي (١) (انتهى) رؤيا مخوفة وفيها اشارة و اشارة الى شخص رضى الله تعالى و عنده

في الاشياء

في الخزانين للعالم الكامل المولى احمد النراقي صاحب المستند و المناهج عن تاريخ ابن العساكر ان شخصا من اصحاب بعض الصالحاء قال رايت في النوم بعد موته فقلت ما فعل الله بك ؟ قال اوقفني بين يديه ، وقال يا فلان ان دري بما غفرت لك ؟ قلت بصالح عملي قال : لا ، قلت : باخلاصي في عبوديتي قال : لا ، قلت بكذا وكذا ؟ قال : لاكل هذا لم اغفر لك بها فقلت : الهى فيماذا ؟ قال : انذكر حين تمشى في دروب بغداد ، فوجدت هرة صغيرة قداضعفها البرد وهى تنزوى الى اصول الجدار من شدة الثلج والبرد ، فاخذتها رحمة لها فادخلتها في فرو كان عليك وقاية لها من البرد ؟ فقلت : نعم قال برحمتك تلك الهرة رحمتك .

رؤيا عجيبة هجبية مثلها

وفيه ما ترجمته : حدثني بعض العلماء الموثقين من أحفاد الفاضل المحدث المولى محمد باقر المجلسي (ره) ان جده المذكور تعاهد مع المولى محمد صالح المازندراني ان مات كل واحد منهما قبل صاحبه يخبر الاخر بما جرى عليه فيمنامه ، و توفي (ره) قبل المولى محمد صالح . فرآه بعد سنة في المنام ، فقال له : بعد تلك المعاهدة لم لم تعرض نفسك على في النوم ؟ فقال : للموحشة والابتلاء الذي كان لي ومنعني عنه ، والان فقد حصل لي فراغ في الجملة ، فستله عما جرى عليه ؟ فقال : وقفوني في مقام الخطاب

(١) وفي نسخة المخطوطة من الفوائد المدنية «في فوق درسي» .

الالهى فنوديت : ماذا جئت به ؟ فقلت : صرفت عمرى فى التأليف والتصنيف فى الاحاديث والاخبار ، وفى جمعها وتفسيرها الى كتب كثيرة ، فجاء الخطاب : لكنك صدرتها باسم السلاطين وكنت تبتهج وتسرع اذا مدحها الناس ، وتحزن من مذمتها ! فكان مدح الناس ورضى السلاطين أجرك منها ! فقلت : صرفت عمرى فى الاوقات الخمسة فى امامة الناس وجمعهم على اقامة الصلوات ؟ فجاء الخطاب : نعم ولكنك كنت تسرع من كثرتهم وتحزن من قلتهم ، ولا يليق بنا هذا العمل ! وهكذا كلما عرضت عملا رددت بنقص فيه ، حتى سقطت جميع حسناتى عن درجة القبول ، ويئست من نفسى ، فجاء الخطاب ان لك عندنا عملا واحدا مقبولا : كنت تمشى يوما فى بعض سكك اصفهان ، وكان أول اوان السفر جل ، وكان بيدك واحدة منه ، فمرت بك امرئة وتمشى ورائها طفل صغير ، فلما رأى السفر جل بيدك قال : يا امه اريد السفر جل ، فناولته السفر جل طلبا لرضاي ، وفرح به ففعلنا عنك بهذا العمل وجاوزنا منك .

قلت : لأدرى ان السهو من صاحب الكتاب او الناقل ؟ فان المولى محمد صالح توفى فى سنة احدى وثمانين بعد الالف ، والعلامة المجلسى فى سنة احدى عشر بعد المائة والالف ، فالعل القضية كانت بالعكس او كان التعاهد بينه وبين الامير محمد صالح الخواتون آبادى الذى كان صهره على بنته ، وهو ايضا من العلماء المعروفين صاحب التصانيف الرائقة ، توفى بعده (ره) بخمس سنين والله العالم .

وفى البحار عن در المنثور للسيوطى عن سعيد بن المسيب قال التقى سلمان و عبد الله بن سلام فقال احدهما لصاحبه : انمت قبلى فالتقى فاخبرنى ما صنع بك ربك وان انامت قبلك فاخبرتك ، فقال عبد الله بن سلام : كيف هذا او يكون هذا ؟ قال : نعم ان ارواح المؤمنين فى برزخ من الارض تذهب حيث شئت ونفس الكافر فى سجين .

رؤيا فيها بشارة وتصديق لبعض الاخبار الماثورة

وفيه قال السيد العالم على بن عبد الحميد النجفى فى شرح المصباح للشيخ الطوسى عند بيان ما روى ان من قرء فى ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان سورة القدر الفمرة لاصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يختص بنا ، قال : كنا جماعة فى ليلة يسفر صباحها عن يوم الخميس ثالث والعشرين من شهر رمضان ، سنة ثمان وثمانين

و سبعمائة فى الجامع الشريف بالشريف معتكفين على دكة ، فلما فرغنا من الصلوة أخذنا فى قراءة سورة انا أنزلناه ألف مرة ، فنام بعضنا عن ذلك ، فملناه وأزعجناه و لم ينزعج ونام ، فلما فرغنا من القراءة أخذ كل واحد منا مضجعه ، فرأيت فى النوم ولقد كان نوم غير غالب بل هو قريب من السنة ؛ كان ابوابا قد فتحت لم أدرهى فى السماء أو فى الارض ، وخرج منها جماعة على هيئات حسنة ، فاقبلوا على يقولون : التزم بائمتك المعصومين فهم الاعلام الهداة ، الاكارم الثقات ، السادات البررة الانقياء السفرة ، الانجم الزهر ، و الاوا بين الغرر ، الى غير ذلك من المكارم ، فلما أصبحنا قصصت المنام على اصحابى فقال الرجل الذى نام عن القراءة : وأنا رأيت فيمنامى نساء من الاعراب بيض (١) نيلا فاولنا النساء بالدنيا والنيل بالسواد والحمد لله تعالى .

رؤيا فيها بشارة لصاحبها و تصديق لبعض الادوية الماثورة

وجدت فى بعض المواضع المعتبرة بخط بعض الفضلاء منقولاً عن خط السيد المحقق الداماد ماصورته : ومن لطايف ما اختطفته من الفيوض الربانية بمنه سبحانه وفضله جل سلطانه ، حيث كنت بمدينة الايمان حرم أهل بيت رسول الله ﷺ قم المحروسة ؛ صينت عن دوا هي الدهر ونوايبها ، فى بعض ايام شهر الله الأعظم العام سنة ١٠١١ من الهجرة المباركة المقدسة النبوية انه قد غشيني ذات يوم سنة شبه خلسة (٢) و انا جالس فى تعقيب صلوة العصر تاجه تجاه القبلة ، فأريت فى سنتى نوراً شمعانيا على أبهة صوانية فى شبح هيكل انسانى ، مضطجع على يمينه ، و آخر كذلك على هيئة عظيمة ؛ ومهابة كثيرة فى بهاء ضوه لامع ، و جلال نور ساطع ، جالسا من وراء ظهر المضطجع ،

(١) كذا فى الاصل والمصدر المطبوع بالطبع الحجرى بطهران ولعله تصحيف «بيضن» من البض بمعنى الاعطاء .

(٢) الخلسة هنا بالفتح وهى فى اللغة بمعنى المرة الواحدة من مراتب الاختلاس ؛ وفى عرف العرفاء والمحققين قريبة من مراتب النفس فى مقامات العارفين بحسب درجتها فى رفض الحوا وخلق البدن ؛ واما الخلسة بالضم فاسم ما يختلس ويختطف ؛ ومنه قولهم الخلسة فرجة ، ومن هناك سمينا كتابنا خلسة الملوك ؛ و اما قولنا فى ديباجة الصراط المستقيم فى خلسات ؛ فهى جمع الخلسة بالفتح وبالمعنى الاصطلاحى (منه) .

و كلى اناد من نفسى ، او اورانى احد غيرى ان المضطجع مولانا امير المؤمنين صلوات
الله وتسليماته عليه ، والجالس من وراء ظهره سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، و اناجات على
ركبتى و جاه المضطجع ، قبالته و بين يديه ؛ و حذاء صدره فاراه عليه صلوات الله و
تسليماته متبسما فى وجهى ممرا يده المباركة على جبهتى و خدى و لحيتى ، كانه
مستبشر متبشر لى ، منفس عنى كربتى ، جابرا انكسار قلبى ، مستنفس بذلك عن
نفسى حزني و كآبتى ، و اذا انا عارض عليه ذلك الحرز على ماهو مأخوذ سماعى ، و
محفوظ جنانى ؛ فيقول لى : هكذا اقرء هكذا « محمد رسول الله صلى الله عليه وآله امامى و فاطمة
بنت رسول الله صلوات الله عليها فوق رأسى و امير المؤمنين على بن ابيطالب وصى
رسول الله صلوات الله وسلامه عليه عن يمينى و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و
موسى و على و محمد و الحسن و الحجة المنتظر ائمتى صلوات الله وسلامه عليهم عن شمالى و
ابوذر و سلمان و المقداد و حذيفة و عمار و أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عنهم من
ورائى و الملائكة عليهم السلام حولى و الله ربي تعالى شأنه و تقدست اسمائه محيطبى
و حافظى و حفيظى و الله من ورائهم محيطبل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ فالله خير
حافظاً و هو ارحم الراحمين » و اذ قد بلغ بى التمام فقال عليه السلام لى : كرر فقر ، و قرأت
عليه بقرائته صلوات الله عليهم ، ثم قال : ابلغ و أعاده على ، و هكذا كلما بلغت منه النهاية
يعيده على الى حيث حفظته ، فانتبهت من سنتى متلهفا عليها الى يوم القيمة ، و كتب
بيميناه مسئولا لشمس الفضلاء العرفاء و نجم الاخلاء النجباء ببلغه الله سبحانه ، من كمال
العلم و قام العرفان ؛ ذروة الفلك و أوج السماء ، أحوج المرؤيين الى الرب الغنى محمد
بن محمد يدعى باقر الداماد الحسينى ختم الله فى نشأته بالحسنى ، ثانى عام سنة ١٠٢٣ من
الهجرة المباركة المقدسة النبوية حامدا مصليا مساماستغفرا .

ثلاثة منامات متشقات فيها معجزة لسيد البررة و هو فرخ انوف

الهجرة عليه السلام لا يعنى أثره

فى كتاب حبل المتين فى معجزات امير المؤمنين عليه السلام تأليف العالم الفاضل شمس
الدين محمد الرضوى من علماء الدولة الصفوية فى عصر السلطان المغفور الشاه طهماسب
المتأخر قال : حدثنى السيد الحسينى النسيب السيد نصر الله المدرس فى كربلا ، قال

نقل ابن طاوس عن الرواة الثقات ما معناه : ان بعض العشار في الرماحية ضرب بعض زوار أمير المؤمنين عليه السلام ضرباً مولماً ، واذاه اذى كثيراً بحيث آيس الزاير من حيوته فقال للعشار : لاشكونك عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : قل ماشئت واطلب منه ماتريد ، فاني لا اخاف من ذلك ، فلما تشرف الزاير بكى وشكى اليه عليه السلام ما صنع به العشار وكان من كلامه : ياسيدى انا زايرك وحق على الذور حراسة زايره وحفظه ، وعلى المسئول اجابة سائله ، وعلى المشتكى ان ياخذحق من شكى اليه عن ظالمه ، وانا اشكو اليك من ظلمنى ، وهو فلان بن فلان العشار فى الرماحية ، فخذحقى منه الساعة ياسيدى ، ثم قال : الهى كثر اعداء دينك وقل انصاره ، وخفى وانطمس الحق وظهر وفاش الباطل ؛ الى ان قال : الهى فانتقم لى ممن ظلمنى بحق صاحب هذا القبر فلما فرغ من دعائه أمّن من كان معه من الزوار ، وكان الرجل من الصلحاء ، و كان هذا فى وقت الصبح ؛ فلما كان وقت الظهر اتى الروضة المقدسة وقال مثل مقالته وامنوا الزوار (١) لدعائه ولما امسى اتى اليها ايضاً وشكى مثل شكايته ؛ فلما اخذ مضجعه راي فى المنام شخصاً على فرس أبيض ، ووجهه كالقمر ليلة البدر ، و اشرق الارض بنور وجهه ، و نادى الرجل باسمه وكنيته كانه يعرف اهله و قبيلته وبلده ومحلته ، حتى كانه أحد اهل بيته ؛ فقال الزائر : من انت ياسيدى ؛ فقال انت ذائرى وسائلى والمشتكى الى الله والى ، وان تعرفنى حتى اعرفك نفسى ، واما انا فاعرفك بنفسى لابسؤال غيرى . اناعلى بن ابيطالب انصاحب الكمالات ، انا كاشف الكربات ، انا الغامر فى البحار الزاخرات ؛ انا الشاكر ومنكس الاعلام والرايات ، انا صاحب الايات والمعجزات ، انا الذى اذهبت و كشفت الكرب عن وجه ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وانا وصيه وناصره وقاضى دينه ، فهممت ان اقبل يده ورجله ، فقال : قف مكانك ، فوقفت فيمكاني متحيراً ، ولم يكن لى قدرة ان اتقرب اليه ، فقال عليه السلام : تشكو من فلان العشار ؛ فقلت : نعم ياسيدى لقد اذانى لمحبتى اياك ، فاست أعفوعنه وارجو من حضرتك ان تاخذ حقى منه ، فقال : تجاوز عنه لاجلنا ؛ فقلت : لاعفو عنه وكرر ذلك ثلثا ، فلم اقبل منه ، فذهب عن نظرى وانتبهت وقصصت رؤياى على الزوار فبكوا

(١) على لغة « اكلونى البراغيث » .

واكثر وامن قولهم لى : اطع مولاك ، وكنت اقول لهم : لا اعفو عنه ، فذهبت الى الروضة الشريفة وعلت فيها مثل ما فعلت بالامس ، فلما رقدت رأيت مثل ما رأيت فى الليلة الاولى وقضى منى ما قضى فيها ؛ ولما اصبحت صنعت ما صنعت فى اليومين ، فلما نامت رأيت مثل ما رأيت فى الليلتين ، فقال عليه السلام : اعف عنه فانى اريدان اكافئه على فعله و حسنة صدرت منه ، فقلت : ياسيدى ماهو ؟ واى شىء فعله ؟ فقال عليه السلام : مر على مشهدى فنزل عن فرسه و تواضع لى من بين قومه ، و اريدان اجازيه بالعفو عنه ، فتجاوز واعف عنه فعن قرب بصير من موالىنا ، ثم اخبرنى بالشهر الذى تواضع له ويومه وساعته وانهم كانوا يذهبون الى بغداد ثم قال عليه السلام : اعف عنه فانى اضمن لك عوض هذا فى يوم القيمة ، فلما انتهت سجدت شكر الله تعالى ولما بلغت الى العشار قال : شكوت عنى الى سيدك وتضرعت اليه فلم يقبل شكواك ! فقلت له : ما قضى ولكنه عليه السلام عفى عنك لفضل وحسن فعلته فى ساعة كذا ويوم كذا وسنة كذا ، وهو انك كنت مع جماعة من العسكر اتيتم من بلد سموات قاصدين الى بغداد ، فلما نظرت الى قبته المنورة عن بعيد نزلت عن فرسك ومشيت حافيا ، الى ان غابت القبة عن نظرك ، فلك أجر وثواب لهذا العمل وقال عليه السلام : انك ابن فلان ابن فلان الى ان بلغ الى احد اجدادك ، قال عليه السلام : هو من كبار اصحابنا ، فلما سمع العشار ذلك تأمل فتذكر وتحقق عنده ، وتيقن ان ما ذكرته صدق وصواب ، ومع ذلك كان عنده نسب اجداده فنظر اليه فكان كما قال عليه السلام من غير زيادة ونقصان ، فقام وقبل يدي ورجلي ورأسى ، فقال : والله ما قاله عليه السلام حق وصواب ، و ليس فيه شك وارتياب ؛ ثم قبل يد الزائر وتبرء من دينه الباطل ، و اضاف جميع الزوار ثلثة ايام ، ثم مشى مع الزوار الى المشهد الغروى وزار وصلى ودعا ، وقسم على الزوار الفدينار ، فسقط من القبة أنوار ، وظهرت ونشرت كأنها امطار ، حتى رأى جميع اهل المشهد والحمد لله رب العالمين .

رواية فيها معجزة لكاشف الكريات امير المؤمنين (ع)

وفى الكتاب المذكور قال : قال الفاضل الشيخ لطفعللى : ان رجلا اتى من أرض الروم للزيارة ، فلما قرب من حوالى النجف نام ، فاتاه جمع من اللصوص فسرقوا فرسه وسلاحه ، فلما انتبه ورآى ما صنع به أتى الى امير المؤمنين عليه السلام وقال بعد الزيارة :

بأمر المؤمنين انى أطلب منك ثيابى وفرسى ، وبقي فى الروضة المقدسة الى وقت إغلاق الابواب ، فاذهب به كليد دار الى منزله ، وسئله عن أحواله فقال : انى اطلب من الامام عليه السلام ثيابى وفرسى ، لانى من محبيه فقال له كليد دار : اذا كان اعتقادك فانه عليه السلام يرد عليك مالك ، وفى هذه الليلة رأى المولى محمود كليد دار أمير المؤمنين وانه قال له : اذهب الى المتولى وقل له : ان القبيلة الفلانية سرقو افرس الزائر وسلاحه ، فاكتب الى شيخهم أن ياخذ ذلك منهم ، فقص رؤياه على المتولى فعمل بما أمر به ، فلما وصل الكتاب الى الشيخ قام يتفحص للفرس والسلاح ، واذا بالفرس وعليه السلاح واقف على باب بيت رجل من العرب ، فسئل الشيخ عن حال الرجل فأجابته ضعيفة بانه من زمان مجيئه الى الان ترتعش أعضائه وهو مغمى عليه فسئل عن سببه قالت : ماندرى الا انه لما نزل من الفرس حدث فيه هذا المرض ، فدخل الشيخ فى البيت وكلمه سئله لم يقدر على الجواب ، فعلم الشيخ ان هذا الفرس هو المسروق ، فارسله الى المتولى وكتب اليه صورة الحال .

قلت : المولى محمود ذكره العلامة المجلسى فى مزار البحار فى جملة معجزات القبر الشريف بهذه العبارة ، وهوان : خازن الروضة المقدسة المولى الصالح البارع التقى مولانا محمود قدس الله روحه كان هو المتوجه (الخ) .

منام فيه معجزة وإشارة الى قصة مرة بن قيس الشيبث

وفيه عن الفاضل الشيخ لطفعللى المذكور قال : لما توجه السلطان مراد من سلاطين آل عثمان الى زيارة النجف الاشرف وراى القبة المباركة من مسافة أربعة فراسخ نزل عن فرسه ، فسئلوه امرأه عن سبب نزوله ، فقال : لما وقعت عينى على القبة المنورة ارتعشت اعضائى ، بحيث لم استطع على الوقوف على ظهره فامشى راجلا ، فقالوا : الطريق بعيد ، فقال نتفأل بكتاب الله ، فلما فتحوا المصحف كان اول الصفحة : فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى . فمشى فى بعض الطريق وركب بعضه الاخر الى ان وصل الى الروضة المقدسة ، و لما راى الموضع المعروف فى الصندوق المطهر المشهور عند العجم «بجاي دوانگشت» اى موضع الاصبعين سئل عن حكايته ؟ فذكر واه قصة مرة ، فقال رجل : هذا من موضوعات الروافض ولا اصل له ، فسئل السلطان

تبين صدق هذه الواقعة وكذبها ، ولما كان اليوم الاخر امر بقطع لسان الرجل المذكور والظاهر انه رأى في المنام ما ظهر منه كذب الرجل وعناده .

قلت : سمعت مذاكرة ان السلطان ومن معه لما رأوا القبة المباركة نزل بعض الوزراء الذين كان بتشيع في الباطن ؛ فسئل السلطان عن سبب نزوله فقال : هو احد الخلفاء الراشدين نزلت اجلالاله ، فقال : فانا انزل ايضا تعظيماله ، فقال بعض الناصيين الذين كانوا معه : انكان هو الخليفة فانت ايضا خليفة وال على المسلمين ، واحترام المعنى اشد واولى من احترام الميت ؛ فتردد السلطان فتألم بكتاب الله ، فلما رأى الآية المذكورة أمر بضرب عنق ذاك الذى نهى ؛ وانشهد هذين البيتين مشيراً الى هذه الواقعة .

تزاحم تيجان الملوك ببابه
ويكثر عند الاستلام ازدحامها
اذا ماراته من بعيد ترجلت
وان هي لم تفعل ترجلها (١)

وخمس البيتين مادح اهل البيت (ع) بالقلب و اللسان المؤيد بروح القدس العظيم الشأن المولى كاظم الازرى فقال :

وزمر قدأشمس العلى كقبابه
وجبهة دار الملك دون عتابه
الم تره مع عظم وسع رحابه
تزاحم الخ
بباطنه آيات وحى تنزلت
ورسل وأملاك به قد توسلت
لذاك سلاطين لديه تذلت
اذا ما الخ

ونقل هذه الحكاية بعض العلماء المتبحرين المعاصرين من اهل هند فى كتاب روح القرآن ، الا انه نسبها الى السلطان سليمان ، وقال بعدها : فامر بضرب عنق الوزير ومشى حافياً ، فانشد مؤدب السلطان (ح) بيتى ابي الحسن التهامى وهما : تزاحم (الخ) فصار البيتان مطرحاً بين العلماء والشعراء وخمسها جمع من الفضلاء ومن نفيس التخميس ما قاله السيد السند بحر العلوم المهدي طاب ثراه :

تطوف ملوك الارض حول جنابه
وتسعى لى تخطى باثم تراه
فكان كبيت الله بيت علايه
تزاحم الخ
اتاه ملوك الارض طوعاً واملت
مليكاً سحاب الفضل منه تهلت

ومهمادنت زادت خضوعاً به علت اذا ما الخ

وقال برد الله مضجعه في التشطير الفاتح منه العبير :

تزام تيجان الملوك ببابه ليبلغ من قرب اليه سلامها

و يستلم الاركان عنه طوافها ويكثر عند الاستلام ازدحامها

اذا ما رأت من بعيد تجلت لينبو فوق الفرقدين مقامها

فان فعلت هاماً على هامها علت وان هي لم تفعل ترجل هامها

واما قصة مرة فهي وان لم توجد في الكتب المعتمدة الا انها في الشهرة عند الشيعة بمكان لا يخفى على احد ، بل قل معجزة بلغت الى هذه الرتبة من الشيوخ ، وقد اشار اليها الحكيم السنائي الغزنوي في حديقته ، وعدها من المناقب المسلمات وهو في حدود خمسمائة :

خواب و آرام مرة وعنتر كرده در مغز عقل زير وزير

وكذا الحكيم الفردوسي وهو في حدود اربعمائه فقال :

شهي كد ز بدو انگشت مرة ابدونيم بر اي قتل عدو ساخت ذوالفقار انگشت

وقال غيره :

آنست امام كز دو انگشت چون مرة قيس كافر ي كشت (الخ)

والمولى حسن الكاشي الاملئ المعاصر للعلامة المتقدم اليه الاشارة فيها قصيدة

مخصوصة .

اقول وملخص هذه القضية على ما نقله في الكتاب المذكور عن السيد الجليل والعالم النبيل السيد نصر الله الحائري المذكور عن المولى عبدالكريم عن كتاب تبصرة المؤمنين ، ان الشيخ المعتمد الموثوق به الشيخ عمر ان ذكر وقال : انه نقله مفصلاً بعض العلماء المتقدمين وكذا نقله الفاضل محمد صالح الحسيني الترمذي المتخلص بكشفي من اهل السنة في كتابه المناقب وقال انه ثبت ذلك بالاسانيد الصحيحة وهو : ان مرة بن قيس كان رجلاً كافراً له اموال وخدم وحشم كثيرة ، فتذاكر يوماً مع قومه آباءه واجداده واكابر قومه ، فقيل : ان علي بن ابي طالب عليه السلام قتل منهم الوفا ، فسئل عن مدفنه فدلوه على النجف ، فاخذ معه الفئ فارس ومن الرجال الوفا ، ولما وصل الى

نواحيه اطلع اهله فتحصنوا ، وقام الحرب بينهم الى ستة ايام ، فهدموا موضعا من حصار البلد فانهمز المسلمون ودخل الخبيث في الروضة ، وقال : يا على انت قتلت آباءى و اجدادى؟ و اراد ان ينبش القبر المطهر ، فخرج منه اصبعان كأنهما ذوالفقار فضرب على وسطه فقطعه نصفين و صار النصفان من حينه حجرا أسودا ، و أتوا بهما الى خلف بابى البلد .

وكان كل من زار النجف رفسه (١) برجله و من خواصه انه لم يمر عليه حيوان الابل عليه ، ثم اخذهما بعض الجهال و أتى بهما الى مسجد الكوفة ليشتري به ثمنا قليلا و ينتفع بسببه من الناظرين ، فاضمحل الحجر بمرور الايام و تفتت (٢) قال صاحب الكتاب : و حدثنى الشيخ يونس و كان من صلحاء النجف انه راي عضوا من اعضائه فيه ، و يحكى عن الشيخ العالم الجليل الشيخ قاسم الكاظمينى الساكن فى ارض الغرورى صاحب شرح الاستبصار انه كان كثيرا ما يدعو على الرجل المذكور ، و يقول خذل الله من اخرج هذا الملعون من تلك العتبة المقدسة ، و ابطل هذه المعجزة الباهرة و نقل صاحب الكتاب ايضا عن الشيخ يحيى و الشيخ لطف الله : انهما شاهدا نصفه فى سوق النجف ، و لا يتجاوز عنه الحمار الا و يبول عليه ، و الناس كانوا يرمونه بالاحجار فينكسر منه شيئا ، قالا : و كان المنافقون من أهل النجف يسترونه تحت التراب لئلا يراه الزوار وغيره ، و لذا حملة بعض الناس و أتى به الى المسجد ، و الله اعلم بحقيقة الحال .

رؤيا صادقة و معجزة ظاهرة لمن فى محبته شفاه

وفى الكتاب المذكور قال : حدثنى الشيخ لطف على ان عمه كان مشلول الرجل ، فرأى فى المنام امير المؤمنين عليه السلام و انه اخذ بيده و يقول له : قم ، فقال : يا مولاي لا استطيع ان اقوم ، فقال عليه السلام : انا اقول لك : قم ، فلما قام شفى مرضه و صح رجله رؤيا و معجزة تفرقة لمدن الجود و العطاء عليه التحية و الثناء

وفيه عن العالم الفاضل المولى محمد الجيلانى انه تفاخر خالعى الشاعر و ابن حماد

(١) رفسه : ضرب به .

(٢) تفتت : اى تكسر .

وادعى كل واحد ان مديحه في حق امير المؤمنين عليه السلام احسن من الاخر؛ فانشد كد واحد قصيدة والقاهها على الضريح المقدس، وجعله عليه السلام حكما بينهما، فكتب عليه السلام على قصيدة الخليعي بماء الذهب أحسنت، و على قصيدة ابن حماد بماء الفضة أحسنت فمل ابن حماد وقال: يا امير المؤمنين هو جديد الاسلام وانا محبك القديم؛ فرأى امير المؤمنين عليه السلام في المنام، و انه قال له: انك منا وانه جديد الاسلام، و رعايته لازمة.

قلت سيأتي قصة اسلام خليعي

رواية صادقة فيها معجزة للشهاب الثاقب على الاعداء عليه السلام

وفيه قال: حدثني جمع من تقات اهل النجف قالوا أتى بجنائزة ليدفن في النجف، فرأى كليددار امير المؤمنين عليه السلام، و انه قال له: امنعهم عن دفن الجنائزة هنا؛ فمنعها عن الدفن و ردها، فذهب المعمار سراً واخذ من اولياء الميت دنانيرا ودفنها، فرأى كليد دارفي الليلة الاخرى امير المؤمنين عليه السلام وانه قال له: ان المعمار اخذ دنانيرا ودفن الجنائزة، و كلما اخذه صار خزفا، فلما اصبح رأى ان الامر كما اخبر به عليه السلام

رواية صادقة وفضيلة لبعض العلماء

وفيه ان المولى حاجي محمد مع جماعة قصدوا زيارة ابي عبدالله عليه السلام فلقبهم اللصوص في الطريق، فسلبوهم وجرحوا المولى المذكور؛ و لما وصلوا الى كربلا كان المولى صاحب فراش، فعاده الشيخ فخر الدين الرماحي، فقال: يا ملا لا بأس عليك واجرك على الحسين عليه السلام، فشرع المولى في البكاء، فستل عن سببه؟ فقال: رأيت ابا عبدالله عليه السلام في النوم وهو جالس عند راسي وبقول لي هذا الكلام بعينه.

رواية فيها اشارة الى فضيلة مجاورة النجف على مشرفه آلاف النجف

وفيه قال حدثني الشيخ لطفعلی انه لما أمر السلطان مراد بقتل عموم اهل النجف هرب المولى حاجي محمد القاري مع جماعة من خوف القتل، فلما وصلوا الى خورنق رأى الليلة في المنام كانه في الروضة المقدسة، و ان امير المؤمنين عليه السلام خرج من الضريح المقدس وجلس على كرسي ويعظ الناس ويتفقد أحوالهم، ويستل ابن فلان و ابن فلان الى ان بلغ الى اسمي، قالوا انه ذهب من المشهد، فقال عليه السلام لاوتين بهم

والان يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأيت شخصاً عليه ثياب بيض يجيء ، كانه البرق في السرعة ، فقلت لا استقباله و اقبل رجله فاخذ بحزامي (١) و قال : الى اين تذهب ؟ قلت : يا مولاي لا يخفى عليكم انه أمر السلطان بالقتل العام ، و يجب حفظ النفس ولذا اخرج ، فقال عليه السلام : لاتخف أنا احرسكم ، واخذ يدي وقال : اذهب الى النجف فانتهيت وقصت رؤياي على اصحابي ، فقالوا : هذه رؤيا ولا اعتماد عليها ، وينا نحن كذلك واذا بنداء من جانب البر ينادى باسمي و اسمهم ، فخرجت وقلت : تطلبني ، فقال : اريد ملاحاجي عليه السلام واصحابه ، فقلت : انا ملاحاجي عليه السلام ، فاقبل جماعة فيهم المولى ميرزا بيك الساجي فقال : اين تذهبون ؟ فحكيت له القضية ، فقال : انه عليه السلام يحرسكم فاخذتني الرقة فبكيت ، فسئل عن سببه فقصت عليه رؤياي وذهبت معه الى النجف ، فلما اصبحنا وصل الخبر برفع القتل عن اهله .

رؤيا فيها معجزة لحامي حمى الدين عليه السلام

وفيه عن الشيخ احمد العاملى الساكن فى المشهد الغروى انه لما هجم الاعراب على النجف ، ودخلوا فيه كانوا يوذون الناس كثيرا و كان احد شيوخهم مشلولاً و كان فى خارج البلد ؛ فرأى امير المؤمنين عليه السلام فى النوم ، وانه قال له : اذهب الى الاعراب و اخرجهم عن البلد ، و الا لارسل اليهم البلاء فقال : انى مشلول لا قدران اقوم ؟ فقال عليه السلام : انا اقول قم فامثل امرى ، فانتبه من هيئته عليه السلام وراى رجله صحيحة ، فانى الى النجف و حكى لهم القضية ؛ ولما كان عهدهم به مشلولاً و رأوا تلك المعجزة الباهرة خرجوا من البلد من يومه خوفاً .

منام صادق و معجزة فريية لكاشف الكرب هن وجوه

المسلمين عليه السلام

وفيه عن المولى الفاضل الشيخ مقصود قال : ان رجلاً كان فى بغداد اسمه احمد چلبى و كان سرادا (٢) يعمل اللبوس ، فحكى للمولى عبدالله كليلد دارانه لما ذهب عسكر الروم الى محاربة العرب كنت مريضاً محموماً ، و كنت نائماً فى الليل ، فاتانى

(١) الحزام ككتاب : مايشد به وسط الدابة (كمر بند) .

(٢) السراد : الذى يصنع السرد : اى الدروع والحلق .

شخص في نصفه وقال : قم يا احمد چلبى وطب نفساً فليس بك مرض ، وقال : هذا لبوسى قد شق تحت ابطه اريدان ترتقى فتقه ثم غاب عني ، فلما أصبحت اتيت الى الدكان فاتاننى غلام وقال : انت احمد چلبى ؟ قلت : بلى ، قال قم واذهب معى فان لى شغلا ، فقامت ومشيت معه حتى اتى الى سكتى فرأيت رجلا راكباً على فرس ازرق وقدامه غلام وعلى ظهره لبوس ؛ فدخل بيتى واخذ الغلام فرسه ، وناولنى الملبوس وقال : اصلح عيبه فرايت لبوسا مارايت مثله ؛ و كان على جميعه كتابة بخط الكوفى ، وكان تحت ابطه مشقوقا ، وكان له ازرار من الذهب ، فاصاحته وأعطيته فاراد ان يعطينى اجرته فامتنت ، فخرج وخرجت معه فغاب عن نظرى ، فرايت فى الليلة الاخرى فى المنام ان شخصاً ليقطنى فقامت ؛ فقال : اتعرفنى ؟ فقلت (لا فقال ظ) انا صاحب اللبوس ، و قد كان عليه عرق كثير ، فسئلت عن وجهه ؟ فقال : الحمد لله لقد قتلت عشرين الف رومى ، و انت لاتعرفنى ، انا اسد الله الغالب على بن ابيطالب . قال هذا وغاب عني ، فخرس لسانى الى الفجر ؛ فلما اصبحنا جاء الخبر بانهمزام عسكر الروم .

رويا فيها معجزة وتهديد على الظالمين

وفيه عن المولى الفاضل المولى محمد الجيلانى قال : ان رجلا اسمه اصغر هرب من الحاكم فى سنة ١١١٥ ، و التجأ الى الروضة المقدسة العلوية و اخذ بالشباك المبارك . وقال ، انا دخيلك يا على ، فاخرجوه عنفا و اتوا به الى الحاكم ، فامر بحبسها ليلا حتى يضربه غدا ، فرأى الحاكم فى الليل امير المؤمنين عليه السلام ويده حربة يشير بها اليه و يقول لم اخرجت دخيلى عنفا ، فانتبه مذعورا ودعى الرجل فخلعه و ارسله الى الروضة ، و رآى الرجل ايضا فى المنام انه عليه السلام يقول له : قد انجينك و يظهر اثر النجاة غداً .

رويا فيها تهديد لمن اهان الزوار

وفيه عن جماعة من اهل المشهد ان فى عهد المولى محمود كليدار اتى فى يوم كثير الا مطار جماعة من اهل البحرين زايرين ، و لما كان لباسهم مبلولا مطينا لم يفتحوا لهم باب الحرم ، وجاء المولى محمود ففتح الباب مقدار ان دخل الروضة ، و اسرج الشموع و خرج ومنع الجميع عن الدخول ، فبكوا الزوار و جزعوا ، فرأى

المولى فى الليل امير المؤمنين عليه السلام ومنعه من هذه الحركات .

قلت : يحكى نظير هذا عن المولى يوسف الكليد دار الذى كان فى عصرنا .

منام صادق وفضيلة لزار امير المؤمنين عليه السلام

وفيه عن رواه ان السلطان المبرور الشاه عباس الصفوى راي امير المؤمنين عليه السلام فى المنام وانه قال : يقدم غدا رجلا من زوار قرية حسن آباد فى هذا البلد ، أحدهما اسمه «شيخ على» و الاخر اسمه : «شيخ حسن» فارسل اليهما ليأتى بهما اليك والطف بهما وقررلهما وظيفة ، وارسلهما الى النجف فكان الامر كما قال عليه السلام وعمل السلطان بما امر به .

منامان فيهما فضيلة ومعجزة باقية الله فى الارضين عليه الصلوة والسلام

وفيه عن المولى محمد تقى من اقرباء المولى محمد طاهر الكليد دار قال كان الشيخ ابراهيم الوحشى من اهل الرماحية اعمى يسكن الرماحية فى ايام الشتاء واذاجاء الصيف باتى الى المشهد الغروى ، و فى كل ليلة يحضر عند باب الصحن الشريف قبل ان يفتح ، فاذا انفتح يدخله ولا يخرج الى ان تغلق الابواب ، و وقع بينه وبين اهله كلام فى بعض الليالى ، فضاقت خلقه فاشتغل بدعاء التوسل ، فلما نام راي كأنه فى الروضة المقدسة وياذن الدخول فيها والروضة مضيئة ، قال : وكما سرحت طرفى لم اجد فيها شمعة و سراجاً فدخلت فلم اجد الشباك المبارك ، و رايت فى موضع الاصبعين باب صغير والضوء يخرج منه ! فمشيت هوينا حتى وضعت يدي على الصندوق وتدللت راسى فرايت هناك كرسيًا وامير المؤمنين عليه السلام جالس عليه ومن نور وجهه اشرفت الروضة ! فوقعت نفسى على رجله و وقع يدي على يده الشريف ! فامرها عليها ثلث مرات وقال عليه السلام : لك اجر الشهداء ، فانتبهت فرايت عينى اعمى كما كانت فتاسفت على مافات ، و قلت : ياليتهم مريده الشريفة على عينى فتوسلت بدعاء التوسل ليلة اخرى ، فرايت كانى فى صحراء ورايت شخصاً يمشى و فى خلفه جماعة يمشون معه وهم زهاء ثلثمائة انفس و بينهم يمشون اذ وقف فطرحوا له سجادة ، فوقف عليها يصلى وصلوا معه ؛ ودخلت نفسى فى الصفوف و صليت معهم ، فلما فرغ اتى له بفرس فركب واسرع فى المسير ، فسئلت عنه ؟ فقيل لى صليت معه ولم تعرفه ؟ قلت وصلت

الان ولا اعرف شيئاً؛ قالوا هو قائم آل محمد عليهم السلام محمد بن الحسن (ع)،
فنسيت عمى عيني وناديت يا ابن رسول الله انا من اهل الجنة ام من اهل النار؟ فوقف
عليه السلام ونظر الى متبسما فدنوت اليه فامر يده الشريفة على عيني و راسي ثلث مرات
وقال: انت من اهل الجنة، فانتبهت و قد خرج من عيني ماء غليظا كثيرا حتى بل
محاسني، فتمحيت من ذلك لانها كانت جامدة لا يخرج منها مقدار ذرة، فتنشفت الماء
و اخرجت رأسي من تحت اللحاف، فرأيت الكوكب من كوة البيت (١) فقامت و ايقظت
عياالي واتوا بالسراج واذا انا مبصرة والحمد لله.

رؤياه فيها معجزة لسيف الله المسلول عليه السلام

فيه عن جماعة من ثقات اهل النجف قالوا: راينا رجلا من اهل الشام ونصف وجهه
اسود، فسلناه عن سببه؟ فقال: وانا نذرت ان لا يسئلى احد عن وجهه الا اخبرته
به؛ كنت عدو امير المؤمنين عليه السلام اسبه دائما، فرأيت ليلة في المنام ان شخصا يقول
لي: انت الساب امير المؤمنين عليه السلام؟ فقلت: نعم فاطم وجهي و قال: سود الله
وجهك في الدارين فانبتت و قد اسود وجهي.
قلت: و تقدم قريبا من هذا.

منام فيه معجزة لزواج الزهراء عليها السلام

وفيه عن المولى محمد الجيلاني قال: كان لرجل من فضلاء اهل العلم من الكوفة
ابن بليد، وقد اتعب الرجل نفسه وكذا ابنه في التحصيل فلم ينتجع (٢) ابدا فأتى
لابن يوما لزيارة امير المؤمنين عليه السلام وتوسل به، و قال: يا مولاي اريد اقلا ان اتعلم
القرآن و اقرئه فرآى في الليل امير المؤمنين عليه السلام في المنام انه واقف على طريق مشغول
بقراءة القرآن ولا يحسن قراتها واذا بامير المؤمنين عليه السلام قد حضر وقرء في
اذنه: قل يحييها الذي انشاها اول مرة و هو بكل خلق عليهم فانبتته و تمام القرآن
في حفظه.

(١) الكوة: الخرق في البيت.

(٢) من نجح فيه الامر: نفعه وأثر فيه.

رؤيا صادقة صحيحة ومعجزة للمنتقم من الظلام عليه السلام

وفيه عن المولى المذكور قال: كان لرجل بيت في الكوفة فظفر فيه في بعض الايام حية فلدغ (١) بعض دوابه ثم ذهبت الى جحرها ، ثم خرجت يوماً آخر ولدغت جارتها فماتت فلم يلتفت ، ثم خرجت يوماً آخر و لدغت ابنه فمات ، فاضرب الرجل واتي الى امير المؤمنين عليه السلام وشكى اليه الحية فرآه عليه السلام في النوم وانه عليه السلام ناوله عودا وقال : ضعه في جحر الحية فلا تخرج ابداً فانتبه الرجل والعود بيده ، فعمل بما امره (ع) فما خرجت الحية بعده .

رؤيا صادقة ومعجزة باهرة لنعمة الله المهيمن عليه السلام

وفيه عن المولى المذكور قال كان في قرية النيل وهي من توابع الحلة رجل صالح له احد عشر اولاداً ذكورا ، وذهب ارشد هم الى بغداد و اخذ اما رتها فبغى و ظلم الناس ، واخوانه يمنعونه من الجور الى ان هددهم يوماً وقال: اذهب الى بغداد وارجع واقتلكم جميعاً و ناخذ جميع اموالكم ، فيخاف اهل القرية و اخوانه خوفاً عظيماً وعزموا ان يجمعوا دراهمهما يتوسلون بها الى عزله ويرسلونها الى باشا بغداد فرأى ليلة بعض اخوانه امير المؤمنين عليه السلام وانه قال له: ليظمن قلوبكم فان غداياتي رجل من جانب باشا في طلب هذا الظالم ويذهب به ، واذا بلغوا المنزل الفلاني و باتوا ليجدنه في الصبح مذبوحاً فلما أصبح كان الامر كما قال عليه السلام .

منام صادق فيه معجزة لسيد الانام عليه السلام

وفيه عن المولى المذكور ان رجلاً من اهل رماحية كان اسمه (كرم على) وكان مشهوراً بالتقوى ، وكان امام قومه قال : كنت اعمى العينين فاخذوا بيدي واتوا بي الى الزيارة ، فلما فرغت من الزيارة سئلت منه عليه السلام بصيرة العين الظاهرة و الباطنة فرأيت الليل في المنام كاني لقيت امير المؤمنين عليه السلام في بعض الطريق وقلت : يا مولاي احب ان اتلو القرآن وانظر الى الكتب العلمية و هذا ظاهر عليك ، و ليس لي هم الا ان اعلم انك تحاسبني في يوم القيمة من جملة شيعتك اولاً ؟ فامر عليه السلام يده الشريفة على عيني و قال عليه السلام : لا تكن مغموماً فانك غداً من شيعتي ، فانتبهت وعيني مبصرة

(١) لدغته : لسهه .

مضيئة .

منام صادق فيه معجزة الكهف الانام عليه الف تعينه و سلام

و فيه عن المولى المذكور عن رجل قال : كنت صاحب عيال كثير و كان الحاكم يتعدى على ويظلمنى ، فرايت ليلة امير المؤمنين عليه السلام فى المنام فطرحت نفسى على رجله و قلت : يا مولاي ان حالى ظاهرة عليكم ، وليس لى ملجأ غيرك فاستملك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة و اولادها الطاهرين عليهم السلام ان لا ترسلنى الى بلاد العجم ، فقال عليه السلام : غدا يصل اليك مالا تحتاج بعده ، فلما انتهيت كنت متفكرا فى عاقبة الامر ، فدخلت الروضة المطهرة على العادة فلما زرت و اردت الخروج رايت كيسة مطروحة فى جنب الشباك ، فاخذتها و قلت : كثر الله خيرك يا امير المؤمنين ، فلما اخذت فى المشى وقع (فى ظ) خاطرى لعلها مال الغير ، فقلت للخدام : التقطت مالا كثيراً ظاهراً ، فان طلبه أحد فدلوه الى ، فلما ذهبت الى البيت و عددتها و اذا هى مائة و خمسون ديناراً بسكة غريب (١) فعلمت انه هو الموعود ، والان قد مضى منه سبع سنين و لم يظهر منه خبر .

منام فيه معجزة و اشارة الى فضيلة زوار امير المؤمنين عليه السلام

و فيه عن المولى المذكور قال : اتى من قبائل العرب جمع للزيارة و اودع الجميع سلاحهم عند الكفشدارية الا رجلاً منهم نسى أن يودع سيفه ، فلما دخل الروضة التفت انه خلاف الاحترام ، فاخذه و وضعه تحت الفراش و قال : يا على هذا وديعتى عندك ، فلما فرغوا من الزيارة اخذ كل واحد سلاحه ، فرجع الرجل لياخذ سيفه فلم يجده فى مكانه ، فنادى : سرقوا سيفى و اضرب ورجع الى الروضة و قال : يا على اطلب سيفى و انت تعلم انه لم يكن لى و كان عندى عارية ، و أستحى من صاحبه و انا لا ارفع يدى عنك حتى ترد وديعتى ، و بعد الالاحاح الكثير لم يظهر اثر منه ، فقال : يا على تركت زيارتك بعد هذا ، فلما قال هذا اخذه نعاس ، فرأى امير المؤمنين عليه السلام يقول له : لم قلت هذا ؟ وانا نحب زوارنا خصوصاً اياك و مللت ، فقم فان سيفك اخذه بعض اصحابك ، وفى اليوم الغلانى تصل الى بيتك وهو يذهب

(١) كذافى الاصل و لعله تصحيف «ضرب» بمعنى المضروب .

الى الصحراء فادخل بيته وخذ سيفك وردد الى صاحبه ، ولا تفس سر الرجل ، فلما انتبه رجع الى بيته و عمل بما أمر به الامام عليه السلام . وتقدم قريبا من هذا عن فرحة الغرى رؤيا صادقة فيها معجزة باهرة لساقى المؤمنين من حوض الرسول المكين طليهما الصلوة و السلام

وفيه عن المولى المذكور قال : لما رجعت من زيارة بيت الله الحرام و أردت زيارة النجف من طريق الشام صاحبنى فى حلب رجل من اهل جهنم آباد ، و كان من المخالفين فاخفيت مذهبه حتى ظن انى مثله ، و كان اكثر الاوقات يصلى معى المغرب و العشاء الى ان وصلنا فى الطريق الى قرية ، فقال لى : اتعلم ان جميع اهل هذه القرية رافضى ؟ و عندى حكاية عجيبة ! فانى قد دخاتها مارا و قد كان لرئيس هذه القرية بنون ، فارس واحد منهم الى معلم رافضى ، فلما بلغ الى حد الرشيد و الكمال أراد المعلم ان يدخله فى مذهبه ، فأظهر ذلك عليه فأبى و قال : لا ادخل فى مذهبك أبدا ، فقال المعلم : اذالم تدخل فى مذهبه فتعلمى لا ينفعك ، فاعتم الولد فلما تعشى و نام رأى ان القيمة قد قامت ، و العطش قد غلبه و رأى حوضا مملوا من الماء و عليها جماعة يسقون الناس ، فتقدم عند كل واحد فمنعه من الماء و زجره ، الى ان جاء عند رئيس الجماعة فعلم انه امير المؤمنين عليه السلام ، فقال : يا على اسقنى قليلا من الماء فقد هلكت ، فلم يجبه عليه السلام و لم يزجره ايضا ، قال : فتأملت فقلت : اقول كلاما لعله يسره فقلت : أقسمت عليك بحق أبى بكر و عمر و عثمان أن تسقيني الماء فضرب عليه السلام الجام الذى كان ا بيده فمى فانكسر جميع أضراسى ، فانتهى من شدة الواهمة و رأى جميع أضراسه مكسورة و الدم يجرى منها ؛ فابقظ أهله و قص عليهم رؤياه فتشيع جميعهم ، قال : و سئلنى الرجل و قال : لم كسر امير المؤمنين عليه السلام أضراس الغلام لما ذكر أساميمهم ؟ قلت : اذهب معى الى النجف و صم ثلاثة ايام لعل امير المؤمنين عليه السلام يكشف لك سر هذا ، قال : ولما وصلت الى النجف و مضت مدة أتى الرجل الى حجرتى و قال : انكشف لى سر هذه المقدمة و ان دين معلم الغلام حق .

رؤيا صادقة فيها فضيلة و معجزة لآبى الارامل و الايتام عليه السلام

وفيه عن المولى عليه السلام سعيد من خدام الروضة العلوية قال : ان علوية كان لها طفل

مقعد ، وقد مضى من عمره عشر سنين ، فالتصمت من الخدام أن تبين ليلة مع ولدها في الرزاق ولا يمنعونها من ذلك ، فأذنوا لها ، فلما كان في نصف الليل انتبه الولد فرأى حمامات كبيرة بيضاء يطرون في داخل الروضة المطهرة ، ولا يجلسون على الشباك فخاف الولد فاستيقظ معه وحكى لها ما رأى ، فقالت : هي معجزة فادع الله تعالى فغلبه النوم ، فرأى في المنام ان امير المؤمنين عليه السلام قد حضر وأمر يده الشريفه على رجله فشفي ، فقام الولد وأكب على الشباك فقالت أمه : ما حدث بك ؟ قال : قد شفاني مولاي ، ثم دخل الولد في زمرة الخدام و اشتغل بالخدمة مادام الحيوة .

منافيه فضيلة ومعجزة لابي عبدالله عليه السلام ومنافيه معجزة لابي الاقمة

الكرام (ع)

وفيه عنه قال : ان رجلا من أهل السنة كان لصا يقطع الطريق على الناس ، فأتى جمع الى زيارة أبي عبدالله عليه السلام ، فذهب الرجل اليهم ليأخذ من متاعهم شيئا ؛ فلما قطع مسافة أتعب وأخذته النوم ؛ فجاء الزوار و مضوا عنه ، فرأى اللص في المنام كان القيمة قد قامت ويريدون أن يذهبوا به الى جهنم ، واذا بشخص قد أقبل وقال : كفوا عنه فقد قعد عليه غبار أقدام زوار الحسين عليه السلام فكفوا عنه ، فانتبه وكسر سلاحه وتوجه الى كربلاء ؛ فلما وصل الى باب الروضة المباركة انشأ قصيدة كان قد أشدها في حقه عليه السلام ، وفي أثناء القصيدة وقع على ظهره ستر آمن الباب ولذا سمي بالخليعي ، و كان هناك شاعر يقال له : ابن حماد فقال له الخليعي أنت تنشدهم كل يوم قصيدة ولم يدخلوا عليك وانا انشدت قصيدة واحدة وقد البسوني خلعة؟ فاناأ عزمك ؟ فتفاخرا فكتباشيئا وضعاه على شبك أمير المؤمنين عليه السلام وجعله عليه السلام حكما ، فكتب عليه السلام في مدح الخليعي شيئا فاغتم الآخر ، فلما نام رأى أمير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام له : لا تغتم فانه جديد الاسلام ولذا كتبت ما كتبت ، وغدا تأتي بقصيدة وتنشدها حتى أجيبك ، فلما كان الغد عمل بما امره عليه السلام به فلما بلغ في قوله ما معناه : من الذي قتل عمرو بن عبدود اذا بصوت من الصندوق : أنا أنا .

رؤيا فيها معجزة وفضيلة عظيمة للدفن في وادي السلام

وفيه عن المولى محمد تقي الخادم قال : رأى الكليد دار أمير المؤمنين (ع) في المنام

فقال (ع) له: غدا تأتي جنازة علي بغل عينه اليسرى أعور ، و كذا العين اليسرى من القايد ، واياك وان يمكنهم من الدفن في حريمي ، فلما أصبح قص رؤياه على جماعة الخدام فخرجوا كلهم يترقبون عند الباب ، و اذا بالجنازة الموصوفة قد أقبلت فزجروا حاملها ومنعوها من الدخول في البلد ، ورأى الكليد دارمة اخرى أمير المؤمنين (ع) في المنام فقال (ع) : ألم أقل لك امنع الجنازة من أن تدفن في جوارى ؟ فقال : يا مولاي قد منعت أن تدخل بها في البلد ؟ فقال عليه السلام : ان فلانا أخذ دارهم رشوة ودفنها ؛ قال : وفي رواية أخرى فقال : يا مولاي أخرجها من القبر فقال : لانها قد دفنت وفي رواية اخرى ، فلما اصبحوا نبشوا القبر فرأوا في عنقه سلسلة محكمة ، و طرفها الاخر متصلة الى تحت الصندوق المبارك ، فلما رأوا ان اخرجها متمدرة طموا القبر كما كان .

منام صادق عجيب فيه معجزة توفيقية تقاسم الجنة والنار في يوم القيام (ح)

وفيه عن المولى المذكور و جماعة من الثقات عن رجل كان في بغداد قال : كنت في اكثر الاوقات اتردد في قرى بغداد اعامل الناس ، فاعطيهم الدنا نير واخذ منهم الكتان في رأس الاجل ، و انجربه و كنت في بعض الايام قاصداً الى قرية في طلب مالي ، فرايت فارسا متوجها اليها ايضاً فواصلت نفسي اليه ، فسئلت عن مقصده فاشار الى قرية فصاحبت معه ، و رايت قد شد فمه بلثام ، فسئلته عن ذلك فقال : لوجع في اضراسي ، فلما مشينا قليلا سئلتني انك من اهل بغداد ، او من اهل القرى ؟ فقلت : من اهل القرى ، فقال : فانت شيعي ؟ قلت لاناحنفى المذهب وانا من المسلمين .

فقال : ان تنقى منى فلانخف ، فاخذ في لعن الثلاثة فقلت : كيف ذلك و انت من اهل هذه البلدان ومن المسلمين وتكلم بهذه الكلمات ؟ فقال : وكيف لألعنهم ثم كشف اللثام عن فمه فرايت شفتاه قد فثيت بالمرّة وله وجه مهيب ، فقلت : ماهذه الهبة القبيحة ولم صرت هكذا ؟ فقال : لمحبتهم ثم شرع في قصته وقال : ان لي اخا اكبر مني ، وقد ذهب قبل ذلك الى الموصل وبقى فيه خمس سنين ، واختلط مع اهل شيعة فصار شيعياً ، فلما اطلمت على ذلك استولى على الغضب وفارقتة .

فاما جاء شهر رمضان قلت لنفسى : هذا اخوك فقير ولا مال له وانت غني ، وهو

وان كان على خلاف مذهبك لكنه فقير فرحمته وطلبته وقلت : كن ضيفاً لي في هذا

الشهر المبارك ، فاجابني وكان اذيا بنى السائل و يطلب شيئا بمحبة الثلثة اعرض بوجهه عنه ويتغافل عن سؤاله ، واذا طلب السائل بمحبة علي بن ابيطالب عليه السلام يناوله الخبز والحلوا ، فعلمت انه يستكره من اساميمهم ؛ حتى كان في بعض الايام اثنى سائلا و طالب شيئا بمحبة علي بن ابيطالب عليه السلام فعزم ان يعطيه الخبز والحلوا ، فلطمت على فمه فلما من الدم وجملت اسبه سبا كثيرا ، وقلت : كيف اذا تسمع اسامي الثلثة تعرض بوجهك ، واذا تسمع اسم علي بن ابيطالب عليه السلام لا تدرى من اى جهة تناول السائل و تعطيه النائل ؟ فهجرته وأبعدته عني ، وكنت مغموماً لذلك .

فلما هجعت (١) رايت كان القيمة قد قامت ، وغلبني العطش حتى تدلى لساني من فمي ، فاتلظي منه و اذا بجماعة نورانيين سألوني عن حالى ؟ فقلت : انا فى غاية الجهد من العطش فقالوا : هيمنا على بن ابيطالب عليه السلام عن قرب منك يسقى الناس ، فذهبت فرأيت شخصا بيده جام وعنده قريب من ثمانية آلاف انفس واقفون وهو يسقيهم بحيث يناول كل واحد منهم الجام قبل ان يرفع يده ، فتهجبت ودنوت وقلت : يا مولاي اسقنى شربة من هذا الماء فانى عطشان ، فاعرض بوجهه عني ، فقلت : يا مولاي انا من مواليك ، فقال : لست بمحب وهذا الماء حرام على غير المحب اذهب الى الاول حتى يسقيك ، فقلت : لا ادرى اين مكانه ؟ فدلنى عليه ، فلما آيست منه قصدت الصوب الذى دلنى عليه ، فلما وافيته رايت فى النار مشتعلا ؛ فدنوت وطلبت منه الماء فسبني سبا كثيرا وقال : انا فى النار واين الماء منه ؟ .

فرجعت اليه عليه السلام وحكيت له القضية ، فقال : اذهب الى الثانى ودلنى عليه : فذهبت اليه فرايته أسوء حالا من الاول فلما سئلت منه أخذ ايضا فى سبى ، فرجعت ثانياً الى حضرته فقال عليه السلام : اذهب الى الثالث ودلنى عليه ، وكان امره مثلهما ، فرجعت فقلت : انهم لم يجيبوني فاسقنى ، فقال : لست بمأذون ان اسقيك ، فاشرب انت بنفسك ، فلما ذهبت لاخذ الماء رأيت الحوض يعلو وتقصر يدي عنه ، فقلت : يا على ان يدي تقصر عنه ، فقال : ان الله حرمه عليك فلن تقدر أن تشرب منه ، اذهب الى الثانى وقل : ان على بن ابيطالب عليه السلام بعثنى اليك لتسقينى ، فذهبت عنده فلما رآنى قال :

لماذا جئت؟ فقلت: ان علي بن ابيطالب عليه السلام بعثنى اليك لتسقينى ، فقال استقيك على ان تغمض عينك وتفتح فاك ، ففعلت فصب في فمى كفا من النار، فاحترق جميع شفتى كما ترى؛ وشرع فى سبى فانتهت مذعورا فرعا؛ ورأيت ان شفتى قد فنيت بالمرة ، فقامت وذهبت الى بيت اخى وسئلت عنه ؟ فقيل : ذهب الى بعض احبائه اللهم الذى ادخلته فيه ، فذهبت اليه وناديته؛ فلما خرج ورآنى على هذه الحالة بكى وسئلتنى عن السبب فحكيت له وآمنت بيده .^٧

رؤياه فيها اشارة الى فضيلة مجاورة قبر أمير المؤمنين عليه السلام

وفيه عن الشيخ محمد قاسم قال : ركبى دين كثير فاردت السفر الى العجم ، فدخلت الروضة وزرت وودعت لان اخرج الصباح ، فرايت الليل فى المنام ان شخصاً يصيح فوق المنارة التى يصعد عليها المؤذن ويقول : الم تعلم ان عليا امير المؤمنين وسلطان السلاطين؟ فلما اصبحت فسخت عزمى فقضى الله دينى بعده بقليل ، والآن ثلثين سنة انا فى النجف لم افتقر الى احد .

منام صادق فيه فضيلة للزوار المخلصين

وفيه عن المولى محمد هادى الاصفهانى وكان من الصالحاء انه لما زار امير المؤمنين عليه السلام فى النجف لم يبق له من نفقته شىء ، والجـمـال ايضاً طلب كراهه ، فدخل هو واخوه المولى حسن على الى الروضة زايرا ملتجئاً ، فلما فرغوا اخذاخاه نعام ، فرآى ان امير المؤمنين عليه السلام مديده الشريفة من الشباك المبارك وناوله صرة فيها عشرون ديناراً قال: فلما قص على قمت وتجددت الوضوء ودخلت الروضة وزرت وصليت ، فلما خرجنا وافقنا السيد محمد بن ميرشرف الدين على فقال : سمعت انك مديون؟ فاعطانى عشرين ديناراً واحال على رجل فى بغداد عشرينا آخر ، فانفقت الاربعين وكان يوم تمامه يوم دخول اصفهان .

منامان متوافقان فيهما معجزة لمن بيده شفاء الاسقام عليه السلام

وفيه عن جماعة من ثقات اهل النجف قالوا : كان فى الرماحية رجل يسمى شميخ خائف؛ فابتلى بمرض الخنازير فرأى فى المنام امير المؤمنين عليه السلام فطلب منه الشفاء فامر عليهم السلام يده الشريفة على حلقه ، فلما اصبح رآه صحيحاً والجراحة مندملة ،

وكان له صاحب بينهما محبة ، فقصده ليشهره ، فتلاقيا في الطريق فقص عليه ما رأى ، فقال : رأيت مثل ما رأيت وجئت اليك لاستكشف حقيقة حالك .

رواية صادقة عجيبه وفيه معجزه لتلاق الهام عليه السلام

وفيه عن كتاب مناقب المرتضوى عن كتاب احسن الكباران في خلافة بنى عباس كان رجل من اهل بلخ في مصر وكان حين الاعتقاد دائم الاشتغال بذكر مدياح امير المؤمنين عليه السلام ، فدخل يوماً في بعض المساجد واشتغل بذكر المناقب وفضائل مظهر العجايب عليه السلام ، فلما فرغ طلب من الحضار خبزاً وحلوة ، فقام خارجاً كان فيهم و اذهب الى بيته ليقتضى حاجته ، فلما دخل في البيت قال لغلامه : اغلق الباب وخذ حقى من هذا الرافضى ، واعتكك بعده واعطيك صرة دينار ، فقام الغلام طمعا واخرج عينيه وقطع يديه ورجليه ، ولما ظلم الليل حمل الخبيث جسده واتى به الى القبور فطرحه في ناحية ؛ فارسل امير المؤمنين عليه السلام نبي الله خضراً اليه ، واشفاه ، وقال له : اذا كان غداً فات ذاك المسجد واذكر ما كنت تذكر من المناقب ، واطلب ماطلبت بالامس ، وكل من دعاك الى بيته اجب مسئوله ، فلما اصبح عمل بمن امر به ، فلما فرغ من الطلب قام شاب فقال : اذهب معى حتى اعطيك ماطلبت ، فلما ذهب معه رأى انه دخل البيت الذى دخله بالامس ؛ فخاف فتذكر امره عليه السلام فدخل ، فاقدم اليه الشاب خواناً فيه ما اراده ، فلما رأى ذلك قال : ان بالامس كان هناك ظالم قطع اعضائى وطرحنى بين القبور واليوم انت تكرمنى وتلطفنى فمأسر هذا ؟

فقال : الذى ظلمك بالامس كان ابى ، ولم اكن راضيا بفعله ، فلما نمت الليل رأيت امير المؤمنين عليه السلام فى المنام مغضباً وهو يقول لابى : ايها الدب الاسود لما فعلت بمادحى ما فعلت ؟ اريد ان تمسخ فى الدنيا ولا تنجو من النار فى القيمة ، فقامت مذعوراً فرايته صار دبا ، فقامت فقيدته وادخلته فى هذا البيت لئلا يراه احد ولا يؤذينا ، وهما هو فى البيت ، فان شئت ان تنظر اليه فقم وانظر؟ فدخلت البيت فلما رأيت ظالمى مسخا مقيدا شكرت الله تعالى ، فقلت : ايها الملعون بلغنى حب على بن ابي طالب عليه السلام الى هنا و اوصلك عداوته الى ما انت فيه ، و اذا بصاعقة قد نزلت فاحرقته و صار ابنه شيعيا .

منامان متفقان فيهما معجزة لمرفم النجرة عليه السلام

و فيه عن المولى محمد شريف الطيب الخاتون آبادي عن جماعة قالوا : بات في بعض الليالي رجالان في الصحن الشريف ، ففعل احدهما بالآخر كرهاً فعلا قبيحا ، فرأى كل واحد منهما انه قد نزل من القبة المباركة شخصان فقالا لهما : قوما واخرجا من الصحن المقدس ، فانتبها فزعين فخرجا خائفين ، ولما وصلا الى خارجه وقع اللاطى على قفاه ومات من حينه ، ومرض الآخر .

منام صادق فيه معجزة لسيد البررة (ح)

و فيه عن الشيخ موسى بن الشيخ علي النجفي وكان من الفضلاء المقدسين قال : عرض في رجلى وجع اقعدنى وطال زمانه ، وكنت اكرر من قولى : يا على يا على فرأيت عليه السلام في بعض الليالي فقال لى : الى متى تقول : يا على يا على ؟ فامر يده الشريفه على رجلى ، وقال : شفيت فانتبهت وقصصت رؤياى على رجل يقال له : حاجى ندر الشمير بحاجى ززال ؛ فقال : تكذب والا فتقوم ، فقلت : يا على وقمت وقد كانت رجلى سالمة .

رؤياه فيها معجزة نشأ في الاستقام عليه الصلوة والسلام

وفيه عنه قال : لما كنت من ابناء خمسة عشر سنة ، وقعت يوماً فانكسر صدرى وكنت أتالم منه وعرض لى سعال كثير ولم يكن لى راحة منه ، ولم اقدر على أكل شىء . فرأيت ليلة امير المؤمنين عليه السلام فاعطانى سماقا ، وقال : كل فاكت وشكوت اليه ما بى من الوجع ، فقال عليه السلام : اعمل هرسة من لحم وحنطة ولوبيا وكل بعضها وتصدق بياقيها ؛ فانتبهت وقصصت رؤياى على امى فاعطتنى دراهم ، فعملت ما امرت به فعوفيت من يومه .

منامان فيهما معجزة لكهف الانام وفضيلة لمن يقيم عزاء ابي

عبد الله الحسين (ح)

وفيه عن السيد الجليل العالم السيد نصر الله الحابري المتقدم ذكره عن الفاضل المحقق الشيخ سليمان البحرى قال : كان لرجل فى بلاد البحرين بقرة وكان معاشه من لبنها ، فغضبها رئيس حراس البلد المسمى عند العجم بكلانتر ، وبعد الاشتكاك الى

حاكم البلد التجأ إلى الامام عليه السلام وشكى إليه الرجل الغاصب ، فغلبه في الروضة المطهرة نعام فرأى الامام عليه السلام وقال له : اعف عنه و اسقط حقه عليه لاجلى ، فسئل عنه سبب العفو والتجاوز ؟ فقال عليه السلام : فانه يخدم مقيمى عزاء الحسين عليه السلام فى كل سنة و يفعل ذلك دائما ، فقال البحر بنى : عفوت عنه فانتبه ولم ارجع الى البحر بن و وصل الى بندر ربك رآى الغاصب قد قصده ومعه البقرة المعهودة و قيمة ثمن لبنها من يوم الذى غصبه الى وقته هذا ، وقال الرئيس : رايت فى المنام امير المؤمنين عليه السلام وقال لى : لم ظلمت فلانا فاذهب اليه واستحل منه ؟ فعجز وتضرع لياخذ الرجل البقرة و ثمن لبنها ؛ فابى الرجل فانفق على ان يجعله فى مصارف تعزية ابي عبدالله الحسين عليه السلام .

رواية فيها معجزة لسيف الله المنتقم صلى الله عليه وآله وسلم

وفيه عنه قدس سره قال : حدثنى بعض الصلحاء والانتقيا من المعاصرين ، قال عادانا بعض الجن فكان ينكسر كوزنا و اباريقنا وينصب المياه من القل و الحباب (١) و يؤذينا بغير ذلك من انواع الاذى فى حضورنا ، ولم نر شخصه ، فشكونا الى امير المؤمنين عليه السلام و الححنا فى الدعاء ، فرأت بنتى فى المنام امير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام لها : ما هذا الاضطراب الشديد الذى عرضكم ؟ فهما قد ذبحته و قتلته ، وهذا اثره و علامة دمه ؛ ثم اراها عليه السلام يده الشريفه و كانت مخضوبة بدم الجنى ، وانتهت و قد انقطع اذاعنا .

رواية فيها ايضا معجزة لنقمة الله على الاشرار

وفيه عنه رحمه الله عن بعض الثقات ان خطيبا من خوارج بلد مسقط كان يلعن امير المؤمنين عليه السلام فيه على المنبر على عادتهم الخبيثة من لعنه عليه السلام ولعن عثمان ؛ فأصبح الناس فى بعض الايام وقد وجد الخطيب مذبوحاً على فراشه ، ولم يعلم قاتله و كان له ابن قد حج فى تلك السنة ، فلما رجع من السفر و اطلع على الواقعة سئل عن تاريخ قتله ؛ فذكر و اله وقته فقال : رايت فى تلك الليلة امير المؤمنين عليه السلام

(١) نصب الشئ : رفعه . و القل جمع القلة : الجرة العظيمة و الحباب جمع الحب بمعناه ايضا .

وقد جاء معي حتى انتهينا الى ابي فقتله عليه السلام وامرني بذبحه فقتلته ، قالوا : فتركوا
لعنه عليه السلام .

رؤيا فيها معجزة فريفة امظهر النرايب (ح)

و فيه عن سالة السالكين درويش حيدر البكتاشي قال : اردت زيارة الائمة
عليهم السلام في سنة ١١١١ من العجم ، فلما وصلت الى مهور (١) رايت جميع اهلهما
من محبي الخلفاء الضالين و عبدة الاوثان المضلين ، فبت فيه على اشق الاحوال ، فلما
اصبحت سئلت مولاي امير المؤمنين عليه السلام ان يصاحبني في طريقى الى بغداد ، و
كان عشرة فراسخ رجلا من اهل محبته ، ومن عجنت طينته بماء ولايته ، فلما ركبت
وطويت شطرا من الطريق رأيت شخصا ، فسئلتى أين تريد؟ فقلت نقيّة : الى زيارة
رابع الخلفاء ، فقال : انتم معشر البكتاشية مشهورون بالشيعة و آثاره لا يحة من
وجناتكم فلم اتقى؟ فقلت : وى بلدتسكن؟ فقال : بحرين ، فقلت : هذا عجيب فان
اكثراهل هذه القرية من اهل الخلاف (٢) .

فقلت : كيف هذا؟ فقال قصتى طويلة، فقلت: حدثنى بهالعل الله بسهل علينا ببركتها
مشقة هذا الطريق ، فقال : كنت سابقا من اهل الشقاق و النفاق ؛ و كان لى اخ مات ،
فلما فرغنا من دفنه ورجعنا الى البيت رايت امى لانصبر من الجزع ، و التمسست منى
ان اذهب بها الى قبره ؛ فذهبت بها اليه .

فلما شاهدت القبر خرت نفسها عليها فوافقتها عليه ، فسمعت صوتا من القبر
يقول : يا امه ادر كنى ! يا اخاه ادر كنى ! فلما تأملت عرفت انه صوت اخى ، فنيشت
القبر فرايته قاعدا فيه و تبدل حزنا بالسرور ، فاردنا ان نذهب به الى البيت فقال :
لا اخرج حتى تتولون عليا و آله الطاهرين عليهم السلام ، و تظهرون البرائة من اعدائهم ،
قال : فصار جميع قبيلتنا من المؤمنين الموقنين ، فسئلناه عن سبب تلك الهداية ؟
فقال : لما وضعتمونى فى القبر فكانى كنت نائما ، فرايت قفراً كأنه مشتعل من غضب
الرحمن ! وفى طرف منه شجر عند عين ماء احلى من العسل و أبرد من الثلج ، وعاليها

(١) مهور كفسور : موضع (ق) .

(٢) هنا يباش فى الاصل ولم نظفر على نسخة جبل المتين .

شخص جليل و جماعة حوله واقفين، يقول بعضهم: يا ابا الحسن اسقنى و بعضهم يا
باتراب ادركنى وهو يسقى بعضهم و يطرد آخرين، فلما وصات النبوة الى قال: لم لا
تستسقى من الخلفاء الثلاث؟ فقلت: ياسيدى لقلة السن وعدم التتبع فى مسائل الامامة
غفلت عن ذلك، فان رجعت مرة الى الدنيا لانرفع يدى عن ولائك فقال: انتبه و ناد
امك و اخاك فانهما على قبرك وقد القينا على قلبهما الذهاب الى قبرك، و كان هذا
حالى و استبصر بذلك جماعة من جيرانه؛ ولما سمع بذلك امير شرطة البلد و كان
ناصبيا شديدا للعداوة؛ أمر باحضاره و سئل منه ماجرى عليه، فحكى له القضية فقال:
كان للمحوض أربعة أركان و الثلثة كانوا فى أطرافه الثلثة، فقال: انا مارأيتهم فى هذا
المكان و لكنى سمعت هناك من جماعة انهم معذيين فى الجحيم، فامر بحبسهم فكانه
رأى فى الليل احد الائمة عليه السلام فى المنام فامرهم باطلاقه، و قال له: لولا تطلقه لابتلينك
بالمرض الفلانى، فلما اصبح أمر باطلاقه و كتمان قصته، قال: فلما فرغ من القضية قال:
واخى هذا فى أثرى، قال الناقل: فوقفت حتى تشرفت، بخدمته، فرايته صافيا خالصاً
غريقا فى ولاء اصحاب العباء، قد عجت طينته بماء الحيوية فكانه المعنى بهذه الايات

برون بود از روانش آر ميدن دلش گفتمى على وقت طيبدين

ز بهر آن گهر چشمش صدف بود قباى هستيش خاك نجف بود

چورنك از چهره اش هر كه پريدى نواى يا على عالم شنيدى

ثم سئلت عنه مزيداً لليقين نقل ما سمعت من اخيه فانه المسك ما كررته
يتوضع، فساق ما جرى عليه كما حكاه لى و ذلك فضل الله يؤتية من يشاء

منامان صادقان فيهما تهديد هجيب و معجزة لمعجبا عليه السلام

وفيه عن السيد العالم الجليل الشهيد السيد نصر الله الحايرى (ره) ان رجلاً ثقة
كان فى بغداد مشهوراً بالامانة و الديانة، فاراد بعض التجار المسافرة الى بعض البلاد فادوعه
بعض الجواهر و الاحجار الثمينة، ولما رجع من السفر و طلب الوديعه انكرها الرجل
الامين، ولم يكن للتاجر شهود عليه، فالتجأ الى الروضة المنورة الغروية، فرأى الليل فى
المنام امير المؤمنين عليه السلام فقال له: اخرج الى باب البلد، فاول من تلقاه هو الذى
يوصل اليك مالك، فلما انتبه عمل بمقاله عليه السلام فرأى ان اول من خرج من الباب رجلاً

مشهوراً بالصالح والتقوى ، فلم يذهب اليه و رجع الى منزله فرآه عليه السلام في الليلة الثانية فقال له : لم لم تأخذ مالك منه ؟ خذ منه مالك ، وكذلك رأى في الليلة الثالثة ، فلما أصبح اتى الى الباب فرأى الرجل بعينه ، فتقدم اليه وقص عليه منامه ، فقال : صدق الامام عليه السلام اذهب معى الى الرجل الامين ، فذهبت معه اليه ، فتكلم معه كثيراً وعظه ، وقال : في اثناء موعظته ان رجلا كان يطلبنى ثلثة فلوس ، وكنت اماطل في اداها فمات الرجل و لم أكن أرى له و ارنأ؛ فرأيت ليلة في المنام كأنه قطعة من النار ، فطلب منى ماله ، فقلت له : لا أطيق ذلك ولم ارض به ، فقال : دعنى اضع يدى على فخذك فامتعت ، فقال : ولا بد من ذلك ، فوضع أصبعه على فخذى فانتهت من حرارته و ها هو ذاباق اثره ، و لا يمكن علاجه بشىء ، وعجزت عنه ، و أرانا موضعه و كان متعفنا منتنا يجرى القيح من موضع الاصبع ، ثم خرج و قال لصاحب المال : اذهب و اطلب حقك ، فذهب فوفاه حقه من غير توقف .

منام صادق و فيه معجزة لاصل الجود والكرم

وفيه عن العالم الجليل السيد حسين بن السيد حسن الطالقانى رحمه الله عن بعض الثقات عن المولى محمد طاهر وهو الكليد دار السابق ذكره ، قال : رايت يوماً فى المنام الامام عليه السلام فقال لى : قم و افتح باب الروضة فانك تجد رجلا من محبينا و قد اشتكى الينا من فقره ، فاعطيناه قنديلا و هو متحير فى امره ، فخذ منه القنديل و اعطه خمسين تومانا ؛ قال : فقامت و فتحت باب الروضة الشريفة ، و وجدت رجلا قد استتر تحت الشباك فسئلته عن حاله ؟ فقال : شكوت الى مولاي قلة المال ، فوقع هذا القنديل بين يدى و لم اقدر على اخراجه لخوف نسبة السرقة ، فاخذت منه القنديل و اعطيته خمسين تومانا فجاء بعد مدة رسول الوزير العادل الشيخ عليخان و معه صرة فيها خمسون تومانا للخزانة العامرة العلوية .

رؤيا صادقة فيها معجزة لمن اسمه الشفاء من الداء والسقم

و فيه عنه عن ثقة صالح يسمى درويش قربان على انه عرض اباه فى ايام الطفولية مرض شديد ، فرات امه فى المنام و كانت نائمة عند رأسه : ان الجدار قد انشق و دخل الامام امير المؤمنين عليه السلام و معه غلامه قنبر ، فشد على عضده تعويذاً فقال له قنبر :

يامولاي اجعل فيه علامة ، فمد عليه السلام يده و وضع كفه على كتفه ، فلما انتبه راي اثر اصابعه و كفه الشريفه في كتفه ، و ذهب ما كان فيه من المرض ، و كانت العلامة باقية فيه الى ان توفي رحمه الله ، و كان هو و اهله من المخالفين فاستبصروا جميعاً و صاروا شيعياً .

منام فيه معجزة لمن به تدفع الآلام

وفيه عنه قال: كان في مشهد الحسين عليه السلام رجلاً عرض له مرض الزمانة (١) فكان مقعداً وبقى على ذلك اربع سنين و لم يجد لمرضه دواء ، فاشير اليه في المنام الروح الى زيارة امير المؤمنين عليه السلام و طلب الشفاء منه ، فلما و رد النجف توطأ و دخل في الروضة الشريفه و اشتغل بالزيارة و الصلوة و التضرع الى الامام عليه السلام فسمع هممة و وضع شخصاً يده على كتفه ، فنهض صحيحاً سالماً و خرق الحاضرون ثيابه ، حتى ان جماعة من النواصب كانوا حاضرين حينئذ فاخذوا من ثيابه تبركاً ؛ و كان ذلك في الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة الف و مائة و اثنين و ثلاثين من الهجرة .

منام فيه معجزة ظاهرة لمن به ترفع العمى

وفيه عنه بن رجل ثقة قال : دخلت المشهد الغروي في سنة الف و مائة و احدى و ثلاثين ، و قد اتيت بامرئة صارت عمياء من اهل بغداد قد عجز عن علاجها الاطباء و الكحال ، فدخلت الروضة الشريفه و استشفيت من الامام عليه السلام ، فرأت في المنام امير المؤمنين عليه السلام و انه قال لفاطمة عليها السلام : عالجى الضعيفة العاجزة ، فامرت يدها الشريفه على عينها ، فانتهت و عينها صحيحة و لم يبق فيها ألم .

منام صادق فيه كرامة لسيد الاوصياء عليه السلام

وفيه عن السيد المذكور عن ثقة عن ابيه قال: رايت في المنام كائى توفيت و جى ، بى الى مقام فيه كرسي جالس عليه رجل ، فقال : لم اتيتم بهذا الرجل عندى ؟ فقالوا: انت امرتنا بذلك ، فقال لهم: قولوا له ان يقول لرجل من اهل كربلا نسى اسمه الراوى ان امير المؤمنين عليه السلام يقول : اذبح بقرة و تصدق بها ، ثم قال: فان قدرت فات الينا في هذه الايام ، فانتهى مذعورا و مرض ، و قد كان في كمال الصحة و توفي بعد ثلثة ايام .

(١) الزمانة : تعطيل القوى .

منام فيه طريق التوسل بهم عليهم السلام

وفيه عنه عن بعض الثقات قال: كنت في مكة المعظمة ، فاحوجت الى استقراض مال كثير فلم يتيسر لي ويئست منه ، فشاورت بعض الصالحاء فامرني بقراءة دعاء كميل في ليلة الجمعة والنوم بعدها في مكان وحده ، فان الله يقضى بها حاجتك ، فعملت بما قال فرأيت في تلك الليلة امير المؤمنين عليه السلام فقال لي: قل لسيد محمد صادق سبط المولى الفاضل المبجل المولى محمد طاهر القمي كن في مكة المعظمة فان قدرك يزيد ؛ و بعد ابلاغ هذه الرسالة تقضى حاجتك ، فانتبهت و لما بشرته بالرسالة تكلم مع بعض التجار في استقراضى ، فحصل المقصود ببركة الامام عليه السلام .

منام فيه تهديد لمن صاد طيور حرهم (ع)

وفيه عنه عن ثقة ان رجلا صاد بعض طيور الحرم وذبحه ، فرأى الامام عليه السلام في المنام فقال: تريد ان أقتلك كما قتلت طير حرى وهدده بمثل هذه الكلمات.

قلت: روى الشيخ في أماليه باسناده عن الصادق عليه السلام ان عليا عليه السلام حرم من الكوفة ما حرم ابراهيم من مكة ، وما حرم محمد عليه السلام من المدينة ؛ ولم أجد من صرح بالتحريم او الكراهة غير هذا الخبر ، وما جربه جماعة من ابتلائهم بشىء بعد صيد بعض حمام الحرم كما في الكراهة ، وفي بعض السنين دخل النجف جماعة من عسكر الرومية لحفظ البلد على عاداتهم ، فاشتغل بعضهم بصيده و أكله ، فنزل بهم مرض الوباء ومات منهم قريبا من ستين رجلا ، وما ابتلى به أحد من اهل المشهد بحيث ظهر لهم ولغيرهم ان هذا جزاء سوء عملهم ، حتى تبين ذلك لوالى بغداد و أهل حوزته ، ومن ذلك اليوم نهوا العساكر المامورين لهذه البلدة عن التعرض لحمامها ، و كان ذلك قريبا من تأليف الكتاب

منام فيه تهديد لمن اذى زوارهم (ع)

وفيه عنه عن الثقة الصالح الشيخ عبدالله شعبان من خدام الروضة المطهرة الغروية قال: دخلت يوماً في الحرم لاخراج النساء منه و اغلاق الابواب ، و كان يومهن ، فامتنعن من الخروج فأخرجتهن منه ظلما وجبرا ، و لما كان وقت الزوال ذهبت الى بيتى و رقدت ، فرأيت امير المؤمنين عليه السلام و معه ملكان بيد كل واحد منهما سوط ، فحملا

على لاخراجي النساء عن الحرم عنفا فامرهما بضربي ، فارتفعا سوطهما فنهاهما وقال لي : يكفي ذلك كفارة عن ذنبك ثم قال : تبتملى بالحمى ثلاثة ايام فلما انتهت وجدت نفسى محمومة ولم تفارقنى الى ثلاثة ايام .

منام فيه تهديد لمن اذى الزوار

وفيه عنه عن بعض الثقات قال : اخرج الخازن يوما بعض الزوار لاكله البصل وتتن رايحته ، فرأى الامام عليه السلام فقال : مادعاك الى منع الزوار دعهم يفعلوا ما يريدون ، فبأى حالة دخلوا على أتقبل منهم فانهم اضيافى .

منامات فيها معجزة وفضيلة للمحبين

وفيه عنه عن بعض الثقات انه قال : حبسنى الناصر لمال خطير كان له على من الخراج فبقيت فى الحبس مدة فالقى فى روعى أن أمدح أمير المؤمنين عليه السلام بقصيدة طويلة استغيت بها اليه ؛ فرأيته عليه السلام بعد ذلك فى المنام فقال : تخرج هذه الساعة من الحبس ، وانتهيت وتميأت للخروج ، فلما نهضت لاخرج منعى حارسى ، فقلت : لاشك فى خروجى فى الحال ، واذا بباب المحبس قد انفتح ودخل رجل وأمر بفكى ، فلما خرجت دخلت على الناصر فقال : و يلك شكوتنى الى الامام عليه السلام ؟ فأمرنى باطلاقك ، فحكيت له امر القصيدة وأنشدتها له ، فأعطانى مبلغا خطيرا ووضع عنى الخراج ، فسئلته عن سببه ؛ فقال : رأيت عليه السلام فى المنام فأمرنى باخراجك فانتبهت ولم أره ، ثم رقدت فرأيته عليه السلام فقال لى مثل ذلك ، ثم انتهت و فى المرة الثالثة ضربنى برجله المباركة ، و قال : قم واخرجه ، فقممت و فعلت ما أمرنى به .

منام فيه معجزة وفضيلة للذرية الطاهرة

وفيه عن السيد المزبور عن بعض الثقات من السادات قال : كنت اقطع الطريق مع جماعة من الاعراب فى ايام الشباب ، فأخذونى وأصحابى وذهبوا بنا الى حاكم بغداد ، فلما دخلنا بغداد شرع اهله فى ايدائنا فرأيت (ح) رجلا لم اعرفه ، ووضع على راسى عمامة خضراء فقال : هذه تحرسك وتحفظك عن شر الناس ، فكان كما قال فأدخلونا فى المحبس فمامضى الاقليل فرأيت الشخص المذكور فى المنام ، فقلت : من انت ؟ قال : انا جدك على بن ابي طالب عليه السلام ثم قال : اخرج من الحبس ، فقلت : بابى انت انى اخاف من الحرس

فقال : اخرج فانهم لا يرونك ، قال : فخرجت وكانوا نائمين فلم يتعرضوا بي ؛ وسهل الله لي الخروج ببركته عليه السلام ، ووفقت للتوبة عن العمل المزبور .

منام فيه معجزة باهرة لمخرج الكروب عليه السلام

وفيه عن السيد المذكور قال : دخل كربلا رجل في سنة ألف ومائة وعشرين ، وكان آثار الصلاح والسداد والتقوى لا يحة من سيماه ، وقد صاحبه في سفره بعض الثقات فذكر انه لم ير منه الاخيرا ، فقال : كان الرجل يهوديا من اهل بيت المقدس فحدث عنه انه قال : ضاق صدري فسافرت الى بلاد العجم حتى وصلت البندز العباسي ثم قصدت الرجوع وركبت مع جماعة ، فلما سرنا اياما هبت ريح عاصف ادخلت خيولنا في الماء وغرق حمولنا من طرف وقربنا الى الغرق ولم يبق على المركب غير رجل من اهل بحرین ، فلما شاهدتلك الاهوال قام و اذن و قال في اذانه : اشهد ان عليا ولي الله .

فلما سمعت اسم علي عليه السلام قلت في نفسي : ان كان عليا كما يقول البحريني ولي الله حقا فهذا وان ان ندعو ونستغيث به ، فان نجانا نؤمن به ؟ قال : فوالله سكنت الريح من حينه واستقر خيولنا ونجيننا من تلك المهلكة ، فرقدت فرأيت في المنام رجلا واقفا على رأسي ويده عود ، فضربني فكاني كنت نائما فاستيقظت بضربه ، فرأيت رجلا ايضا طيب الرائحة عليه ثياب بيض ، وفي جبهة نورأضوء من الشمس .

فقلت : من انت ؟ قال : انا علي بن ابيطالب ، انا الذي نجيت مراكم عن الغرق فينبغي لك ان تقول : اشهد ان لا اله الا الله ؛ واشهد ان محمد رسول الله ، واشهد ان عليا ولي الله فقلتها ، فقال : ما بقى عليك من شرائط الاسلام فمن يعلمك اياها كثير .

ثم قال : لا تسافر من بلاد الروم واذهب من بلاد العجم ، فانك لو مشيت من طريق الروم لاتصل الى اهلك سالماً ، قال : فلما انتهت رايت جسدي غريقا في العرق كاني غرقت في الماء ، فقضت علي البحريني ما رايت ، فعلمني اسماء الائمة (ع) وما احتاج اليه من شرائط الاسلام ، وبقي على امتثال ما وصاني به وقد كنت عازماً الى البصرة و كنت متحيراً في ذلك ، واني كيف اصل الى ديار العجم ؛ فاخذنا في السير فلما كان عاصريوم الثاني وصلنا الى حوض موسى في جنب البحر ، فلما استقرنا فيه رأيت سفينة

فمررت راكب فسئلته عن اصحاب السفينة ومقصدهم، فقال فيها جماعة يريدون دورق (١) فدخلني سرور عظيم، فرجعت معهم ووصلت الى دورق صحيحا سالماً وعلمت ان ذلك من معجزة الامام عليه السلام.

رويا فيها معجزة لمن بيده الاداء والدواء (ح)

وفيه عن السيد المذكور انه قد استفاض النقل عن بعض الثقات من اهل المشهد الغروي عن احمد بن حنبل الموصلي قال: رأيت في الطيف (٢) كاني على جبل تجاه المشهد الشريف، ومعى الشيخ محمد بن يعقوب والسيد محمد الذي كان به مرض الخنازير ورأيت أمير المؤمنين عليه السلام جالسا على كرسي، فلما وقع نظرنا اليه قال الشيخ للسيد اذهب الى جدك واطلب منه الشفاء فتقدم السيد وسلم عليه عليه السلام فأعرض عنه، فتقدم الشيخ وسلم فرد عليه واكرمه، فرجع الشيخ وقال للسيد: عدانيه عليه السلام وقل له: لا ارجع حتى تخبرني عن سبب اعراض وجهك الكريم عني، واجتهد في السؤال والنصرع والاستفسار عن ذلك فلما رجعت وسئل عن ذلك قال عليه السلام: لربح تخرج من فيك، فقال السيد: هذه رايحة عنقي من الخنازير الذي على فقد عجزت عن معالجته، فقال: اعرضت عنك لنتن رايحته؛ فقلت: يا مولاي سلمت نفسي اليك الا اني اطلب منك معجزة تكون حجة لزيادة محبتي وخلوصي بك، فامر يده الشريفة عليه، فلما انتهت وكان وقت الصبح لم أر منه اثرا، قال: فخرجت لآزور الشيخ واخبره بذلك، فرأيته مقبلا اليّ، وقال: قصدت عيادتك فارني عنقك؛ فلما لم ير منه اثرا تعجب وقال: سبحان الله رأيتك بالامس كذا واليوم كذا فقص عليه السيد ما آراه ولم يطلع عليه احد منهم فيه معجزة هجبية لصاحب الكثر والتستيم.

وفيه عنه عن ثقة قال: رأيت في الطيف ان القيمة قد قامت والناس في اضطراب قد انضم بعضهم الى بعض، ورأيت ملكة بيدهم اسواط من نار كالعمود بها يضربون ويسوقون الناس الى المحشر، ورأيت بعض الوجوه مبيضا وبعضها مسوداً، ورأيت في يد بعضهم عصا من نار وعلى رأسهم لجاماً من نار والدخان يخرج من اجسادهم،

(١) الدورق: بلد بخوزستان كما في القاموس.

(٢) الطيف: الخيال الطائف في النوم.

ورأيت بعضهم يشربون من المياه المنتنة، فسئلت عمن كان عندي عن حال الفرقتين فقال: اما الجماعة الاولى فهم جماعة لا يشربون من الماء العفن، واما الثانية فهم يشربون منه وفعالهم واقوالهم وغذائهم صارت لجاما لهم، فقلت: الى اين يذهب بهم؟ فقال: الى جهنم، فقلت: هل لهم طريق خلاص منها؟ فقال: نعم و اشار وقال: لا يمكن الخلاص من هذه البلية الا بشفاة هذين الرجلين وهما رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما، وكنت ايضا في تلك الجماعة، فذهبت اليهما فرأيت الامام عليه السلام أقرب الى فشكوت اليه العطش، فقال: لاسقيك الامن هذا الماء العفن، فقلت: اقسم بالله اني من مواليك، ولا أراجع حتى تسقيني وكنت اخاف ان لا يقبل ذلك مني ويكذبني، فأخذ عليه السلام جاما من ماء، عذب فاخذته و شربت، ثم شكوت اليه سواد وجهي فأخذ عليه السلام من ذلك الماء ورشه على وجهي فزال عنه السواد، وانتبهت من رش الماء، وانا ريان ولم اشرب الماء الى اربعة اشهر ولم اشتمبه اصلا.

«نام فيه تهديد لمن صرف عمره في الفلسفة»

وفيه عن السيد المذكور عن نقعة قال: كنت اتمنى معرفة اللسان العربي والقدرة على انشاء القصيدة لامدح بها الائمة (ع)، وادخل في زمرة من مدحهم وكنت عجميا لا اقدر عليه، وكنت متأسفا على ذلك فشكوت ليلة و تضرعت الى الله تعالى، فرقدت فرأيت كاني في بيت وفيه كتب كثيرة وشخص عظيم ذوقدر ومهابة جالس فيه، ورجل واقف تجاهه فاشار اليه وقال: ابنتي بكذا، فأنى اليه بقطعة قرطاس مكتوب فيه أربع ابيات، فسئلته عنه؟ فقال: هو امير المؤمنين عليه السلام وسئلته عن البيت؟ فقال: هو خزنة كتب من يمدحهم (ع) وكلما مدحوهم به فهو موجود هنا، وسئلته عن نفسه فقال: انا عرفى الشاعر قد جعلنى الامام عليه السلام خازنه، قال فلما انتهت رايت لسانى يجرى فى مدحهم (ع) بالعربى والحمد لله.

قلت: عرفى هو السيد محمد الشيرازى صاحب القصيدة المعروفة بهراس ومماس المكتوبة بالذهب فى ابوان حرم امير المؤمنين عليه السلام.

رواياتها تهديد لمن صرف عمره في الفلسفة

وعنه عن نقعة قال: وردنى اصبهان رجل من اهل كيلان لتحصيل العلم، فصرف

عمره في كتاب الاشارات مدة اثنتي عشرة سنة فرأى ليلة امير المؤمنين عليه السلام فقال له : باى عمل يتقبل الله دعائك و انت لم تهاجر لتحصيل العلم ؟ و اى علم استفدته ولم يبق من عمرك الا سبعة ايام ! فانتبه من نومه مذعوراً و مات بعد السبعة .

رؤيا اخرى فيها ايضا تهديده

وعنه عن نقفة فاضل قال : صرفت شطرا من عمرى فى تحصيل الفلسفة و كان طبعى متنفرا عن علم الحديث جدا و كنت اطالع ليلة فعمرت على مسألة من الفلسفة فأجلت فكرى فيها فلم اجد اليها سبيلا ، الى ان ضاق صدرى فنظرت الى الارض فرايت ورقة من علم الشرايع ، فقلت : سبحان الله هذا سبب عدم ادراكى المسئلة فاخذت سكيننا فمحوته فرايت تلك الليلة فى المنام امير المؤمنين عليه السلام وقد اعرض وجهه المبارك عنى فسئلته عن شىء فقال ما معناه : انى لا أتقبل شيئا ممن يعرض عن الشرايع ؛ فانتبهت فزعا تابيا ولم يكن شىء أحب الى من علم الحديث و أعرضت عن الفلسفة .

رؤيا اخرى مثلها

وعنه عن بعض الافاضل قال : صرفت مدة من عمرى فى العلوم الغربية و كان لى صاحب يمنعى من ذلك فلم امتنع ، و كنت اطالع ليلة فغلبتنى عينى فى اننائها فرايت امير المؤمنين عليه السلام و بين يديه خوان فيه طعام ، و كان عندى ايضا خوان ولم يكن عليه السلام : ياكل مما عندى ، فقلت : يا مولاي لم لا توافقنى فى الاكل ؟ فقال عليه السلام : اننا لو اكل مع من يصرف عمره فى العلوم الغربية ، فقلت : يا مولاي انى مع ذلك أنظر فى احاديثكم الشريفة فقام عليه السلام و شرع فى الاكل معى .

رؤيا فيها معجزة ظاهرة لمظهر الثواب عليه السلام

و فيه عن الاسعدى فى كتاب جامع الاسرار قال : كان فى عهد خلافة بنى العباس رجل بخيل من أعداء اهل البيت عليهم السلام ؛ فوقف سائل من محبى اهل البيت (ع) على بابيه و طالب شيئا على حبه و كان للرجل البخيل بنت كان يعطيها ابوها كل يوم قرصتى شعير ، فلما سمعت مقالته قامت و تصدقت بهما ، فأخذهما السائل و حفظهما لفظوره ، و اذا بالرجل قد أقبل فرأى عند بابيه السائل و بيده القرصتان ، فقال : من اعطاكهما ؟ فقال : جاريتى فى هذا البيت ، فدخل و قال لبنته : لم اعطيتك قرصتيك ؟ فقالت :

اقسمنى بمن لم أتمكن من رده! فقال: وبم أقسمك؟ قال: بأمر المؤمنين عليهم السلام فقال اوتحييه؟ فقالت أؤديه نفسى فقال باى بدن اولتبه؟ فقالت: باليمنى؛ فقال: ان كنت صادقة فناوليني يدك حتى أقطعها على حبه؛ فقالت: هى سهلة لكن لا تفقرنى الى الناس، فتضرعت اليه فلم يرتدع، فقالت وهى متضرعة: يا عالم السر والخفايا انت واقف بما يفعله هذا القاسى، و ما اضمرته فى سر يرتى ومدت يدها فقطعها و اخرجها من بينه، فخرجت الى الصحراء وجلست عند شجرة وغشيت عليها من كثرة ماخرج الدم من يدها؛ وكان ملك تلك الناحية قد خرج للصيد، فتعاقب ظيبا الى ان وصل الى صحراء يشتعل منه نور يصعد الى السماء، وقد احدثت حول شجرة جماعة كثيرة من الحيوانات ترامقون بطرفهم الى السماء، والدمع تجرى من عيونهم وغاب الظبى، فأنى ظل الشجرة فرأى جارية كالبدر التمام مقطوعة اليمنى مغشية عليها و الدم تجرى منها فنزل و شد يدها فسكن الدم فافاقت بعده، فرات رجلا حسن المحاسن فسلمت عليه و لم تعرفه.

فلما رآها الملك شاعرة سئلمها عن حالها؟ فقصت عليه ماجرى عليها؛ فالتقى الله فى قلبه محبتها وقال: ان لى ابناً وقد اخترتك له و انت بنتى فى الدنيا والاخرة، ثم اردفها واتى بها الى العسكر، وطلب محفة (١) واركبها فيها واذهب بها الى حرمه وعالجها، وكانت تصوم الايام وتصلى فى الليالى الى ان مضت سنون و حان وقت التزويج عقدها لابنه، وصنع فى عرسها ما هو امله وبعث بها اليه، ولم يكن له علم بان يدها مقطوعة، فلما خلى بها أتى ابوه خلف الباب ليرى ما يصنع ولده بها وهى كذلك، فان عافها (٢) يمنعه لئلا ينكسر خاطرها.

فلما استقرا طلب منها الماء فناولها الكاس باليسرى، فكان تغطى يمناها؛ فقال مازحا: ان ابى زوجنى بمن لا تعرف يمناها عن يسراها.

فلما سمعت بذلك تنفست الصعداء وهملت عينها بالد موع، (٣) ولما رأى ذلك ندم من مقالته وقام وأتى الى محل راحته ونام، فقامت الجارية وصلت ركعتين

(١) المحفة بكسر الميم وشد الفاء: مركب من مراكب النساء كالهودج ويسمى

«تخت روان».

(٢) عاف عيفا الشيء: كرهه فتركه.

(٣) الصعداء: التنفس الطويل من هم او تعب. وهملت عينه: فاضت دموعا.

ووضعت جبهتها على الأرض وقالت : يا مالك ياغنى انت العالم بالسرور والخفيات ! و
ان بدى قد قطعت في محبة وليك فاغثنى .

ثم غشى عليها فرأت نوراً قد ملأ بين السماء والأرض، ثم انشق النور على نصفين
ونزل سرير من السماء الى بيتها، ورأت فيه امرئة واربعة رجال قد اشرق البيت بنور
وجهمهم وخرجت المرئة من السرير وضمت الجارية اليها، وقالت : لانتمى فقدا انتهت
همومك ، انفاطمة الزهراء و الاربعة الذين فى السرير احدهما أبى محمد المصطفى
عليه السلام والآخر على المرتضى عليه السلام ، والآخرتان فلذتا كبدى الحسن والحسين ، قد
قتل احدهما فى الدنيا بالسم والآخر قطع رأسه فى ارض كربلا ، ثم اقبلت الى امير المؤمنين
عليه السلام وقالت : يا على ان هذه الجارية قد قطعت يمينها فى سيملك فادع لها لعلمها تعود
صحيحة ببركة دعائك ، وترفع خجلتها عن بعلمها وايه .

فلما سمع امير المؤمنين عليه السلام بذلك نزل عن السرير ومد يده فنزلت من الهواء
كفافو ضمها على يدها المقطوعة وقرء سورة الفاتحة فعادت صحيحة ، وضمتها فاطمة
عليها السلام وادخلتها ورجعت مع أمير المؤمنين عليه السلام الى السرير وارتفع السرير الى السماء ،
وكان الملك ينتظر فى خارج الباب ولما لم يسمع حسيساً ولا حركة دخل فرآى لسهه
نائما والجارية ايضا نائمة فى سجاداتها ، فتعجب ووقف متحيراً فاخذ العطاس فانتهت
الجارية .

فراأت يدها صحيحة فسجدت ثانية وحمدت الله وقامت وسلمت عليه ، فلما رآها
سالمة سئل عنم . ا. فحكمت ما رأت ففرح و حمد الله ودعاهما وخرج من البيت
والحمد لله .

قلت : ونقل اكثر هذه المعجزات المولى الفاضل عبدالله بن عنایت الله الهندي
فى كتاب فرحة القلوب عن كتاب تزيين المجالس لشمس الدين محمد بديع الرضوى ؛
والظاهر انه بعينه صاحب جبل المتين الذى نقلت منه والله العالم .

منامان متوافقان صادقان فيهما معجزة للشهاب الثاقب (ع)

الفاضل المذكور فى كتاب فرحة القلوب قال : سمعت مكرراً عن عمى المغفور
حكيم الممالك عرف حكيم عزة الله ، ولعدم ضبطه كما هو سئل عن حكيم الحكماء

عرف مقر بخان المسمى بحكيم على أكبر ابن عمه ، فقال : كانت أمي من أهل السنة إلى سن أربع عشر ، وكلمة سعي والدي في هدايتها لم ينفعها ذلك ؛ وكان من عادة والدي أنه متى أحضرت المائدة يشرع في سب الثلاثة ، وكانت أمي تتحملها مدة إلى أن ضاقت صدرها ، فأحضرت في البيت رجلين متصيبين من أقربائها يسمى أحدهما عزيز الله فاخفتها في حجرة تحاذي الإيوان الذي كان يقعد فيه ليسمعا منه السب ويشهدا عند القاضي ، ولما دخل الوالد في البيت ندمت الوالدة من فعلها ، فقامت من الإيوان وقعدت ناحية وظهر للوالد كيدها ، فتكدر خاطرها وكان السلطان عالمگیر الهندي الساكن في شاه جهان آباد ، وقد خرج من دار خلافته للمصيد إلى ناحية بلول ، وكان الوالد من رفقاء حكيم الملك عرف مير مهدي ، فخرج معه إلى معسكر السلطان ؛ فرأى الوالد ليلة في المنام أمير المؤمنين عليه السلام ، فشكى إليه عن زوجته فأمر بإحضارها ، فلما مثلت بين يديه عليه السلام وكان بيده عليه السلام سوط ، فنارله والدي وقال : اضربها فضر بها بالسوط إلى أن استغاثت ، وقالت كلما يقوله نقبله ؛ فانتبه وقص ما رآه على أمير عبد الوهاب الذي كان معه في الخيمة ، ففرح بذلك ، فلما أصبح استأذن من حكيم الممالك ورجع إلى دار الخلافة ، فلما نظرت الوالدة إليه شرعت في لعنهم وظهر أنها رأت تلك الرؤيا بعينها ، وكان أثر السوط ظاهراً في بدنها .

منامات متواترات ومعجزات متتاليات لكشاف الكربات

عليه آلاف التحيات

وفيه عن عمه المذكور و ابن عمه حكيم الحكماء انه كان في ساطنة عالمگیر وحكومة اميرخان في كابل سيد صالح تقى يسمى سيد فتح شاه ، وكان طريق معاشه من جهة النذور ؛ و اذا جمع في بيته من مناع الدنيا شيء ، في مدة اشهر يخرج مع زوجته ويامر الفقراء بنهب ما فيه ، وكان مسكنه علي قلة جبل بين جلال آباد ولمغان محل لمسك والد نجى الله نوح عليه السلام ، فنقل لعمى حكيم عزة الله ان رجلا صالحا رأى في ليلة الجمعة امير المؤمنين عليه السلام واقفا في موضع من المكان المذكور ، فقال له : اعلم الناس انا قد اتينا فمن يريد الشفاء فليطلبه منافي ليلة الجمعة في هذا المكان ، قال العم كما هو ببالي : فذكر السيد انه لما انتبه نسي منامه ، فرأى في ليلة الجمعة الثانية ايضا

امير المؤمنين عليه السلام فقال له الم اقل لك ان اعلم الناس ، فقال : نسيت ، فامرته ثانياً بذلك ، فلما انتبه نساها ايضا ، فرآه عليه السلام في ليلة الجمعة الاخرى فقال له : لم لا تخبر الناس ؟ فقال : نسيت فضربه بسوط كان في يده عليه السلام ، ولما انتبه كان أثره ظاهرا على ظهره ، وقال حكيم الحكماء : قال الوالد : ان السيد قال : انه عليه السلام ضربه بالسوط في المنام الاول ، وقال : حتى يبقى في خاطرك ، قال : ولما اصبح اخبر الناس بما رآه ، فجمع ليلة جمعة اخرى في المكان المذكور جماعة كثيرة من الاعمى والاعرج والزمين (١) وساير المرضى : وكانوا بنا دون ياعلى ياعلى . حتى عرض لهم حالة الاعمى و السكر ، وحينئذ ظهر النداء من كل ناحية انى قد شفيت ، فلما اصبحو واذا بجمعهم قد شفوا ، وبنى السيد فتح شاه المذكور حول هذا المكان جدارا ، ونصب على كل ركن منه علما ، وكان يجمع في كل ليلة جمعة في هذا المكان خلق كثير من كل ناحية ويؤتى بالمرضى فيشفون ، والى سنتين من هذه الواقعة كان باب الشفاء مفتوحة ، ولما اشتهر ذلك شرع متعصبى الافاغنة فى الايذاء ؛ فكانوا يرمون المكان بالسهم والبنادق ، فاغلقت باب الشفاء ورأى الرجل المذكور امير المؤمنين عليه السلام فى المنام ، فقال مامعناه : اتينا لانمام الحجة وهؤلاء قلوبهم قاسية فرجعنا ايضا .

رؤيا صادقة هجبية وفيها مدح بطلميوس

قال السيد الاجل على بن طاوس رحمه الله فى كتاب فرج المهموم فى معرفة الحلال والحرام من النجوم عن النعمان فى كتابه فى تاريخ احوال الخلفاء المصريين من اولاد اسمعيل بن الامام ابى عبدالله عليه السلام وهو القاضى صاحب كتاب دعائم الاسلام ، قال : ان المعز ذكر انه لما اراد بناء قصره المعروف بقصر البحر ، وكان يحتاج ان يكون الا ابتداء بعد شهر ، فرأى فى نومه كان رجلا قد دخل عليه وقال له : قد اتيتك لاسئلك عما تريد ان تصنع ، قال ومن أنت ؟ قال انا بطلميوس ، قلت : اى بطلميوس انت قال بطلميوس المعروف المذكور ، قلت صاحب الحساب و التنجيم ؟ قال : نعم ، قلت : صاحب كتاب المحبطين ؟ قال : نعم ؛ قلت : فما كان دينك و مذهبك ؟ قال : توحيد الله ؛ قلت فماذا صرت اليه ، قال : انى بخير والحمد لله ، ثم قال : ابتداء ذلك يوم الثلاثاء ، قلت . اى يوم الثلاثاء ؟ قال : هذا الاثنى

(١) الزمين : المصاب بالزمانة اى تعطيل القوى .

قلت : سبحان الله ما يتمياً لى ان أقيس هذا الموضوع الى مثل هذه المدة فضلا عن ان أدبر ما اردته فيه ، فقال : ابدء فيه يوم الثلاثاء على كل حال بما يمكن من العمل ، فانه يوم صالح فانتهيت وقلت : لانظرن فى قول اهل النجوم فى الاختيار فى هذا اليوم الذى قال فنظرت فلم اريوما على ما قالوه الى مدة احسن فى الاختيار عندهم من اليوم الذى قاله وهو يوم الثلاثاء .

رؤيا غريبة وتعبير صادق

و فيه عن التنوخى فى كتاب اخبار المذاكرة حدثنا ابو القاسم على بن خنار الانبارى الكاتب ومحلّه فى الجلالة وخدمة الوزير ابي محمد المهدي والامين معز الدولة مشهور قال : لما انفذنى معز الدولة من بغداد الى ديلمان لابنى له فى بلده منها دوراً قال لى : سل عن رجل من الديلم يقال له ابو الحسين بن شيركوه ، و اكرمه وأبلغه سلامى ؛ وقل له : سمعت واناصبى هنا ما رآه ابي وقصه هو وانت على مفسر بديلمان ، ولم اقم عليه للمصبي فحدثنى به ، واحفظه لتعيده على .

فلما جئت الى ديلمان جائنى الرجل مسلما الى بصداقة و ذكر انها كانت بينه وبين بويه والد الامير ، فاكرمه واعظمته وابلغته رسالة معز الدولة ، فقال لى : كانت بينى وبين بويه مودة وكيدة ، وهذه دارى وداره متجاورتان وادمى اليهما . فقال لى ذات يوم : انى قدر ايت رؤيا هالتنى فاطلب لى انسانا يفسره لى ، فقلت نحن هيهنا فى شبة مفازة ، فمن ابن لنا من يفسره ؟ ولكن اضبر له حتى يجتاز بنا منجم او عالم او من نستله عن ذلك .

قال : ومضى على هذا شهر فخرجت انا هو فى بعض الايام الى شاطىء البحر نصطاد سمكا ، فجلسنا واصطدنا شيئا كثيرا وحملناه على ظهورنا انا وهو وجئنا ، فقال لى : ليس فى دارى من يعمله فخذ الجميع اليك ليعمل عندك . وقال : فاخذته وقلت له : تعال الى لنجتمع عليه ففعل ، قال : فقعدنا انا هو و عيالى ننظفه ونطبخ بعضه ونشوى بعضه ، اذا اجتاز على الباب رجل يصيح (١) منجم

(١) هذا هو الصواب الموافق لنسخة فرج المهموم لكن فى الاصل « يصح » وهو

مفسر الرؤيا ، فقال لى : يا حسين انذكر ماقلت بسبب منام رأيتہ ؟ فقلت : بلى ، فقال هذا وقتها فقامت وجمت الرجل .

فقال بويه : رأيت ليلة في منامى كانى جالس ابول فخرج من ذكرى نار عظيمة كالعمود ، ثم تشعبت يمينه ويسرة واماما وخلفا حتى ملئت الدنيا ؛ فانتبهت فماتفسير هذا ؟ فقال له الرجل : لا افسر ها لك باقل من الف درهم ، قال فسخرناه وقلنا له ، وياك نحن فقراء ، نصطاد سمكا لناكله ؛ والله ما رايناه قط ولا عشرة ، ولكننا نعطيك سمكة من هذا السمك من اكبره فرضى بذلك وقال : صالحونى لا ترجعون على ، فصالحناه على ذلك ، ورسمناله اذا صالحنا انسانا ان لا نحقره قسما نصالحه عليه قليلا كان او كثيرا ، فقال لى : يكون لك اولاد يفترقون في الدنيا فيملكون ويعظم سلطانهم فيها على قدر ما احتوت النار من التى رأيتها في المنام عليه من الدنيا ، قال فضعفناه وقلنا له : سخرت منا واخذت السمكة حراما و بطرت بنا ؟ وقال له بويه : وياك انا صياد فقير كما ترى ! و اولادى هؤلاء فتري اى شىء يجىء منهم ؟ واومى بابى على بن بويه ، وكان اذذاك اول ما اختط عارضه وا لحسن هودونه ، واحمد وهو فوق الطفل قليلا .

قال : و مضت السنون على ذلك و نسيت المنام حتى خرج بويه بخراسان ، و بلغت منزلته ومنزلة اولاده محمد و ابراهيم بطبرستان ، و خرج على بن بويه من عندنا بعد ان ظهرت فيه شدة فى جسمه وقلبه ونجابه و سارمع مرداويج و غرب اخباره ، فما شعرت الابلوغ حديثه البينا انه قدم ملك ارجان و عصى على مرداويج فاستعظمنا به ذلك ، قال وانا قد انسيت الحديث ثم ملك فارس كلها وهزم ياقوت ، و استقلت له شيراز و اعمال فارس كلها ، فما شعرنا الا بصلاته (١) و قد جاءت الى اهله وشيوخ بلد الديلم ، و جئنى رسوله يطلبنى ويستلنى القدم عليه ، فخرجت اليه فحين رايتہ و عظيم ملكه هالنى امره و استعظمت ذلك جدا ، و انسيت المنام فعاملنى من الحمل بالالزام والصلوات و الاموال ، و حمل الى من الثياب والفرش والالة والدواب والبغال امرا عظيما ؛ ثم قال لى بعد ايام و قد دخلونا يا حسين منام كان ابى رآه وانا غلام و اذكر اليوم الذى فسرتموه

(١) جمع الصلة : العطية و الاحسان .

على المفسر وضعفتموه لمافسره لكم ، ولم احفظه ولا تفسيره ، فاحب ان تحدثني به .
 قال : فذكرت الحديث فاستولى على من التعجب ماامسكت معه ساعة مفكرا
 وقال : انسيته ؟ فقلت : لا ، قال : فحدثني به ، فحدثته اياه فاستدعى عشرة آلاف دينار
 عيناً فاحضرت في الحال فدفعها الي و قال : هذا (ما) تلمده السمكة فخذها ، قال : فقبلت
 الارض فقال لي : تقبل مني ؟ قلت نعم قال : انفذها الى بلد الديلم واشتر بها ضياعاً هناك
 تكون لاعتقابك ويعلمونها ذكرك ودعني ادبر امرك بعدها ، قال : ففعلت ذلك و اومت
 عنده مدة ثم استاذنته في الرجوع الى ملك الديلم ؛ فقال لي : اقم عندي فاني اقويك و
 اعطيك واقطعك اقطاعاً بخمسمائة الف درهم في السنة وافعل بك وأصنع (١) فقلت له
 ان بلدي احب الي فاحضر عشرة آلاف دينار اخرى فاعطاني اياها وقال : خذها ولا
 تعلم احداً ، فاذا حصلت ببلد الديلم فادفن منها خمسة آلاف دينار تكون عوناً لك
 على الزمان ، و جهز بناتك بخمسة آلاف دينار ، ولولا اني ان اعطيتك اكثر من هذا
 خشيت عليك ان يأخذها ملك الديلم لاعطيتك اكثر ، ثم قال : ثم اعطاني عشرة دنانير
 وقال : هذه فاحتفظ بها ولا تخرج من يدك قال : فاخذتها واذا في كل دينار منها مائة
 دينار وعشرة دنانير ، وودعته وانصرفت قال ابو القاسم فحفظت القصة فلما عدت الى
 معز الدولة حدثته بالحديث فسربه وتعجب منه .

منامان وحيبان فيها معجزة لنعمة الله على الأبرار

وفيه عن التنوخي في كتابه قال : و حدثني الصوفي المنجم وكان ابو الحسين
 هذا حاضراً وعضد الدولة يحدثني بالحديث ومضت لذلك سنون ولم اكن حدثته بهذا
 الحديث ولا غيره ، واعتلت علة صعبة آيس مني فيها الطيب ، وآيست من نفسي ، و
 كان تحويل سنتي تلك في النجوم ردياً جداً نحسا موحشاً ، ثم زادت العلة على ،
 فامرت ان يحجب الناس كلهم لا يدخل الي احد بوجه ولا سبب الاحاجب البويه حتى
 منعت الطيب عن الوصول ضجراً بهم بل بنفسى ، وبأساً من العافية فاقمت كذلك
 اياماً ثلاثة واربعة وانا بكى في خلوتي على نفسي ، اذ جائني حاجب البويه فقال : في الدار
 ابو الحسين الصوفي من الغداة يطلب الوصول وقد اجتهدنا به في الانصراف بكل

(١) كذا في الاصل والمصدر ولعله سقطت جملة او كلمة من الموضع .

رفق وجميل فمافعل ، وقال : لا بد من ان اصل ولم احب ان أحدثه في الانصراف على
اي وجه كفى الابامرك ، وقد عرفته بانه قد رسم لى أن لا يصل اليه احد من خلق الله اجمعين
فقال: الذى حضرت له بشارة ولا يجوز ان يتأخر وقوفه عليها ؛ فعرفه هذاعنى واستاذنه
فى الوصول، فقلت له بضعيف صوت وكلام خفيف: يريد ان يقول لى : قد بلغ الكوكب
الفلانى الموضع الفلانى ، ويهدى الى من هذا الجنس ما يضيئ به صدرى ويزيد به همى ،
ولامع ماانا فيه وما اقدر على سماع كلامك فانصرف .

فخرج الحاجب ورجع الى مستعجلا وقال : اما ان يكون ابو الحسين الصوفى
قد جن ازمعه امر عظيم ؟ فانى قد عرفته بما قال مولانا فقال : ارجع اليه وقل له : والله
لو امرت بضرب عنقى ما انصرفت اداصل اليك ووالله ما اكلمك فى معنى النجوم بكلمة
واحدة ، فعجبت من ذلك عجباً شديداً ؛ مع علمى بعقل ابى الحسين وانه ممن لا يخرق
معى بشىء ، وتطلعت فى نفسى الى ما يقوله ، فقلت : ادخله فلما دخل الى قبل الارض
وبكى ؛ وقال : انت والله فى عافية لا بأس عليك ، و اليوم تبرء ومعى معجزة بذلك ،
فقلت له : ما هى ؟ فقال : رأيت البارحة فى منامى امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام
والناس يهرعون اليه يسئلونه حوائجهم ؛ وكان قد تقدمت اليه وقلت : يا امير المؤمنين
ان ارجل غريب فى هذا البلد تركت نعمتى بالرى وتجارتى ، وتعلقت بحب هذا امير
الذى انامعه ، وقد بلغ الى حد الالباس من العلة ، وقد اشفتك ان اهلك بهلاكه ، فادع
الله تعالى بالعافية له ، فقال : تعنى فناخسروا بن الحسين بن بويه ؟ فقلت : نعم يا امير
المؤمنين ، فقال : امض اليه غداً وقل له : انسييت ما اخبرتك به امك عنى فى المنام الذى
رأته وهى حامل بك ؟ اليس قد اخبرتها بمدة عمرك وانك ستعتل اذا بلغت كذا وكذا
سنة علة يبئس منها اطباؤك واهلك ثم تبرء منها وان تصالح من هذه العلة غدا ، ويتزايد
صلاحك الى ان تركب وتعاود عادتك كلها فى كذا وكذا يوماً ولا قطع عليك قبل الاجل
الذى خبرتك به امك عنى .

قال لى عضد الدولة وقد كنت انسييت ان امى قالت لى فى المنام انى اذا بلغت هذه
السنة اعتلتك العلة التى قد ذكرتها حتى قال لى ابو الحسين الصوفى ، فحين سمعت
الكلام حدثت لى فى نفسى فى الحال قوة لم تكن من قبل، فقلت : اقم دونى ، فجاء الغلمان

فامسكونى حتى جلست على انفراس ، وقلت لابي الحسين الصوفى : اجلس و أعد الحديث فقد قويت نفسى ، فاعاده فتولدت لى شهوة الطعام ، فاستدعيت الاطباء فاشاروا بتناول غذاء وصفوه فعمل فى الحال و اكلته ولم تنقص الحال فى اليوم حتى بان لى من الصلاح امر عظيم ، واقبلت العافية فركبت وعاودت عاداتى فى اليوم الذى قال ابو الحسين فى المنام انى اركب فيه ، وكان عضد الدولة يحدثنى وابو الحسين يقول كذا والله كان وكذا قلت لمولانا ، واعيذه بالله ما احسن حفظه وذكره ماجرى حرفا بحرف ، ثم قال : ما فاتنى فى نفسى من هذا المنام شىء كنت اشتهى ان يكون فيه مثبتا وشيئا كنت اشتهى ان لا يكون فيه ، فقلت : يبلغ الله مولانا آماله ويحدث له كلما يسره و يصرف عنه كلما لا يؤثر كونه ، ولم ازد على الدعاء حتى ان سئلته عن ذلك سوء ادب فى الخدمة ، فقال : اما الذى كنت اشتهى ان لا يكون فيه ؛ فهو انه وقف على انى املك حلب ولو كان عنده انى املك شيئا مما تجاوز حلبا لقباله ، وكانى أخاف ان يكون هذا غاية حدى من تلك الناحية حتى جائنى الخبر بان سيف الدولة أظهر الدعوة لى بحلب و اعماله و دخوله تحت طاعتى ، حتى ذكرت المنام فتنغض على لاجل هذا الاعتقاد ، واما الذى كنت اشتهى ان يكون فيه فهو انى أعلم من هذا الذى يملك من ولدى قد يصح ولينتقل الملك على يديه ؛ فدعوت له بعقيب هذا ، وقطعت الحديث وعاش بعدها بنحو سنتين (١) وما تجاوزت دعوته أعمال حلب بوجه ولا سبب (٢) .

قلت : عضد الدولة هو أبو شجاع فنا خسرو بن ركن الدولة أبى على الحسن بن بويه الديلمى من ملوك الديلمية ، اول من لقب بشهنشاه ، وكان شيعيا من معاصرى الشيخ المفيد (ره) وكان يعظمه غاية التعظيم ، ومن آثاره تجديد عمارة مشهد امير المؤمنين عليه السلام وقد تقدمت الاشارة اليه مع قصيدة ابن الحجاج ، ولد باصبهان يوم الاحد الخامس من ذى القعدة سنة أربع وعشرين وثلثمائة توفى فى بغداد يوم الاثنين ثامن شوال سنة ثلث اوائنتين وسبعين وثلثمائة ، وأوصى أن يدفن فى النجف فى الروضة

(١) وفى نسخة فرج المهموم «وبقى سنين بعد هذا» .

(٢) كانت فى الاصل اغلاط كثيرة فى هذه القصة صححتها بعرضها على النسخة

المطبوعة من فرج المهموم المطبوعة بالفرى .

المباركة فدفن ، وكتب عليه : هذا قبر عضد الدولة و تاج الملة ابي شجاع بن ركن الدولة احب مجاورة هذا الامام المعصوم لطمعة في الخلاص ، يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها ، وصلوته على محمد و عترته الطاهرين .

رؤيا صادقة فيها تهديد ومعجزة تقسيم الجنة والنار

وعن البحار عن السيد الجليل علي بن عبد الحميد النجفي (ره) قال كان عندنا رجل وكان متوليا على مشايخ بني نخيله ، فرأى ليلة في المنام كان القيمة قد قامت وقد اقدم على الصراط ، فرآه كما وصف ادق من شعر النساء واحد من السيف القاطع ، واحرم من النار والناس بين من يجوز عنه ومن هو قاعد عليه ، ومن اكب على وجهه وراى نفسه من الذين يمشون عليه بأربع كالبهايم ، ولما وصل الى وسطه خر فوقع في جهنم وكان يسبح في بحار النار كما ذكر في الكتاب وورد في الآثار ، فاراد الخروج منه ولما وصل الى شفا جرفه واراد الصعود منه كما قال الله تعالى : كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها (١) فاجهد نفسه مرة اخرى حتى بلغ آخره فوقع فيها كالاولى وفي المرة الثالثة او الرابعة راى الامام امير المؤمنين عليه السلام على ساحله ؛ فاخذ يده و اخرجته منها وظهره من النار بيده الشريفة من راسه الى سرته فلما انتبه لم يكن في الموضوع الذي مسحه الامام عليه السلام اثر من النار و الباقي كان كالشواء في التنور ، فعالجه بالدواء حتى برء وكان بعد تلك الحكاية حيا الى سنة سبع وسبعين .

قلت يعنى بعد سبع مائة كما يظهر من ترجمته .

رؤيا حجية فيها ذكر فائدة عظيمة للصلوة على النبي صلى الله عليه وآله

في تاريخ المدينة المسمى بجذب القلوب الى ديار المحبوب للشيخ عبد الحق الدهلوي : انه وجد رجل لا يدعو في الطواف والسعي و ساير المواقف غير الصلوة على محمد و آله فقيل له : لم لا تدعو بشيء من المانور ؛ فقال : عاهدت ان لا اشرك مع الصلوة دعاء آخر فان والدى لما توفي رايت وجهه كالحمار ، فغمنى ذلك و رايت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله فتمسكت بعطفه وشفعت لوالدى ، و سئلت عن سببه ؛ فقال صلى الله عليه وآله : كان يأكل الربا وكل من اكله كان هذا جزائه في الدنيا والاخرة ، ولكن والدك كان يصلى على

في كل ليلة عند المنام مائة مرة ولذا قبلت شفاعتك (١) فرايت وجهه كالبدن ،
وسمعت من هاتف عند دفنه ان سبب عناية الله و غفرانه لوالدك صلواته وسلامه على
رسول الله ﷺ .

رؤيا و حكاية فيهما منقبة و بشارة عظيمة للمصابرين

في نور الانوار شرح الصحيفة للسيد المحدث الجزائري ومسكن الفؤاد للشهيد
الثاني قدس الله سرهما أسند ابو العباس بن مسروق عن الاوزاعي قال خرجت و انا
اريد الرباط حتى اذا كنت بعريش مصر ، اذا انا بمظلة و فيها رجل ذهب عيناه
واسترسلت يده ورجلاه ، ويقول : لك الحمد سيدي و مولاي اللهم اني احمدك حمدا
يوافى محامد خلقك ، كفضلك على ساير خلقك ، اذ فضلتني على كثير من خلقك
تفضيلا فقلت : والله لا سئلته ؟ فدنوت منه و سلمت عليه فرد على السلام فقلت له :
رحمك الله اني اسئلك عن شيء تخبرني به أم لا ؟ فقال : ان كان عندي منه علم أخبرتك
به ، فقلت : رحمك الله على أي فضيلة من فضائله تشكره ؟ فقال : اوليس ترى ما قد صنع
بي ؟ قلت : بلى فقال : والله لو ان الله تبارك و تعالي صب على ناراً تحرقني ، وامر الجبال
فدمرتني ، وامر البحار فغرقني ، وامر الارض فخشفت بي ، ما ازددت له الا شكرا ، وان
لي اليك حاجة فتقضيهالي ؟ قلت : نعم قل ما تشاء ، فقال بنى لي كان يتعاهدني اوقات
صلواتي ويطعمني عند افطاري ، فقد فقدته منذ امس ، فانظر هل تجده لي ؟ فقلت في
نفسى : ان في قضاء حاجته لقربة الى الله تعالى و خرجت في طلبه ، حتى اذا صرت
كثبان الرمال اذا انا بسبع قد افترس الغلام بأكله ، (٢) فقلت ان الله و انا اليه راجعون
كيف انى هذا العبد الصالح بخبر ابنه ، قال : فاتيته فسلمت عليه فرد على السلام ،
فقلت : رحمك الله ان سئلتك عن شيء تخبرني به ؟ فقال : ان كان عندي منه علم اخبرتك
قال : فقلت انت اكرم على الله تعالى و اقرب منزلة او نبى الله تعالى ايوب صلوات الله
و سلامه عليه ؟ فقال : بل ايوب اكرم على الله تعالى منى و اعظم عند الله منزلة منى ؟
فقلت له : انه ابتلاه الله تعالى فصبر حتى استوحش منه من كان يأنس به و كان

(١) هنا بياض في الاصل .

(٢) افترس الاسد فريسته : دق عنقها . اصطادها .

غرضاً (١) لمرار الطريق؛ اعلم ان ابنك الذي أمرتني به واخبرتني به وسئلتني طلبه لك افترسه الاسد فاعظم الله اجره، فقال: الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة من الدنيا، ثم شق شهقة وسقط على وجهه. وجلست ساعة فحركته فاذا هو ميت، فقلت: انا لله وانا اليه راجعون كيف اعمل في امره من يعينني على غسله وكفنه وحفر قبره ودفنه؟ فبينما انا كذلك اذا انا بركب يريدون الرباط، فاشرت اليهم فاقبلوا نحوي حتى وقفوا على، فقالوا: ما انت وما هذا؟ فاخبرتهم بقصتي فمقلوا راحلهم، وأعانوني حتى غسلناه بماء البحر وكفناه بانواب كانت معهم وتقدمت وصليت عليه مع الجماعة، ودفناه في مظلته، وجلست عند قبره آنسه اقره القرآن الى ان مضى من الليل ساعات؛ فغفوت غفوة (٢) فرأيت صاحبى فى أحسن صورة و اجمل زى فى روضة خضراء؛ عليه ثياب خضر قائما يتلو القرآن؛ فقلت له: الست صاحبى؟ قال: بلى قلت: فما الذى صيرك الى ما أرى؟ فقال: اعلم انى وردت مع الصابرين لله عز وجل، لم ينالوا الا بالصبر والشكر عند الرخاء وانتبهت

رؤيا فيها تصديق ماورد في اجرموت الاولاد

وروى فى انوار النعمانية عن داود بن هند قال: رأيت فى المنام كان القيمة قد قامت، وكان الناس يدعون الى الحساب، قال: فغربت الى الميزان، فوضعت حسناتى فى كفة وسيناتى فى كفة، فرجحت السينات على الحسنات، فبينما انا كذلك معموم اذ اتيت بمندبل او كالحرقفة البيضاء، فوضعت مع حسناتى فرجحت، فقيل لى: تدرى ما هذا؟ قلت: لا، قال: هذا سقط كان لك، قلت فانه كان لى ابنة، فقيل لى تيك (٣) ليست لك لانك كنت تتمنى موتها ورواه الشهيد فى مسكن الفؤاد.

منام آخر وفيه ايضا تصديق ما ذكر

وفيهما عن ابى شوذب ان رجلا كان له ابنا لم يبلغ الحلم، فارسل الى قومه فقال: ان لى اليكم حاجة، قالوا: وماهى؟ قال: انى اريدان ادعو على ابنى هذا ان

(١) الغرض محرقة: الهدف الذى يرمى اليه.

(٢) غفا غفوا: نام نومة خفيفة والغفوة: اسم المرة من غفا.

(٣) تيك: اسم اشارة لمتوسط المؤنث.

يقبضه الله عز وجل وتؤمنون على دعائي ، قال: فسئلوه عن سبب ذلك؟ فاخبرهم انه رأى في نومه كان الناس قد جمعوا ليوم القيمة ، واصابهم عطش ، واذالولدان قد خرجوا من الجنة ومعهم الاباريق ، وفيهم ابن اخ له قال: فالتهمت منه ان يسقيني فابي ، وقال: يا عم انالانسقى الا الالباء ، قال: فاحسبت ان يجعل الله عز وجل ولدي هذا فرطالى ، فدعى وأمنوا فلم يلبث الصبي حتى مات قال الثاني: اخرجته البيهقي في الشعب

رؤيا اخرى مثلها

وفيها عن محمد بن خلف قال: كان لابراهيم الحربى ابن له احد عشر سنة ، قد حفظ القرآن ولقنه ابوه من الفقه والحديث شيئا كثيرا ، فمات فاتيته لاعزبه فقال لى: كنت اشتهى موته ، فقلت له: يا بابا اسحق انت عالم الدنيا وتقول بمثل هذا فى الصبي الغلام؟ وقد انجب (١) وقد حفظ القرآن ولقنته الحديث والفقه؟ قال: نعم رايت فى المنام كان القيمة قد قامت ، وكان صبيانا بايديهم قلال (٢) وفيها ماء يستقبلون الناس يسقونهم ، وكان اليوم يوما حارا شديدا الحر ، فقلت لاحدهم: اسقنى من هذا الماء؟ قال: فنظر الى وقال: لست انت بابى؟ قلت: فابى شىء انتم؟ قالوا: نحن الصبيان الذين متنا فى دار الدنيا وخلقنا آباءنا ، فنحن نستقبلهم فنسقيهم الماء ، قال: فلهذا ومن اجله تمنيت موته

رؤيا اخرى نظيرها

وفيها حكى الشيخ ابو عبدالله بن النعمان فى كتاب مصباح الظلام عن بعض الثقات ان رجلا اوصى بعض اصحابه ممن اراد ان يحج ان يقرأ سلامه رسول الله ﷺ و يدفن رقعة مختومة اعطاها له عند رأسه الشريف ، ففعل الرجل ذلك ، فلما رجع من حجه اكرمه الرجل و قال له: جزاك الله خيرا لقد بلغت الرسالة فتمجيب الرجل المبلغ للرسالة من ذلك ، وقال: من أين علمت بتبليغها من قبل ان احداثك؟ فانشأ يحدثه قال كان لى اخ مات وترك ابنا صغيراً ، فريته واحسنت تربيته ، ثم مات قبل ان يبلغ الحلم ، فلما كان ذات ليلة رايت فى المنام كان القيمة قد قامت والحشر قد وقع و اشتد بالناس العطش والجهد؛ ويبدأ بن اخى ماء ، قال: فالتهمت منه ان يسقيني فابي وقال:

(١) انجب الولد: كرم حسبه .

(٢) قلال جمع قلة بالضم: الكوز الصغير .

ابى احق به منك ، فعظم على ذلك فا تنبته فزعا ، فلما اصبحت تصدقت بجملة من الدنانير وسئلت الله عز وجل ان يرزقنى و لدا ذكر افرزقنى ، و اتفق سفرك فكتبت لك تلك الرقعة ومضمونها التوسل بالنبي ﷺ الى الله عز وجل فى قبوله منى رجاء ان أجده يوم الفزع الاكبر ، فلم يلبث ان حم و مات ، وكان ذلك يوم وصولك فعلمت انك بلغت الرسالة .

هناك آخر يشبهها

وفيه ما عن كتاب النوم والرؤيا لابي الصقر الموصلى حدثنى على بن الحسين بن جعفر حدثنى ابى حدثنى بعض اصحابنا ممن أتق بدينه و عقله و فهمه و ادبه قال انيت المدينة ليلا فتمت فى بقيع الغرقد (١) بين اربعة قبور و كان بينها قبر محفور ، فرايت فى منامى اربعة من الاطفال خرجوا امن تلك القبور وهم يقولون .

شعر

انعم الله بالحبيبة عينا و بمسراك يا اميم الينا
عجبا ما عجبت من ضغطة القبر و مغدك يا اميم الينا (٢)

فقلت ان لهذه الايات شانا فاقمت حتى طلعت الشمس ، فاذا بجنازة قد اقبلت فقلت: من هذا؟ قالوا: امرئة من اهل المدينة ؛ فقلت: اسمها اميم؟ قالوا: نعم ، قلت قدمت فرطا (٣) قالوا اربعة اولاد ، فاخبرتهم بالخبر فاخذوا يتعجبون .

هناك آخر من هذا الباب

الغزالي فى الاحياء ان بعض الصالحين كان يعرض عليه التزويج برهة من دهره فيابى ، قال : فانتبه من نومه ذات يوم وقال : زوجونى فزوجوه ، فسئل عن ذلك فقال لعل الله ان يرزقنى ولدا فيقبضه فيكون لى مقدمة فى الآخرة ، ثم قال : رايت فى المنام كان القيمة قد قامت ، وكانى فى جملة الخلائق فى الموقف ، و بى من العطش ما كاد

(١) قال فى المجمع : الفرقد بالفتح فالكسكون : شجر من شجر القضاء و منه بقيع الفرقد ؛ لغبرة بالمدينة المشرفة وهو مشهور .

(٢) المغدى : مكان الغدو .

(٣) الفرط محرقة : ما لم يدرك من الولد يقال «سبقة فرط كثير» اى ولد ماتوا

ولم يدركوا .

ان يقطع قلبى وكذلك الخلاق من شدة العطش والكرب ، فبينما نحن كذلك واذا الولدان يتخللون الجمع ؛ وعليهم قناديل من نور وبأيديهم اباريق من فضة واكواب من ذهب (١) وهم يستقون الواحد بعد الواحد ويجازون اكثر الناس ، فمددت يدي الى احدهم فقلت : اسقنى فقد اجهدنى العطش ، فقال : الك فينا و لد ؟ انما نحن نسقى آبائنا ، فقلت : ومن انتم؟ قالوا : نحن من مات من اطفال المسلمين .

رؤيا فيها موعظة بليغة

الزمخشري في الكشف عن بعضهم قال : رايت رسول الله ﷺ فقلت له : روى عنك انك قلت شيبتنى هود ؟ فقال : نعم ، فقلت ما الذى شيبك منها؟ اقصص الانبياء و هلاك الامم؟ قال : لا؛ ولكن قوله : فاستقم كما امرت . قلت : فى الجوامع للطبرسى عن ابن عباس ما نزلت آية كانت اشق على رسول الله من هذه الآية ولهذا قال شيبتنى هود والواقعة واخوانها .

رؤيا صادقة

قال الزمخشري فى الفايق : فى قول الفرزدق فى مدح على بن الحسين زين العابدين عليه السلام فى كفه جهنمى ريحه عبق (٢) قال القتيبى الجهنى الخيزران ، ومعرفتى هذه الكلمة عجيبة وذلك ان رجلا من اصحاب الغريب سئلتنى عنه ؛ فلم اعرفه فلما اخذت من الليل مضجعى اتانى آت فى المنام يقول : الا اخبرته عن الجهنى ؟ قلت : لم اعرفه قال هو الخيزران ، فسئلته شاهدا ، فقال : هدية طريفة فى طبق محبة فانتبهت و انا اكثر التعجب ، فلم البث الا يسيرا حتى سمعت من ينشد : فى كفه جهنمى و كنت اعرفه فى كفه خيزران .

رؤيا صادقة عجيبة وفيها معجزة باهرة لسيد الانس والجان

ابى الحسن الرضا عليه السلام

قال الفاضل النبيل المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزايرى فى المجلد الثالث

(١) الاكواب جمع الكوب بالضم : قندح لاعروة له .

(٢) وبعده «من كف أروع فى عرينه شمم» وهو من قصيدة طويلة ذكر بعضها فى

الاغانى والحلية والحماصة وغيرها وذكرها المجلسى (ره) بتمامها فى المجلد الجادى عشر

من البحار فراجع .

من كتاب رياض الابرار انى وقت تأليف هذا الكتاب و هو سنة ثمان بعد المائة و
 الالف الهجرية كنت قاصدا الى زيارة المشهد الرضوى على ساكنه من الصلوات اكملها
 ومن التحيات اسناها واجزلها ، ولما من الله سبحانه بحصول المطلوب رجعت على طريق
 استر اباد ، فاقمت فيه اياما و كان ذلك بعد ان غار الاتراك على تلك البلاد ، ونهبوا الاموال
 واسروا الاولاد و كان ذلك فى عشر الثمانين بعد الالف غار عليهم الملعون انوشه خان
 حاكم اركنج ، و كان أهل تلك البلاد يمضون الى بلاد الترك ليشترون اولادهم ونسائهم ،
 وحدثنى رجل من أفاضل السادة وصلحائها فى تلك البلاد ، ان امرئة كانت لها صبية اسرت
 فى جملة الاسارى ، وبقيت تبكى عليها اياما وشهوراً ؛ ثم قالت يوما : ان الرضا عليه السلام
 ضمن الجنة لمن زاره فأتانا امضى الى زيارته وأدعوا لله تعالى تحت قبته أن يرد على ابنتى ،
 فقصدت المشهد الشريف وصارت تدعوا لله سبحانه ، واما ابنتها : فانها لما أسرتها الترك
 اشترها تاجر من اهل بخارا فوقعت هناك ، و كان فى بخارا رجل مؤمن من التجار ،
 فرأى ليلة فى المنام كأنه وقع فى لجة بحر محيط وهو يسبح ، و بعد ان أعيأ وقع الى الجرف
 (١) وما استطاع الخروج ؛ فرأى صبية واقفة على الجرف فمدت يدها اليه و أخرجه
 من البحر ، فتاملها فى المنام وعرف صورتها ، فانتبه مذعوراً فلما صار الصباح غدا الى
 الخان ليشتري متاعاً ، فقال له رجل تاجر : ان عندى جارية اسيرة واريد بيعها ؛ فمضى
 معه لينظر اليها ، فلما كشف عن وجهها تحقق انها التى رآها فى المنام وأخرجته من البحر
 فاشترها واتى بها منزله فرحاً مسروراً ، فقال لها : من اى الاسارى أنت ؟ قالت : من
 اسارى استر اباد ، فرق لها وبكى وقال لها : عندى اولاد فمن أردت به أزواجك به وتكونين
 عندى بمنزلة البنت ، قالت : كل من يشترط لى ان يحملنى الى زيارة مشهد الامام على بن
 موسى الرضا عليه السلام أرضى به فقبل ذلك الشرط واحده من اولاده وزوجه بها .

ثم حملها معه الى المشهد الرضوى فتمرضت فى الطريق ، ولما دخل البلد الشريف
 استأجر دارا و كان يمرض الجارية ، وبقي على ذلك اياما حتى أعيأه ذلك الحال ، فدعى الله
 تعالى تحت القبة أن يقع على امرئة تقوم بمرضها وما تحتاج اليه ، فلما خرج من القبة

(١) الجرف بضم الجيم والراء وبالسكون للتخفيف : الجانب الذى أكله الماء من

حاشية النهر .

المباركة رأى عجوزاً تمشي في المسجد فآظهر لها الالتماس بان تاتي معه الى داره وتقوم على امرته ايام مرضها ، وان يحسن اليها ، فقالت له : أنا امرئة غريبة وأنت رجل غريب فاقوم بتمريض امرئتك لاجل هذا الامام المفترض الطاعة فأخذها معه الى منزله ، وكانت امرأته نائمة تأن من الالم (١) و على وجهها ثوب ، فلما دخلت العجوز عليها كشفت الثوب عن وجهها ، فلما نظرت اليها غشى عليها ، واما الجارية فانها لما فتحت عينها نظرت الى العجوز فعرفتها انها امها فتعارفوا تباكيا ، فتحير الرجل ، فلما أفاق اطالعه على حالهما ، ففرح الرجل وسر بذلك وبقيت المرئة مع بنتها وزوجها واما الملعون أنوشه فانه لما فعل ذلك الفعل الشنيع سلط الله تعالى عليه ولده ، عينيه (٢) واخرجه من الملك وتملك ، ثم غار الترك على الولد وقتلوه وملك بعده ولده الاخر فقتلوه ايضا وانتقل الملك الى غيرهم واحوجه الله سبحانه حتى جاء الى تبريز ، وكان بها يتجرع غصة الزمان الى هذا الوقت ؛ و هو اذ ايل عام التاسع بعد المائة و الالف ، ثم مضى الى جوار الزبانية في أشد العذاب والحمد لله رب العالمين .

منامات صادقات فيها بشارات وتخريفات وحكاية جماعة باقية

من اهل النجف

في اواخر بحث الخلل من كتاب تحفة الغرورية في شرح اللمعة الدمشقية للشيخ المحقق الجليل والعالم المدقق النبيل صاحب الكرامات الباهرة المعروفة الشيخ خضر بن شلال العفكازي النجفي قدس الله سره ، مالفظه : وعليك بالتامل في المقام وفيما مر من مباحث الخلل التي قد وقع كثير منها ، والبندق (٣) من الفتنة الثانية الواقعة في البلد الاشرف مبدئها ناني يوم من شهر رمضان المبارك سنة الواحدة و الثلثين بعد الالف و المائتين بين طعام الزقرت (٤) و فسقة الشدرت فوق (٥) رؤسنا كمخاطف النجوم ، حتى قتل بها خلق كثير منهم جماعة لانظير لهم في النسك والتقوى ، و بلغت

(١) ان ايننا : صوت لالم وتأوه .

(٢) فقاً لعين : قلمها .

(٣) البندق : كل ما يرمى به من رصاص كروي وسواه «كلوله» .

(٤) الطغام : أوباش الناس .

(٥) خبر لقوله : والبندق الخ .

الى حد قد التقنا حلقتا البطان (١) فتفرق الناس في جميع الامصار ، ومنهم من تحول من مكان الى مكان سيما العلماء المختلفة يومئذ آرائهم ، فرجح كثير منهم الفرار الى محلة الشمرة الذين يعلنون بسب شيخ الطائفة و عمادها : المظهر شيخنا الشيخ جعفر قدس الله نفسه ، ويريدون باولاده وبدن معهم من العلماء الاعلام سواء أزعما منهم انه وولده هم المقومون لجماعة الزقرت على نحو ما زعمه الخوارج في علي عليه السلام يوم الصلح المقهور عليه استناداً في الترجيح المزبور الى امور قد لا تكون عذرا لبعضهم ، منها مخالفة الفتك من العساكر التي قد توجهت من والى بغداد لنصرتهم ، فعلموهم ما هم عليه من بغض اولاد الشيخ المرحوم ومن معهم في محلة العمارة ، وقدار شوهم (٢) على التصديق بذلك ، وبانهم هم الذين قتلوا من قتل من العساكر على قتال ما قتله الزقرت منهم ونحو ذلك من الزور و البهتان الذي قد امر بسببه العساكر على قتال من تخلف من المؤمنين في المحلة المشار اليها ، على وجه لا يرقبون فيهم الا ولا ذمة ؛ و حوات المؤمنين عند ذلك ، وتدرعوا بدرع الله الحصينة و بمالولم يتدرعوا به لبقيت والله أعلم واضحة في وجه دين محمد صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة ، وحيث رأى العساكر منهم ذلك وانهم لا طاقة لهم بمقابلة ما هنالك ندموا على ما فعلوا ، فاخذوا باطراف الحيل والمكر والخديعة ، على ان يجتمع معهم جناب الشيخ على ابن الشيخ المرحوم ، لان أخويه جناب شيخنا و مولينا الشيخ موسى دام ظله ، و الشيخ محمد في ذلك الوقت في بلد الكاظم عليه السلام ، فاجتمع معهم في محلة الشمرة ، حيث ان المؤمن عز كريم في البيت الذي فيه الحاكم ورؤساء العسكر فقبضوا على جناب الشيخ المؤمى اليه مع ابن عم له باحتشام و شرطوا على بقية العلماء خروج الزقرت او طرد كل من كان في محلة العمارة منهم ، على وجه تكون طريقا للعساكر الذين يخشى منهم على النفوس المحترمة ، والاعراض أشد الخوف ، ولو أعطانا الامان والايمان سبعين مرة مادامت راية الزقرت الذين لم يرضوا بكلام الطريقتين منصوبة .

فتفارق الامر و اضطرب الناس اضطراباً شديداً ، وهرب كل من بقى مع اولاد

(١) مثل معروف يضرب لشدة الامر والبطان : رقعة يستر بها بطن الفرس من الذباب .

(٢) ارشه ارشا من باب ضرب : اغراه .

الشيخ الصغار بعد قبض اخيهم المومى اليه ، ولم يبق الا نر بسير قد كان الحقير من جملتهم ؛ تصديقا لمارآه فى عالم الطيف قبل هذه الواقعة بعدة سنين ، من ان راية ليزيد وراية للحسين عليهما السلام قد اقتتلوا ، فنصر الحقير راية الحسين عليه السلام التى رآها الحقير فى ذلك العالم على نحو ما شاهدتها فيها كالراية الملعونة ، فقال لهم عند ذلك بعد ان استخار الله على ما هنالك : قوموا الى الدعاء الذى لا يعبأ الرب لولاه ، فقمنا جميعا الى مرقد الشيخ المرحوم ؛ فدعونا عنده فى ليلة القدر التى يفرق فيها كل امر حكيم ، ببعض الادعية المشتملة على الاستغاثة بصاحب الزمان جعلت فداه ، ومن انصاره بعد الاستغاثة بجديه رسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليهم ، فمابرحنا الا دشمننا رايحة الاجابة ، وما مضت ساعة الا وقد خفت علامتها ، وبلغنا خروج الزقرت المأبوس منه ، فسر العسكر بذلك سرورا عظيما ، وظنوا ان ذلك من المؤمنين ، وانهم لو تعرضوهم فى الحال بسوء عاد الامر على ما كان ، فامهلوهم فى الايام التى قد اشتغلوا بها فى هدم دور الزقرت ونهب ما بقى فيها من الاموال ، الى ان انكسرت شوكة غضبهم بعد ان دعاهم جناب الشيخ على بن الشيخ المرحوم عقيب رفع ايديهم عن قبضه الى دار الضيافة ، ولكن يتوعدون جماعة منهم الحقير الذى لم يح بفعله لسان رئيس العسكر ، وكثير من اتباعه كفعل جناب العالم العامل الشيخ ابراهيم الجزايرى الذى قد بذل الجهد فى نصرة الراية المنسوبة الى الحسين عليهما السلام بسيفه ولسانه ، حتى ادخل الرعب على الراية المنسوبة الى يزيد ، وحيث انه كان يجمع عليهم من التفنق (١) الذى له دراهم كثيرة ، فيضربهم به دفعة على وجهه ترعد منه فرائص العسكر ومن معه ، ويظنون انهم قد اخذوا من كل مكان .

واختفيناعنهم اياما قلائل الى ان ظهرت لامير المؤمنين عليه السلام المعجزات التى يتبع بعضها بعضا ، وبادرت بوادر غضبه فنفرق العسكر وهربوا جميعا من البلاد على وجه لا يكاد يلحق آخريهم اولهم ، وقبض على الحاكم وانهمز رئيس الشمرت ومن معه عند مواجعتهم و الى العراق فى طلب الجائزة ، وحدث الحادث الذى كادت ان يمتد منه الزوراء (٢) بخروج كثير من رؤساء الدولة مدعيا مقدمهم الوزارة لنفسه اول من

(١) معرب «تفنك» .

(٢) ماديداً : تحرك واضطرب والزوراء : اسم بغداد .

يميل إليه ، نرجو من الله به ان يبيض ما اسود عنه الطغام وينقطع به ما لهجت به السنة اللثام ، ويزدى به الملك عن والى بغداد ، ويقطع به دابر اهل الفساد الذين قدر آهم غير واحد فى عالم الطيف انهم قد اقبلوا الينا تحت راية سوداء ، ونحن تحت راية بيضاء ، فعدمت تلك الراية الملعونة وباداهلها (١) المضروبون فى عالم الطيف بايدى المؤمنين بسهام من نار ، ورؤى فيه ايضا انه قد اقبلت راية من جهة الحسين عليه السلام لقتالهم ، ورؤى كثير من المبشرات على وجه قد بدى تواترها فى المعنى على ذهاب تلك الراية المعقودة على قلع قبة الايمان ومعدن الحلم والحكمة ، فى تلك الواقعة التى قد ظهرت فيها لامير المؤمنين عليه السلام المعجزات الظاهرات والآيات الباهرات ، التى ليس من براها كمن يسمعها والحمد لله وصلى الله على محمد وآله اجمعين .

قلت : هذا الشيخ كان من اعيان هذه الطائفة وعلماؤها الربانيين الذين يضرب بهم المثل فى الزهد والتقوى واستجابة الدعاء ، ولقد حدثنى الشيخ الاجل الاكمل قدوة العلماء الراسخين الحاج المولى على بن الصالح الامير زاخيل الطهرانى الآتى ذكره الشريف ، قال : كنت فى اواخر ايام الطاعون العام الذى شاع فى البلاد معتكفا فى المسجد الاعظم بالكوفة مع جماعة من الصلحاء والاخيار ، منهم العالم العامل النبيل السيد عبد الغفور اليزدى وكاتب من اجل تلامذة شيخ الاصولين شريف العلماء (ره) ؛ وله تأليف فى الاصول ، فجاء هذا الشيخ (ره) من النجف عازما لزيارة ابي عبد الله عليه السلام ، فدخل المسجد ومعه اصحابه ، فسئله السيد المتقدم ان يذهب به الى كربلا فامتنع ، فالح فى السؤال فاصر الشيخ فى الانكار ، وتعجبنا جميعا من رده ؛ وقد عهدنا منه غاية الجهد فى البذل والايثار ومراقبة الابرار ، وسعة الصدر ولين العريكة (٢) الى ان آل الامر الى سوء الظن وقدحه (ره) فى انفسنا ، ثم فارقنا وركب السفينة ولم نلبث قليلا الا وابتلى السيد بالطاعون ومات فى غده ، وظهر لنا جميعاً انه لم يكن امتناع الشيخ عن مصاحبته الا لذلك .

وحدثنى الثقة الصالح التقى السيد مرتضى النجفى قال : حبس السماء قطره

(١) باد : هلك .

(٢) العريكة : الطبيعة والخلق يقال « فلان لين العريكة » اى سلس الخلق .

في بعض السنين ، فضاقت الامر على الناس و اشتدت الحال بالمواشي ؛ فخرج الشيخ للاستسقاء في جماعة كثيرة من الرجال والنساء والصبيان و كنت معه ، فاتينا معه الى المقبرة المعروفة بوادي السلام خارج النجف الاشرف ، فصلى ودعا فآمنا وتضرعنا ، ولما قرب اوان رجوعنا اذا بجماعة من العامة من اهل بغداد اتوا من كربلا ، وفيهم بعض القضاة الكبار و المفتين من كلاب النار ، وقاضى القضاة الذي كان مقيماً في بغداد من قبل سلطان الروم وقد عزل ، واتي الى المشهد ليزور و يودع ويرجع ، فلما قربوا من المشهد وصعدوا على التل المماس بسور البلد المشرف على القبور وشاهدوا الاجتماع والغوغاء واصوات الباكين وتضرعهم ، سئلوا عن القضية ؟ فاخبروا بسببه ، فوقفوا مستهزئين مستنكرين متعجبين من احتمال استجابة الدعاء من الروافض الذين عندهم من الاشرار ، الذين يستلون عنهم في النار قائلين : ما لنا لا نرى رجالا كنا نعددهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زأغت عنهم الا بصر و قيل لهم : ان لهم شيخا هو المقدم في السؤال و الدعاء الذي يرجون بدعاءه كشف ما بهم من البؤس والادواء فاخذوا يضحكون ويسخرون ، ونزل القاضي و امر بيسطفر اشه ، فقعده عليه واشتغل بشرب الغليان و سب اهل الايمان ، فاطلع الشيخ بما هم فيه من الهزء و المسخرة والسب ، وكان الناس آيسين متوقعين رجوعه ورجوعهم ، فتغيرت حال الشيخ وهاج غضبه و تحركت غيرته و نادى الناس : الى اين تذهبون و هؤلاء الكلاب والخنازير يستهزئون بنا ؟ ولا نرضى بان تكون ناكسي الرؤس عندهم فوصاحب هذه القبة الشريفة لا نرجع الى البلد الا ان نستسقى هذه الساعة اذ تتفرق في هذه البراري والقفار ، فتموت عن آخرنا فوقف الناس فامرهم بكشف الرؤس فكشفوا وصرخوا جميعهم صرخة واحدة فقام فيهم وقال : يارب كنت استسقى الى هذه الساعة متضرعاً مستكيناً والآن و قد اطاع علينا هؤلاء النصاب نستسقى مستحقاً فوعزتك لا ندخل البلد الا بعد الاستجابة ولا نرضى بافتضاحنا بينهم في بلادهم قال : فوالله الذي لا اله الا هو ! ماتم كلامه الا وقد ظهر مسحاب مقدار الكف و ماضت خمسة دقائق الا و ملاء الافق فخرج الودق (١) من خالاله كالميزاب و اراد الناس ان يتفرقوا فمنعهم الشيخ

(١) الودق : المطر .

وقال لاحتى تبتلوا جميعا واشتد بحيث لم يقدر القاضي على الركوب وكان يتعجب ويقول : استسقى اهل بغداد وكر بالافما استجيب لهم ، فكيف استجيب لهؤلاء الرافض فقيل له : انك صرت سبب الاجابة بما فعلت بهم من الهزء والسب فاحب الاجتماع مع الشيخ ، فاجتمع فقيل انه رجع الى الحق والله العالم .

روياه صادقة و فيها معجزة باهرة الامام الهمام ابي الحسن

علي بن موسى الرضا عليه السلام

فى كتاب تميم اهل الآمل للمحدث الحر العاملى تاليف العالم الماهر الجليل الشيخ عبد النبى القزوينى الذى اجازته وبالغ فى الثناء عليه وعلى كتابه العلامة الطباطبائى ، واستجاز منه ايضا فى باب الالف ما لفظه آ ميرزا احمد على الهندى كان عالما مقدساً صالحاً منزهاً ، جاور سيدنا ومولانا الامام بالحق ابا عبد الله الحسين بن على عليه السلام أكثر من خمسين سنة ، وتوسد فى بلد المجاورة (ره) وله منامات عجيبة نذكر منها واحدة : وهى على ما أخبرنى به بعض اخواننا عنه (ره) انه قال : أصابتنى قرحة فى ركبتي عييت عنه الاطباء ويسوا من برئها ، فارسل والدى مع كونه من أطب اطباء هند الى أطراف الهند ، فكل من جاء وراى اعترف بالعجز ، الى ان جاءوا بافرنجى حاذق فى الطب ، فرأى القرحة فأدخل فيه سباره (١) ثم أخرجه ، ثم قال : لا يريك الا المسيح ! قال ان القرحة تصل الى حجاب سماه فاذا وصل الى ذلك تموت وبعد يوم اربومين تصل الى ذلك ؛ ولما غربت الشمس من ذلك اليوم وسجى الليل رأيت فى منامى ان سيدنا ومولانا امام الجن والانس السلطان ابا الحسن على بن موسى الرضا عليهما السلام جاء الى من قبالتى ، وينتشر النور من وجهه المبارك ، ثم نادانى وقال : يا أحمد على جىء الى فقالت : يا مولاي تعلم ما بى من المرض ؟ فلم يحفل عليه السلام به (٢) فقال : الى فقامت ، فلما وصلت اليه مسح بيده المباركة ركبتي فقلت : يا مولاي اريدان ازورك فقال : يكون انشاء الله تعالى ، فلما انتهت ما رأيت من القرحة فى ركبتي اثرا وما كنت أقدر ان أفشى ذلك لاحد ، لانهم كانوا لا يقبلونه فلما فشى وانتشر أخبر ملك الهند بذلك

(١) السبار ككتاب : فتيلة ونحوها توضع فى الجرح ليعرف عمقه .

(٢) اى لم يباله ولم يهتم به .

فطلبني اليه وتبرك بي ، وقرلى مقررات من الوظائف كانت ترسل الى في كل سنة ، حتى انها كانت ترسل اليه وهو كان مجاورا .

هنا فريب فيه تنبيه لطيف

في كتاب انيس المسافر وجليس الحاضر للشيخ المحدث الجليل والعالم الكامل النبيل العالم الرباني الشيخ يوسف البحراني صاحب الهدايق وغيره قال : وجدت بخط شيخنا العلامة ابي الحسن الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني ماصورته : رأيت في بعض ليالي شهرنا هذا وهو شهر ذي الحجة الحرام سنة العشرين بعدالمائة والالف كاني انظر في كتاب كانه الذكري في نجاسة الماء القليل بالملاقاة ، وفيه ما هذا حكايته ولما أظهر الحسن بن أبي عقيل القول بعدم نجاسة الماء القليل بالملاقاة بمكة استخف به وهجره اصحابنا هذه صورة المنام وهو من غرائب المنامات انتهى .

رؤيا هجينة صادقة وفيها معجزة لسيد الانبياء ووصيه عليهما السلام

وفيه عن كتاب الاربعين المفاضل فتح الله الواعظ قال : نقل في كتاب خاتمة الاربعين عن الاربعين في فضائل امير المؤمنين عليه السلام باسناده يرفعه الى ابي الفرج عبدالواحد بن نصر المخزومي قال : وكتبته باملأته قال : كنت بصور في سنة نيف وخمسين وثلاثمائة عند ابي علي محمد بن علي المستأمن ، وانما لقب بذلك لانه استأمن من عسكر القرامطة الى صاحب السلطان بالشام وهو علي حماية البلد فجاءه قاضيا ابو القاسم بن الريان ، وكان شابا اديبا فاضلا جليلا واسع المال عظيم الثروة ليلا ، فاستاذن عليه فأذن له ، فلما دخل عليه قال له : ايها الامير قد حدث الليلة امر مالنا بمثله عهد ؛ وهوان في البلد رجل ضرير (١) يقوم كل ليلة في الثلث الاخير ويطوف بالبلد ويقول باعلى صوته : يا غافلين اذكروا الله يا مذنبين استغفروا الله ، يا مبغضين معوية عليكم لعنة الله وان دابتي التي ربتني كانت لهاعادة ان تنبه علي صوته ، فجاءتني الليلة وايقظتني وقالت لي كنت نائمة فرايت فيمنامي كان الناس يهرعون الى المسجد الجامع (٢) فسئلت عن السبب؟ فقالوا : رسول الله ﷺ هناك ، فوجهت الى المسجد الجامع ودخلته ورايت النبي

(١) الضرير : الذاهب بالبصر .

(٢) اي يمشون اليه باضطراب وسرعة .

علي عليه السلام المنبر وبين يديه رجل واقف ، وعن يمينه ويساره غلامان واقفان ، والناس يسلمون عليه ويرد عليهم السلام حتى رايت الضرير الذي يطوف بالبلد ويقول كذا وكذا واعاد ما يقوله ، فدخل وسلم فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى عاوده ثلثا ، فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الرجل الواقف : يا رسول الله رجل من امتك ضرير يحفظ القرآن يسلم عليك فلم حرمة الرد عليه ؟ فقال : يا بالحسن هذا يلغتك ويلعن ولديك منذ ثلاثين سنة .

فالتفت الرجل الواقف فقال : يا قنبر واذا برجل قد بدر اصفهه (١) ، فصغفه صغفة فخر على وجهه ، ثم اتبته فلم اسمع له صوتا ، وهذا هو الوقت الذي جرت عاداته فيه الصباح والطواف للتذكير ، قال ابو الفرج : فقلت : ايها الامير تنفذ من يعرف خبره فانفذنا في الحال رسولا قاصدا ليخبرنا عن امره ؟ فجائنا يعرفنا ان امرته قد ذكرت انه عرض له هذه الليلة حكاك (٢) شديد في قفاه ، فمنعه من الطواف والتذكير ، فقلت لا يعلى المستامن : ايها الامير هذه آية يجب ان نشاهدها ، فركبنا وقد بقيت من الليل بقية يسيرة وجئنا الى دار الضرير ، فوجدناه نائما على وجهه يخور (٣) فستلنا زوجته عن حاله ؟ فقال : اتبه وحك هذا الموضع و اشارت الى قفاه ، وكان قد ظهر فيه مثل العدسة ، وقد اتسعت الآن وانتفخت وتشققت وهو الآن على ما تشاهدونه يخور ولا يعقل ، فانصرفنا وتركنا ، فلما اصبحنا هلك ، فركب اهل صور على تشييع جنازته وتعظيمه ، قال ابو الفرج : واتفق اني لما اوردت الى باب عضد الدولة بالموصل سنة ثمان وستين وثلثمائة لزمته دار خازنه ابي نصر خورشيد ابن بزديار ؛ وكان يجتمع فيها كل يوم خلق كثير من طبقات الناس فحدثت بهذه الحكاية جماعة في دار ابي نصر منهم القاضي ابو علي التنوخي ، وابو القاسم الحسين بن محمد الجبائي ، وابو اسحق الفهمس ، وابو طرخان وغيرهم ، فكلمهم ردوا على واستبعدوا ما حكيتته على أشنع وجه غير القاضي التنوخي فانه جوزوه وشيده وحكى ما باضاهيه ، ثم مضت على هذه مدة يسيرة ، فحضرت دار ابي

(١) امر من صغفه صغفا : ضرب قفاه بكفه مبسوطة .

(٢) الحكاك بالضم : داء يحك منه كالجرب .

(٣) من الخوار وهو صوت البقر ويطلق على صوت غيره ايضا .

نصر هذه على العادة ، فانفق حضور اكثر الجماعة فلما استقر بي المجلس سلم على فتى شاب لا اعرفه فاستنسبته (١) فقال : انا ابن ابي القاسم بن الريان قاضى صور ، فبدئت فاقسمت عليه بالله يمينا مكررة مؤكدة مغلظة محرجة (٢) الاصدق فيما اسئله عنه ؟ فقال : نعم هو ذلك ، فبدت فحدثهم بمثل ما حدثتهم ، فعجبوا من ذلك واستطرفوه ! قلت : الصور من بلاد الشام على ساحل البحر .

ثلاث منامات منفتحات فيها معجزة لا شرف الموجودات

فى المجلد الثانى من كتاب تحفة الازهار وزلال الانهار للفاضل الماهر السيد ضامن بن شدم بن على بن السيد الجليل النقيب على الشدم الحسينى المدنى ان فى سنة (٧٥٢) فى امارة الامير فضل بن الامير هاشم على المدينة واطرافها بعث قسيس النصارى من الاندلس رجلين نصرانيين اشقر بن الى المدينة باموال كثيرة لينفقان المال لتحصيل جثة رسول الله ﷺ فنزلا بدار عمر بن الخطاب المعروفة الآن بديار العشرة ، فتظاهرا بالسكينة والوقار والعبادة والصالح ، وراظبا الصلوة مع الجماعة وصيام الدهر ؛ وبذلا الصدقات للمحاويج والارامل المنقطعات ، واشتغلا فى نبش سرداب من هذه الدار واخراج ترابه الى اقصى البقيع فى الخلوات ، فلما قربا من الضريح الشريف من الله على عبده الملك العادل نور الدين محمود الشهيد ، مناماً رأى فى ليلة واحدة ثلاث مرات : رسول الله ﷺ يقول له : يا نور الدين انقذنى من هذين الرجلين وقدارهما وعرفهما فى منامه فاستيقظ فزعاً مرعوباً فطلب وزيره جمال الدين الجواد محمد الموصلى وقص عليه الرؤية فقال : هذا امر عجيب وخبر غريب قد حدث بالمدينة الشريفة (فقال : ظ) ليس له احد سواك فاكنتم امرك و بادر لعقبك و سر هذه الساعة بذاتك ، فخرجا معافى ليلتهما ليس معهما سوى عشرين رجلا من خواصهما ؛ فقدموا المدينة على حين غفلة من اهلها ليستعبر الرؤية ، فزار وصلى بالروضة مفكراً و لما رآه مدبراً فى ليلة صبح و وصوله ارتعدت السماء وأبرقت وارتجت الارض باسرها و كادت تزول الجبال الراسيات عن موضعها ، فنادى مناديه ان الملك قد انى النبى ﷺ زائرا وبخيراتة على الكبير

(١) اى سئلته ان يذكر نسبه .

(٢) المحرج : المضيق يقال «حلف بالمحرجات» اى بالايمان التى تضيق مجال الحالف .

والصغير و الغنى و الفقير جاريا ، فالحذر فالحذر من التأخير ؛ فاتوه زمراً زمراً و هو يحدنا لنظر فيهم ، ثم يعطيهم حتى بلغ الكل ولم يرفيهم الرجلين الاشقرين اللذين رآهما في المنام ، فقال : هل بقي احد ما اخذ شيئاً ؟ فقال بعضهم : لم يبق احد سوى رجلين صالحين صائمين الدهر ملازمين الصلوات ، مكثرين على المحاريج والخيرات ، فأمر باتيانهما اليه ، فلما مثلاً بين يديه فاذاهما بتلك الصفة التي رآها في المنام ، فدفع لهما شيئاً فقالا : نحن على كفاية ، فستلما فلم يصدقاه وابعدها ، فمضى الى منزلها فلم يرفيه غير مصحفين ومخلاتين (١) لاخراج التراب ودرهم لاتحصى و حصير ، فرفعه فوجد تحته السرداب فارتاع هو ومن حوله ، فساسهما اعظم سياسة فاعترفوا انهما نصارى قد أرغبهما الملك و القسيس بكثرة الاموال ، و بعثوهما في زى الحجاج لينقلا اليهما النبي ﷺ فساسهما نانيا اشد من الاول ، ثم ضرب عنقهما تحت الشباك الذي هو شرقي الحجرة الشريفة ؛ ثم أمر باحراقهما آخر النهار ، و أمر بحفر خندق الى ما حول الحجرة الشريفة ، و أذاب النحاس و الحديد و الرصاص ، واجراه به حتى بلغ ارتفاعه على وجه الارض .

منامان صادقان و حكاية لاحتراق حرم سيد الانس و الجن

و فيه ان في امانة الامير قسيطل بن الامير عز الدين على المدينة كان حريق الحرم النبوي وهو الحريق الثاني في الثلث الاخير من ليلة الثلاثاء الثالث عشر من شهر رمضان سنة (٩٨٦) عند شروع ريس المودنين (٢) بالرسية لتراكم غيم عظيم ورعدو برق كثير استيقظت منه النيام ، فسقطت ساعة اصاب بعضها هلال المنارة فاسقطتها مع الريس ، فهلك من حينه على السقف الاعلى بين المنارة والحجرة ، فانقبت كالترس الى السقف السفلى فتطبق ، فصاح الصياح وناح النايح ، فاتي الامير و اهل المدينة زمراً زمراً بالمياه لا طفاؤها فعجزوا ، فكادت تدركهم فهربوا الى شمالي المسجد لعدم الاستطاعة ، ونزلوا بالحبال فحال الدخان بينهم وبين الابواب ؛ فهلك منهم نحو عشرة رجال فمنهم السيد العالم صدر المدرسين شمس الدين محمد بن المسكين

(١) المخلاة : ما يجعل فيه التخلي اى العشب والكلاء (توبره) .

(٢) الريس كيكيس : سيد القوم (منه ره) .

المعروفى ، ونايب خزندار الحرم ، و جماعة من الانصار ولم تزل النار صاعدة حتى استولت على جميع ما فى الخزينة من الرخام والكتب والمصاحف والمنبر الشريف و صندوق المنيف ، و جميع ما فى المقصورة التى حول الحجرة و مائة وعشرون اسطوانة مع اكثر العقود ، وهى ترمى بشرر كالقصر فى نحو عشر درج ، ولم تصب الحجرة الشريفة ولا الاساطين المتصلة بها ولا الصندوق الموضوع جهة الراس الشريف ولا جانب الكسوة ولا بعض البسط لكونها تحت الروم (١) ولا بيوت الجيران ، وقد شاهد جماعة حولها طيوراً بيضاء كالاوزة تكفها عن ذلك ، وحكى الامير قسيطل عن رجل ثقة من العرب انه راي مناما قبل تلك الليلة ، كان فى السماء جدارا منتشرة ، ثم أعقبه نار عظيمة ، وكان النبى ﷺ يكفها وهو يقول : اللهم امسكها عن امتى ، و فى اثناء شهر شوال لهذا العام اخبر قاضى المالكية شمس الدين السخاوى : انه راي مناما كان قائلا يقول : اطفئوا النار عن الحجرة ، فتفقدا المحل الذى تركوا تنظيفه ، فوجدوا به النار فى ثمانية مواضع ، فلم يمكنهم اطفائها الا بتنظيف الروم ، فاداروا على الحجرة جدارا من الآجر بموضع المقصورة ، و جعلوا فيها شبابيك و طباق و ابواب (الخ) .

رويا فيها منقبة للذرية النمامية

وفيه فى ترجمة السيد على بن بنات ان عدلا من اهل السنة انكر عليه سلوكه واستبعد فى نفسه ان يكون مثله سيدا بهذه الحالة ، فرأى فيما به فاطمة الزهراء عليها السلام وهى تقول له : انكر على ولدى ؟ فلما اصبح جاء الى والدى طاب ثراه ، وقص عليه الرثية ، فكان كثير الاحسان الى على لمارآه فى المنام .

منامات متواترات فيها فضيلة عظيمة للصلوات

فى زينة الاعياد فى اعمال يوم الجمعة وفضايلها للعالم الفاضل الشيخ احمد بن شكر بن الحسين النجفى بعد ذكر شرط وافرفى فوايد الصلوات على محمد وآله صلى الله عليهم اجمعين ما لفظه : ومن طريق ما اتفق فى ايام كتابتى فى فضل الصلوة

(١) كذا فى الاصل والظاهر انه تصحيف الردم بالدال المهملة وهو ما يسقط من الحائض المتهدم وكذا فيما يأتى .

على محمد وآله : ان بعض الاتقياء من الاخوان العارفين والعلماء العاملين و الاصفياء المعيين للائمة الطاهرين تلوت عليه شطرا منها ، فابتهج وفرح فرحاً عظيماً ؛ و استبشر وانشرح وارتاح ارتياحاً جسيماً (١) ثم اتفق لى فى يوم الجمعة انى قصدته زايله ، فلقيته حامداً شاكرامسرورا فسألته ؟ فقال : انى اكثرت من الصلوة على محمد وآله فى النهار ، وداومت على ذلك فى ليلتى ، وكانت ليلة الجمعة قال : وبقيت ألهج بها حتى أخذنى النعاس ، فرقدت فرأيت النبى والامير والزهرء والائمة عليهم السلام جميعاً قد هبطوا من السماء وجلسوا حولى ، والنبى ﷺ اخذنى مكالمتى وموانستى كانى متأهل عليه صلوات الله عليه وعلى آله ، فاخذت أسأله وبعجبتنى حتى بشرنى بالبخارة السارة البارة التى أحييت فؤادى ، وأتلجت كبدى ، ثم ذكر رؤياه على طولها وما اشتملت عليه من انواع المفرحات والمبشرات الى ان قال : و رأيت شخصاً من أخص اخوانى المتصلين بى الملازمين وانا أعرفه حال الرؤيا ، وهو اشبه الخلق بالنبى ﷺ فى نورانيته وحسنه ، قال لكنى لما استيقظت ما عرفته من يكون ؟ فبقيت على ما كنت عليه من الصلوة على محمد وآله (ع) الى ان غلبنى النوم ، فرأيت تفسير رؤياى فى نومى فى ذلك الشخص الذى يشبه النبى الذى لأعرفه ، فاخبرت انه هو عملى من الصلوة قد صوره الله تعالى بهذه الصورة الحسنة قال : ثم انى بقت على ما كنت عليه من المداوات على الصلوة عليه وآله ، فرأيت فى الليلة الثانية النبى والائمة (ع) جميعاً فقال لى شخص : ارفع رأسك وانظر؛ فرفعت رأسى و اذا النبى والائمة عليهم السلام يذكرون الله سبحانه فقال لى ذلك الشخص : أتعرف هذا الذكر الذى يذكرون الله به ؟ فقلت : لا فقال : انهم يذكرون الله تعالى بنفس الذكر الذى تذكر به من الصلوة عليهم قال : فسرت بذلك وحمدت الله على توفيقى بذلك .

رؤياه اخرى فى فضيلة الصلوة

وفيه وحدثنى مشافهة وحيد العصر وفريد الدهر الشيخ الاوحد الشيخ احمد بن الشيخ زين الدين قال : رأيت فى المنام سيدنا زين العابدين على بن الحسين عليه السلام ، فشكوت اليه عدم الاعتداد من حمل الزاد ليوم المعاد ؛ وعدم التوفيق للتوبة الخالصة

والاعمال الصالحة ، فأجانبى سيد الساجدين بان الذى عليك ان تكثر من الصلوة على محمد وآله و نحن نعمل بذلك ؛ ونجعل لك عوض صلواتك على محمد وآله صلى الله عليه و عليهم أجمعين الى يوم الدين .

منام صادق و كيفية هدم بيت الله واساسه فى سنة ١٠٣٩

قال السيد السند الشهيد الامير زين العابدين نور الدين بن مراد بن على المرتضى الحسينى الكاشى مولد ادمكى موطن اومد فنا ، تلميذ المحدث المولى محمد امين الامستربادى فى رسالة مفرحة الانام فى تأسيس بيت الله الحرام ما خلاصته ان فى يوم الاربعاء تاسع عشر شهر شعبان سنة الف وتسع و ثلثين دخل المسجد الحرام سيل عظيم من ابوابه ، ثم دخل الكعبة و ارتفع فيها بقدر قامه وشبر و اصبغين مضمومتين ، ومات فى مكة بسببه اربعة آلاف و اثنان انسانا ، منهم معلم مع ثلثين طفلا كانوا فى المسجد ، وفى يوم الخميس انهدم تمام طرف عرض البيت الذى فيه الميزاب ومن طرف الطول الذى فيه الباب من الركن الشامى الى الباب ، ومن طول الذى فيه المستجار نصفه تخمينا قال : و كنت متفكرا فى انه لو وضع المخالفون اساس البيت لذهب ما كان يفتخر به الشيعة من ان اساسه كان اولامن خليل الرحمن ﷺ ثم من حبيبه ﷺ ثم من سيدنا الامام زين العابدين ﷺ فى عهد الحجاج كما فى كتاب حج الكافى .

فذاكرت مع الشريف فى ذلك وان البناء يكون بمال اهل الحق ، و مباشرتهم و ينتسب فى الظاهر الى سلطان الروم ؛ فقبل ذلك ثم خوفه الناس فأهمل فيه ، فكنت أنضرع الى الله تعالى ان لا يحرم اهل الايمان من تلك السعادة ، فرأى فى تلك الايام رجل مسكين انه وضع جنازة الامام ابى عبدالله الحسين ﷺ فى قبال الكعبة و صلى عليها خاتم النبيين مع جميع الانبياء صلوات الله عليهم ، و انه ﷺ قال لى : خذ التابوت و ادفنه فى جوف الكعبة .

فلما قص على عبرته بان الامام لا يدفنه الا الامام و منصبه فى ابي عبدالله ﷺ كان للامام زين العابدين ﷺ ؛ فهو اشارة الى ان وضع الاساس الذى كان من منصبه قد حول الى فاطمة بنت قلابى وفى يوم الثلاثاء الثالث جمادى الثانية سنة ١٠٤٠ شرعوا فى هدم تنمة البناء ، و كنت اشتغل مع المشتغلين ؛ و من عجيب اللطاف ان جميعهم مع المباشر و الوكيل اللذين

بعثهما سلطان الروم صاروا يريدن لى ، بحيث كلما قلت لهم فى امر البيت لم يتخلفوا عنى الى ان هدوا اطرافه الا الركن الذى فيه الحجر ؛ فابقوا حجراً فوقه وحجراً من تحته ، و قلت لهم : لا بد من حفظه عن ان لا يوطأ فصنعوا من خمسة الواح من خشب شياً الحفظه ، وفى ليلة الاحدثانى والعشرين من الشهر المذكور استقر الامر على وضع الاساس فى صيغته . فتضرعت فى تلك الليلة وسئلت الله ان يجعلنى مؤسس بيته ، وذكر أياتنا فى ذلك و كنت متفكراً فى ان مع حضور الشريف وشيخ الحرم والقاضى والوكيل وعلماء مكة وخدام البيت كيف أصنع مع ضعفى ؛ واغتسلت وقت السحر ودخلت المسجد : ولما كان بعد صلوة الصبح لم يحضر من الامر الالهى واعجاز الائمة المعصومين (ع) الا المباشر وبعض العاملين فلما رآنى المباشر قال : يا سيدزين العابدين اقرء الفاتحة و بعدها قرأت ما رواه فى الكافى وسماه دعاء سريع الاجابة اوله اللهم انى اسئلك باسمك العظيم الاعظم الاجل الاكرم المخزون المكنون (الخ) ودعوت السلطان ظاهراً ونويت الحجة عجل الله تعالى فرجه و اخذت الحجر المبارك للركن الغربى ، و نادلتنى محمد حسين الا برقوتى وهو من الصلحاء اول طاس فيه السابوچ ؛ فطرحته فى زاوية الركن الغربى وانتشرته و قلت بسم الله الرحمن الرحيم ، و وضعت الحجر عليه فى موضع اساس ابراهيم عليه السلام .

ومن تأمل فى ذلك علم ان ذلك من اعجازهم (ع) ، فان البلد بلد المخالفين و اهل المناصب كلهم موجودون ، ومع ذلك فى ذلك اليوم الشريف كان جميعهم غلت ارجلهم ، فلم يحضر منهم غير المباشر ، فليطيب الشيعة خاطرهم ، فان ائمتهم عليهم السلام لا ينسونهم فى غيبتهم ، وفى اليوم التاسع من الرجب وصلوا الى الحجر وقد باشرت بنفسى مقدار ثلثة اذرع من جهة الارتفاع من تمام العرض الذى فيه الميزاب ؛ والحمد لله تعالى ، قال : واخذوا الحجر الذى فوق الحجر الاسود ، ثم اجتهدوا لرفع الحجر فلم يقدروا ، فكانه كان فى نظرهم ثعبان عظيم واشتغلت فى هذا اليوم بقراءة دعاء السيفى ، فقرأتها سبع و عشرين مرة ، فشكر الله فأيسوا منه على حفظه وفى الثانى والعشرين منه وضعوا الباب ، و فى ثالث عشر شعبان ادخلنا اعمدة سقف البيت ، و فى الخامس عشر منه دخلت البيت بنفسى ، و وضعت فى باطن جدرانها اربعة من الاحجار حجراً فى نفس زاوية الحجر الاسود ، وحجراً فى الحطيم ، وحجراً

في مولد شريف امير المؤمنين عليه السلام ، و هو بعيد عن زاوية الحجر الاسود بثلاثة اذرع من جهة الركن اليماني تخميناً ، و حجراً قريب زاوية الركن اليماني ويوم الثامن عشر من هذا الشهر ادخلنا الواحا بين اعمدة السقف ، و ركبت مع الاعمدة ، و يوم السلخ منه ركب ميزاب الرحمة و في ثاني شهر رمضان شرعوا في عمل الرخام في سطح الكعبة ، و في التاسع منه شرعوا في شغل الرخام في باطن جدران الكعبة و ارضها و في الاربعا السابع و العشرين منه تم العمل ، و في الجمعة آخر شهر المزبور دخلوا الخلق الكعبة ، و قلت في تاريخ التأسيس (رفع الله قواعد البيت) .

قال رحمه الله : طول البيت من ركن الحجج و هو ركن العراقى الى الركن الشامى خمسة وعشرون ذراعاً ، و مثله الطول الاخر ، و هو من الركن الغربى الى اليمانى ، و عرضه من الشامى الى الغربى عشرون ذراعاً ، و عليه الميزاب و عرضه الاخر من اليمانى الى العراقى احدى عشرون ذراعاً و شبر ، و سمكه ثلثون ذراعاً ، و سقفه على كمال سبع وعشرين ذراعاً على ثلاثة اعمدة غلاظ على جدار الطول ، و على ثلاثة اساطين مصطفة ما بين عرضيها ، فلها سقف ثان لكن ليس عليه عمل الاربط استارها الباطنة ، و اما الثلثة الباقية من السمك فمقدار ثلثي ذراع منها غلظ السقف ، و الباقي اربط استارها الظاهرة و غلظها اقل ، و في خلفها اخشاب فيها حلق تربط بها الاستار ؛ و الطول الاول من الداخل و هو الوجه سبعة عشر ذراعاً ؛ و الثانى و هو الظهر ثمانية عشر ذراعاً ، و العرض الشامى خمسة عشر ، و العرض اليمانى ستة عشر ، و سمكها الى السقف الاول عشرون و منه الى الثانى اثنان و غلظ جدرانها الاصلية الخالية من الرخام اربعة اشبار و اربعة اصابع مضمومة و في بطن الجدار فى كل قامة لوح من خشب عريض متين فى خمسة مواضع و طول الباب سبعة اذرع و فيه اربع حلق من فضة ، و فى داخل البيت سلم قريب الركن الشامى ؛ فستور بجدار من رخام ، و له با بان : الاول من اسفله الى اوسطه ؛ و الآخر من اعلاه الى سطحه ، و هو درج من عود مستدير كالمنازة ، و عدده تسع و عشرون ثم ذكر ان حجر اسمعيل جدار قصير مستدير كنصف دائرة مقابل العرض الشامى ، و ارتفاع جداره ذراعان و نصف ، و عرضه مثل ذلك ، و طول سعته من جدار عرض الكعبة الى جدار طرف الحجر المقابل للميزاب ست عشر و نصف ، و عرض سعته من طرفه

الى طرفه الآخر عشرون ذراعاً ، و له فجوتان هما با باه سعة كل واحدة ذراعان ونصف ، واما الميزاب فهو قطعة خشب عليه صفايح الفضة المذهب من اوله الى آخره و طوله اربعة اذرع ونصف ؛ وعرضه ثلثا ذراع وارتفاعه مثل ذلك ، واما الحجر فطوله فى الخارج نصف شبر وعرضه شبر ، وارتفاعه فى الجدار ثلثة اذرع ، و طوله الاصلى الذى فى داخل الجدار ثلثا ذراع بذراع عمل البنائين ، وعلى عرضه الذى فى داخل الجدار و نائق ثلث من فضة فى ثلث مواضع ، و على طوله الذى فى الجدار دائرة من فضة ، لحفظه الخدشة التى فيه ، و على طوله وعرضه فى الخارج ايضاً دائرة فضة واما الحطيم فهو ما بين الكعبة و الحجر الاسود و هو افضل بقاع الارض ؛ و اما المستجار فهو مقابله فى ظهر الكعبة من الباب المسدود الى الركن اليمانى ، واما شاذروانها الاصلى المحيط بها فارتفاعه ثلثا شبر ، وعرضه نصف ذراع ، وعلى ظهره حص مسند الى جدارها ، و ارتفاعها ذراع قد صفت عليه الواح رخام طولها ذراع ونصف وهو محدودب لا يثبت عليه رجل الا عند الباب و الحجر .

ثم ذكر ان فى دور المطاف ثلثة و ثلثين اسطوانة من صفر مستديرة كاستدارته سعته ، ومانا وثمان عشر ذراعاً ؛ ثم ذكر كيفية مقام ابراهيم و وضع المسجد و كيفية بنائه و ان طوله اربع مائة ذراع ، وعرضه مائتين و سبعين ذراعاً سوى الزائدين ، و ان له تسعة عشر باباً و منفذ و منفذين و ثلثة ، و مجموع المنافذ تسعة و ثلثون انتهى مما استطرفنا نقله من هذه الرسالة الشريفة .

قال الفاضل الاميرزا عبدالله الاصفهاني فى رياض العلماء بعد سياق نسبه كما ذكرنا : السيد الاجل الموفق الفاضل العالم الكامل الفقيه المحدث المعروف كان من اجلة تلامذة المولى محمد امين الاستر آبادى فى علم الحديث ، و قد قتل فى مكة المعظمة لاجل تشيعه شهيداً الى ان قال : و دفن فى القبر الذى هبأه لنفسه فى حال حيوته فى مقابر عبدالمطلب المعروف بمعلى ، عند قبور ميرزا محمد الاستر آبادى ، و مولانا محمد امين الاستر آبادى ، و الشيخ محمد سبط الشهيد الثانى . و قد الف المولى فتح الله بن المولى مسيح الله المعاصر للسيد الايرازين العابد بن رسالة فى احوال ابنية الكعبة ، و قد اورد فيها الرسالة المذكورة بعينها للسيد ، ثم الحقها بآخر المصباح

الكبير للشيخ الطوسي في بحث الحج والعمرة متممأله، قال : وقد مدح المولى المذكور السيد زين العابدين بهذه العبارة : السيد الجليل العالم العامل الفاضل الكامل قدوة المحققين زبده المدققين ، مجتهد زمانه الشريف المقتول الشهيد مؤسس بيت الله الحرام العالم الرباني (الخ) .

منام عجيب لبعض الحكماء

الوزير جمال الدين بن القفطى فى تاريخ الحكماء فى ترجمة يوسف بن يحيى بن اسحق السبى المعروف بابن شمعون ، قال : قلت له يوماً : ان كان للنفس بقاء يعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدنى على ان تاتينى ان مت من قبلى وآتيك ان مت قبلك ؟ فقال : نعم ووصيته ان لا يغفل ومات واقام سنين ، ثم رايته فى النوم وهو قاعد فى عرصة مسجد من خارج فى حظيرة له وعليه ثياب جدد بيض ، فقلت : يا حكيم ألسنت قررت معك ان تاتينى لتخبرنى بما لقيت ؟ فضحك وادار وجهه فامسكته بيدي ، وقلت : لابدان تقول لى ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت ؟ فقال لى : الكلى لحق بالكلى وبقى الجزئى فى الجزء ، ففهمت عنه فى حاله كانه اشار الى النفس الكلية عادت الى العالم الكلى ، والجسد الجزئى بقى بالجزء وهو المركز الارضى فتعجبت بعد الاستيقاظ من اشارته ، قال قطب الدين الاشكورى فى محبوب القلوب : ان امسك اليد فى النوم عند استخبار حقايق النشأة الباقية وماذاق من كيفية الموت ومرارته عن الموتى ، والجاتهم عن الاجابة كما هو المجرب المشهور والدائر فى اللسن ، فمما لا يبعد بناء على تأثير النفس الناطقة عما يرتسم فى قواها الجرمية الجسمية كما هو مزعوم جم من العلماء ، وذلك لان النفوس المتعلقة بهذه الاجساد مشابهة و مساكلة مع النفوس المفارقة عن الاجساد ، فيكون لتلك المفارقة نيل الى النفوس التى لم تفارق ، ولها ايضا تعلق ما بهذه الابدان بسبب ما بينها وبين نفوسها من المؤالفة والمشابهة ، فلا عجب ان يعترى للنفوس المفارقة بسبب امسك ايدى الاحياء فى النوم انقباض وانزجار ، وهذا الانقباض موجب لاجائهم الى اجابة السؤال حتى تخلصوا ونجوا من ايديهم المنقبضة الموجبة لتردد النفس بسبب ارتكاب ما هو الموجب للوبال والنكال ، ويقولون بلسان الحال الذى هو انطق من لسان المقال : بما هرجه ميكشيم

زدست توميكشيم .

قلت : المعروف المجرى هو امسك الابهام من اصابع الميت والقابض والمقبوض من صقع عالم واحد وهو عالم المثال ، وليس لليد المحسوسة حظ منه ؛ ثم اى اختصاص باليد لذلك مع ان مذكوره ايضا مختص ببعض الاموات ، فالاولى ردعلم ذلك الى الله واولياؤه البررة والاعراض عن تلك الكلمات التى لانزبد الاحيرة .

منام صادق و تعبير عجيب

قطب الدين الاشكورى فى محبوب القلوب عن والده الشيخ على بن عبد الوهاب انه حكى له شخص : انى رأيت ليلة فى المنام كاتى أبول على و رقة من القرآن و أمحو كلماتها بيدي ، فاستيقظت فى غايه الدهشة ونهاية الوحشة ؛ و توهمت ان هذا المنام كانه فى نقص من ديني ، فسمعت ان رجلا من النور بخشيه له يدطولى فى تعبير المنام ، فذهبت عنده و نقلت له ما رايت فى المنام ، و التمسث عنه تعبيره فتبسم وقال لى لعلك تزوجت فى تلك الايام امرئة جميلة ؟ فقلت : نعم فقال : و كانك قد تروضت لصلوة العشائين فجاءت المرئة فى مصلاك لاعطاء منديلة لك لتمندلك ، فلما رأيتها تركت الصلوة و جامعتها ؟ فقلت : والله فعلت هكذا فى تلك الليلة .

منام طريف فيه مطالب علمي فيه فائدة حسنة

وفيه قال : ومن طرايف المنامات ما حكى أخى بعد وفات ابى تجاوزه الله عن سيئاتهما بحق النبى و الولى حين أرسل بريدا فى معسكر السلطان فى قلعة ابروان لارجاع مناصب الاب اليه واحضاره الاحكام له : اندرائت أبى فى المنام و قلت له : قد طالعت فى كتب مشايخ الصوفية ان النفس اذا قويت بالملكات الحسنة والرياضات المستحسنة ، واتصفت بالصفات الرضية المرضية الربوبية كادان يتصرف فى بعض الابدان لاستجابة مدعى شخص من الاشخاص الذى توجه لحصول مرامه ، فلو أمكن ذلك لشخص فى الحيوة الدنيوية مع العالائق والعواقب الجمة فبعدها ففراغها كان أقدر ؛ فلك يا أبى قدرة على ذلك ؛ وهل يكون حصول مرامنا بامدادك واسعادك ؟ قال : فقال الاب (ره) : هذه الحالة حاصلة المنفوس المهذبة القدسية ، وليس لى قدرة بتلك المثابة مكنة بهذه المرتبة ، الا ان انجاح مرامكم لا يتحصل ولا يتمشى الا بالتماسى

عندها واستدعاني بحضرة تلك النفوس الملكية .

منام في حكاية فيها كرامة لبعض الاولياء

عن زهرة الرياض عن رجل قال : حدث في بعض السنين قحط و غلافي مكة
المعظمة ، وخرج أهلها الى عرفات للاستسقاء ، فرجعوا خائبين و خرجوا اليها ثانيا
في اسبوع اخرى ، ورأيت في الجماعة غلاماً أسوداً ضعيفاً قد صلى ركعتين ، ثم سجد
وقال في سجوده : بعزتك لا ارفع رأسي من السجود ، ألم تسق عبادك ! فظهر سحاب
بمقدار ترس (١) ، ثم جمع اليه مثله فخرج الودق من خلاله ؛ فحمد الله تعالى ورجع
الى مكة ، واقتفيت أثره الى أن دخل في بيت نخاس (٢) فرجعت ولما كان الغد أخذت
معى دراهم ودنانير وذهبت الى بيته وقلت : اريد غلاماً ، فعرض على من الغلمان الى
ستين نفساً و كنت اتربح خروج ذلك الغلام ، فقلت : هل عندك غير هؤلاء ؟ فقال :
عرضت عليك ستين غلاماً مالمهم في مكة نظير ، ثم قال : عندى غلام اسود ميشوم لا يتكلم
مع احد ، فقلت اذنيه فاتى به الى ، فقلت : بكم اشتريته ؟ فقال : بسبعة دنانير لكنه
لا يسوى ديناراً ، فأعطيته سبعة دنانير واشتريته منه ، فقال الغلام : يا مولاي لم اشتريتنى
فانى لا اقدر خدمتك ؟ فقلت : ما اشتريتك لتخدمنى ، وانما اشتريتك لخدمك ، فقال :
ولم ؟ قلت : لمنزلتك عند الله تعالى ، و حكيت له ما رايت منه ، فقال اعتقنى ، فقلت :
انت حر لوجه الله ، فقال : الحمد لله هذا عتق مولاي الاصغر فكيف يكون عتق مولاي
الاكبر ؟ ثم توضأ وصلى ركعتين ، ثم رفع يده الى السماء وقال الهى انت تعلم انى مذ
عرفتك ما عصيتك ، و كنت اسئل منك دائماً ان لا تنفسى سرى ، فاذا اعلنت سرى فاسئلك
ان تقبض اليك روحى ، ثم وقع ميتاً فأخذت فى تجهيزه فغسلته وكفنته وصليت عليه ،
ولكن ما جعلت كفنه نفيساً ، فرايت الليل فى المنام سيد الانبياء عليه و آله الصلوة
والسلام متدنراً ببرد ، وفى جنبه شيخ حسن الوجه وعليه حلة بيضاء وكان يده عليه السلام
على كنف الشيخ فنظر الى واكرمنى ، ثم قال عليه السلام : اما استحييت من الله ومنى ؟ فقلت :
من انت ؟ فقال : انا محمد وهذا ابى ابراهيم ، فقلت : كيف لاستحيى وانا اصلى عليك

(١) الترس بالضم : صفحة من الفولاذ تحصل للوقاية من السيف ونحوه (سبر) .

(٢) النخاس : يباع الرقيق .

كثيراً؟ فقال: صدقت ولكن توفي ولي من اولياء الله تعالى وما انفست كفته، اما علمت انه رفيق ابراهيم عليه السلام؟

تلك منامات متفهمات فيها معجزة لسيد الكائنات صلى الله عليه وآله وسلم

في تاريخ المدينة لعبد الحق الدهلوي ان بعض الصلحاء كان عليه دين ثلاثة آلاف دينار، فخاصمه غريمه واتى به الى القاضي، فامهله شهراً: فلما خرج من عنده ذهب الى محرابه متضرعاً الى الله تعالى ومصلياً على النبي ﷺ، فرأى في ليلة السابع والعشرين من الشهر في المنام ان قائلاً يقول: ان الله تعالى يقضى دينك، اذهب الى علي بن عيسى الوزير وقل: ان رسول الله ﷺ يقول: اقض ديني الى ثلاثة آلاف دينار، فلما انتبه وجد اثر الفرح في نفسه، وتفكر انه لو قال لي: ما علامة صدق تلك الواقعة ما اقول له؟ فحفظ نفسه في ذلك اليوم، ثم رأى في الليلة الثانية رسول الله ﷺ، فامر به بمثل ما امره في الليلة الاولى؛ فانتهبه مسروراً الا انه بمقتضى الطبع البشري لم يملك نفسه فلم يذهب الى علي بن عيسى في هذا اليوم ايضا، فرآه في الليلة الثالثة فسئله عن سبب عدم ذهابه اليه؟ فقال: اسئلك علامة لصدق هذه الواقعة: فاستحسن ذلك وقال: ان سئلك عن هذا فقل: انك بعد صلوة الفجر الى طلوع الشمس تصلي على خمسة آلاف مرة قبل ان تتكلم مع احد ولا يعلم ذلك الا الله والكرام الكاتبين، فلما كان اليوم الثالث ذهب عنده وقص عليه ما رآه وذكر له العلامة ففرح وقال: مرحباً برسول الله حقاً، قال: ثم اعطاني ثلاثة آلاف دينار، وقال: هذه في قضاء دينك؛ ثم احضر ثلاثة آلاف اخرى وقال: انفق هذه على عيالك، ثم اعطاني ثلاثة آلاف اخرى وقال: اجعلها رأس مالك واتجر بها، ثم عهد علي ان لا اقطع مودتي منه وارفع اليه كل حاجة تعرض لي، فذهبت بثلاثة آلاف الى القاضي لا قضى بهاديني عنده، فرأيت صاحب الدين عنده متحسراً ملهوفاً، فعددت الدنانير وحكيت القضية فقال القاضي: لم تكون تلك الكرامة كلها للوزير؟ انا اتولى قضاء دينك، فقال صاحب الدين: لانكون الكرامة كلها لكم انا الحق بالابراء منكم، ثم قال: انا ابرئت ذمتك من ديني لله ورسوله، فقال القاضي: ما اخرجته لله فلا ارده، فخرجت بتمام تلك الاموال شاكرراً لنعم الله ومصلياً على نبيه.

منام هجيب لآية الله العلامة رفع في الخلد مقامه

في اسئلة السيد الجليل مهنا بن سنان المدني عن آية الله العلامة الحلبي اعلى الله مقامهما مالفظه : ماتقول سيدنا الامام العلامة في الامة اذا كانت مشتركة بين جماعتين فاحلوا وطبها لواحد منهم هل يحل له ام لا ؟ وان حلت له هل يحل له بامرين : ملك وتحليل ام بامر واحد ؟ فقال العلامة (ره) في الجواب: اختلف علماءنا في حل هذه الامة والاقوى ابحاثها ، وكنت قد رايت والدي قدس الله روحه في النوم بعد وفاته وانقاعد بين يديه و هو يبحث لنا على نهج ما كان في حيوته ، فبحث عن هذه المسئلة ونقل الخلاف ، وذكر ان السيد المرتضى (ره) منع من ابحاثه ، وان الطوسي (ره) اجاز وطبها فقلت له : الحق قول المرتضى ، فقال : لم ؟ فقلت : لان سبب البضع لا يتبعض فلا يقال زوجتك او ابحاثك نصف هذه الجارية ويكون الباقي مباحا بالملك ، فقال (ره) هذا غلط نحن لانقول ، انه اذا ملك بعضها يحرم عليه بعضها ويحل له بعضها ، بل لو كان فيها غيره اقل جزء منها كانت باسرها حراما ، فيكون التحليل مبيحا للجميع لا للبعض هذا وانحوه صورة المنام .

منام شريف فيه معجزة لابي ابراهيم الكاظم عليه السلام

الشيخ الفاضل علي بن عيسى في كشف الغمة قال : ولقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق اثبت لموسى عليه السلام اشرف منقبة ، وشهدت له بعلوم مقامه عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه ، وظهرت به كرامته بعد وفاته ، ولا شك ان ظهور الكرامة بعد الموت اكبر منها دلالة حال الحيوة ، وهي ان من عظماء الخلفاء وجددهم الله تعالى من كان له نابب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الاعيان في ولايته عامة طالبت فيها مدته وكان ذاسطوة وجبروت ، فلما انتقل الى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة له ان تقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الامام موسى عليه السلام بالمشهد المطهر ، وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح ، كثير التردد و الملازمة للضريح والخدمة له ؛ فتم بوظايفها ، فذكر هذا النقيب انه بعد دفن هذا المتوفى في ذلك القبر بات بالمشهد الشريف فرأى في منامه ان القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه ، وقد انتشر منه دخان

ورايحة قنار (١) ذلك المدفون فيه الى ان ملات المشهد ، وان الامام موسى عليه السلام واقف ، فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له: تقول للخليفة يا فلان وسماه باسمه لقد اذيتني بمجاورة هذا الظالم ، وقال كلاما شطنا فاستيقظ ذلك النقيب وهو برعد فرقا وخوفا ، ولم يلبث ان كتب ورقة وسيرها منها فيها صورة الواقعة بتفصيلها ، فلما جن الليل جاء الخليفة الى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا الى الضريح ، وامر بكشف ذلك القبر ونقل ذلك المدفون الى موضع آخر خارج المشهد ، فلما كشفوه وجدوه فيه رماد الحريق ولم يجدوا للميت اثرا ، وفي هذه القضية زيادة استغنى عن تعداد بقية مناقبه .

منامان صادقان فيهما موعظة وبشارة

السيد الراوندى فى دعواته قال : قال بعضهم : رأيت ابنتى وقد ماتت فقالت : يا بئس هوذا يهد لرجل فى قبره من اهل النار ، فسألهم أن ينحوه عنى ، قال : فبكرت بكرة وجئت والحفار يحفر ، فمنعته وقال : تمنعنى وهى مقابر المسلمين ؟ قال : فأخبرته برؤياى قال فاغتم اهل الميت ؛ فحفروا ناحية أخرى فلما كان الليل رأيت ابنتى فى المنام ايضا فقالت يا ابيه (٢) اخبرتك تهتك رجلا من المسلمين ، فان الله قدر حمة بهتكك اياه .

منام فيه تصديق بعض الآثار

عن الميبدى فى شرح الديوان انه قال : نمت فأبصرت النبى صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام معه فبادرت الى على سلام الله عليه فأخذت بيده وصافحته ، والهمت كانى سمعت فى الاخبار عن النبى المختار عليه اشرف التسليمات من الله الغفار ؛ انه قال : من صافح عليا دخل الجنة ، فجعلت أسئل عنه عليه السلام عن هذا الحديث أصحيح هو ؟ كانه يقول : نعم صدق رسول الله صلى الله عليه وآله من صافحنى دخل الجنة .

منام فيه موعظة ناجية شافية

الشيخ الجليل ورام بن أبى فراس فى تنبيه الخواطر قال : ذكر ان واعظا قال فى

- (١) القنار بضم القاف : رائحة البخور واللحم والشواء والعظم المحرق .
(٢) كذا فى الاصل ولم نظفر على نسخة الدعوات .

ثناء كلامه اللهم اغفر لا قسانا قلباً و أكثرنا ذنباً ؛ و اقربنا بالمعصية عهداً ، فقام اليه رجل فقال : أعدفاعاد ؛ فقال : انا ذلك الرجل المتصف بما قلت و تاب فرأى الواعظ تلك الليلة فيمنامه ان قيل له : سرني ان اوقعت الصالح بيني وبين عبدى .

هنا صادق هجيب فيهما وعظة نافعة

السيد الجليل والعالم النبيل السيد خلف بن السيد عبدالمطلب الموسوى المشهوشعوى صاحب التصانيف الكثيرة الراقية والد العالم الفاضل السيد عليخان و الى الحويزة في كتاب مظهر الغرايب شرح دعاء عرفة حسين بن على بن ابيطالب عليه السلام عند قوله يا ذا الجلال و ما أقلت الارض منى ونومى و يقظتى ان الرؤيا مدارها على تركية النفس و صفاء السر و اليقين فى الاعتقاد ، و الصدق فى القول والعمل ، فهناك يحصل المكاشفة بالرؤيا الصالحة فتأتى عيانها ، وهذا الامر قد جرت به التجربة و ورد فى الكتاب العزيز ، و انا العبد المذنب قد صدرت على حكايتان فى نوادر الرؤيا ، الاولى : انى قد بعثت مرة الى رامهرمز رجلا اعتمدت عليه بدراهم ليشتري لى كيلا فى قيمة ألف درهم ، وقد اوصيته ان لا يشتري من أرباب الديوان هرباً من الشبهة ، فمضى اياماً فرأيت فى المنام كان الرجل قد قدم و سئلته عن شراء الطعام ؟ قال : اشتريته ، فقلت لملك لم تشتري من أرباب الديوان شيئاً ؟ قال : قد اختلفت على الامر فى منين قد اختلفا من الطعام من حيث لأعلم ، ثم قلت له : و ما حالك فى نفسك فقال : قد اضرنى وجع فى بطنى و كويته فى النار كيما منكرا (١) فلما أصبحت قدم الرجل فسئلته عن صورة الحال فاخبر بما رأيت فى المنام عنه من جهة الطعام والا لم الذى فى بطنه .

رؤيا صادقة فيهما وعظة شافية

وفيه : والثانية فقد كان لى معتمد عندى ووالدى فى بلد الحويزة ، و كنت فى نواحي أرض فارس فرأيت كان الرجل قد قدم و معه قيمة ألفين درهما من الوالد قد بعثها الى صلة منه ، فقلت له : انى أخشى أنها تكون من أعمال الديوان ؟ فقال : ليست منه ، فقلت : انى أحلفك بالله عنه فسكت ، فباعدت القسم عليه ، فقال : حيث أحلفتنى فهى من أعمال الديوان الا انى أدصبت بان لا اخبرك بها ، و بان أصرفها فى بعض المهام الخارجة عنك ،

(١) كوى فلاناً : أحرق جلده بجديدة ونحوها .

فقلت : ارجعها اليه فانتبهت فاذا به قد قدم واخبرت به اقبل قدومه ، فلما جاء اذا و معه الدراهم و هي العدد المذكور ، فسئلته عنها ؟ فقال : ما قال في المنام حتى ألححت عليه و أقسمت عليه ، فأقربها فقلت : الله أكبر ان الله تعالى قد حمدنا عن هذه ؛ فرجعناها في الحال فعوض الله عنها بمنه و طوله بعد مدة يسيرة بعشرين الف درهم ، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس .

قلت : قال الفاضل الاميرزا عبدالله الاصفهاني في رياض العلماء في ترجمة هذا السيد : وكان زاهدا مرتاضا ياكل الجشب (١) و يلبس الخشن اقتداء بسيرة آباة ، وكانت عبادته يضرب بها المثل ، وكان كثير الصيام لم يفته صوم سنة ، ولا صلوة نافلة ولا ختم كلام الله في ليالي الجمعيات قبل ايام عماء ، ومع هذا كله كان من اشجع اهل زمانه واشدهم بأسا ، و اسدهم عزما و اقويهم قلبا ؛ بحيث تميدله الجبال ولا يميده ، قال : ولوعدت مناقبه ومفاخره ومائره لكانت كتابا مفردا وذكر من مصنفاته : الحق اليقين في علم الطريقة والسلوك مأخذا كلها احاديث اهل البيت عليهم السلام خمسة عشر الف بيت (٢) والحق العميم في المنطق والكلام ثمانية آلاف بيت ، والبلاغ المبين في الاحاديث القدسية ، سبيل الرشاد في الصرف والنحو والاصول والفقه ستة آلاف ، مظهر الغرايب عشرة آلاف ، نهج القويم جمع فيه كلام امير المؤمنين عليه السلام مالم يجمعه الرضى في نهج البلاغة ، فخر الشيعة في فضائل امير المؤمنين عليه السلام ثمانية آلاف بيت ، الحججة البالغة خمسة عشر الف بيت ؛ برهان الشيعة ثلاثة وثلثون الف بيت ، سفينة النجاة عشرة آلاف بيت ، المودة في القربى ثلاثة وثلثون الف بيت ؛ خير الكلام سبعة وعشرون الف بيت ؛ الاثنى عشرية في الطهارة والصلوة ، دليل النجاح في الدعاء وكتاب في الدعاء ايضا هي دروع الواقية .

ثلث منامات هجيبات فيها مواهب ناجحات

الشيخ كمال الدين ابوسالم محمد بن طلحة الشافعي اليصني صاحب كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول عليهم السلام في كتاب عقد الفريد عن صدقة بن مرداس

(١) الجشب بفتح الجيم وسكون الشين : الغليظ الخشن .

(٢) على مصطلح الكتاب وارباب القلم .

البكرى قال نظرت الى ثلاثة قبور على شرف من الارض مما يلى بلاد طراباس ، وعلى كل واحد منها شئ مكتوب ، واذا هي قبور مسنمة (١) على قدر واحد ، مصطفة بعضها الى جنب بعض ، ليس عندها غيرها ؛ فعجبت منها و نزلت الى القربة القريبة منها ، فقلت لشيخ جلست اليه : لقد رايت فى قريتكم عجباً ! قال : وما رايت ؟ فقصصت عليه قصة القبور ، قال : فحدثهم اعجب مما رايت ! قلت : فحدثنى امرهم ، قال كانوا ثلاثة اخوة احدهم امير يصحب السلطان ، و يؤمر على المداين و الجيوش ، و الآخر تاجر موسر مطاع فى ناحية ، و الآخر زاهد قد تغلى نفسه و تفرد لعبادة ربه ؛ قال : فحضرت اخاهم العابد الوفاة ، فاجتمع عنده اخواه و كان الذى يصحب السلطان قدولى بلادنا هذه امره عليها عبد الملك بن مروان ، و كان فى امرته ظالماً غشوماً متعسفاً ، فلما حضرا عند اخيهما قالوا له : الانوصى ؟ قال لهما : لا والله مالى مال اوصى فيد : و لالى على احد دين فازصر به ، و لا تخلف من الدنيا شيئاً فاسبله ، فقال له اخوه الامير : يا اخى قل ما بدالك و ما تشتهي ان يفعل ، فهذا مالى بين يديك ، فازصر منه بما احببت ، و اعهد على بما شئت لافعله ، فسكت عنه و لم يجاوبه ، فقال اخوه التاجر : يا اخى قد عرفت مكسبى و كثرة مالى فلعل فى قلبك حاجة من الخير لم تبلغها الا بالانفاق ، فهذا مالى بين يديك فاحكم فيه بما احببت ينفعه لك اخوك ، فاقبل عليهما و قال : لا حاجة لى فى مالكما ، ولكن اعهد اليكما عهداً فلا يخالفنى فيه احد منكما قالوا : اعهد ، قال : اذامت فغسلانى و ادفناني على نشز من الارض و اكتبنا على قبرى .

و كيف يلذ العيش من هو عالم بان اله الخلق لا بد سائله
فياخذ منه ظلمه لعباده ويجزيه بالخير الذى هو فاعله

فاذا فعلتما ذلك فاتيانى فى كل يوم مرة ثلاثة ايام لعلكم تاتعظان بى ؛ قال : فلما مات فعلا ذلك ، فكان اخوه الامير كل يوم يركب فى جنده حتى يقف على القبر فينزل فيقره عليه ما تيسر و يبكي ، فلما كان فى اليوم الثالث جاء كما كان يجىء مع جنده فنزل فلما اراد ان ينصرف سمع هدة (٢) من داخل القبر كاد ينصدع لها قلبه فانصرف مذعوراً

(١) من سنم القبر بتشديد النون : ضد سطحه .

(٢) الهدة بالفتح : صوت وقع الحائط ونحوه .

فزعا ، فلما كان في الليل رأى اخاه في منامه فقال : ياخى ما الذى سمعت من قبرك؟ قال لى : تلك المقمعة (١) ، قيل لى : رايت مظلوما فلم تنصره ؟ قال : فاصبح مهموما فدعا اخاه وخاصته وقال : ما أرى اخى اراد بما اوصانا ان نكتبه على قبره غيرى ! وانى. اشهدكم انى لا اقيم بين اظهر كم و ترك الامارة و لزم العبادة ، فكتب اصحاب عبد الملك بن مروان اليه فى ذلك ، فكتب ان خلوه وما زاد ، قال : فصار يأوى الجبال الى ان حضرته الوفاة فى هذا الجبل و هو مع الرعاة ، فبلغ ذلك اخاه فاتاه وقال : ياخى الاتوصى ؟ فقال:مالى من مال فاوصى به ، ولكن اعهد اليك عهدا : اذا انامت فجهزتنى فادفننى الى جنب اخى و اكتب على قبرى:

وكيف يلذ العيش من كان موقنا بان المنيا بغتة ستعاجله
فتسلبه ملكا عظيما ونعمة وتسكنه القبر الذى هو اهله

ثم تعاهدنى ثلثا بعد موتى ، فادع لى لامل الله ان يرحنى ، فلما مات فعل به اخوه ذلك ، فلما كان فى اليوم الثالث من اتيانه (٢) جاء على عادته فدعاه وبكى عند قبره ، فلما اراد ان ينصرف سمع وجبة (٣) فى القبر كادت تذهب بعقله ؛ فرجع مقلقا ، فلما كان فى الليل اذا باخيه قد اتاه فيمنامه قال : فلما رايت و ثبت اليه وقلت ياخى ايتتنا زائرا ، قال : هيهات ياخى بعد المزار فلا مزار و اطمانت بنا الدار ، قال : فقلت : كيف اخى ؟ قال : ذاك مع الائمة الابرار ؛ فقلت : فما امرنا عندكم؟ قال : من قدم شيئا من الدنيا و جدته فاغتتم و جودك قبل فقدك ، قال : فاصبح اخوه معتزلا الدنيا ؛ منخلعا منها ففرق امواله و قسم رباعه (٤) و اقبل على طاعة الله عز و جل قال : و نشأله ابن حسن الشباب و الهيئة فاشتغل بالتجارة ، فحضرت اياه الوفاة فقال له: يا ابت الاتوصى ؟ قال: يا بنى ما بقى لى مال لاوصى به ، ولكن اذا انامت فادفننى الى جنب عمومتك و اكتب على قبرى :

(١) المقمعة : خشبة او حديدة يضرب بها الانسان ليندل .

(٢) يظهر من العبارة انه ايضا اوصى باتيانه اياه ثلثة ايام كما اوصى أخوه

العابد .

(٣) الوجبة بمعنى الهدية .

(٤) الرباع جمع الربع بالفتح : الدار .

شهر

وكيف يلذ العيش من هو صابر
الى جدت تبلى الثياب منازلها (١)
ويذهب حسن الوجه من بعد ضوئه
سريعاً ويبقى جسمه ومقاتله

واذا فعلت ذلك فتعاهدنى بنفسك ثلاثاً ، وادع لى ففعل الفتى ، فلما كان فى اليوم
الثانى سمع من القبر صوتاً اقشعر له جلده وتغير لونه ورجع مغموما الى اهله ، فلما
كان من الليل اتاه ابوه فيمنامه وقال له : يا بنى انت عندنا عن قليل والامرنا جزو الموت
اخر (٢) من ذلك فاستعد لسفرك ، وتأهب لرحلتك (٣) وحول جهازك من المنزل الذى
انت عنه ظا عن (٤) الى المنزل الذى انت فيه مقيم ، ولا تغتر بما اغتر به الغافلون
قبلك من طول آمالهم ، فقصروا عن امر معادهم فندموا عند الموت اشد الندامة ، واسفوا
على تضييع العمر اشد الاسف ، فلا الندامة عند الموت تنفعهم ولا الاسف على التقصير
انقذهم من شر ما يلقاه المغبونون يوم الحشر يا بنى فبادر ثم بادر ثم بادر
قال صدقة بن مرداس : قال الشيخ الذى حدثنى هذا الحديث : فدخلت على الفتى صبيحة
ليلته من الرؤيا فقصها علينا ، وقال : ما ارى الامر الا كما قال ابى ولا ارى الموت الا وقد
قرب ، فجعل يفرق امواله ويتصدق ويقضى ديونه ويستحل من خلطاته و معامليه
ويودعهم كهيمة رجل قد انذر بامر فهو يتوقعه ، ويقول : قال ابى : بادر ثم بادر ثم بادر
فهى ثلث ساعات وقد مضت ؛ او ثلثة ايام وانى لى بها ؛ او ثلثة اشهر وما ارانى ادر كها
او ثلث سنين وهو اكثر ذلك ؛ قال : فلم يزل يقسم امواله ويتصدق حتى اذا كان فى
آخر اليوم الثالث من ليلة هذه الرؤيا دعا اهله فودعهم ، ثم استقبل القبلة ومدد نفسه
وغمض عينيه ، وشهد شهادة الحق ، ثم مات رحمه الله تعالى قال فمكث الناس حيناً
يتناوبون قبره من الامصار يصلون عليه ، و كم من امثال هؤلاء ممن هداهم الله تعالى
لرشدهم ، فالقى فى قلوبهم حلالة انقطاعهم وزهدهم ، وايقظ بهم من جاء من الخلف
من بعدهم .

(١) الجدت محررة : القبر . (٢) كذا فى الاصل .

(٣) أهب وتأهب للامر : تمياً واستعد .

(٤) ظعن : سار ورحل .

منامان متوافقان في مدح التواضع القلبي

الشيخ الجليل و رام بن ابي فراس في تنبيه الخواطر قال : روى ان عابدا من بنى اسرائيل كان يأوى الى جبل ، ف قيل له في النوم : ائت فلان الاسكاف فاسئله ان يدعوك فاتاه فاستله عن عمله ؛ فاخبره انه يصوم النهار ويكسب في تصدق ببعضه ويطعم عياله بعضه ، فرجع ويقول : ان هذا الحسن ولكن ليس كالتفرغ في طاعة الله فاني في النوم ثانيا ف قيل له : ائت الاسكاف وقل له : يا هذا لصغار وجهك ، فاتاه فسئله فقال : ما رايت احدا من الناس الا وقع انه سينجو ، واهلك انا ، فقال العابد : هذه .

منام فيه فضيلة مجاورة الروضة الرضوية عليها السلام

رايت في ظهر نسخة عتيقة من نهج البلاغة كتبت في سنة ثمان عشر و سبعمائة بخط بعض الفضلاء روى عن الامام ابي عبدالله الحافظ انه قال : كنت في الروضة الرضوية ليلة جمعة احببها فقلبت في النوم في آخرها وكنت بين النوم واليقظة ، فرايت في تلك الحالة ملكين نزلا من السماء ، و كتبوا بخط اخضر على جدار القببة هذين البيتين

اذا كنت تامل اوتر تجي من الله في حالتك الرضا
فلازم مودة آل الرسول وجاور على بن موسى الرضا

منام فيه ما تذر في الدموع من العيون (١)

الشيخ الطريحي في المنتخب قال : روى عن بعض الصالحين انه راي في منامه فاطمة الزهراء عليها السلام في ارض كربلاء بعد قتل الحسين عليه السلام بليتين ، وهي في لمة (٢) من نساء اهل الجنة ؛ وهن يندبن على الحسين عليه السلام وقد لبسن السواد ، ومزقن الجيوب الى الذبول ، ونشرن الشعور ولطمن الخدود ؛ ودعين بالويل والثبور ، وهن في اشد العزاء ويبد فاطمة عليها السلام قميص ولدها الحسين عليه السلام مضمخ (٣) بدمه وهي تبكي وتنوح على

(١) قدر اجعنا في تصحيح القصة النسخة المطبوعة من المنتخب ونشير الى مواضع

الاختلاف .

(٢) قال في المجمع : و في حديث فاطمة فخرت في لمة من نساها اي في جماعة منهن من غير حصر في عدد ؛ وقيل : ما بين الثلثة الى العشرة والهاء عوض عن همزة في وسطه ؛ وهي فعلة من البلائمة بمعنى الموافقة .

(٣) من تضحخ بالطيب : تلطخ به .

الشهيد المذبوح وهي كما قيل :

انوابها من سواد قد صبغن وفي	ازياقها الدم للاردان قد خرقا (١)
وشعرها من وري الكتفين جلالها	للخد تاطم منها الجيب قد مزقا
وذا القميص الذي قد ضمخته دماً	بنت النبي الذي فوق البراق رقا
ويلاه ويلاه من غبي الحنوط له	ومن ترى سار حول النعش وانطلقا
ويلاه ويلاه من اضحى يغسله	ومن راي وجهه والنحر والحدقا

قال : ولم تنزل فاطمة عليها السلام نوح بمثل هذا وهي تقول : يا ابتايا رسول الله اما تنظر الى ما صنع بولدي ؟ قاتلوه حتى قتلوه ظلماء عدوانا ؛ ويلهم قتلوه وعلى وجهه قلبوه ؛ ومن القفا ذبحوه كما يذبح الضأن (٢) ويلهم ذبحوه [و] في حر الرمضاء (٣) نركوه ، و بحوافر خيولهم رضضوه ، اترى فعل بولد واحد من الانبياء كما فعل بولدي يا رسول الله ؛ و ما كفاهم دوسه بحوافر خيولهم حتى خسفوا صدره (٤) فواحر قلباه كان ربنا ما خلقنا الا لليلاء والابتلاء ؛ يا رسول الله ؛ قيد بعلي امير المؤمنين ولبب بشيابه (٥) و ادبر الحطب حول بيتي ، واضرمت النار فيه وفتح الباب على كرها ، حتى كسر اللعين ضلعي ؛ و قتل ولدي المحسن سقطا ، كاني لم اكن بضعة منك يا رسول الله و لانا الذي قلت في حقى : فاطمة بضعة مني بريئى ما يرببها و يؤذيني ما يؤذيها ؛ وقد كثر اذاهم لى حتى مت بأسفى مقروحة (٦) عليك وعلى ولدي المحسن ، يا رسول الله واعظم المصائب على ان منعونى من البكاء عليك فى بيتى ، وقالوا : قد آذيتنا بكثرة بكائك على ابيك حتى عدت اخرج الى البقيع عند مقابر الشهداء ، فأقضى شأنى من البكاء حتى الحقنى الله بك فى المدة القليلة ، فعند ذلك رفع النبي صلى الله عليه وسلم رداءه وبكى وقال : و اكرباه و ائمره

(١) الزيق من الثوب : ما احاط منه بالعنق وما كف من جانب الجيب و الاردان جمع الردن بالضم : اصل الكم و فى الاصل «والازوان قد حزننا» وهو مصحف .

(٢) الضأن : ذوات الصوف من الغنم .

(٣) الرمضاء : شدة الحر . الارض الحامية من شدة حر الشمس .

(٤) داس دوساً الشيء : وطئه برجله و خسف الشيء خسفاً : قطعه و خرقة و فى الاصل «خسفوا» بالمعجمة وهو مصحف .

(٥) لبب فلانا : اخذه بتليبيه وجره . و التليب : ما فى موضع القلادة من المصدر .

(٦) المقروحة : المجروحة و كان فى الاصل «مقروحا» .

فؤاده واقرة عيناه واحسناه واحسيناه ! قتل ولدى بالغازيات ، ولم تحضره ليوث الغزوات ، ولا ابوه على كاشف الكربات ، فكم من دم من لحمى فى ذلك اليوم مسفوك ، وكم من سترعن حرمة الاسلام مهتوك ، وكم من شيبة بالدماء مخضوبة ، وكريمة من نسائى مسلوقة ، وقررة عينى الزهراء مروعة وأهل بيتى قد قتل رضيعهم وطفيمهم واستباحوا رجالهم وحریمهم .

رؤيا فيها بشاراة للموحدين ومعظم آثار الأئمة الطاهرين (ع)

على بن عيسى فى كشف الغمة قال : نقلت من كتاب لم يحضرنى الان اسمه ما صورته حدث المولى السعيد امام الدنيا عماد الدين محمد بن أبى سعيد بن عبدالكريم الوزان فى محرم سنة ست وتسعين و خمسمائة قال : أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور فى كتابه ان على بن موسى الرضا عليه السلام لما دخل الى نيسابور فى السفارة التى خص فيها بفضيلة الشهادة ، كان فى مهد على بغلة شهباء ؛ عليها ركب من فضة خالصة ، فعرض له فى السوق الامامان المحافظان للاحاديث النبوية ابو زرعة و محمد بن اسلم الطوسى رحمهما الله فقالا : ايها السيد بن السادة ايها الامام وابن الأئمة ، ايها السلالة الطاهرة الرضية ؛ ايها الخلاصة الزاكية النبوية ، بحق آبائك الاطهرين و اسلافك الاكرمين الاريتنا وجهك المبارك الميمون ، ورويت لنا حديثا عن آبائك من جدك نذكرك به ، فاستوقف البغلة ، ورفع المظلة و أفرعيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة ، فكانت ذوا بتاه كذوا بتى رسول الله صلى الله عليه وآله والناس على طبقاتهم قيام كلهم ؛ وكانوا بين صارخ وبك وممزق نوبه ، وتمرغ فى التراب ومقبل حزام بغلته (١) ومطول عنقه الى مظلة المهد ؛ الى ان انتصف النهار وجرت الدموع كالانهار ، وسكنت الاصوات وصاحت الأئمة و القضاة معاشر الناس اسمعوا وعوا ، لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وآله فى عترته وانصتوا ، فاملى عليه السلام هذا الحديث و عدمن المحابر أربع وعشرون الفاسوى الدوى والمستملى ابو زرعة الرازى و محمد بن اسلم الطوسى ، فقال عليه السلام : حدثنى ابى موسى بن جعفر الكاظم قال : حدثنى أبى جعفر بن محمد الصادق ، قال : حدثنى ابى محمد بن على الباقر ، قال : حدثنى ابى على بن الحسين زين العابدين قال : حدثنى ابى الحسين بن على شهيد ارض كربلاء قال : حدثنى ابى

(١) الحزام : ما يشده وسط الدابة .

امير المؤمنين على بن ابي طالب شهيد ارض الكوفة ، قال حدثني اخي وابن عمي محمد رسول الله صلى الله عليهم اجمعين ، قال : حدثني جبرئيل عليه السلام قال : سمعت رب العزة سبحانه وتعالى : لا اله الا الله حصنى فمن قالها دخل حصنى ، ومن دخل حصنى امن عذابي ، صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسوله والائمة (ع) ، قال الاستاذ ابو القاسم القشيري : ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء السامانية فكتبه بالذهب ، وادصى ان يدفن معه ، فلما مات روى في المنام فقيل : ما فعل الله بك ؟ فقال غفر الله لي بتلفظي بالاله الا الله ، وتصديقي محمد رسول الله مخلصاً ، واني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيماً واحتراماً .

منامان صادقان فيهما معجزة لكاشف الكربات وفضيلة لدعاء العبرات

قال آية الله العلامة الحلي (ره) في آخر منهاج الصلاح في دعاء العبرات : الدعاء المعروف وهو مروى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، وله من جهة السيد السعيد رضى الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد الاوى قدس الله روحه حكاية معروفة ؛ وبخط بعض الفضلاء في هامش ذلك الموضوع روى المولى السعيد فخر الدين محمد بن الشيخ الاجل جمال الدين عن والده عن جده الفقيه يوسف ، عن السيد الرضى المذكور انه كان ماخوذاً عند امير من امراء السلطان : جرماعون مدة طويلة مع شدة وضيق ، فرأى في نومه الخلف الصالح المنتظر عليه السلام ، فبكى وقال : يا مولاي اشفع في خلاصى من هؤلاء الظلمة فقال : ادع بدعاء العبرات فقال مادعاء العبرات ؟ فقال عليه السلام : انه في مصباحك فقال : يا مولاي ما في مصباحى ! فقال عليه السلام : انظره تجده فانتبه من منامه وصلى الصبح وفتح المصباح فلقى ورقة مكتوبة فيها هذا الدعاء بين اوراق الكتاب فدعى اربعين مرة وكان لهذا الامير امرتان احديهما عاقلة مدبرة فى اموزه وهو كثير الاعتماد عليها فاجاء الامير فى نوبتها فقالت له : اخذت احداً من اولاد امير المؤمنين على عليه السلام ؟ فقال لها لم تستلنى عن ذلك ؟ فقالت : رايت فى المنام شخصاً وكان نور الشمس يتلألأ من وجهه فاخذ بحلقى بين اصبعيه ثم قال عليه السلام : ارى بملك اخذ ولدى ويضيق عليه من المطعم والمشرب فقلت له : يا سيدي من انت ؟ قال : انا على بن ابي طالب قولى له ان لم يخل (عنه ظ) لاخر بن بيته ، فشاع هذا النوم للسلطان ، فقال : ما اعلم ذلك وطلب نوابه ، فقال : من عندكم ماخوذاً ؟ فقالوا : الشيخ العلوى امرت باخذه ، فقال : خلوا سبيله واعطوه فرساً يركبها ودلوه الطريق

فيمضى الى بيته (انتهى).

وقال السيد الاجل على بن طاوس (ره) في آخر مهج الدعوات : ومن ذلك دعاء حدثني به صدیقی والمواخى لى شمس بن شمس بن محمد القاضى الآوى ضاعف الله جل جلاله سماعته وشرف خاتمته؛ وذكر له حديثاً عجيباً وسبباً غريباً ، وهو انه كان قد حدثت له حادثة فوجد هذا الدعاء فى اوراق لم يجعله فيها بين كتبه ، فنسخ منه نسخة ، فلما نسخه فقد الاصل الذى كان قد وجده الى ان ذكر الدعاء ، وذكر له نسخة اخرى من طريق آخر تخالفه ، ونحن نذكر النسخة الاولى تيمنا بالفظ السيد ، فان بين ما ذكره ونقل العلامة ايضاً اختلافاً شديداً وهى : « بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى استملك ياراحم العبرات وياكاشف الكربات انت الذى تقشع سحاب المعن وقدامت نقلا وتجلو ضباب الاحن وقد سحبت اذبالا وتجعل زرعها هشيماً [وبنيانها هديماً] (١) وعظامها رميماً وترد المغلوب غالباً والمطلوب طالباً [والمتهور قاهراً والمقدور عليه قادراً] اللهم فكهم من عبد نادك انى مغلوب فانتصر ففتحت له من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجرت له من عونك عيوننا فالتقى ماء فرجه على امر قد قدر وحملتة من كفايتك على ذات الواح ودسرياب انى مغلوب فانتصر يارب انى مغلوب فانتصر يارب بماء منهمر وفجر لى من عونك عيوننا ليلتقى ماء فرجى على امر قد قدر واحمل لى يارب من كفايتك على ذات الواح ودسريا من اذا واج العبد فى ليل من حيرته يهيم فام يجد له صريخا يصرخه من لى ولاحميم (صل على شمس آل شمس) (٢) وجد يارب من معونتك صريخا معيناً ووليا يطلبه حيثما ينجيه من ضيق امره وحرجه ويظهر له المهم من اعلام فرجه اللهم فيامن قدرته قاهرة وآياته باهرة وقماته قاصمة لكل جبار دامعة لكل كفور ختار صل يا رب على محمد وآل محمد وانظر الى يارب نظرة من نظراتك رخيمة تجلو بها عنى ظلمة واقفة مقيمة من عاهة جفت منها الضروع وتلفت منها الزروع

(١) ما بين المعقتين فى المواضع انما هو فى نسخة البحار (ط كيبانى ج ٢٠ ص ٢٩٢)

دون الاصل .

(٢) ما بين الهلالين ليس فى نسخة البحار وفى المنقول عن مهج الدعوات .

واشتمل بها على القلوب الياس وجرت [وسكنت] بسببها الانفاس اللهم صل على محمد وآل محمد و [اسئلك] حفظاً لحفظاً لغرايس غرسها يد الرحمن و شربها من ماء الحيوان ان تكون بيد الشيطان تجز و بفاسه تقطع و تجز الهى من أولى منك ان يكون عن حماك حارساً و مانعاً الهى ان الامر قد هال فهو نه وخشن فالنه وان القلوب [قد] كاعت فطمنها و النفوس ارتاعت فسكنها الهى تدارك اقدماً قد ذلت وافهاماً فى مهامة الحيرة ضلت اجحف الضر بالمضرور فى داعية الويل و الثبور فهل يحسن من فضلك ان تجعله فريسة للبلاء و هو لك راج ام هل يحمل من عدلك ان يخوض لجة الغم و هو اليك لاج مولاي لئن كنت لاشق على نفسى فى التقى و لا ابليغ فى حمل اعياء الطاعة مبالغ الرضا و لا انتظم فى سلك قوم رفضوا الدنيا فهم خمص البطون من الطوى عمش العيون من البكاء بل اتيتك يارب بضعف من العمل و ظهر ثقيل بالخطاء و الزلل و نفس للمراحة معتادة و لدواعى التسوفى منقادة اما بكفيك يارب وسيلة اليك و ذريعة لديك انى لا وليا لك موال و فى محبتهم مغال اما بكفينى ان اروح فيهم مظلوماً و اغدو مكظوماً و اقضى بعد هموم هموماً و بعد وجوم وجوماً اما عندك يارب بهذه حرمة لا تضيع و ذمة بادنا يقتنع فلم لا يمنعنى يا وربها ان اذنا غريق و تدعنى بنار عدوك حريق اتجعل اوليا لك لاعدائك مصايد و تقلد هم من خسفهم قلائد و انت مالك نفوسهم لو قبضتها جمدوا و فى قبضتك مواد انفاسهم لو قطعتمها خمدوا و ما يمنعك يارب ان تكف باسمهم و تنزع عنهم من حفظك لباسهم و تعريهم من سلامة بهافى ارضك يسرحون (١) و فى ميدان البغى على عبادك يمرحون اللهم صل على محمد و آل محمد و ادر كنى و لما يدركنى الفرق و تدار كنى و لما غيب شمسى للمشفق الهى كم من خائف التجأ الى سلطان قآب عنه محفوظاً بامن و امان أفا قصد يارب بأعظم من سلطانك سلطانا ام اوسع من احسانك احسانا ام اكثر من اقتدارك اقتدارا ام اكرم من انتصارك انتصاراً اللهم ابن ابن كفايتك التى هى نصره المستغيثين من الانام و ابن ابن عنايتك التى هى جنة المستهدفين لجور الابام الى التى بها يارب نجنى من القوم الظالمين انى مسنى الضر و أنت ارحم الراحمين مولاي ترى تحيرى فى امرى و تقلبى فى ضرى و انطواى على حرقه قلبى

(١) و فى نسخة البحار «بفرحون» بدل «يسرحون»

وحرارة صدرى فصل يارب على محمد وآل محمد وجدلى يارب بما انت امله فرجا او
مخرجا و يسرلى يارب نحو اليسرى منهجا و اجعل لى يارب من نصب حبالالى
ليصر عنى بها صريع مامكره ومن حفلى البئر ليقعنى فيها واقعا فيما حفره واصرف اللهم
عنى شره ومكره وفساده وضره ما تصرفه عن قباد نفسه لدين الديان وماناد ينسدى
للإيمان الهى عبدك عبدك اجب دعوته و ضعيفك ضعيفك فرج غمته فقد انقطع
كل حبل الا حبلك وتقلص كل ظل الا ظلك مولاي دعوتى هذه ان رددتها اين تصادف
موضع الاجابة ومخيلتى ان كذبتما اين تلاقى موضع الاجابة فلا ترد عن بابك من لا يعرف
غيره بابا ولا تمنع دون جنابك من لا يعرف سواه جنابا .

ويسجد ويقول: الهى ان وجهها اليك برغبته توجه فالراغب خليق بان تجيبه
وان حبيبالك بابتها له سجد حقيق ان يبلغ ما قصد وان خدا اليك بمسئلته بعفرجد يربان
يفوز بمراده وبظفر وهان اذ ايا الهى قد ترى تعفير خدى وابتها لى واجتهادى فى مسئلتك
وجدى فتلق يارب رغباتى برأفتك قبولا وسهل الى طلباتى برأفتك وصولا و ذلك لى
قطوف ثمره اجابتك تذليلا الهى لاركن اشد منك فأوى الى ركن شديد وقد آويت
اليك وعولت فى قضاء حوائجى عليك ولا قول أسد من دعائك فاستظمر بقول سيدى وقد
دعوتك كما أمرت فاستجب لى بفضلك كما وعدت فهل بقى يارب الا ان تجيب وترحم
منى البكاء والنحيب يا من لا اله سواه ويا من يجيب المضطر اذا دعاه رب انصرنى على
القوم الظالمين وافتح لى و انت خير الفاتحين و الطف بى يارب و بجمع المؤمنين
والمؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين .

رؤيا فيها معجزة ظاهرة لعجزة الله على أهل السموات والأرضين وجل

الله فرجه

الشيخ الجليل محمد بن الحسن الحر العاملى فى كتاب اثبات الهداة بالنصوص
والمعجزات فى معجزات الحجة عجل الله تعالى فرجه مآراها بنفسه قال : (ره) انى كنت
فى عصر الصبى وسنى عشر سنين اذ نحوها أصابنى مرض شديد جدا حتى اجتمع أهلى
وأقاربى وبكوا وتهاوا للتعزية وأيقنوا انى أموت تلك الليلة ، فرأيت النبى والائمة
الائتى عشر (ع) دأنا فيما بين النائم واليقظان ، فسلمت عليهم صلوات الله عليهم وصافحتهم

واحدا واحدا ، وجرى بينى وبين الصادق عليه السلام كلام لم يبق فى خاطرى الا انه دعالى فلما سلمت على الصاحب عليه السلام وصافحته بكيت وقلت : يا مولاي أخاف ان أموت فى هذا المرض ، ولم أقض وطرى من العلم والعمل ، فقال : لا تخف فانك لاموت فى هذا المرض بل يشفيك الله وتعمر عمرا طويلا ثم ناولنى قدحا كان فى يده ، فشربت منه و أفقت فى الحال ، وزال عنى المرض بالكلية ، وجلست وتعجبت أهلى وأقاربى ولم احدنهم بما رأيت الا بعد ايام .

منام آخر فيه ذكر ائمة عليهم السلام

وفيه ومنها : انى رأيت فى المنام وأنا بمشهد الرضا عليه السلام ان المهدي عليه السلام دخل المشهد ، فسئلت عن منزله ودخلت عليه وكان نزل فى غربى المشهد فى بستان فيه عمارة فدخلت عليه وهو جالس فى مكان فى وسطه حوض ، وكان فى المجلس نحو عشرين رجلا فتحدثنا ساعة و حضر الغذاء وكان قليلا لكنه كان لذيذا جدا ، و اكلنا كلنا وشبعنا والغذاء بحاله لم يتبين فيه نقصان ، فلما فرغنا من الاكل تأملت فاذا اصحاب المهدي عليه السلام لا يكادون يزيدون على أربعين رجلا ، فقلت : فى نفسى : هذا سيدى قد خرج معه عسكر قليل جدا فليت شعرى تطيعه ملوك الارض ام يجادلهم فكيف يغلبهم بغير عسكر فالتفت الى و تبسم قبل ان أتكلم وقال : لا تخف شيعتى لقلة أنصارى ، فان معى من الجنود رجلا لو أمرتهم لاحضروا جميع أعدائى من الملوك وغيرهم ، و ضربوا أعناقهم وما يعلم جنود ربك الا هو ففرحت بذلك و تحدثنا ساعة و قام و دخل بيتا آخر لينام ، وتفرق الناس وخرجوا من البستان ، وخرجت وكنت أمشى والتفت و قلت فى نفسى ليته أمرنى بخدمة و أمرلى بخلعة و نفقة للشرف و التبرك ، فلما قاربت باب البستان لم تطب نفسى بالخروج فجلست فاذا غلام قد جائنى بخلعة بيضاء من القطن والحريرو وبنفقة ، فقال لى : يقول لك مولاك : هذا ما أردته وسنأمرك بخدمة ثم انتهت .

منام آخر من هذا الباب

وفيه ومنها : انى رأيت عليه السلام فى النوم كانه جالس فى مجلس الدرس الذى أجلس فيه فى المشهد المقدس فى القبة الكبيرة الشرقية ، وانى جئت اليه فسلمت عليه

وقبلت يديه وقلت : يا مولاي عندي مسائل أنا أذن لي ان اسئلك عنها ؟ فقال : اكتبها لا اكتب لك الجواب ، فانه ابعد من النسيان ، ثم قرب لي دواة وقرطاساً فكتبت له أربع مسائل وتركت بياضاً لكفاية الجواب ، فاخذ يكتب بيده ، فتقربت لانظر الى خطه فرأيت خطاً متوسطاً في الحسن فخطر ببالي اني كنت أظن خط مولاي احسن من هذا ، فلما خطر ببالي ذلك التفت اليّ وقال لي قبل ان اتكلم : ليس من شرط الامام ان يكون جيد الخط جداً ، فقلت : صدقت يا سيدي جعلت فداك .

«نام آخر من هذا الباب»

وفيه ومنها : اني رأيت عليه السلام في المنام فاسرعت اليه وسلمت عليه و اردت ان اسئله متى يكون الفرج ؟ فقال لي مبتدئاً قبل ان اسئله : قربت انشاء الله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ، ثم خطر بخاطري اشياء متعددة فاخبرني بها قبل ان اسئله عنها .

«نام آخر من هذا الباب»

وفيه و منها : اني رأيت عليه السلام في المنام وانا في مشهد الكاظم ، وانه نزل في بيت رجل يقال له ابراهيم ؟ واني قصدته ودخلت عليه فأردت ان اسئله ان يريني اعجازاً ؛ فابتدئني قبل ان اتكلم فقال : ليس هذا وقت طلب المعجزة لاني لم اخرج ؟ فاذا خرجت فاسئلوني ماشئتم ، فتحدثنا ساعة ثم امر باحضار الخيل ليركب ، فاحضروها وكان معه جماعة دون العشرة ، فقال قبل ان يركب: عندنا سرج لا نحتاج اليه قد وهبناه للشيخ ليتبرك به و اشار اليّ ، فقلت في نفسي كيف اتبرك بهذا السرج ولم ار من صاحبه اعجازاً فالتفت اليّ وتبسم وقال : لا حاجة هنا الى الاعجاز و سيظهر لك من السرج اعجازاً و بركة ، وانتهت و وقعت في اخطار عظيمة و مهالك شديدة نجاني الله تعالى منها ببركته عليه السلام

رؤيا فيها معجزة مباشرة ادهجها الله فرجه

وفيه ومنها انا كنا جالسين في بلادنا في قرية مشرفة في يوم عيد ونحن جماعة من طلبية العلم والصلاح ، فقلت لهم: ليت شعري في العيد المقبل من يكون من هؤلاء الجماعة حياً ؟ و من يكون قدمات ؟ فقال لي رجل كان اسمه الشيخ محمد و كان

شربكنا في الدرس انا اعلم اني اكون في عيد آخر حيا ، و عيد آخر الى مت و
 عشرين سنة ، وظهر منه انه جازم بذلك من غير مزاح ، فقلت له: أنت تعلم الغيب ؟
 فقال : لا ولكني رأيت المهدي عليه السلام في النوم ؛ وانا مريض شديد المرض ، فقلت له
 انا مريض و اخاف ان اموت وليس لي عمل صالح القى الله به ، فقال : لا تخف فان الله
 تعالى يشفيك من هذا المرض ولا تموت فيه ، بل تعيش ستا و عشرين سنة ، ثم ناوطني
 كاساً في يده ، فشربت منه و زال عني المرض و حصل لي الشفاء ، و انا اعلم ان هذا
 ليس من الشيطان ، فلما سمعت كلام الرجل كتبت التاريخ و كان سنة ١٠٤٩ و
 مضت لذلك مدة طويلة و انتقلت الى المشهد المقدس سنة ١٠٧٢ ، فلما كان السنة
 الاخيرة وقع في قلبي ان المدة انقضت ، فرجعت الى ذلك التاريخ و حسبته و رأيت
 قد مضى منه ست و عشرون سنة ، فقلت : ينبغي ان يكون الرجل مات فما مضت الا
 مدة نحو شهر او شهرين حتى جائتني كتابة من أخي و كان في البلاد يخبرني ان
 الرجل المذكور مات .

قلت و في عد بعض ما ذكره من المعاجز تأمل وقد تنبه لذلك فقال رحمه الله:
 و لئن توزع في كون ما تضمنه هذا الفصل اعجازا فلا اقل من كونه مؤيدا لسائر
 المعاجز و قد أخبرني جماعة من ثقات الاصحاب انهم رأوا صاحب الامر عليه السلام في
 اليقظة ، و شاهدوا منه معجزات متعددة ، و اخبرهم بعدة مغيبات و دعا لهم بدعوات
 مستجابات و انجاهم من اخطار مهلكات تضيق عن تفاصيلها الكلمات .

منام فيه تهديد لمن ترك زيارة سيد شباب أهل الجنة عليه السلام

في المجلد الثاني و العشرين من البحار قال : وجدت بخط بعض الافاضل نقلا
 من خط الشهيد محمد بن مكي قدس الله روحهما عن ابي الحسن القادسي قال : كنت
 كثير الزيارة لمولانا ابي عبدالله عليه السلام ، فقل مالي و ضعف من الكبر جسمي ، فتركت
 الزيارة فرأيت ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام و معه الحسن و الحسين عليهما السلام ،
 قال : فمردت بهم فقال الحسين عليه السلام : يا رسول الله هذا الرجل كان يكثرك زيارتي
 فانقطع عني ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ! عن مثل الحسين بها جرو و تترك زيارته ؛ فقلت

يا رسول الله حاشالي ان اهجر مولاي ، لكنني ضعفت وكبرت فلهذا عزت زيارته ، و
لقلة مالي تركت زيارته فقال عليه السلام : اصعد كل ليلة على سطح دارك واشربا صبعك
السبابة اليه عليه السلام وقل «السلام عليك و على جدك و على ابيك السلام عليك و على
امك و اخيك السلام عليك و على الائمة من بنيك السلام عليك يا صاحب الدمعة
الساكمة السلام عليك يا صاحب المصيبة الثابتة لقد اصبح كتاب الله فيك مهجوراً
ورسول الله فيك محروماً و عليك السلام ورحمة الله و بركاته السلام على انصار الله
وخلفائه السلام على امناء الله واحبائه السلام على محال معرفة الله ومعادن حكمة الله
وحفظة سر الله وحملة كتاب الله و اوصياء نبي الله و ذرية رسول الله عليه السلام ورحمة الله
وبركاته» ثم سل ما شئت ، فان زيارتك تقبل من بعيد وقريب .

رؤيا فيها تاكيد و فضل عظيم لزيارة ابي هبة الله عليه السلام

السيد الاجل على بن طائوس رحمه الله في دروع الواقية عن محمد بن احمد بن
داود القمي في كتاب الزيارات باسناده الى محمد بن داود بن عقبة قال : كان جار لي
يعرف بعلي بن محمد ، قال : كنت ازور الحسين عليه السلام في كل شهر ثم علت سني وضعف
جسمي ، فانقطعت عن الحسين عليه السلام مدة ، ثم اني خرجت في زيارتي اياه ما شيا ،
فوصلت في ايام فسلمت و صليت ركعتي الزيارة ونمت ، فرأيت الحسين عليه السلام قد خرج
من القبر و قال لي : يا على لم جفوتني و كنت لي برا ؟ فقلت : يا سيدي ضعف جسمي
وقصرت خطاي و وقع لي انها آخر سني ، فاتيتك في ايام وقد روى عنك شي ، احب
ان اسمعه منك ، فقال عليه السلام : قل ، فقلت : روى عنك قال : من زارني في حيوتي زرتة
بعد وفاته ؟ قال : نعم قلت ذلك وان وجدته في النار اخرجه .

رؤيا فيها ذكر الاستغاثة بالحجة هجلا لله فرجه وزيارة

مليحة له عليه آلاف التحية والسلام

في المجلد المذكور من البحار عن قبس المصباح للشيخ الصهرشتي رحمه الله
قال : سمعت الشيخ ابا عبد الله الحسين بن بابويه رضي الله عنه بالرى سنة اربعين واربعمائة
يروى عن عمه ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال : حدثني بعض مشايخي

القميين قال : كبرنى امرضقت به ذرعا (١) ولم يسهل فى نفسى ان افشيه لاحد من اهلى و اخوانى ، فتمت وانابه مغموم ، فرايت فى النوم رجلا جميل الوجه حسن اللباس طيب الراححة ، خلته بعض مشايخنا القميين الذين كنت اقرء عليهم ، فقلت فى نفسى الى متى اكابد (٢) همى وغمى ولا افشيه لاحد من اخوانى ، وهذا شيخ من مشايخنا العلماء اذكر له ذلك فلعلى اجدلى عنده فرجا ، فابتدئنى وقال : ارجع فيما انت بسبيله الى الله تعالى ، واستعن بصاحب الزمان عليه السلام واتخذ له مفزعا ، فانه نعم المعين و هو عصمة اوليائه المؤمنين ، ثم اخذ بيدي اليمنى و قال : زره وسلم عليه وسله ان يشفع لك الى الله تعالى فى حاجتك ، فقلت له : علمنى كيف اقول فقد انساني همى بما انافيه كل زيارة ودعاء ؟ فتنفس الصعداء (٣) وقال : لاحول ولا قوة الا بالله ومسح صدرى بيده وقال : حسبك الله لابس عليك تطهر و تصلى ركعتين ، ثم قم وانت مستقبل القبلة تحت السماء وقل :

«سلام الله الكامل التام الشامل العام وصلواته الدائمة وبركاته القائمة على حجة الله ووليه فى ارضه وبلاده وخليفته على خلقه وعباده سلالة النبوة وبقية العترة والصفوة صاحب الزمان ومظهر الايمان وعلان احكام القرآن مطهر الارض وناشر العدل فى الطول والعرض الحجة القائم المهدي و الامام المنتظر المرضى الطاهر بن الائمة الطاهرين الوصى بن الاوصياء المرضيين الهادى المعصوم بن الهداة المعصومين السلام عليك يا امام المسلمين والمؤمنين السلام عليك يا وارث علم النبيين ومستودع حكمة الوصيين السلام عليك يا عصمة الدين السلام عليك يا معز المؤمنين المستضعفين السلام عليك يا منل الكافرين المتكبرين الظالمين السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان يا ابن امير المؤمنين وابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ابن الائمة الحجج على الخلق اجمعين السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك فى الولاة اشهد انك الامام المهدي قولا وفعلا وانك الذى تملأ الارض قسطا وعدلا عجل الله فرجك و سهل

(١) اى لم أقدر عليه .

(٢) كابد الامر : قاساه وتحمل المشاق فى فعله .

(٣) الصعداء : التنفس الطويل من هم او حزن .

مخرجك وقرب زمانك وكثر انصارك واعوانك وانجز لك وعدك وهو اصدق القائلين
 ونريد ان. نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
 يامولاي حاجتي كذا وكذا فاشفع لي في نجاحها، وتدعوا بما احببت قال: فانتهيت و
 اناموقن بالروح والفرج؛ وكان على بقية من ليلى واسعة، فبادرت وكتبت ما علمنيه
 خوفاً ان انساه، ثم تطهرت و برزت تحت السماء وصليت ركعتين، قرأت في الاولي
 بعد الحمد كما عين لي: انافتحنا لك فتحاً ميبناً، وفي الثانية بعد الحمد: اذا جاء
 نصر الله والفتح، فلما سلمت قمت و انا مستقبل القبلة و زرت، ثم دعوت بحاجتي و
 استغثت بمولاي صاحب الزمان ﷺ، ثم سجدت سجدة الشكر واطلت فيها الدعاء
 حتى خفت فوات صلوة الليل، ثم قمت وصليت، وروى وعقبت بعد صلوة الفجر وجلست
 في محرابي ادعو فلا والله ما طلعت الشمس حتى جائتني الفرج مما كنت فيه، ولم يعد
 الي مثل ذلك بقية عمري، ولم يعلم احد من الناس ما كان ذلك الامر الذي اهمنى الى
 يومى هذا والمنة لله وله الحمد كثيراً.

قلت: و هذه الزيارة رواها السيد بن طلاس (ره) في مصباح الزاير من غير
 تعيين السورة، والكفعمي في البلد الامين معه و زاد الغسل قبل الصلوة والزيارة.

رؤيا فيها بشارة و ذكر من تشرف بلقائه من مدت الى

لقائه الاوتان ﷺ

حدثني العالم النبيل الفاضل الجليل الصالح الثقة العدل، والذي قل له النظير
 و البديل: الحاج المولى محسن الاصفهاني المجاور لمشهد ابي عبد الله ﷺ وفقه الله
 تعالى لمرضيه وغيره ما معناه: ان رجلاً صالحاً تقياً كان في المشهد الغروي اسمه
 آغا عباس من اهل القزوين، و كان له مجلس حسن يجمع فيه الفضلاء و العلماء،
 يحيون فيه امر آل محمد (ع) و يذكر فيه مصائبهم و فضائلهم، و في ايام السرور ما ينال
 سبها من مثالب اعدائهم؛ واتفق ان في بعض ايام الربيع الاول اجتمعوا لذلك فقراء السيد
 العالم المؤيد الرباني التقى الصفى السيد محمد بن السيد معصوم القطيفي رحمهما الله قصيدته
 التي انشدها فيه، اولها: حل ربيع الاول و كان يصفق بيديه حين القراءة، و بأمر الحضار
 بذلك، فانكر ذلك بعض السامعين فرأى هو او صاحب المجلس في المنام: ان

سيدنا و مولينا سيد الساجدين وزين العابدين علي بن الحسين سلام الله عليهما قاعد في هذا المجلس ، وببالي انه قال : ان الصديقة الطاهرة عليها السلام ايضا كانت فيه ، فامر عليه السلام باحضار السيد المذكور ، فلما مثل بين يديه امره بانشاد تلك القصيدة ، فلما شرع في القراءة على النحو الذي يليق بحضرة جنابه ، قال عليه السلام : انشدها على النحو الذي كنت تنشدها ، فأخذ في صفق يده ، وكان عليه السلام يصفق ايضا معه ؛ فلما رأى ذلك هياً الرجل المذكور مجلساً عالياً و جمع فيه ما يليق باحترام مقدس حضرته تشكراً لملك الرؤيا .

قلت : هذا السيد كان جليل القدر عظيم الشأن وكان شيخنا الاستاد العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه كثيراً ما يذكره بخير و يشي عليه ثناء بليغاً قال : كان تقياً صالحاً وشاعراً مجيداً واديباً وقارياً عريقاً في بحار محبة اهل البيت (ع) و اكثر ذكره وفكره فيهم ، حتى انه كثيراً ما تلقاه في الصحن الشريف ، فنسئله عن مسألة ادبية فيجيبنا و يستشهد في خلال كلامه ببيت انشده هو او غيره في المرثي ، فيقلب حاله فيشرع في ذكر مصيبتهم على احسن ما ينبغي ، و يتحول المجلس الى مجلس آخر فيه رضی الله تعالى .

ومن فضائله الخاصة التي فاز من ادركها ما حدثني به المولى الصالح المتقدم ادام الله بقاءه عنه قدس سره قال : قصدت مسجد الكوفة في بعض الليالي الجمع و كان في زمان مخوف لا يتردد الى المسجد احد الامع عدة و تهيبة ، لكثرة من كان في اطراف النجف من القطاع واللصوص ، وكان معي واحد من الطلاب ، فلما دخلنا المسجد لم نجد فيه الا رجلاً واحداً من المشتغلين ، فأخذنا في آداب المسجد ، فلما حان ان تغرب الشمس عمدنا الى الباب فاغلقناه و طرحنا خلفه من الاحجار والاشباب والغاب (١) و المدمر ما اطمئنا بعدم امكان انفتاحه من الخارج عادة ، ثم دخلنا المسجد واشتغلنا بالصلوة والدعاء ؛ فلما فرغنا قعدت انا ورفيقي على دكة القضاء مستقبل القبلة ، و ذلك الرجل الصالح كان مشغولاً بقراءة دعاء كميل في الدهليز القريب من باب الفيل بصوت عال شجي ، و كانت ليلة قمره صافية ، و كنت

(١) الطوب : الاجر .

متوجها الى نحو السماء ، فبينما نحن كذلك فاذا بطيب قد انتشر في الهواء و ملأ
 الفضاء أحسن من ريح نوافج (١) المسك الاذفرواً روح للقلب من النسيم اذا تسحر
 ورأيت في خلال اشعة القمر شعاعا كشعلة النار قد تغلب عليها وقد خمد صوت الرجل
 الداعي فالتفت ، فاذا بشخص جليل قد دخل المسجد من طرف ذلك الباب المغلق
 في زى لباس الحجاز ، و على كتفه الشريف سجادة كما هو عادة اهل الحرمين الى
 الآن ، وكان يمشى في سكينه و وقار وهيبة و جلال قاصداً باب المسلم ، و لم يبق
 لنا من الحواس الا البصر الخاسر ، فلما حاذى منامن طرف القلبية سلم علينا قال (ره)
 اما رفيقى فلم يكن له حالة شعور اصلا ، ولم يتمكن من الرد ، واما انا فاجتهدت
 كثيرا الى ان رددت عليه في غاية الصعوبة والمشقة ، فلما دخل باب المسلم و غاب
 تراجعت القلوب الى الصدور ، قلنا : من كان هذا و من اين دخل فدشيننا
 نحو ذلك الرجل فرأيناه قد خرق ثوبه ويبكى بكاء الواله الحزين ؛ فستلناه عن حقيقة
 الحال ؛ فقال : واطببت هذا المسجد اربعين ليلة من ليالى الجمعة طلبا للتشرف
 بلقاء خليفة العصر وناموس الدهر عجل الله تعالى فرجه ، و هذه الليلة تمام الاربعين
 و لم اتزود من لقائه ظاهرا غير انى حيث رأيتم كنت مشغولا بالدعاء ، فاذا به عليه السلام
 واقف على رأسى فالتفت اليه عليه السلام فقال عليه السلام : «چه ميكنى» او «چه ميخوانى» اى ما
 تفعل او ما تقره ؛ ولم اتمكن من الجواب ، فمضى عنى كما شاهدت تمام ؛ فذهبت الى
 الباب فوجدناه على النحو الذى اغلقناه ، فرجعنا شاكرين متحسرين والحمد لله رب
 العالمين .

منامان متوافقان وفيهما معجزة لصاحب القبة السامية عليه

الف سلام و تحية

حدثنى الاخ الموفق للخيرات الذى فتح الله له ابواب الفيوضات العالم الربانى
 الاغا علي رضا الاصفهانى انجح الله له الامانى ، قال : كنت يوماً فى حرم الحضرة الحسينية
 على ساكنها الفسلام و تحية قريب العصر ، وكان يوم الجمعة و اردت ان اقرء السمات
 فرايت الوقت يسع ازبدعنه ، فسرحت طرفى فى اطراف الحرم لان اجدمن استفيدمن

(١) النوافج جمع النافجة : الجلدة التى يجتمع فيها المسك .

كلامه شيئاً فوجدت في جهة الرأس سيداً نبيلاً قد اشتعل الرأس منه شيئاً ، فدنوت منه وسلمت عليه ، وكان من الخدام فقلت له : هل عندك شيء من الفضائل والكرامات التي وجدتها دراية و رابتها عيانا اشرح بها صدري وافرح بها قلبي ؟ فقال : نعم كان والدي ، واطنه قال : كان اسمه السيد حسين واخوه السيد حسن وهو اكبر منه عند ابيهما في بيت واحد ، وكان امور جدى من البساتين والمستغلات ومصارف البيت بيد ابي ، فاتفق ان في بعض الايام وقعت بين زوجة عمى وامى منازعة ومخاصمة ، وانجر الى منازعة الاخوين ؛ فلما جن الليل ودخل جدى في البيت سبقه عمى فاشتكى اليه وذكر له ماهاج به غضبه ، فدخل على والدي وقال : خذ بيد زوجتك واخرج من بيتي فاخرجه من بيته في نصف الليل ، واخدمه جميع ما كان معه ، وكانت ليلة باردة ، فخرج والدي هائما متحيراً و بات مع زوجته في بعض الاماكن في غاية من المشقة والاذى .

فلما كان في السحر دخل الحضرة الشريفة و اشتكى اليه حاله والح في الدعاء وسئل الامام عليه السلام ان يعطيه ما يستغنى به عن مسألة غيره ، وان لا يحوجه الى والده ، ولما فرغ منه اتى الى الزاوية التي تلى جهة الرأس وجلس هناك ، فغلبه النوم فرأى فيه ان صاحب القبة السامية ابا عبدالله عليه السلام قد خرج من الضريح وتوجه نحوه ، وقال مامعناه : مالك يا سيد حسين وما تريد ؟ قال : يا سيدي تعلم حالى وترى مادهمنى ، فقال عليه السلام : انطلق الى الحاج احمد الشوشترى فانه يكفى مهمك ، فلما انتبه خرج من الحضرة وقصد نحو الحاج احمد ، وكان رجلاً خيراً صرافاً يقعد على الدكة التي كانت على باب الصحن الشريف ، فلما اتى الدكة لم يجده فيها ، فتوجه الى بيته فما مشى قليلاً الا والحاج مقبل من بيته مسرعاً ، فلما راى السيد قال : انت السيد حسين؟ قال : نعم ولم يكن يعرفه قبل ذلك ؛ فرجع واتى به الى بيته واقدم اليه قرصة صغيرة من خبز الشعير ، واشربه القهوة المتداولة ، ثم ناوله صرتين قال : وما نسيت ان احديهما كانت ازرق .

ثم قال كانت من عادتي انى لما اصى الفجر وافرغ من تعقيباته والاذكار الواردة اقدم المصحف الشريف فاقرأ كل يوم مقدار جزو منه ، ثم اخرج الى شغلى واليوم لما

شرعت في القراءة اخذني النعاس فدفعته ، فعاد بحيث ملكتني عيناي ولم اقدر على الجلوس والقراءة ، فاستندت ظهري على الوسادة ونمت ، فرايت من غير مهلة و تراخ سيدي ابا عبد الله عليه السلام وامرني ان اعطيك ما قدمت اليك ، قال : فاخذ الصرتين واشترى دارا وكلما احتاج فيها من المتاع وسائر مؤنته ، ومضت على ذلك شهرين وهو في سعة ودعة كل ذلك من دراهم صريتن الي ان تعجبت زوجته يوماً وقالت : انا اخذنا في هذه السنة منهما مبلغا خطيرا هو اضعاف ما تسعاه ، فقامت وطرحت ما فيهما وعدته فاذا هونيف واربعون تومانا ، قال : فدخل والدي على الشيخ الفريد الجامع العارف الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي ، وذكر له القضية فتلهف ولامه كثير اوقال : لولم تعده زوجته لكان لك الكفاية والسلطنة الي سبعة من بطونك ، ولكن ذهبت البركة منه ، فكان الامر كما قال لم ينتفع منه الا بمقداره .

عكاية فيها معجزة وبشارة عظيمة لزيارة ابي عبد الله عليه السلام ذكرناها استطرادا

حدثني شيخ ائمة العراق وفضل الاتقياء على الاطلاق معدن العلم والفضل والسداد شيخ المشايخ الشيخ جواد عن والده الحبر الجليل والراسخ في علمي الحديث والتنزيل الذي لم ير لعبادته وزهده نظير ولا بديل المولى الصفي الوفي الشيخ حسين النجفي ، قال : كان في البصرة رجل نصراني تاجر له اموال كثيرة وامتعة وافرة ؛ بحيث ضاق عليه البصرة لتجارته فكتب اليه شركاؤه واصدقاؤه من بغداد ان مكانك هناك لا يليق بك ، وان بغداد بلد واسع فيه طرق متكثرة لانواع التجارات ، و أقسام المعاملات ، فلو نقلت اليه كان لك فيه مآرب كثيرة ، فجمع النصراني امواله ومطالباته وانتقل الي بغداد ، ومعه جميع ما كان تحت يده من امواله ، فلما كان في بعض الطريق لقاها للصوص ، فأخذ وامنه جميعه و سلبوه ولم يتركوا له قليلا ولا كثيرا ، فخرج الي البوادي واستحى ان يدخل بغداد بهذه الحالة ، فكان ينزل على بيوت الاعراب وخيمهم وياكل من مضيقهم وينتقل من مكان الي مكان الي ان نزل على جماعة كان لهم شبان واولاد كثيرة ، وكان رجالهم يشتغلون بالزراعة وغيرها ، فاستأنس بالشبان في غيابهم واستأنسوا به الي ان ضاق خلقه في بعض الايام ؛ وظهر الملاحة والكالال ، فستلوه عن سببه ؛ فقال : اني صرت في الاكل والشرب كلال عليكم ، واخاف ان تتأذوا منه ، فقالوا : ان لهذا المضيف مصرفا معيننا في كل يوم

لا ينقصه كونك فيه ولا يزيدك فقدانك عنه ، فطاب خاطره وبقي عندهم مدة كثيرة .
وانفق ان جماعة من اهل الحبيص واطرافه من الذين يزورون الائمة (ع) مشاة حفاة ، وزادهم ومتاع سفرهم منحصر في جراب فيها شيء من الدقيق والتمر الردي ، نزلوا على تلك الجماعة قاصدين النجف وزيارة مشهد ابي عبدالله عليه السلام ، فهاج شوق الشبان فعزموا على مرافقتهم ؛ واستصحبوا النصراني معهم فكان ياكل من زادهم ويحفظ متاعهم الى ان دخلوا المشهد الغروي ، وزاروا وقضوا حوائجهم ، ثم عزموا الرحيل الى كربلا وكان قريباً من ايام عاشورا ولازمهم النصراني ، فلما دخلوا في البلد وجدوه متزاوراً لاركانه من كثرة الرنة (١) والنحيب والبكاء والضجيج والصراخ والعيول ، و الناس يتلاطمون تلاطم السيول والامواج ، و صارنهارهم من كثرة نقع العجاج (٢) كالليل الدامس الداج ، فنزلوا عند باب الصحن ووضعا راحلتهم فيه ، وقالوا للنصراني الزم مكانك ، فانالانا نيك الاغدا بعد الظهر ، وكان ذلك في ليلة عاشورا ، فازم النصراني في المكان وحده ، فلما مضى من الليل برهة رأى ثلاثة اشخاص خرجوا من الحرم و أمر واحد منهم الآخر ان يثبت اسامي الزوار الذين في البلد ، ويأتي اليه بالدفتر ، و أمر الاخر بضبط من كان منهم في الصحن الشريف ، فخرجا من عنده فغابا زمانا ورجعا اليه ومعهما دفتر اسامي الزوار فلما نظر اليه قال : قد بقي منهم بقية فخرجا ثانيا ورجعا وقالوا : لم يبق منهم أحد ، فقال قد بقي ، فرجعا كرة ثالثة وقالوا : لم يبق احد غير نصراني في موضع كذا ، فقال : لم لم تكتبوه في الدفتر اليس قد حل بساحتنا ؟ فانتهبه النصراني من رقدة كفره وقد دخل نور الايمان في قلبه ، فتبصر و دخل في المؤمنين و عوض الله تعالى من أمواله الدائرة النعم الآخرة .

رؤيا مثلها

حدث المؤيد الموفق الثقة الصالح ناشر آثار آل الله ؛ ومذكر مصابيح أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله السيد جواد الكاشادي الاصفهاني أنجح الله له الآمال والاماني ، قال : خرجت يوماً من حرم ابي عبدالله عليه السلام وقد أخذني الهم والغم بما سلف منا من الكبار

(١) الرنة : الصوت .

(٢) العجاج بالفتح : النبار .

واللمم ، وما أقدمنا من الجرائم الموبقة ، وما عليه مقيم من المهلكات العظيمة ، وعدم
و فائنا بشرائط الزيارة و آدابها ، و عدم تمسكنا بأولياء النعم و أربابها ؛ فتفكرت
في عاقبة الامور و الحالة التي عليها تزور القبور ، و كنت أمشى في الصحن المقدس
متردداً الى ان وافيت الايوان الذي كان يقعد فيه الحاج الاميرزا محمد الجراح ، و كان
رجلاً صالحاً كنت أستانس به ، فلما رأني متغير الاحوال قال لى : اجلس ، فجلست
عنده فسئلتني عن حقيقة الحال ، فذكرت له ما كان يحتاج في البال و يتردد في الخيال ،
فقال : طب نفساً فان الله رؤف رحيم ، و لى بشاره بها يطمن القلب السليم : رايت في
بعض الليالي في المنام كان الامام عليه السلام قد خرج من الحرم الشريف ، و أتى الى الايوان
المبارك ، و صعد المنبر الذي في تجاه الضريح المقدس و حوله تحت المنبر جماعة كثيرة
نورانية في هيئة لم أرمثلها ، و تبين لى انهم من الملائكة ، فنظر اليهم و قال : اذهبوا
و أنوني باسمى الزوار ، فتفرق الجميع من حينه و غابوا ، ثم رجعوا بعد حين و معهم
دفاتر ، فناولوا الامام عليه السلام ، فنظر عليه السلام اليها ثم قال : بقى غيرهم ، فتفرقوا نانياً ثم رجعوا
و اتوا ايضا بدفاتر ، فقال : قد بقى ايضا غيرهم ، فتفرقوا ثم رجعوا و قالوا : قد تفقدنا
البيوت و المساجد و الخانات و الحمامات و أمثالها و لم نجد أحداً ، قال عليه السلام : فى الدكة
التي فى داخل بيت الدواب الذى فى بيت أمين الدولة رجل نصرانى اكتبوا اسمه فى الدفتر
فقالوا : هو نصرانى ! فقال عليه السلام : امسحوا بساحتنا ؛ فذهبوا و كتبوا ، قال : فانتبهت
فرحاً مستبشراً .

فلما اصبحت ذهبت الى البيت المشار اليه و كان ينزل فيها الزوار ، فوجدت
الرجل على الصفة المذكورة ، فقلت له : من انت و ما شغلك ؟ فقال : انا نصرانى من
اهل بصرة نسافرت الى الحلة ؛ فرايت يوماً جماعة من الزوار قاصدين للسفر فسئلت
عن مقصدهم ، فقيل : كربلا ؛ فاشتقت السير معهم ، فلما نزلنا البلد رايت ان جميع
اهله من الشيعة ؛ اشفتت على نفسى و عزلت عن الناس مستخفياً عنهم ، لئلا يطلعوا
على حالى ، و اصحاب السفر يسدون رمقى بفاضل زادهم ، و انا احفظ اموالهم قال :
فذكرت له الرؤيا كما رايتها ، فرح و دخل الاسلام من حينه و الحمد لله تعالى ،
و البيت المذكور قد انهدم و بنى فى مكانه قهوه خانه و هو على رأس القعد الطويل

العريض الذى يبتدى من السوق الذى فيه الحمام المعروف بحمام شور مغربا ، وينتهى الى قريب من صحن سيدنا العباس عليه السلام مشرقا ، وفى وسطه بيت كليد داره الآن .
و اعلم ان ثواب زوار ابي عبدالله عليه السلام اكثر من ان تحصيه الدفاتر ، و تحويه الضمائر ، ولو لالاخروج عن وضع الكتاب لذكرت منه شطرا وافيا وناقصر على حديث واحد احسن من الاغريض (١) و اطيب من التفضيض فى الحدود الوردية البيض ينبغى ان يرقم بالنبر المذاب (٢) على اصداغ كواعب اتراب

روى الثقة الجليل جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات عن الامام زين العابدين عليه السلام فى حديث طويل يقول فيه قال النبى صلى الله عليه وسلم : فاذا برز الحسين واصحابه الى مضاجعهم تولى الله عز وجل قبض ارواحهم بيده وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة ، معهم آنية من الياقوت والزمر مملوءة من ماء الحيات وحلل من حلال الجنة وطيب من طيب الجنة ؛ فغسلوا اجثهم (٣) بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب ، وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم بيعت الله قوما لا يعرفهم الكفار فيوارون اجسامهم و يقيمون رسما السيد الشهداء عليه السلام بتلك البطحاء يكون علماء اهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز ويتحفه ملائكة من السماء مائة الف ملك فى كل يوم وليلة ، يصلون عليه و يسبحون الله عنده ، ويستغفرون الله لزاره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا متقربا الى الله والى رسوله ، واسماء آباءهم وعشائبرهم وبلدانهم ؛ ويوسمون فى وجوههم بميسم نور عرش الله : هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء ؛ فاذا كان يوم القيمة يسطح فى وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تعشى منه الابصار و يعرفون به ، و يانقظهم الملائكة و النبى صلى الله عليه وسلم يوم القيمة بذلك النور حتى ينجيهم عن احوال ذلك اليوم ؛ و لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يوم قتل الحسين عليه السلام يطير فرحاف فيجول الارض كلها فى شياطينه و عقاربه فيقول : يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية آدم الطلبة ، و بلغنا فى هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصاة ، فاجملوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم

(١) الاغريض : الطلع . كل ابيض طرى .

(٢) التبر : الذهب غير المضروب .

(٣) جمع الجنة .

وحملهم على عداوتهم حتى لا ينجو منهم ناج ، ثم قال على بن الحسين عليه السلام بعد ما حدث بهذا الحديث : خذ اليك ما لوضرت في طلبه آباط الابل حولاً (١) لكان قليلاً

منام صادق فيه مدجزة للحجة عليه السلام

الراوندى في دعوانه قال : روى عن بعض الصالحين انه قال صعب على في بعض الاحاين القيام للصلاة وكان احزننى ذلك ، فرأيت صاحب الزمان صلوات الله عليه في النوم وقال لى : عليك بماء المندبا (٢) فان الله يسهل ذلك عليك ، قال : فاكثر من شربه فسهل ذلك على .

منام فيه فضيلة عظيمة للدفن في ارض كربلا

قال العالم الفاضل الجليل المولى محمد كاظم الهزارجرى رحمه الله في كتاب تحفة المجاور : سمعت عن جناب الاعا محمد باقر البهبهانى وهو الاستاد الاكبر قدس الله تربته يقول : رأيت فى الطيف ابا عبد الله الحسين عليه السلام ، فقلت له : ياسيدى و مولاي هل يسئل من احد يدفن فى جواركم ؟ فقال : اى ملك له جرمة لان يسئل عنه !

منام آخر عليه السلام

وفيه قال : سمعت عن جناب الاميرزا محمد مهدى الشهرستانى (ره) وهو العالم الكبير المشهور الذى ياتى انه تولى الصلوة على بحر العلوم أعلى الله مقامه ، وانه أخبر بذلك ، قال : تشرفت بمجاورة قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام فى عنفوان الشباب ، وكان رجل كثير الصلاح من أهل خواتون آباد ، يسمى حاجى حسن على مجاوراً فى النجف الاشرف ، وكان بيننا صداقة ، و كان يحرضنى دائماً على مجاورة النجف الاشرف و يقول : هو أحسن من كربلا ؛ و مجاورة كربلا تورث قسادة القلب ، فرأيت ليلة فى المنام انى فى رواق حرم امير المؤمنين عليه السلام من جهة الرأس تجاه الشباك الذى يرى منه الضريح المقدس ، و الحاج المزبور ايضا هناك و هو على عادته مشغول بانكار مجاورة كربلا ، فرأيت (ح) ان مولانا صاحب الزمان عليه السلام ايضا فى هذا المكان ، فسئل عنه الحاج حسن على وقال : ان جنابك مقيم فى هذا المكان و الناس يسرون الى سامرا

(١) الاباط جمع الابط : باطن الكتف .

(٢) الهندباء : بقل معروف يقال له بالفارسية « كلسى » .

لزيارتكم؟ فقال صلوات الله عليه: أنا فيه ايضا (١) فقال ذلك الرجل: ان تاذن لي اذهب وأفتح الباب واكنس، فاذن لهم قال الحجّة عليه السلام ابتداء: لا يذهب بأحد من كربلا الى جهنم، ثم اشار عليه الى ضريح امير المؤمنين عليه السلام وقال: بحق امير المؤمنين لا يقودون أحداً من كربلا الى جهنم فوقع في خاطري ان قسم المعصوم لانكار الحاج حسن على مجاورة كربلا، ثم قال عليه السلام: بشرط أن يبيت فيه ليلة، و فهمت من كلامه عليه السلام ان مقصوده من بيتوته هي القيام بعبادتها؛ فقلت: انا ننام في الليالي التي طلوع الشمس فقال عليه السلام: وان نام الى طلوع الشمس، وكان تلك الرقبا سبب الاختيارى كربلا للمجاورة.

منام آخر مثله

وفيه عن السيد الجليل والعالم المحقق النبيل شيخ الفقهاء المبرزين الامير سيد علي صاحب الرياض اعلمى الله مقامه، قال: كنت اتعاهد في ايام التحصيل زيارة القبور التي كانت في خارج بلد كربلا في حول خيمگاه في عصر الخميس، فرأيت ليلة في المنام كاني ذهبت الى تلك المقابر، فرأيت البلد خاليا عن العمارات والبيوت، و في مكان الجميع قبور و قد ارتفعت مكانها، فصرت متفكرا مستوحشا فسمعت هاتفا يقول بلسان الفارسي: «خوشا حال كسيكه در اين ارض مقدس مدفون گردد؛ اگر چه باهزاران گناه باشد از هول قيامت بسلامت دررود، وهيئات هيئات كه كسى در آنجا مدفون نشود و از هول قيامت بسلامت در رود» اي هنيئا لمن دفن في هذه الارض المقدسة فانه يخلص من أهوال القيمة، و انكان عليه ألوف من المعاصي؛ و هيئات هيئات ان يدفن في غيرها ويخلص من أهوال القيمة.

منام فيه مدح عظيم لارض كربلا

وفيه انه اشهر انه كان في بلد موصل رجل ناصبي لم يكن له ولد، فعاهد الله تعالى ان يرزقه ولدا ان يجعله على طريق زوار ابي عبدالله الحسين عليه السلام و اخذ اموالهم فرزقه الله ولدا ذكرا فلما بلغ و انس منه الرشد و الكمال قال له يوما: ان لي مع الله تعالى عهدا فيك، فقال: وما هو؟ قال: ان تسكن مكانا تسلب فيه دائما

(١) هنا بياض في الاصل.

زار الحسين عليه السلام فأخذ الولد بامر والده الملعون أسلحته و اتى الى اطراف كربلا واستقر في قرب تل السلام للعمل الممهود؛ وكان اسمه خليل، فرأى يوماً في المنام ان القيمة قد قامت واقبلت اليه ملكة ليلقوه في الجحيم فاخذوه وانوا به اليها والقوه فيها فلم يحترقه نارها فقالت الملكة للنار: لم لم تحترقه؟ فقالت النار: كيف احرقه وقد لطخ بدنه بتراب كربلا، فاخرجته الملكة من النار وغسلوه في الماء ثم القوه في الجحيم فلم تحترقه النار ايضاً، فقالت الملكة: لم لا تحترقه الآن قالت: انتم غسلتم ظاهره وقد ملأ تقب انفه من تراب كربلا و دخل غباره في صماخ اذنه، فانتهبه الرجل وتشيع و اختار كربلا للمجاورة.

منام صادق في حكاية فيها معجزة لابي عبدالله الحسين ومعجزة

لامير المؤمنين عليه السلام

لما اشترى شيخنا الاستاد العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله تعالى في الخلد مقامه الدور الواقعة في السمات الغربي من الصحن المقدس الحسيني على ساكنه الف سلام المتصلة به، و ادخلها فيه امر بان يجعل فيما زيد فيه سرا ديب للاموات، كما في الصحن المقدس الغروي، فصار قريباً من ستين سرداباً ما بين الصغير والكبير، واشتغل الناس بدفن امواتهم فيه، فلما مضى على ذلك برهة انكشف ان الطاق الذي كان فوق تلك السرا ديب لا يطيق تحمل الناس الذي يمشون عليه، فامر ثانياً بهدمه و بنائه ثانياً، و حيث دفن فيها جم غفير امر بان يهدم واحداً، و يبني عليه ثم يهدم الآخر و كل سرداب ارادوا هدمه ينزل واحد فيغطي ما وضع فيه بالتراب الذي كان فيه لذلك، لئلا تهتك حرمة الاموات، فاشتغلوا به، فلما وصلوا الى السرداب المقابل للضريح المقدس نزل بعضهم للشغل المتقدم، فرأى ان الاموات الذين فيه قد انقلبوا فصار راسهم الذي كان من جهة الغرب في موضع قدمهم الذي كان الى القبر المطهر، فخرج واخبر الناس بذلك فاجتمع خلق كثير لا يحصى فشاهدوا جميعاً وكانوا ثلاثة اقدمهم الاميرزا اسمعيل الاصفهاني النقاش، وكان من المشتغلين في الصحن؛ وكان ولده حاضراً، و قال: انا ادخلت والدي في القبر و وضعته فيه، و تبين للناس ان هذا تاديب من الله تعالى عباده لان يعرفوا طريق الادب وسلوك المعاشرة مع اوليائه: اولياء

النعم (ع).

وحدثني في ذلك اليوم المولى الفاضل الصالح الورع النقي الحاج المعظم المولى ابي الحسن المازندراني المجاور الذي ياتي الى ذكره الاشارة سلمه الله تعالى ، قال رايت قبل ظهور المعجزة بمدة رؤيا وكنت متفكرا في تعبيرها والآن انكشف وجهها وهي : انه كانت لولدى خالة تقيّة سالحة ، فلما توفيت دفنتها في هذا الجانب ، فرايتها ليلة في المنام ، فسئلتها عن حالها وما جرى عليها ؟ فقالت بخير وعافية غير انك دفنتني في مكان ضيق لا اقدر على مد رجلي ، وانا دائما اقع على هيئة القرفصاء (١) اجعل ذقني على عيني ركبتي ، فانتبهت ولم اعرف وجه الضيق ! وظهر الآن ان مد الرجل في هذا المكان من اسائة الادب الى اولياء الرحمن ، وكان ظهور هذه المعجزة في شهر صفر من سنة ستة وسبعين بعد المائتين والالف .

ومن غريب الاتفاقات ان الشروع في هدم السرايب كان في شهر ذي الحجة فلما حان وقت زيارة الغدير تشر فنامع شيخنا رحمه الله بزيارة مولينا ومقتدا ناظهر العجايب ومظهر الغرايب امير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف ، وظهر في يوم الغدير معجزة باهرة قرت بهاعيون المؤمنين ، وهي انه لما كان بعد الظهر دخل ناصبي في نعله قاصداً الى الروضة العلوية الغروية ، فلما ان وصل مسامت الايوان الكبير مقابل الضريح المقدس قريب السلسلة الذهب المعلقة هناك انقلب على قفاه وعرضت له حالة الجنون ؛ واخبر بانة راى سيدا قد خرج من الروضة ، فضربه باصبعه على جبينه وقد راى الناس اثر اصبعين بمثل لون الوشم (٢) على جبينه ، ثم بقي مجنونا يوماً الى ان هلك لعنه الله ، وكان من جنود سلطان الروم واشتهر وذاع و ملأ الاصقاع ، ونظمه الشعراء ، وارجوه (٣) فمن ذلك ما نظمه الفاضل الاديب الازيب الشيخ احمد بن الشيخ حسن القطفان النجفي سلمه الله

(١) القرفصاء : هي ان يجلس الرجل على يتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي يديه او يجلس على ركبتيه ويلصق بطنه بفخديه .

(٢) الوشم : ان يفرز الجلد بآبرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق أثره او يتخضر (خال كويدين) .

(٣) كذا في الاصل ولعله تصحيف «أرجوه» بالنسخ المعجمة بدل الجيم .

شهر

وكرامات على حيدرة
كم وكم مرت على اسلافنا
ناصبي رام ان يدخل في
صاحب الروضة ارخ اسد
وعليكم صلوات الله ما
عبدكم اصبح ير جو فضلكم
فاشفعوا في وزره يا سادتي

و لقد جاد الفاضل الذكي الالهي الشيخ عبدالحسين الشكر النجفي حيث قال :

ورجس خبيث رام وطاء بنعله
وهم بان يعلو على عرش قادر
اراد اختطاف السمع من ملاء غدت
فخر شهابا من سماء لرجمه
الم بدر ان فيه الملائكة خشعا
وان به ادحى لموسى الهه
فلله من ارض سمت قبة السماء
لقد ضمننت فصل الخطاب الذي علا
أضاه لنا في عالم النور نوره
وان اعتقادي في على بانه
تعالى اله الخلق ان يأمر الوري

مقدسة الارضين بل حضرة القدس
بقدرته قد قوم العرش والكرسي
به الرسل حر اسا ولم يخش من باس
فاحرق شيطان على صورة الانس
وان به قامت صفوفا بلا همس (١)
بان قبل خلع النعل يخلع للنفس
وعاق على العيوق حتى عن المس
عن الجنس فامتازت بفصل بلا جنس
فنور بلا بدر وضوء بلا شمس
لرب العلى عين على كل ذى نفس
بامر ويجرى فيهم الامر بالعكس

منام قريب فيه ذكر فضيلة لجماعة من العلماء المعروفين

قد اشتهر انه وقع بين الشيخ السديد أبي عبدالله المفيد والسيد الجليل المرتضى
رحمهما الله نزاع في امر فتخاصما الى أمير المؤمنين عليه السلام فورد الجواب في المنام او
خرج من الضريح مكتوب في جواب رفتهما ؛ الحق مع ولدي و الشيخ معتمدى ،

ولم أجد هذه الحكاية في موضع معتبر غير ان الشيخ المحقق الجليل الشيخ اسدالله الكاظميني (ره) اشار اليها في مقدمة مقاييسه

رؤيا صادقة هجبية

لماتوفت بنت زوجة الحاج علي خان من أعيان حواشي السلطان ناصر الدين شاه بعث بجنائزها الي كربلا وبعث معها قرآناً حسناً عالياً وكتب الي علامة زمانه الشيخ الاستاد المتقدم ذكره (ره) أن يقفه على المؤمنين ، فأخذ القرآن ووضع في بعض روازي بيت الكتب ، ونسى أن يعطيه من يقفه فيه الي ان مضى قريب من سنة ، وكان المولى الصالح المتقدم الحاج ملا ابو الحسن سلمه الله سئلني مراراً قرآناً رفيع الخط لا يحتاج في قرائتها الي النظارة ، وكنت اعتذر منه ، فقال : اطلبه من الشيخ الاجل فذكرت له ما أريد فاعتذر ، ولكن وعده ان يحصل له ذلك ولم يلتفت الي القرآن المذكور ، ولم يكن لي ولا للمولى الصالح علماً به أصلاً ، الي ان كنت ليلة وقت السحر في داخل الروضة المنورة الحسينية خلف الشيخ (ره) متهباً للصلوة ، فجاء المولى المزبور وقال : رأيت عجباً ما أدري سره؟ رأيت في النوم كاني دخلت بيتاً واذا فيه سيدان جليلان و الشيخ جالس في تجاههما متادبا ، فدخلت و سلمت و قلت للشيخ : لم لا تعطيني قرآناً اقرء فيه ؟ فاعتذر كما كان يعتذر في اليقظة فنظر اليه احدهما على هيئة المغضب وقال : لم لا تعطيه قرآن فلافة؟ و ذكر اسمها ، فطاطأ الشيخ رأسه كانه استحيى وقال : سمعاً وطاعة ، فانتبهت فقلت : له قصة عليه ، فلما صلينا قام وقصه عليه ، فتغير لونه فقام رقمنا معه حتى اتى الي بيت كتبه ، وأخرج القرآن المذكور وناوله معتذراً ، وهذا من المنامات الصادقة العجبية

منامان صادقان هجبيان فيهما تهديد عظيم وشاهد صدق

لكثير من الاخبار

وحدثني الصالح الصفي الحاج المذكور سلمه الله قال : كان لي صديق فاضل تقي عالم ، وهو المولى جعفر بن العالم انصاح المولى محمد حسين من اهل طبرستان من قرينة يقال لها تيلك ، و كان (ره) في بلده ، فلما جاء الطاعون العظيم الذي عم البلاد وطم العباد ، اتفق ان خلقا كثيراً ماتوا قبله وجعلوه وصيا على اموالهم ، فنجى

كلها (١) ومات بعدهم بالطاعون قبل ان يصرف الاموال في محلها ، فضاءت كلها ، ولما وفقني الله تعالى لزيارة العتبات ومجاورة قبر مولانا ابي عبدالله عليه السلام رأيت ليلة في المنام كأن رجلاً في عنقه سلسلة تشتعل نارا ، و طرفيها بيد رجلين وله لسان طويل قد تدلى على صدره ، فلما اراني من بعيد قصدني ، فلما دنى منى ظهر انه المولى المزبور ، فتعجبت فلما هم أن يكلمني و يستغيث بي جر السلسلة الى الخلف فرجع القهقري ولم يتمكن من الكلام ، ثم دنا ثانيا ففعلا به مثل الاول وكذلك فسي المرة الثالثة ، ففزعت من مشاهدة صورته و حالته فزعا شديدا ، و صحت صيحة عظيمة انتبهت منها ، وانتبه من كان نائما في جانبي من بعض العلماء .

فقصصت عليه رؤياي و كان وقت النداء ، و اعلام فتح ابواب الصحن و الحرم الشريفين ، فقلت : ينبغي ان تقوم و تدخل الحضرة و تزور و تستغفر له ، لعل الله يرحمه ان كانت الرؤيا صادقة ، فقمنا و فعلنا ذلك و مضى زمان طويل يقرب من عشرين سنة ولم يتبين لي من حاله شيئا ، و كان في زعمي ان تلك الحالة للتقصير الذي وقع منه في ايام الطاعون في اموال الناس ، و لما من الله تعالى على بزيارة بيته و قضيت المناسك و قربنا في الرجوع الى المدينة المشرفة مرضت مرضا شديداً منعني عن الحركة و المشي ، فلما نزلنا قلت لاصحابي : غسلوني و بدلوا ثيابي و احمولوني الى الروضة المطهرة لعل الموت يحول بيني وبين الوصول اليها ، ففعلوا و لما دخلت الحضرة اغمى على فتركوني في جانب و هضوا شانهم ، فلما افاق بي حملوني و اتوا بي الى قرب الشباك فزرت ، ثم ذهبوا بي الى الخلف عند بيت الصديقة الطاهرة سلام الله عليها احد المواضع التي تزار فيها ، فجلست و زرت بما بدالي ، ثم طلبت عنها الشفاء و قلت لها : بلغنا من الآثار كثرة محبتك لولدك الحسين عليه السلام ، و اني مجاور قبره الشريف ، فبحقه عليك الاماشافيتني ، ثم خاطبت الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و ذكرت ما كان لي من الحوايج منها الشفاعة لجملة من رفقاى الذين حلوا الطباق اثنى و تمزقهم البلوى ، و عدت اسامهم الى ان بلغت الى المولى جعفر المتقدم ذكره ، فذكرت الرؤيا فتغيرت حالي فالحجت في طلب المغفرة له و سؤال الشفاعة منه صلى الله عليه و آله و سلم ، و قلت : اني رايته قبل ذلك بعشرين سنة فسي

المنام في حال سوء لادري اكان صادقا ام كان من الاضغاث؟ وذكرت ما منح لي من التضرع والدعاء في حقه، ثم رايت في نفسي خفة فقامت ورجعت الى المنزل بنفسى، وذهب ما كان بي من المرض من بركة البتول العذراء سلام الله عليها، ولما اردنا الخروج من البلد اقمنا في الاحد يوماً، وكان اول منازلنا، فلما نزلنا فيه وفرغنا من زيارة الشهداء رقدت، فرأيت المولى جعفر المذكور مقبلاً اليّ في زى حسن و عليه ثياب بيض كغرقى، البيض (١) وعلى راسه عمامة محنكة و بيده عصاً، فلما دنى منى سلم وقال: مرحباً بالاخوة والصدائة! هكذا ينبغي ان يفعل الصديق بصديقه، و كنت في تلك المدة في ضيق وشدة وبلاء ومحنة، فما قامت من الحضرة الا وخلصتني منها والآن يومان او ثلاثة ارسلونى الى الحمام و طهرونى من الاقذار و المكشافات، و بعث الى الرسول عليه السلام بهذه الثياب والصديقة الطاهرة سلام الله عليها بهذه العباء، وصار امرى بحمد الله الى حسن وعافية، وجمت اليك مشيعاً لك ومبشراً، فطب نفساً انك ترجع الى اهلك سالماً صحيحاً وهم سالمون فانتهيت شاكرًا فرحاً، و على الفطن الخبير ان يتامل في دقايق تلك الرؤيا فان فيها ما تزيل عن القلب العمسى و عن البصر القذى

منام صادق فيه معجزة من أمير المؤمنين عليه السلام

حدثنى الشيخ الجليل والعالم النبيل معدن التقوى والرشاد شيخ علماء عصره الشيخ جواد عن والده العليم المتكرر الى اسمه الشريف الاشارة فيما باتى و سلف الشيخ حسين النجفى قدس سره قال: كان السيد محمد الزينى احد العلماء المبرزين و الفقهاء المكرمين، ابتلى بوجع العين واشتد وطال زمان الرمد الى ان يسوا منه، فلزم داره وصار جلساً (٢) من احلاس بيته، فقدم فى تلك الاوقات رجل من فضلاء المعجم زايراً؛ وكان مبهجلاً مكرماً، فزار المولى محمود الكلیددار، فلما جلس عنده

(١) الفرقىء بكسر العين المعجمة: بياض البيض.

(٢) المجلس بكسر العاء وفتحها: ما يبسط فى البيت على الارض تحت حر الثياب و

المتاع والجمع احلاس ومنه الخبر: كونوا احلاس بيوتكم اى األزموا بيوتكم لزوم الاحلاس ولا تخرجوا منها فتقعوا فى الفتنة.

سئل عنه الفضل المزبور هل عندكم في المشهد الغروي رجل يقال له السيد محمد الزينى؟ قال: نعم وما علمك به؟ قال: انا من مهرة فن الطبابة، رايت ليلة في العجم مسولاً امير المؤمنين عليه السلام في المنام، فقال لى: اذهب الى النجف وعالج عين السيد محمد الزينى، فانتبهت وامتثلت امره وها انا متمىء لذلك؛ فقام المولى من حينه و اذهب به الى بيت السيد واستاذن ودخل؛ و قال: ان معى احد فضلاء العجم يريد ان يعالج عينك؛ فاستوحش و قال: انى لاعطى بعد ذلك عينى بيد العجم، فقال: انه مأمور بذلك، ثم قص عليه رؤياه وفرح و اذن له، فاشتغل بالمعالجة فما مضى الا ايام قليلة وقد ذهب ما كان به من الرمذ قال سلمه الله تعالى: وقد توسل السيد فى حال رمده بايات انشأهاهى:

ربى بجاه المصطفى و آله	خير الورى من غائب و شاهد
اعد لعينى الضياء عاجلا	يا خير عواد بخير عائد
اربعة و عشرة جعلتهم	و سائلى اليك فى الشدائد
يكفى جميع الناس جاه واحد	فعا فنى بجاه كل واحد

رؤيا و كرامة من الصديقة الرضية زينب سلام الله عليها

حدثنى السيد السند والعبر المعتمد العالم العامل وقودة ارباب الفضائل البحر الزاخر عمدة العلماء الراسخين السيد محمد باقر السلطان آبادى نفع الله به الحاضر والبادى، قال: عرض لى فى ايام اشتغالى ببر وجرى مرض شديد، فانتقلت الى وطنى فساعدت الحركة المرض؛ فزاد وانصبت المواد الى عينى اليسرى فصار بها رمذ شديد وبياض، واشتد به الوجع، فمنعنى الرقاد فجمع والدى العليم ما كان فى بلدتنا من الاطباء، فقال بعضهم: لا بدله من شرب الدواء مقدار ستة اشهر لعل عينه تعود صحيحة و قال بعضهم: يكفى فى اربعين يوماً، فضاقت خلقى و كثر همى من سماع كلماتهم لكثرة ما شربت من الدواء فى تلك المدة، وكان لى اخ صالح تقى اراد السفر الى المشاهد العظيمة، وزيارة سادات البرية، فهاج شوقى وقلت: اصاحبك فى الطريق لعلى امسح عينى بعنتبة من تربته شفاء من كل داء، وفرج من كل ضيق، فقال: وانت فى هذا المرض والوجع لا يمكنك الحركة و سمع بذلك الاطباء فقال بعضهم: يصير

عمياء في المنزل الثاني ، و قال بعضهم : يعمرى و لما يبلغ اول منازلهم ، فمنعوني فقصدت مشايعته في الظاهر ، فسافرت معه الى المنزل الاول ، و كان هناك رجل من الصلحاء الاخير ، فلما سمع حكايته حرصنى على المسير و قال : لاشفاء الا عند خلفاء الاله الكبير : فاني كنت مبتلى بوجع في القلب في مدة تسع سنين و كلت الاطباء عن تداويه فزرت ابا عبد الله الحسين عليه السلام فشفاني بحمد الله من غير تعب و مشقة ، فلا تصغ الى خرافات الاطباء و زر متوكلا بخالق البرايا ، فعزمت على المسير فلما بلغنا المنزل الثاني و جن الليل اشتد الوجع ، فطالت السنة العذال (١) وقالوا جميعا : اما ان ترجع او نترك السفر على كل حال ؟ فقلت : عند الصباح تنكشف الاحوال ، فلما كان وقت السحر و سكن الوجع قليلا ، رقدت فرأيت الصديقة الصغرى زينب الكبرى بنت امام الانبياء عليه آلاف التحية و الثناء ، قد دخلت على و اخذت بطرف مقنعة كانت في رأسها ، و ادخله في عيني و مسحتها به ، فانتهت فلم ارفى عيني و جعنا .

فلما اصبحنا قلت لاصحابي : لاجد و جعاً فلا تمنعوني من المسير ، فحملوا كلامي اولاً على الحيلة ، فاحلفت لهم ، فسرنا فلما مشينا بعض النهار عمدت الى عيني فكشفت عنها الخرق التي كانت مشدودة عليها مذ خرجت من البلد ، و نظرت الى التلال و الجبال ، فلم افرقاً بينها و بين الاخرى ، فقلت لبعض اصحابي : ادن منى و انظر الى عيني ، فنظر و قال : سبحان الله ليس فيها رمد ولا يبايض ولا اثر من المرض ؛ ولا تفاوت بين العينين ؛ فوقف و ناديت جميع الزوار و اخبرتهم بالرؤيا و كرامة الصديقة الصغرى ، ففرحوا و استبشروا و بعثوا بالخبر الى الوالد و اهل البلد ، فقرت عيونهم و اطمانت قلوبهم ، و حدثني بتلك الكرامة شيخنا الجليل النزيل و العالم الذي عدم له النظير و البديل المولى فتحعلى السلطان آبادى الذى بانى الاشارة الى شطر من مناقبه ، و قال : كنت وقتئذ في سلطان آباد و شاهدت ما ذكره .

رؤيا فيها معجزة لابي عبد الله الحسين عليه السلام

حدثني السيد السند و الحبر المؤيد حميد الخصال عديم المثال العالم العامل عين الامائل جمال السالكين و هتار القاصدين مولانا السيد هادى بن السيد محمد على

(١) العذال : الكثير العذل اى الملامة .

بن السيد صالح بن السيد محمد الموسوي ابن اخ السيد العالم الاجل السيد صدر الدين العاملي الاصفهاني المجاور لمرقد الكاظمين عليهما السلام اصلح الله مفاسد آخرته و دنيام ، و حفظه من كل سوء و وقاه ؛ قال : سافرت في عنقوان الشباب الى دزفول للاطلاع على حال بنت عمى العالم المذكور التي كانت تحت العالم الكامل الشيخ محسن الدزفولي ، فبقيت فيه اياما و كان قد عرضت لي شبهة و وسوسة من جهة نسبي لا ظاهراً ؛ فانه ينتهي الى جماعة معلومة فيها طائفة من الاعلام ، بل بملاحظة بعض الآيات و الاخبار الظاهرة في مشاركة الشيطان او استغلاله في بعض الاولاد ، فمن شارك الشيطان في نسبه فهو غير منتسب واقعاً السى من ينتسب اليه في ظاهر الشرع .

فكثرت همي و طال فكري ولم اعرف طريقاً الى استكشاف ذلك غير ماورد من انه لا يزور ابا عبد الله عليه السلام في ايام عرفة الا من خالص نسبه عن شوايب الدنيا ، فهتمت لزيارته عليه السلام لذلك و سافرت من طريق شط البصرة ، و كان معي جماعة من اعيان دزفول و اشرفهم يراقبون حالي و يوظفون خدماتي ، فعرضت في الطريق مرضاً شديداً فتوقف الجماعة في سوخ شيوخ وهو بين البصرة و النجف قريباً من خمسة عشر يوماً لاجلي ، واشتد المرض بحيث لم اقدر على الصلوة قاعداً فلما كان في بعض الليالي و هجع من كان في السفينة و انامع ما بي من الشدة والضعف ، رايت حواسي قد عطلت بحيث لم اتميز شيئاً من طريقها الا اني لا اعدم شعوري في نفسي ، فالتفت الى ملجأ الانام ابي عبد الله عليه السلام و قلت بذلك اللسان : يا سيدي تعلم اني ما قصدت اليك الا للمعاجة المذكورة ، وقد ترى ما نزل بي مما لا بد منه من لقاء الله ، ولم يظهر لي ما دعاني الى المهاجرة اليك ولا اعلم كيف حالي اذا حل بي الموت ، ثم تذكرت مثل قوله تعالى والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً وقوله تعالى : ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله فطابت نفسي قليلاً و سكن اضطرابها ، فكانه أخذني الرقاد فرايت نفسي واقفة في خارج السفينة على شاطئ النهر المركب من الدجلة والفرات ، و ليس بي مرض الا الضعف اللازم لمن برء منه ؛ و رأيت هناك شخصين واقفين متصلين في زى

لباس من كان هناك من العرب ، ويبد أحدهما قدح من خشب فيه شيء توهمته لبنا ، فناولني وقال : كله فامتعت و قلت : قد ابتليت بهذا المرض لاجل أكل اللبن ، فلم يلتفت الى قولي وناولني ثانيا ، وقال الآخر : خذ من يدجك الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فناولته واكلته ، فاذا هو اطيب ما يكون من الطعام ، لم يكن بلبن ولا مثله ، وانتهيت عند ذلك واذا طعمه باق في فمي ، وقد زال جميع ما كان بي من المرض والام حتى الضعف والانكسار وما في قلبي من الريبة والانضجار ، و فرح الجماعة بظهور هذه الكرامة ، ووقفنا لزيارة ايام عرفة و نلنا منانا من تلك الاعتاب المشرفة و الحمد لله اولاً و آخرأ .

قلت : وهذا السيد من الصالحاء الابرار والتمقين الاخيار ، مشغول بنفسه ، مغمور بفكره ، لا يخلى اوقات عمره عما ينفعه في آخرته و له نوادر من الحكايات جرت مجرى الكرامات .

منها : ان في سنة سبع وثمانين بعد المائين حدث في العراق غلاء عظيم وكنت حينئذ في مشهد الحسين عليه السلام قال سلمه الله : و مضى علينا ايام كثيرة لم نقدر على تحصيل شيء من البر وكان عندنا قليل من الارز نطبخه في كل يوم مرة مع الماء و تقتصر عليه ، فحدث في بعض الاولاد مرض في بطنه من جهة رطوبة الارز ، فخرجت لتحصيل قليل من البر لعل اعالجه به ، و كل مورد ظننت وجوده فيه من السوق و البيوت قصدت اليه فمعجزت عنه حتى رضيت بثمان كثير ، فأيسونني عنه ، ففررت الى الله و دخلت الروضة المنورة الكاظمية حرم الله و شكوت الى صاحبها (ع) ما مسني و اهلى من الضر واللاذ ، و سئلت عنه من البر ما اسد به المرض ، قال : فلما رجعت الى البيت رأيت في صحنها صبرة من الحنطة النقية البيضاء تساوي ازيد من ثلثين صاعا لا يوجد صاع منها في تمام العراق ، فسئلت عنها ؟ فقالوا : اتى بها رجل وقال : هذا لفلان و سماك ، فسئلنا عن اسمه ؟ فقال : محمد قال : فشكرت الله تعالى و فرقت ما زاد عن الحاجة الى الجيران و اهل الفاقة و الاضطرار ، وتفحصت في البلد عن كل من كان اسمه محمد ممن كنت اعرفه وغيره و سئلت عنهم فانكروا ، وتعجبوا من توهم ذلك في حقهم .

ومنها : ان فى بعض السنين خلقت ثياب العيال فطلبوا منى جديدها ؛ و كان وقتئذ شهر رمضان و يدى صفرة من ثمنها فاعرضت عنهن فاعدن الكلام ، فوعدت انجاح سؤلهن فى عيد شهر الصيام ، فمارضين بذلك وكن على الحاحهن ، فمضى ولدى السيد حسن عند بعض اصدقائه من اهل السوق بدون اذنى واطلاعى واخذ منه لكل واحدة منهن قطعة من الثياب على الاختلاف ، فلما استهل شوال أتى رجل عند الباب و نادى من فى البيت ؟ فمضى بعض ولدى اليه فدفع اليه ملفوفة و مضى لشانه ، فلما أتى بها الينا رأينا فيها ثياب جميعهن من الصغيرة والكبيرة كل على حسب قامتها ومقدارها سوى القطعات التى اشتراها ولدى السيد حسن ، فمن اخذ لها القناع لم يكن فى ثيابها التى كانت فيها مقنعة ، و من اخذ لها القميص لم يكن فيها لها القميص ، و هكذا و لم ادروجه النقصان الا بعد ان ذكر لى ولدى ما فعله بغير اذنى ، فكان فى تلك الموهبة الغيبية والمكرمة الالهية عظة و تعبير لمن جاز عن حده ولم يرض بقضاء ربه .

رؤيا صادقة مبهولة فيها بشارة تسر السامعين

:٣٣

حدثنى السيد السند المعتمد النقى الفاضل العالم السيد باقر بن السيد على أصغر الخالخالى البسه الله حلال المعالى قال : رأيت ليلة فى النوم كانى مت بين اهلى و أنا واقف فى كوة الدار أنظر الى جسدى ، ولم ادرحقيقة نفسى ، وأهلى يبكون وبصرخون فاناديهم بانى حى لم امت ، فلا يصغى أحد الى نداى الى ان حملوا جسدى الى المغتسل ، و كنت اسير معهم ولم اعلم انى فوق الجنازة او قد امها او خلفها ، الى ان شرع الغاسل فى غسل جسدى فاحسست المأ شديدا كلما وضع يده فى موضع أجدمنه وجمامولما فناديته واستغثت اليه فلم يجيبنى ، ثم لفونى فى الكفن وحملونى ، فرأيت انى (ح) اسير فوق الجنازة وكان الناس ياتون الى التشييع و يقرؤن الفاتحة ، فيصل الى من ذلك سرور عظيم وفرح شديد الى ان وضعونى عند القبر ، فقمعد رجل الى جنبى و اشتغل بقراءة سورة يس ، فكان يدخل على من قرأته نشاطا وانبساطا لا اقدر ان اصفه ، ثم ادخلونى فى القبر و شرجوا على اللبن ، و كنت واقفا فوق القبر ، فاما لم يبق من شق اللحد الا انقباضا جدا دخلت منه فى اقل من طرفة عين ، ثم هالوا على التراب و رجعوا

وكنت اسمع وطاء نعالهم عند الرجوع ، فدخلت في الجسد وعلمت حينئذ اني ميت فبقيت متحسرا متفكرا واذا بشخصين عظيمين قدظهرا من ناحية القبلة ، ويدكل واحد منهما عمود من حديد يجرانهما الى الارض ، وفي راس كل عمود شيء مثل الخرق (١) تشتعل نارا ، فلما قربا اليّ سألاني عن ربي ؟ فقلت : الله ربي فقالا : من نبيك ؟ فقلت : محمد صلى الله عليه وآله فقالا : من امامك ، فبقيت ساكنا متحيرا و تالجلج لساني ، فاعاد القول ثانيا ؛ فلم أقدر على الجواب كانه شد لساني وارتعدت فرا بصي ؛ فارتفع ايديهما في المرة الثالثة بالعمود وسألاني عن الامام عليه السلام واذا ابتداء من فوق رأسي يقول : لانخف فاطمئن قلبي وسكنت حواسي ، وقلت : علي بن ابي طالب عليه السلام فرجعا لسانهما من غير تكلم ؛ والتفت واذا بأمير المؤمنين عليه السلام وكان جالسا على سريره فوق رأسي ، وارتفع السرير وبقيت ايضا وحيدا ، واذا بالقبر قد استحجر و شرع في الرثق ، وفهمت انه الضغطة الموعودة ، ورأيت جميع اطرافه صار قطعة من الحجر ، وضمني بحيث رأيت اللبن يخرج من أضافيري واشتد بي الوجع ، فصرخت صرخة ووثبت من نومي فزعا مذعورا وانتبه من كان نائما حولي ، فقصصت لهم ما رأيت ووجدت في ظهري وجعاً منعني من النهوض الابعسرة ، وكان يلزمني في ايام كثيرة الى ان من الله لي بالعافية .

منام صادق فيه موهظة ومعجزة لبحر الحقائق عليه السلام

حدثني المولى الزاهد العابد الثقة الصالح الصفى المولى عبد الحميد القزويني المجاور للمشهد الغروي في ليلة الجمعة في حرم امير المؤمنين عليه السلام قال قصدت في سنة زيارة العسكريين عليهما السلام في الايام المتبركة ، فلما رجعت منها صادفني شهر الصيام وبث في مسجد السهلة ليلة سابع الشهر ، ونويت الصوم ودخلت البلد قبل الزوال وحداني تعب المسير الى النوم وكان وقت القيلولة فنمت في المدرسة التي تتصل بالصحن الشريف ، فرأيت كاني واقف في الابوان المبارك و شخصان عظيمان مهيبان واقفان في آخر الابوان مما يلي الصحن تجاه الشباك المطهر ، مشغولان بنبش قبر فقلت لهما : لم تنبشان القبر ؟ قالا : لان نخرج منه ميتا ونخليه في فم المدفع الذي يقال له بالفارسية (توب) قلت : ان هذا عمل يختص في العجم بالاحياء

(١) الخرق بالفتح : الثقبه و الفرجة .

ومن مات فلا يفعل به ذلك ! قالا : ان السلطان وأشار الى القبر أمرنا بهذا ، قلت : ومن هو ؟ ولم استحق ذلك ؟ قالا : هو فلان الرشتي وذكر اسمه و لم ياذن لي فسي ذكره ، وكان عشار اوله عمل آخر غيره ؛ قلت : و أين المدفع ؟ فاشارا فالتفت و اذا في الصحن عرادة في سمك القبة المنورة ؛ و مدفع من ذهب تلمع منه الابصار واقع في الصحن بطوله ، فتعجبت انه كيف يحمل عليها و المدافع الصغيرة التي كنا نراها يحتاج في حملها الى جماعة كثيرة ، فاشارا اليه ، فرأيت دفعة قد ارتفع المدفع وحمل عليها و استخرجها الميت و وضعها في فمه ، فسمعت صوتا مهيباً ها يلا تزلزل منه جميع الصحن ، وانتبهت مرتعدا مذعوراً ، و كنت ارتعش بعد الانتباه ، و رأيت الارض بعد تتحرك ؛ فزدت تحيراً فقممت و تطهرت و جئت الى الصحن الشريف و سئلت عن الناس هل دفن في هذا الموضع في هذه الايام أحد ؟ فقالوا : نعم بالامس دفن هنا رجل رشتي ، فسئلت عن اسمه و شغله ؟ فقالوا ماقالا لي في النوم ، وقالوا : انه في آخر عمره طلب من حاكم البلد النيابة و قال اذا كان مفتاح جهنم معي فام أقصر عن مقصودي ، واقعد عن نيل مطلوبي ، وهذا المنام من خفايا أسرار الملك العلام و صاحبه من اوثق معجاري قبر امير المؤمنين عليه السلام .

منام صادق عليه السلام فيه معجزة لابي سعيد عليه السلام

حدثني فخر الشيعة و ذخر الشريعة اموزج السلف و بقية الخلف العالم المحقق الرباني شيخنا الاجل الحاج المولى علي بن الصالح الحاج ميرزا خليل الطهراني اللذين تقدم ؛ و باتى الى ذكر اسميهما الاشارة ، البسمه والله حلال الكرامة و البشارة عن والده عن بعض ثقات تلامذة استاد الكل و جنة المعالي الدائمة الاكل الوحيد البهبهاني و من القى اليه مفتاح البيان و المعاني ، و نسي دام ظله اسم ذلك التلميذ ، و حدث اخوه العالم الكامل الورع التقى الحاج ميرزا حسين سلمه الله انه العالم الفاضل المعروف المولى كاظم الهزار جريبي صاحب الرسائل و المصنفات الكثيرة و قد نقلنا عن بعضها سابقا ، قال : كنت جالسا في مجلس افادة الاستاد الاكمل في المسجد الواقع في الصحن الشريف الحسيني مما يلي سميت الرجلين ، و اذا برجل زواد غريب في زي لباس توابع آذربيجان دخل و سلم على الاستاد الاكبر و قبل يده ، ثم وضع

عنده منذ يلافيه شيء كثير من حلى النساء وزينتهم ، وقال : اصرف هذه الاشياء فى اى موضع شئت .

فستله قدس سره عن منشأها وماخذها ؟ فقال : ان لها قصة عجيبة وهى انى من اهل فلان وذكر شيروان اودربند او ما يقرب منهما ، وسافرت الى بلاد الروسية ودخلت فى البلد الفلانى من ممالكهم ونزلت فيه واشتغلت بالتجارة ، وكنت ذا ثروة و مال و رايت فى بعض الايام جارية حسنة غزا ، اخذت بمجامع قلبى ، و تكدرت على غضارة عيشى فلم املك نفسى الاودخلت على اهلها و كانوا من وجوه النصارى و اشرفهم ، فخطبتهما منهم فقالوا : لا عيب فيك الا انك على خلاف مذهبنا فلوا مكنتك الدخول فيما نحن عليه زوجناك اياها فخرجت من عندهم مهموماً لانهم علقوه على امر ما كنت اقدم عليه ابدأ ، ومكنت اياماً و ما زادنى الاحبا وشوقاً وغراماً ، وقعدت عن تجارتي و مشاعلى .

فلما رايت مآل امرى الى النشوت والاختلال ، و عاقبة نفسى الى الاختلاط و الهلاك ، قات : لانس بالتدبر بجلابب النفاق و التقية باظهار الشرك ، فقد ضاق بى الخناق ، فقامت اليهم مسرعاً بعزم قبيح و قلت : برئت من الاسلام و دخلت فى دين المسيح فقبلوا منى تلك الهدية القليلة وزوجونى تلك الجارية الجميلة ، فلما مضى قليل من الايام و ذهب ما كان بى من الشبق والغرام ؛ ندمت على فعلى الذميم الذى عقب لى نار الجحيم ، فكنت اوبخ نفسى و انفكر ليوم رمسى ، فكنت لا اقدر ان ارجع الى بلدى قهقرى ، ولا يمكننى الاقامة هنا مشتغلاً بوظايف النصارى ، ولم يبق لى من شرايع الاسلام شيء اقيمه هنا الا البكاء على سيد الشهداء عليه آلاف التحية والثناء وقد وقع فى تلك الايام منه عليه السلام محبة عجيبة فى قلبى ، حدثنى الى التفكر فيما جرى عليه من الرزايا و اقامة الماتم عليه بالعويل والبكاء ، وكانت الجارية تتعجب من تلك الحالة اذ لا ترى لبكائى علة ظاهرة .

فلما زادت حيرتها سئلتنى عن سببها فنهرتها عن المسئلة ، فلم تردع واعدت تلك المقالة ، فتوكلت على الله المتعال وكشفت لها عن حقيقة الحال ، و ذكرت لها ثباتى على مذهب الاسلام وتدبرى جلباب التنصر لبلوغ المرام ، وان بكائى لما جرى

على امام الانام ابي عبد الله عليه السلام ، فلما استقر اسمه الشريف في قلبها ظهر فيه نور مبین ، فكانه كان شهاب احرقته به الشياطين ؛ فدخلت من حينها في الشريعة الغراء واعانتني في العويل والبكاء ، فلما طابقت سيرتها جمالها وحسنت كظاها باطنها قلت لها : اري ان نلم شعنا ونجمع شملنا ، فنهاجر خفاء الى جوار قبر من تتحسر عليه ليسهل علينا اعلان المذهب ، ومنتظم في سلك مجاوريه ، فوافقتني على هذا المقال فشرعنا في جمع اللوازم الرحال ، فما مضى قليل الا ونزل بها مرض شديد اوردها الى جوار الملك الحميد ، فجمع عليها اهلها و جهزوها بطريقة النصارى ، و دفنوا معها ما كان لها من الحلوى والزينة كما هو مقتضى تلك الملة الدنية فزاد حزن فراقها على حزني ، و اشتد بذلك وجدى و انيني الى ان وقع في قلبي الكمد (١) ان اخرج جسدها من اللحد و احمله معي الى اطيب البلد .

فذهبت الى قبرها و نبشته في جوف ليلة ظلماء ، فوجدت فيه رجلا معفوا الشوارب و مخلوق اللحي ، فبقيت مذعوراً متحيراً عن هذه السانحة العجيبة و سبب تبديل جسدها بهذه الجثة الغريبة ، و غلبتني عيناي في تلك الحالة ، فرايت في المنام قائلاً يقول : طب نفسا وزد فرحاً ، فان الملائكة حملوا جسدها الى ارض كربلا و دفنوها في الصحن الشريف مما يلي سمت الرجلين عند المنارة الطويلة الزرقاء ، و هذا فلان العشار كان مدفوناً هناك في هذا اليوم ، نقلوه الى قبرها و وضوا عنك مؤنة حملها ، فانتهت فرحاً مستبشراً و عزمت على الرحيل فوراً و وفقني الله تعالى لبلوغ المرام و زيارة ابي عبد الله عليه السلام و سئلت سدنة الصحن المبارك عن دفن في الوقت الفلاني في هذا المقام فقالوا العشار الفلاني الذي ذكر لي في المنام فقصصت لهم الرؤيا فكشفوا لي القبر فدخلت فيه باحثاً عن حقيقة الامر فرايت الجارية ملحودة فيه على النحو الذي وضعناها في الثرى وهذه حليها وزينتها التي دفنت معها على دين النصارى فقبعضها الاستاد وصرفها في فقراء تلك البلاد .

رؤيا صادقة و موعظة بالغة

حدثني السيد المؤيد الفاضل الارشد الورع العالم التقى الامير سيد علي بن

(١) الكمد ككتف وصف لمن مرض قلبه من الكمد وهي الحزن والنغم الشديد .

العالم الجليل والفقير النبيل قدوة أرباب التحقيق ومن إليه كان يشد الراحل من كل فج عميق المبره من كل شين ودرن الأمير سيد حسن بن الأمير سيد علي بن الأمير محمد باقر بن الأمير اسمعيل الواعظ الحسيني الاصفهاني البسه الله حلال الامان و حشره مع سادات الجنان قال : لما توفي الوالد العلامة كنت مقيما بالمشهد الغروي مشغولا بتحصيل العلوم وهو الآن فيه ، و كان اموره (ره) بيد بعض الاخوان و لم يكن لى علم بتفاصيلها ، ولما مضى من وفاته سبعة اشهر توفيت امى وحملوا جنازتها الى النجف ، فلما كان بعض تلك الايام رأيت فى المنام كانى قاعد فى بيتى الذى كنت ساكنا فيه ، اذ دخل على الوالد (ره) فقمتم وسلمت ، فجالس فى صدر المجلس و تلطف بى فى السؤال و تبين لى انه ميت ، فقلت : انك توفيت باصفهان و اراك فى هذا المكان ؟ فقال : نعم انزلونا بعد الوفاة فى النجف و مكاننا الآن فيه ، فقلت : ان الوالدة عندكم ؟ فقال : لا فتوحشت من ذلك ! فقال هى ايضا بالنجف و لكن فى مكان آخر ، فعرفت حينئذ وجه ذلك و ان العالم محله ارفع من مكان الجاهل ، ثم سئلته عن حاله ؟ فقال : كنت فى ضيق و الان فالحمد لله فى حال حسن ، و فرج ما كان بى من الضيق و الشدة ، فتعجبت من ذلك فقلت متعجبا : انت كنت فى ضيق ؟ فقال : نعم كان الحاج رضا بن آغابا با الشهير بنعلبند يطلب منى و من اجل طلبه ساءت حالى ، فزاد تعجبنى فانتبهت من النوم فزعامتعجبا ! و كتبت الى اخى الذى كان وصيه (ره) صورة المنام ، و سئلته ان يكتب الى ان للرجل المذكور ديناعليه ادلا ، فكتب انى تفحصت فى الدفتر فما وجدت اسمه فى خلال الديانين ، فكتبت اليه ثانيا ان انشد من نفسه فاجاب بانى سئلته عن ذلك فقال : نعم كان لى عليه ثمانية عشر تومانا لا يعلمه الا الله ، و بعد وفاته سئلتك هل وجدت اسمى فى الدفتر فانكرت فقلت : لو اظهرته لم اقدر على اثباته فضاقت صدرى لانى اقرضته بلا حجة ولا بيعة و ثوقا بانه يشبهه فى الدفتر ، و انكشف لى انه تسامح فى ذلك ، فرجعت مأبوسا ، فذكر له اخى صورة المنام و اراد وفاء دينه ، فقال : انى قد أبرمت ذمته لاجل اخباره بذلك

منام صادق هجيب و معجزة لعظير كل امر فريب

أمير المؤمنين عليه السلام

حدثنى العالم الفاضل و قدوة ارباب الفضائل الثقة النقة الصالح الزكى المولى النبيل

الرباني السيد ابوالقاسم بن السيد معصوم الحسيني الاشكوري الجيلاني اصلح الله تعالى شأنه وصانه عما شأنه قال : فيما كتب الى ان من البلايا التي ابتلانا الله تعالى بها في بعض الايام بسبب كثرة المعاصي وتما دينا في الغي و الطغيان ان حبسني الله اياما في سجنه المسمى بحمي كما ورد مامعناه : الا ان لكل سجن ، وسجن الله الحمى ، فاذا طغى العبد يحبسه الله تعالى فيه ، و قد طال حبسى فيه مدة ثلثة او اربعة اشهر ، واتفق الاطباء على ان هذا الحمى حمى الدق ، و قد حدث من حرارة الكبد فضاقت بذلك صدري ، ونحل جسمي ، واشغل قلبي ، وأطال فكري الى ان من الله تعالى على عيني في ليلة سنة الكرى (١) فرايت في عالم الرؤيا نفسي في الصحن الشريف العلوي ، داخلا من الباب المعروف بباب الساعة ، فرأيت بعض احبائي ، فقال لي : يا هذا اما تزور جنازة سيدنا ومولينا أمير المؤمنين عليه السلام وقد اخرجوها من قبره الشريف فجئت بصرى الى القبة الشريفة ، وما رأيت هنالك شيئا الا رجالا لا يشبهون رجال الدنيا يحضرون قبره الشريف وحملوا جنازته الى باب القبلة ، فرأيت الناس حينئذ قد جمعوا حوله كالحلقة المفرغة ، فركضت حتى دخلت الحلقة ، و ما رأيت فيها الا جنازته المغطى بقطيفة بيضاء ، ورجال يطوفون حوله ليسوا كرجال الدنيا ، فدنوت منها و قبلت قدميه الشريفة ومسحتهما على عيني ، فطقت حوله حتى وصلت الى راسه الشريف و اردت ان اقبل راسه و وجهه ، فرفعت القطيفة فاذا بشهب من نور قد انفضلت من وجهه كشهب الشمس ، حتى لم استطع ان انظر اليها ، فدنوت راسي لاقبل وجهه فاذا به عليه السلام قد فتح عينه وتبسم في وجهي و وضع يده على صدري فطأطأت راسي و قلت : السلام عليك يا سيدي و مولاي يا امير المؤمنين ، ثم جالس مستويا و تفرق الناس كلهم و ما بقي احد غيري ، فوقفت بين يديه مدة من الزمان حتى خطر ببالي ان اسئله شفاء مرضي ، فقلت : سيدي ان في مرض كذا وكذا و اتفق عليه الاطباء ، فمن علي بالشفاء ، فما التفت الي حتى كررته مرارا و ما سمعت منه جواباً حتى مضى برهة من الزمان ، فقام ومشى الى سمت القبلة الشريفة فبقيت مغموماً آيسا من نفسي ، و قلت : و اسوء حضاه تشرفت بخدمته الشريفة و ما التفت الي ، ان هو الا برائته مني

فمزمت ان لا اخليه حتى آخذ منه شفاء مرضى .

فمشيت سرىعاً حتى دخلت فوق الراس من الرواق ورايت فيه بناءً عالياً غير البناء الموجود الآن ، وكان مشتملاً على قباب كثيرة عليها ستور معلقة ؛ فرفعتها واحدة بعد واحدة حتى دخلت في قبة من القباب ، فرايته عليه السلام جالساً كجلسة الحزين قد اسند ظهره الى الحائط ، وقد اشرق القبة بنور وجهه فسلمت عليه واذن لى فقعمت عنده ، فسألته عن مرضى وزدت في الابتغال والتضرع فقال عليه السلام : ايتنى بقلم حتى اكتب لك دعاء يشفى الله به مرضك ، فقمتم لتحصيل القلم وارتدت الخروج من القبة ، فقال عليه السلام : ان القلم على الرازون (١) فمديده و اخذه و اخذ قطعة من القرطاس فاذا بجماعة خلف الستور يريدون الدخول عليه ، فقال عليه السلام : انهم ممنعتهم فمضى هنيئاً و رايت جماعة من الطلاب وقد دخلوا القبة و ما عرفت منهم غير واحد من اصدقائى الذى مات فى تلك الايام ، فجالسوا فى زاوية واحضرين يديهم خان مشتمل على طعام من الارز ، فاكلوا و شبعوا و خرجوا فاذا بصياح مريض آخر قد كان فى دارى فانتبهت من النوم مهموماً متأسفاً وتضرعت الى ربى وبكيت و سئلت الله تعالى اتمام ما رايت ، فمتمت و رايت فى عالم الرؤيا نفسى فى القبة المذكورة و كان عليه السلام جالساً ويده قلم و قرطاس ، فدنوت منه و رايته عليه السلام مشغولاً بالكتابة .

فكتب فى سطر بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم كتب فى سطر اشكالا قريبا بهذا عليه السلام و كتب اسطرا فى وسط كل سطر : يا فاطمة حتى رايت هذا الاسم الشريف فى اربعة مواضع ، و ما فهمت ما فى الاسطر الا ان كتابتها كانت شبيهة بالاشكال المذكورة ثم لف القرطاس وناولنى اياه ، ثم اعطانى شيئاً من التمر و كان اشبه شىء بالتمر المعروف ببدرية ؛ ثم اعطانى زمانة قد شق راسها و قد ظهر حبها ، و كانت حبوبها مشرقة فى غاية الاشراق ، فقام عليه السلام و اراد الروح فقبلت يديه ورجليه ، فقلت له الى اين سيدى و مولاي ، قال عليه السلام الى قبر مهدى ! فغاب عن نظرى فخرجت من القبة متأسفاً ، فلما وصلت الى الصحن الشريف اخذت فى اكل الرمان و التمر حتى وصلت الى باب القبلة فانتبهت من النوم فرايت حالى فى غاية البهجة و السرور ، و بدنى فى نهاية الخفة و كان فى غاية من الثقل

(١) الرازون والرازونة : الكوة .

حتى كنت اظن ان في ظهري جبال الدنيا ، فاخذت نبضى و كنت عارفا بشىء من احكامه ، فرأيت الحمى قد انقطع بالمرّة ، وكان كنبض الاصحاء ، فاذا بصوت المؤذن يؤذن للصبح فقامت وتوضأت واصلت ، فلما طلعت الشمس قامت و ذهبت الى طبيب كان يعالجنى ؛ وقد كنت شربت من بده مسهلات كثيرة و كان ذلك اليوم يوم شرب الفلوس فلما رآنى سئل عن حالى فحمدت الله فجس يدي (١) فصار متفكرا وقال : ارى شيئا عجبا قلت ماذا؟ قال : كان مزاجك بالامس فى غاية الحرارة والحمى فى غاية الشدة واليوم لا ارى لهما عينا ولا اثرا ، وهذا شىء عجيب ! فقلت : انه من فضل ربي الذى حار فى عجايبه عقل كل لبيب و الحمد لله رب العالمين .

رؤيا عجيبة وضوفا فيها سوء حال بهمن يار الحكيم

وحدثنى سلمه الله تعالى قال: كنت فى عنفوان الشباب فى بلدة قزوین منذ اربع سنين مشغولا بتحصيل الكلام وحكمة اليونانيين مجتنباً عن كتب الفقهاء والاصوليين الى ان ساعدنى التوفيق الى زيارة سيدى و مولاي امير المؤمنين عليه السلام ؛ فحضرت مجالس بحث الفقهاء و الاصوليين و كنت ارى مطا لبهم اذهن من بيت العنكبوت ، فعزمت العود ثانياً على قراءة احكامه فقرئت اياما الهيئات الاسفار للمولى صدرا عند بعض المتالمهين ثم تردت فى امرى ، فتفالت بالقرآن المبين فكان اول ما رايت منه قوله تعالى قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا و كبرائنا فاضلونا السبيلا (٢) فوهن عزمى اياما من قرائتها ، ثم اردت العود ثالثاً ، فرأيت فى عالم الطيف ان القيمة قد قامت و رايت لمة من الناس حيارى واخرى معذبين بانواع العذاب وتبين انه لا باس على وعلى صاحب كان معى فقلت لصاحبى اريد ان انظر الى الجحيم وعذابها الاليم ، قال : انى اخاف منها ولا اصاحبك ، فبادرت اليها و سرت فى الحشر حتى رايت الجحيم كبير عميق فى اطرافها الاربعة الاربعة من الملكة على عواتقهم اعمدة تشتعل منها النار ، فدنوت الى واحد منهم ، فصاح على و قال تنح عن النار ، فليست هى مقامك فاقشعر جلدى و قلت : اريد ان آخذ منها جذوة لرفع حاجة قال لا تقدر على استخراجها منها ، و انما

(١) قال الجوهرى : جس يده واجتسه اى مسه .

(٢) الاحزاب . الاية ٦٧ .

كان غرضي النظر اليها والاطلاع على من كان فيها فسمي معي في حاجتي ، فما قدرنا على انجاحها ثم صاح على ثانيا ؛ فرجعت قهقري لهيبته الى مسافة ، ثم استدير به مقداراً آخر ثم استقبلتهم لانظر ما يصنعون ؟ فرايتهم اخرجوا من جهنم رجلا اسودا طويلا مشوه الخلقه يخرج من منافذ اعضاءه شعلات من نار ؛ ثم اسندوه الى حائط وضربوا على راسه وصدره ويديه وسائر اعضاءه مسامير من حديدة محماة ، ثم شقوا صدره وادخلوا احدى يديه فيه واخرجوها من ظهره وناولوه من ظهره كتابها فقالوا اله اقرء ، فقال لهم كيف اقرء والكتاب على ظهري ؟ فوجي . (٢) عنقه واحد وقلبه الى ظهره ، فشرع في قراءة الكتاب ، فدنوت منه ، فسمعت منه حكاية الوجود والمهبة ، ثم ضربوا على راسه اعمدة من نار واسقطوه فيها ، فقلت لهم : من كان هذا الرجل الخبيث ؟ قالوا : هو بهمنيار ، فانتقلت الى المراد وهجرت مموهات اهل الفساد وشرعت في تحصيل زاد المعاد ومعرفة كلام شفاء يوم التنادا عاذ بالله تعالى من الجحد والعناد

رؤيا صادقة اخرى فيها معجزة لسيد الدنيا والاخرة

وعرض له حرسه الله بعين عنايته نفل في احدى اذنيه في ايام تاليف هذا الكتاب بحيث لم يكن الاصوات العالية عندها الا كدوى النحل ؛ فراى ليلة شافى الاسقام امير المؤمنين عليه السلام في المنام وشكى اليه الثقل المذكور ، فدنا عليه السلام فمه الشريف الى اذنه ونفخ فيها نفخة خرجت النفخة من الاذن الاخرى فانتبه ، ولم يكن في اذنه وقرولا بينها وبين الاخرى فرق .

ثلاث منامات صادقات ومعجزات متواليات من سادات البريات

ومن آيات الله العجيبة التي تطهر القلوب عن رجز الشياطين انه في ايام مجاورتنا في بلد الكاظمين عليهم السلام كان رجل نصراني ببغداد يسمى يعقوب ، عرض له مرض الاستسقاء ، فرجع الى الاطباء فلم ينفعه علاجهم واشتد به المرض وصار نحيفا ضعيفا الى ان عجز عن المشي ، قال وكنت اسئله تعالى مكررا الشفاء او الموت الى ان رايت ليلة في المنام وكان ذلك في حدود الثمانين بعد المائتين والالف وكنت نائما على السرير : سيدا جليلا نورانيا طويلا حضر عندي فهز السرير ، وقال : ان اردت

(٢) وجي ، فلانا بيده : ضربه .

الشفاء فالشرط بيني و بينك ان تدخل بلد الكاظمين (ع) و تزور ، فانك تبرء من هذا المرض فانتبهت من النوم وقصصت رؤياى على امى ، فقالت هذه من الشيطان و انت بالصليب و الزنار و علقتهما على و نمت ثانيا ، فرايت امرأة منقبة عليها ازارها فهزت السرير وقالت : قم فقد طلع الفجر الم يشترط معك ابى ان تزوره فيشفيك ؟ ! فقلت : ومن ابوك ؟ قالت : الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ؛ فقلت : و من انت ؟ قالت انا المعصومة اخت الرضا عليه السلام ، فانتبهت متحيرا فى امرى ما صنع ؟ واين اذهب فوقع فى قلبى ان اذهب الى بيت السيد الايد السيد الرضى البغدادي الساكن فى محلة الرواق منه ؛ فمشيت اليه فلما دقت الباب نادى من انت ؟ فقلت افتح ا لى باب ، فلما سمع صوتى نادى بنته افتحى الباب ، فانه نصرانى يريد ان يدخل فى الاسلام فقلت له بعد الدخول من اين عرفت ذلك ؟ فقال اخبرنى بذلك جدى عليه السلام فى النوم ، فاذهب بى الى الكاظمين (ع) و ادخل بى على الشيخ الاجل الشيخ عبد الحسين الطهرانى اعلى الله مقامه فحكيت له القصة ، فامر بى ان يذهب الى الحرم المطهر فاذهبوا بى اليه و اطافوا بى حول الشباك و لم يظهر لى اثر .

فلما خرجت منه تأملت هنيئة و عرض لى عطش ، فشربت الماء فعرض لى اختلاط ف وقعت على الارض ؛ فكانه كان على ظهري جبل فحط عنى و خرج نفعى بدننى و بدل اصفرار وجهى الى الحمرة و لم يبق فى اثر من المرض ، فرجعت الى بغداد لاخذ مؤنتى من مالى فاطلع اهلى واقاربى ؛ فاخذونى و اذهبوا بى الى بيت فيه جماعة فيها امى ، فقالت لى : سود الله وجهك ذهبت و كفرت فقلت : ترين ما بقى من مرضى اثر ؟ فقالت : هذا من السحر و نظر سفير الدولة الانكليزية الى عمى ، وقال اذن لى ان اؤدبه فانه قد كفر اليوم وغدا يكفر جميع طائفتنا ، فامر بى فجردونى واضجعونى و ضربونى بالآلة المعروفة بقر پاچ وهو مشتمل لشعب من السيم الموضوع على راسه شبه الابر ، فيجرى الدم من اطراف بدننى ولكن لم يؤثر فيه من جهة الوجع والا لم الى ان وقعت اختى نفسها على فكفوا عنى وقالوا لى : اقبل على شانك ، فرجعت الى الكاظمين عليه السلام و دخلت على الشيخ المعظم ؛ فلقننى الشهادتين واسلمت على يديه ، فلما كان وقت العصر بعث المتعصب العنيد و الى بغداد ناهق باشا رسولا الى الشيخ

ومعه كتاب فيه : ان رجلا اتى اليك ليسلم وهو من رعايانا وتبعة الا فرنج ، فلا بد ان يسلم عند القاضي فاجابه بان الذى ذكرته اتى عندى ثم ذهب لشانه واخفانى وابعثنى الى كربلا و اختتمت هناك وزرت المشهد الغروى ورجعت ، ثم ابعثنى مع رجل صالح من اهل اصطهبانات من توابع شيراز الى العجم و كنت فى القرية المذكورة سنة ، ثم رجعت الى العتبات .

فلما دخلت بلد الكاظم عليه السلام تحرك فى عرق الرحم واشوقت الى لقائهم و ذكرت ذلك للشيخ الاجل الا فقه الشيخ محمد حسن الكاظمى المدعوب يسن جعله الله فى درعه الحصين فمنعنى ، و قال : اخاف ان يلزموك فاما ان تعذب او ترجع الى النصرانية ، فرجعت عن قصدى ورايت فى تلك الليلة فى النوم كانى فى بربة واسعة مخضرة من النبات و فيها جماعة من السادة و كان رجل واقف فيها فقال لى : لم لاتسلم على نبيك؟ فسلمت عليهم فقال لى احد السيدين اللذين كانا مقدمين على جميعهم : اتحب ان ترى ابك فقلت نعم فقال لذلك الرجل : اذهب به الى ابيه ليراه ، فاذهب بى فرايت جبلا مظلما يستقبلنى ، فلما قرب منى استحر الهواء ، فصار مثل الصيف وارتفع صوت وفتح منه باب صغير يشتعل نار ابيضينى شررها و اسمع من داخله صياح انسان و كان ابى ، فاستوحشت فردنى الى السادة و كانوا يضحكون على وقالوا : اتريد ابك بعد هذا ، فقلت : لائم امر و ابى ان اغتمس فى حياض كانت هناك وهى سبعة ؛ فاغتمست بامرهم فى كل واحد منها ثلاث مرات ، ثم اتى لى بثياب بيض فلبستها و انتبهت من النوم ، فرايت بدنى يحك و خرجت من محل جميعه دما ميل كلسار و ذكرت ذلك للشيخ الاجل فقال ذلك مما فى بدنك من لحم الخنزير و اثر الخمر يريد الله ان يطهرك منه لما اسلمت ، و كان يخرج منها القروح الى اسبوع و انصرف عن عزمه زيارة اهله و يرجع الى محل هجرته و تزوج فيه و اشتغل بذكر قراءة مصابى ابى عبدالله عليه السلام وهو الآزبه وله اهل و اولاد ، و تشرف فى خلال تاليف الكتاب مع اهله بزيارة ائمة العراق عليهم السلام ثانيا ، ثم رجع كثرة الله تعالى امثاله واصلح باله واحسن مآله .

منامات صادقات ومعجزات باهرات

فى تاريخ عالم آراء وغيره انه بلغ من شدة اعتناء السلاطين الصفوية انار الله

برهانهم في ترويح الدين المبين والعلماء الراسخين والفضلاء المادحين للائمة الطاهرين عليهم السلام خصوصاً السلطانان الشاه طهماسب والشاه عباس الماضي منهم ان امر والشعراء ان يقتصروا اشعارهم في مديح الائمة عليهم السلام وياخذوا الصلة على حسب مراتبهم ودرجاتهم ، فمن طريف الحكايات ان مولانا شاني الشاعر انشدا بيتانا في قبال المثنوي مادحاً ابا الائمة عليه السلام فحضر في مجلس الشاه عباس (ره) و شرع في انشاده ، فلما بلغ الى هذا البيت بفارسي .

اگر دشمن کشد ساغر اگر دوست

بیاد ابروی مردانه اوست

استحسنه السلطان و وقع منه موقعا عظيما و قال : مالنا قدرة على مكافات ابيات مديح امير المؤمنين عليه السلام و لكني اصلك لهذا البيت جائزة ؛ فامر بدنانير مسكوكة وميزان كبير ، فحضرت فاعطاه بوزنه دنانير مسكوكة فقال بعض الشعراء .

شانی که بخاک ره برابر شده بود

برداشتی و بزر برابر کردی

فهاج طمع الشعراء و ضمنوا هذه الواقعة في اشعارهم و طلبوا من السلطان مثل هذا الاحسان الى ان انشأ بعضهم ابياتا ولم يتمكن من لقائه الا في مربط الدواب ، فانشدها فما استحسنها احد فتوسل بذكر تلك الواقعة وسوء حاله فقال السلطان : لما انشده شاني ابياته كنت في الخزينة فوزنته بالذهب فان شئت فنوزنك بالموجود من روث الدواب ثم وصله بدنانير و صارت تلك القضية ايضا دائرة في اشعارهم .

و حدثني بعض الفضلاء من السادات الذي كان (ره) في اعلى درجة من الوثاقه والنبات ، قال : رأيت في كتاب لبعض تلاميذ السيد الاجل بحر العلوم (ره) الفه باهر السيد (ره) في المعاجز التي ظهرت من امير المؤمنين عليه السلام بعد رحلته ما حصل ما تذكر منه وقد بعد العهد وطال زمان تحمله : ان شاعراً في ذلك العهد صنع قصيدة في مدحه عليه السلام وطلب في آخرها صلة من الشاه عباس (ره) ، فانشده له في حال غضب شديد عرض له من بعض السوانح ، فلما سمع مطالبة الصلة ، قال : خذ الصلة ممن مدحته ، وهو غير شاعر بما يقول من سورة الغضب فقال الشاعر : حيا و كرامة ولا بد من اخذها من الممدوح وقد اخطات من قرائتها لك وطلبها منك ، و خرج مهموماً

عازماً على زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما خرج وسكن ثوران الغضب (١) و تذكر مقاله ندم و ارسل الى الشاعر ليعتذر منه و يصله ؛ فامتنع و قال : انه قال حقاً ، و نطق صدقاً ؛ انما يؤخذ الصلوة من الممدوح و خرج من حينه حافياً الى المشهد الغروي ، فلما دخل الصحن المقدس وهو على اهبة السفر (٢) و تعب المسير و وقف تجاه الشباك المطهر ، و قال بعد السلام : انك اعرف بالقصيدة منى ، فلا حاجة الى انشادها لك و قد انخت راحتى بفنائك طلباً لصلوة يعرف كل احد انها من جنابك ، و انى لا اقوم من مقامى الا ان اموت او تصلنى بما اردت ، و كان يبكى و يتضرع فى مكانه الى ان جن الليل و غلبه النوم فى مكانه ، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام و ناوله خطاً ، و قال هذه حوالة الى سفير سلطان الافرنج فى بغداد فاعطه اياه و خذ صلتك منه ، فانتهبه الرجل و الخط بيده و كان على لغة الافرنج و خطهم و تحير فى محل الحوالة و قال : لعل فيه سرا لانعلمه ، و قصد بغداد و اتى الى باب دار السفير فرأى فيه الحجاب ، فخاف منهم و هو على هيئة رنة و ثياب خلقة ، فرجع ولما كان فى اليوم الثانى فعل مثل فعله و فى اليوم الثالث عاتب نفسه ، و قال : انك مامور من جانبى عليه السلام فلا يقدر احد على اذك و ان منعوك من الدخول ، فلا خوف فى الرجوع .

فذهب و دخل الدار فما منعه احد و رأى السفير وحده يمشى فى اطراف صحن الدار متفكراً متنكباً بعصاه الارض (٣) ، فلما وقع نظره على الشاعر قال : اين كنت و قد دخلت فى هذا البلد منذ ثلاثة ايام و منعتنى من الاكل و المنام ؛ و تعجب الرجل و ذكر عذره و قال : انى اوصيت الى الحجاب و البواب ان لا يمنعوك و وصفتك لهم ثم اجلسه و تقدم اليه شيئاً يأكله ، فامتنع لاجل كفره ، فقال له : كل فانى على دينك ، فزاد تعجبه ثم ناوله الكتاب ، فلما اخذه و نظر اليه بكى و جعله بين عينيه و قبله و قرأه ، ثم قال : حياؤك كرامة كان له عليه السلام عندى امانة امرنى ان ادفعها اليك ، فتحير الشاعر ، و قال : معرفتى بقصتك احب الى من الصلوة .

(١) الثوران : الهيجان .

(٢) الاهبة : العدة .

(٣) نكت الارض بقضيب أو باصبعه : ضربها به حال التفكير فاثربها .

فاخذ بيده و اتى به الى داخل الدار في مكان خلوة ، وقال : اعلم اني كنت تاجراً في بلدى فحصلت امتعة وصاحبت جماعة وركبنا السفينة و هاج بنا البحر و طرحنا في موضع لا يقدر من العبور فيه احد ، و وقفت سفينتنا و آيسنا من العيوه و رايت في هذا الموضع سفنا كثيرة واقفة ليس فيها احد ، فكنا نقصر في الاكل على قليل خوفاً من نفوذ الماكول الى ان نفذ عن آخره ، فمز منا على اكل الانسان فقرعنا كل يوم على واحد حتى لم يبق الا انا و آخر و كان في غاية الضعف ، فنهزت الفرصة و قتلته و كنت اعيش من لحمه اياما و في خلالها كنت افرج في تلك السفن و استعلم ما فيها من الامتعة و الجواهر الى ان عثرت في بعضها على حقة فيها احجار نيمية و جواهر نفيسة ممتازة ، و من جملةتها حجر مضي ، مشرق لم ازمثله ابداً ، ولا يوجد عند احد فاخذت الحقة و كنت اشتغل بهانفسي مع علمي بانها عن قريب تفارقني الى ان نفذ اللحم و مضى على زمان ما تمكنت فيه من القوت ، و اشتد الضعف و اشرفت القوى على الاختلال و الانهدام و ايقنت الهلاك ، فخطر ببالي حينئذ انضرع الى الله تعالى و اتوسل اليه بكل مقرب عنده من الانبياء و اقسمه بهم و اسئله بحقهم لعله يرحمني و يخرجني من هذه الورطة ببعض الطافه الغيبية ؛ فشرعت في ذكر كل من كنت عالما به منهم من اينما آدم الى روح الله عيسى ، و توسلت بهم اليه .

فلم اجد من كرب فرجا و لامن ضيق مخرجاً فتذكرت ان جماعة من التازية و هم العرب الذين كانوا يترددون في بلادنا يدعون لانفسهم نبيا بعث فيهم ، فتاملت ان اتذكر اسمه ، فلم اتذكره الا اني تذكرت اسم وصيه الذي كانوا ينسبون اليه الاعاجيب الكثيرة ، فناديته باسمه ، و قلت : يا على ان كان القوم صادقين فيما ينسبونوه اليك و انت في هذه المرتبة العظيمة التي يدعونها لك ؛ فخلصني من هذه الهلكة و نجني من هذه البلية ، فاني عاهدت الله ان اترك النصرانية و ادخل في دين التازية ، فبينما انا في التضرع و الشكوى و جناح من فراق الدنيا اذا براكب على فرس ابيض و ناداني باسمي ، فقممت كانه لا ضعف في بدني ، و قال لي : ضم السفن بعضها ببعض ، فقممت و وصلت بينها بالاحبال و السلاسل ، ثم قال لي : خذ ذنب الفرس و كان قوائمه

على الماء ، فارتفع ذنبه ، فتمسكت به فصاح به ، فركض (١) قليلا وتحركت به جميع السفن وجرت لسيره واذا بسواد البلد وسوره وجدران بيوته ، فوقف وقال : تعرف هذا البلد ؟ فتاملت فيه فاذا هو بلدى فقلت : نعم بلدى فقال : اذهب اليه وهذه السفن مع ما فيها لك .

فقلت : من انت ؟ فقال : الذى ناديت به فدهشت دهشة عظيمة و تحيرت فى جزاء هذه النعمة السنية ، فعمدت الى تلك الحققة ودنوتها اليه ، وقلت : ما ارى شيئا قبلا لى لحضرتك فى هذه السفن غير هذه فتقبلها منى هدية ، فاخذها وفتحها واخرج منها تلك الجوهرة الثمينة البهية وناولنى الحققة ، وقال : قبلتها وهى لك ، ثم اعطانى الجوهرة ، وقال : هى امانة منى عندك الى ان احيل احدا عليك يقبضها منك ، فاخذتها ودخلت البلد ونشرت الامتعة واخذت فى التجارة ، فصرت من اعظم التجار شانا و اكثرهم مالا ، وكنت اخلو بمن اجده من المسلمين واتعلم منه معالم دينى ، فرأيت ان حفظ الدين مشكل فى هذه البلاد فقلت للسلطان انك تبعث فى كل سنة رجلا الى بغداد وتنفق عليه اموالا كثيرة وانا تقبل هذا الشغل و لا ارجو منك شيئا ، فاستحسن و كان يعرفنى بالعقل و الثروة والامانة ، فقبل وبعثنى وانا منذ سنين هنا ازور الائمة فى الباطن واتعاهد النصارى فى الظاهر ، وقد امرنى عليه السلام فى الكتاب الذى معك منه عليه السلام ان ادفع اليك امانته عندى ، فاستخرجها من حققة كانت فى صندوق ، فاعطاه اياها ؛ فاخذها ورجع الى العجم ، فعرف السلطان بقصته فبعث اليه ولاطفه واكرمه ، وقال : انك لا تنفع بها الا ان تبيعه وانا اشتريها بما تشتهيبه ان تاخذ من خزانتى ، فقبل ودخل الخزانة واخذ ما اراده وبعثها السلطان الى خزانتة عليه السلام والله يعلم ابن صارت فى خلال حوادث الزمان ، هذا خلاصة ما سمعته واستغفر الله من الزيادة والنقصان .

رؤيا طويلة هجبية معرفة اقلوب الاخبار

فى بعض المعامير للمتأخرين ما لفظه روى : عن على بن الحسين عليه السلام انه ذات يوم من الايام وضع بين يديه شئ من الطعام والشراب ، فذكر جوع ابيه الحسين

عطشه يوم طف كربلا؛ فخنقته العبرة وبكى بكاء أشديدا ، حتى بل انوابه من شدة البكاء والحزن والوجد والغرام (١) على ابيه الحسين عليه السلام ثم امر برفع الطعام من بين يديه ، واذا هو برجل نصراني فدخل و سلم عليه ، فقال النصراني : يا بن رسول الله مديك فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وان عليا امير المؤمنين ولى الله وحجته على خلقه ؛ وانك يا مولاي حجة الله على خلقه ، وان الحق فيكم و معكم واليكم ، فقال علي بن الحسين عليه السلام : وما الذي ازعجك واخرجك عن دينك ومذهبك وفطرة آبائك و ملة اصحابك ؟ فقال : ياسيدي و مولاي لرؤيا رأيت في منامي ! فقال له علي بن الحسين : وما الذي رأيت يا اخا النصراني ؟ قال : رايت ياسيدي كاني خرجت من بيتي قاصداً لزيارة بعض الاخوان ، واذا بي قد تمتهت عن طريقى (٢) فحار فكري وضاع ذهني وانسدت الطرق في وجهي ، ولم أدر أين أتوجه .

فبينما في حيرة من فكري واذا من خلفي زعقات (٣) وصرخات فتكبير وتهليل واصوات عالية قد ارتفعت ، فالتفت الى درائي واذا بخيل وعسكر واعلام منشورة ، و رؤس على رؤس الرماح مشهورة ، ومن وراء الخيل والعسكر عجاف من الجمال (٤) عليها نساء مسائبات و اطفال موقوفات ، واثاث بيوت محملات ، و بين تلك النساء والاطفال غلام شاب راكب على جمل اضلع (٥) و هو في غاية الضر والعناء ، وراسه ويداه مغلولتان الى عنقه بجامعة من حديد ، و فخذاه يشخبان دما ، و دموعه تجري على خديه ؛ و كانه انت يا سيدي يا علي بن الحسين عليه السلام ، و كل من تلك النساء والاطفال تلطم وجهها وخديها و تصبح باعلى صوتها ، و تقول : واتجاه واعلياه و افاطمتاه واحسنه واحسيناه وامقتولاه وامذبحاه واغريباه واضيعتاه وا (٦)

(١) الغرام بفتح المعجمة : الحب المعذب القلب .

(٢) تاه تيبها : ضل .

(٣) الزعقة : الصيحة .

(٤) العجاف جمع الاعجف : الابل المهزولة ؛ وانا جمع على عجاف (على غير قياس)

اما حملا على نقيضه وهو سمان واما حملا على نظيره وهو ضعاف قاله الفيومي في الصباح وغيره في غيره .

(٥) دابة اضلع : شديد غليظ قاله الفيروز آبادي .

(٦) كذا بياض في الاصل .

وا كرباه .

فخنتنى العبرة ورق قلبى و دعت عينى لحال تلك النساء ؛ فأنست وحشتى بهم ، وجعلت ابكى لبكائهم واسير لمسيرهم ، فيينماهم سايرين اذلاحت لهم قبة بيضاء من صدر البرية كانها شمس مضيئة و كان امام القفل ثلاثة من النساء ، فلما رأين القبة البيضاء وقعن من ظهور الجمل الى الارض ، فحشين التراب على رؤسهن و لطن على خدو دهن و قلن : و احسنه و احسيناه و اغربناه و اضيعناه و اقله ناصره .

فلحق بهن رجل كوسج اللحية ازرق العينين و ضربهن و ركبهن كرها ، فرأيت ياسيدى و مولاي واحدة منهن و اظنها اكبر سنا يتقاطر الدم من تحت قناعها من شدة وجدها و حزنها على ماهى فيه ، و كان ياسيدى امام الرأس رأس له نور يزهر يغلب على شعاع الشمس و القمر ، و لما قربوا من تلك القبة البيضاء وقف الرجل الذى هو حامل الرأس الشريف فزجره و اصحابه و ضربوه و اخذوا الرأس الشريف منه ، و قالوا له : بالكع الرجال (١) لقد عجزت عن حملة ، قال : و لكن لم ار رجلا تساعفنى (٢) عن المسير ف ضربوه و اخذوا الرأس من عنده و نادوا رجلا آخر ، فوقف كذلك فجعلوا يتناولونه واحد بعد واحد حتى نقلوه ثلثون رجلا لله اعلم ياسيدى و الكل منهم لم يجد رجلا تساعفه على المسير .

فاخبروا بذلك امير القوم فنزل عن فرسه و باقى القوم نزلوا كذلك و ضربوا له خيمة ازهى من ثلاثين (٣) ذراع و جلس امير القوم فى وسط الخيمة و الباقي من حوله ، و اتوا بتلك النساء و الاطفال و رموهم على وجه الارض بغير مهاد و لافراش تصهرهم الشمس (٤) و تلفح وجوههم الريح ، و نصبوا الرماح التى عليها الرأس امام تلك النساء و الاطفال عمداً و قصداً لكسر خواطرهم و زيادة لماهم فيه من حرقة قلوبهم و

(١) اللكع : اللثيم .

(٢) ساعفه : ساعده و عاونه .

(٣) اى اطول .

(٤) صهرته الشمس : اصابته و حببت عليه .

تفتت اكبادهم (١).

قال النصراني : ياسيدى و مولاي ، فجزعت لذلك جزعا شديداً و لطمت على وجهى و مزقت اطمارى (٢) لما شفنى و شجانى ، و جلست قريبان النساء و الاطفال و انا حزين القلب باكى العين و اذا بالرمح الذى عليه الرأس الشريف قد مال مما يلى القبة البيضاء و نطق بلسان طلق ذلق : يا ابتاه يا امير المؤمنين يعز عليك ما اصابنى و جرى علينا من القتل و الذبح يا ابتاه قتلونى و الله عطشاننا ، ظمآنأ غريباً و حيداً ذبيحاً كذبح الكبش ، يا ابتاه يا امير المؤمنين رضوا جسمى بسنابك الخيل ، يا ابتاه ذبحوا اطفالى و سبوا عيالى و لم يرحموا حالى ، و سمعت ايضا الرأس الشريف يوحده الله و يتلو آيات من القرآن ، فزاد على جزعى و قلت فى نفسى : ان صاحب هذا الرأس الشريف لذو قدر عند الله و شأن عظيم ، فمال قلبى الى محبته و الموالاته به ، فبينما انا افكر فى نفسى و اخبرها بين الكفر و الاسلام و اذا بالنساء قد علا صراخهن و قمن على الاقدام و شخصن بابصارهن مما يلى القبة البيضاء ، فقامت على قدمى و شخصت بصرى و اذا بنساء خرجن من تلك القبة ، و امام تلك النساء جارية حسناء ؛ و فى يديها ثوب مصبوغ بالدم و شعرها منشور و جيبها ممزوق ، و هى تعثر باذيالها و تلطم خدها و تستغيث بالانبياء و بابيها رسول الله و بامير المؤمنين من قلب مفجوع و فؤاد بالحزن مشلوع ، و هى تصرخ و تنادى باعلا صوتها و اولداه و امرة فؤاده و احبيب قلبه و اذبيحاه و اقتيلاه و اغريباه و اعباساه و اعطشاه .

ولما قربت ياسيدى و مولاي تلك الجارية من الرأس و الاطفال ، وقعت معشية عليها ساعة طويلة ، ثم افاق من غشوتها و ادمت بعينها الى الرأس الشريف ، فانحنى ذلك الرمح الذى عليه الرأس الشريف بقدره الله تعالى و سقط فى حجر الجارية ، فاخذته و ضمته الى صدرها و اعتمقته و قبلته ، و قالت : يا بنى قتلوك كأنهم ما عرفوك و ما عرفوا من جدك و ابوك ؟ يا ويلهم و من الماء منعوك ، على وجهك قلبوك ؛ و من قفاك ذبحوك يا ولدى يا حسين من الذى جز رأسك من قفاك ؟ و من الذى هشم صدرك و رضه ، و هد قواك ، و من الذى يا ابا عبد الله سبى عيالك و نهب اموالك و من الذى

(١) التفتت : التكرس .

(٢) الاطمار جمع الطمر بكسر الطاء : الثوب و شفه الهم : أوهته .

ذبحك و ذبح اطفالك ؟ ! فما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله ؟ ! قال الراوى : لما سمع على بن الحسين سقوط الرأس فى حجر الجارية الحسناء ، قام على طولها ونطح جدار البيت بوجهه ؛ فكسر أنفه وشج رأسه وسال دمه على صدره ، وخر مغشيا عليه من شدة الحزن والبكاء .

فلما افاق من غشوته صرخ صرخة عالية حتى سمعها اهل المدينة ، فما جت المدينة باهلها كما تموج السفينة فى البحر ، فخرجن نساءه وبناته واهل بيته وكلهن كان حاضر اذ اتين اليه يتعثرن باذيا لمن لما سمعوا تلك الصيحة العالية من على بن الحسين فراينه فى بكاء دائم وعزاء قائم ، فتصارخن فى وجهه وتباكين لبكائه و نعين لنعائه ، قال النصرانى : وقد ظننت النساء بان سبب هذا البكاء وتجديد هذا العزاء منى ، فاتمنى واحدة من تلك النساء وقالت : يا ذيلك يا هذا ؛ قد هيجت على هذا العبد الصالح احزانا كائنة فى قلبه وعبرة منكسرة فى صدره و ارادت تخرجنى من البيت . فمنعها الامام ، فبينما الامام فى بكائه وحنينه على ما ذكرت له واذا بصبى قد اتى اليه و جلس الى جانبه ، وقال : يا ابتاه على من هذا البكاء ؛ و لمن هذا العزاء ؟ قال : نعم يا بنى هذا الرجل النصرانى يذكرك رانه راي فيمنامه راس جدك الحسين ورؤس اولاده و اهل بيته و رؤس اخوته و بنى اخيه و نساءه و اطفاله يدار بهم من بلد الى بلد و من مكان الى مكان و من سكة الى سكة فى كى الصبى ولطم على خده وصاح باعلا صوته : يا جداه واحسيناه واغريباه وا مظلوماه ، يا ليتنى قد قتلت بين يديك يا جداه يا ليتنى قد جرعت كأس الردى دونك ؛ يا جداه يا ليتنى كنت لك الفداور و حى لروحك الوقا واذا بجارية اتت اليه وحملته على صدرها وجلست ناحية عن ابيه من شفتها عليه ، وجعلت تمسح الدم عن وجهه وتعزبه ، فلا تعز وتسليه فلا يتسلى ، و رايت ايضا شخصا كبيرا وقد جلس على البيت من خارج الباب وهو يلطم على خديه ويصيح ويندب باعلا صوته واقوماه والاهلاه واحسناه واحسيناه واجعفراه واعقيلاه و حمز تاه و جعل يقوم ويجلس وينتحب ويبكى ، قال النصرانى : فرايت على بن الحسين قد تغيرت احواله ، فامسكت عن الكلام فالتفت الى الامام صلوات الله عليه و قال لى : تمم المنام برحمك الله قلت : يا سيدى واما ما كان من الجارية الحسناء ، فانها اخذت الرأس

الشريف ووضعته في حجرها وهي تشمه تارة وتلممه اخرى والنساء تعزونها على ما
اصابها وجرى عليها ، واذا بشخص قد اقبل عليهم من صدر البرية وهو جثة بلا راس
والدم يجري من نحره على جميع بدنه ، ولما قرب باسيدي ذلك الشخص من النساء
والجارية الحسنة ، فقمنا على اقدامهن و لطمنا على خدودهن و شققن جيوبهن و
تصارخن في وجهه ، فاخذت الجارية الحسنة ذلك الرأس ورفعته على كلتي يديها واذا
بهاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول :

شعر

يا فاطم الزهراء جئناك بالراس	كالبد ريزهو بجنح الليل للناس (١)
مضخ شبيه با لدم منحره	من فعل قوم ملاعين و ارجاس (٢)
قدقده الشمر بالمضب السنين على	حقد بقلب مشوم جاسر قاس (٣)
يقول : ياام قدى للجيوب نرى	يزيدهم هدمت يمناه اضراس (٤)

ثم اتت بالراس الشريف الى ذلك الجسد المبارك الذي هو من غير راس ، فركبته
فاستوى بقدرة الله تعالى وقام على اقدامه فاعتنقه واعتنقها فسقطا الى الارض مغشيا
عليهما فلما افاقا من غشوتهما جعلت تمسح الدم من منحره و جميع بدنه و انشأت
تقول :

ياراس يا راس قد جدت احزاني	لما جرى لك ياروحى و جثمانى
ايا قتيلا بلا ذنب و لا سبب	ويا غريباً بعيد الدار مهتانى
والجن والانس قد ناحت لمصر عكم	مصابكم احرق الاحشاء نيرانى

قال : ثم انها صلوات الله عليها نادت : السلام عليك يا ولدى السلام عليك يا قرة
عينى ويا نمره فؤادى ويا حبيب قلبى وجعلت تاخذ الدم من نحره الشريف و تصبغ
به جبينها وناصيتها ومفرق راسها ، وتقول : هكذا القى ربي يوم القيمة و انا مخضبة
بدمك يا ولدى يا حسين ، قال النصرانى فدنوت من النساء واشرت الى جارية سوداء،

(١) الجنح بكسر الجيم المهملة وضمها من الليل : طائفة منه .

(٢) مضخ جسده بالطيب : لطمه به .

(٣) المضب : السيف القاطع والسنين بمعنى السنون من سن السكين شعده وحده .

(٤) نار : هاج .

فاتت الى فقلت لها : بالله عليك يا جارية اخبريني عن هذا المصاب ، فقد اذاب قلبي و احرق فؤادي وشب نيراني ، فقالت لي : يا ويلك انت نام ام يقظان ؟ وان خبر هذا المصاب في احوال بلغت الى عنان السماء والى اسفل ارضين السفلى وتضعضت منها الاطوار وتفتتت منها الاكباد وبكى لها الانس والجان والحوار والولدان والملائكة في السماء والجنة والنار والطيور على الاشجار والحيتان في البحار والحجار والاثمار ، فقلت لها : انارجل ذمي مغمور في غمرات النصارى ولم أعلم بذلك ، لكن اخبريني لمن هذه الخيل والعسكر وعن هذه الرؤس المشهورة وعن هذه النساء والاطفال المحملين على الجمال المربعين بالاحبال وهم في اذل الاحوال وعن الراس الذي يتكلم من غير جثة وعن جسد الذي يمشى بغير راس وعن الجارية التي ركبت الراس على الجسد فقالت يا ويلك اما الخيل والعسكر فهي لعبيد الله بن زياد لعين اهل السموات والارض واما الرؤس المشهورة على الراح فهي اولاد الحسين و اخوته وبنى عمه و النساء و الاطفال له ، واما الراس الذي يتكلم بغير جثة فهو رأس الحسين بن علي بن ابي طالب و هذا الجسد الذي يمشى بغير راس فهو جسده الشريف و هذه الامرئة الكئيبة الحزينة امه فاطمة الزهراء و بنت اشرف الانبياء ، فقلت لها : اقسمت عليك بالله الا ما اعتذرت لي منها و التمنت لي منها بان تاخذ لي ان اصل الى هذا الشخص الرباني ، فاسلم علي يديه و اهتدى بنوره ، فاستاذنت لي ، فجئت اليه و كبيت على قدميه و اسلمت على يديه و تشرفت بنور طلعه و جئت اليك اجدد اسلامي على يدك و اتمسك بولايتك و ولاية آباءك الطاهرين و اوالي وليكم و اعادي عدوكم و افرح لفرحكم و احزن لحزنكم ، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

رؤيا اخرى مثلها

وفيه روى عن رجل من أهل هجر (١) قال : كنت ملازما و مواظبا على استماع مراني الحسين عليه السلام و التردد على الماتم ليلا و نهارا ، و لا يشغلني شاغل و لا يمنعي عنها مانع ، فبينما انا ذات ليلة جالس في مجلس الاستماع و كانت ليلة التاسعة من المحرم و قد بكيت بكاء شديدا على ماجرى على الحسين و على اولاده و على أصحابه و على

(١) قال الفيروز آبادي هجر محرقة : بلد باليمن واسم لجميع ارض البحرين .

نساءه و بناته من التعطيش ، و التسليب و الذبح ، و تشريح اللحم و قطع الايدي ؛ و تقطيع الاصل و تعليق الرقوس على اليرماح ، و سبى البنات و ضرب الامهات ، فتعبت من كثرة البكاء فقامت من مقامي و جلست ناحية من الماتم ، و أنا حزبن كئيب فاخذني النوم فرايت طيفاً عظيماً (١) فكانني في بستان عظيم كالجنة و فيها من أنواع الاشجار و الازهار و الطيور على أغصانها تغرد (٢) و تغريدها كأنها نياحة الثواكل و هي تتجاوب و تردد التغريد و تبكي ، فقلت : سبحان الله هذه الطيور الحسنة مـم شجاؤها ؛ على أي شيء ، بكائها ؛ و هي في مثل هذه الالوان على هذه الاغصان تبكي و تنوح و تأن ، و هي لابسة ملابس الحداد (٣) متردية بأردية السواد ، و لا يكون اجتماعها و ندبها الا على مولاي الحسين عليه السلام ، فيبينما أنا واقف استمع سجع الاطيار و قد ذهب لبي و جددت على أحزاني و مصيبتني ؛ و اذا أنا سمع بكاء و نحيباً و شجواً مختلفاً عالياً و استغاثة عظيمة و صوتاً من بين تلك الاطيار جهرراً كادت اضلاعي ان تنطبق على امعائي حين سمعته .

فقلت في نفسي : لاشك ان البستان من بساتين الجنة ، و قد سمعنا ان الجنة لا يكون فيها نصب و لاهم و لا غم و لا حزن و لا بكاء و لا غير ذلك من هموم الدنيا ، فياليتني عرفت هذا البكاء و على من ؛ و ياليتني عرفت هذا الباكي ؛ ثم اني مشيت خطوات من غير قصد لاعلم بالباكي من اي جهة ؛ فطلبت الصوت يمينا و شمالا و اذا أنا بغدير ماء لا يرى ساحله و ذلك الغدير كان مائه بطون الحيوه و على حافته امرئة كأنها الشمس الطالعة و في يدها ثوب أبيض صافي البياض ، و في ذلك الثوب تمزيق كثير من اثر السيوف و طغيات اليرماح ، و المرئة جالسة على حافة الغدير و هي تغسل ذلك الثوب من الدم و تتامل الخروق التي في الثوب و تبكي بكاء شديداً عالياً ، و تصرخ صراخاً مرتفعاً ، ثم ترجع النظر الى الثوب و تعاود فركه (٤) و غسله من الدم و الدم على ما بان لي دم عبيط يابس و الثوب بغاية البياض و قد فاحت من ذلك الثوب روايح أذكي من روايح العنبر و المرئة ذات بهاء و هيبة و كلامها ليس بكلام الادميين ، و هيبتها يتصدع منها قلب

(١) الطيف : الخيال الطائف في النوم .

(٢) تغرد الطائر : رفع صوته في غنائه و طرب به .

(٣) الحداد : مصدر حدت المرأة : تركت الزينة و لبست السواد للماتم .

(٤) فرك الثوب : دلكه .

الشجاع العظيم ، وكلامها كأنه طعن الرماح وضرب السيوف ، وبكأها يفجع الصخر
الاصم واستغانتها وندبتها تكادان تنطبق منه السماء على الارض .

واسمعها تقول : وانوثاه بك يا أباه امانرى ما فعلت امتك فينا ما انا يا أباه فقد
ضيعونى حقى وطرردنى من بيتى و ضربونى على جنبى وأخذوا ميراثى ودفعونى عن
نحلتى ، وردوا على شهادتى ومزقوا كتابى الذى كتبته على نحلتى ، وصغروا قدرى و
لو وأعناقهم عنى وغمضوا أعينهم عن صدق دعواى ، وسدوا آذانهم عن استماع كلامى
وخذلونى ومانصرونى و اعانوا على وما اعانوا لى وما كفاهم ذلك يابى حتى اجمعوا
حطبا واداروا حول بيتى ليحرقونى مع اولادى .

فلما رايتهم يا اباه مصرين على حرق بيتى فنجحت لهم الباب و لذت عنهم خلفه
فمصرونى ما بين الحائط والباب عصرة كادت روحى ان تخرج منها ، فاسقطونى جنينى
الذى كنت سميته المحسن ، وما كفاهم ذلك حتى اتوا على ابن عمى حبيبك الذى ربيته
صغيراً واجتنيته كبيراً ، وجعلته اميراً كما جعله الله كذلك ، وقبضوا عليه ووضعوا حمايل
سيفه فى عنقه وقادوه كما يقاد الجمل الهايج ، ولولا امرك ومحافظته لوصيتك وقيامه
على اوامرك ونواهيك ، لسقى اولهم بكأس آخرهم ، يا ابته ! فلما رايت ما فعلوا بابن عمى
انقطعت اوصالى وانصرفت حبالى و لففت خمارى على راسى ، ولبست ازارى واتيت
نحو القوم وقلت لهم ، لعلمهم براعون قرابتى منك ويحفظون وصيتك فى ، فما وقرونى
ولا راعونى ، ثم ندبتهم باسمائهم والنث لهم القول وذكرتهم ما او صيتهم بنا ، فلم ينفع
قولى ولا نفعت استغاثتى ولا عطفوا على حرمتى بل اعلنوا بسبى وشتى ، وما كفاهم ذلك حتى
ضربونى بسياطهم على جنبى ؛ وكسروا ضلعى وهذه آثار سياطهم باقية فى جسدى حتى القاك
والقى ربي عز وجل .

ولورايت الحسن والحسين بر كضان خلف اييهما ويندبان القوم : خلوا ابانا لا
ام لكم فاين تذهبون به ؟ فتحول الناس بينى وبين ولدى ، فاذا غاب عنى بريق طوقيهما
ورفيق ذوابتيهما ركضت على القوم كاللبوة (١) وفرقتهم عنهما وهما يبكيان ويندبانك
وبقولان : يا ابانا شتموا اهنا و اعرضوا عنا وجانبنا الصديق الاكبر ، وتبرء منا الرفيق

(١) اللبوة : انثى الاسد .

وسد وادوننا الابواب ، كائنالسنانمن القربى الذين ذكرهم الله فى محكم كتابه ، ياباه وماكفاهم ذلك حتى غردوا و لدى بالرسل ، و بعثوا اليه بالرسائل فلما اتاهم موقنا بصدقهم راغبا بهداهم خرجوا اليه وسدوا الطريق عليه وقتلوه ، وقتلوا اولاده وانصاره و خسفوا صدره ، و كسروا ظهره و قطعوا او صاله ، و سبوا عياله و ايتموا اولاده ، و تقاسموا المواله و اركبوا بناته على المطايا (١) ظمابا عرابا لاجعفر و لاحمزة و لاعقيل عندهم ولا بنو هاشم الحماة البهاليل (٢)

قال : فلما سمعت من كلام المرثمة و رايت مارايت من غسلها الثوب و نوحها عليه كادت اضلاعى ان تنطبق على امعائى ، فقلت فى نفسى : لاشك ان هذه المرثمة صاحبة هذا البستان و هذا الثوب ثوب مقتول لها ، فكيف لى الى سؤالها ؟ و كيف بى اذا راتنى و سئلتنى فى هذا الموضوع فما اقول لها ؟ ثم انى اختفيت بظل شجرة و انا اتامل كلامها و استغائتها و اذاهى تقول : يا ولدى لم لاسميت لهم باسمك فلعلم ما عرفوك و لاعرفوا من جدك و ابوك ؟ فلهذا من الماء منعوك و عطشوك ؟ و بعد تعطيشك يا بنى قتلوك ، و اسمع من الجهة الشرقية شخصا يقول : وحقك يا امامه ماتركت سنة جدى رسول الله و لاسنن الانبياء من قبله.

فلما سمعت ذلك طار عقلى و ذهب لى لانى سمعت كلاماً ما سمعته من احد من الناس ، فنظرت اليه و حققت النظر منه فاذا هو مقابلها من الجانب الشرقى عليه جبة خز دكناء و نحره يسيل دماً طربياً ، وهو من غير راس و كلامه يخرج من منخره وهو يقول : يا امامه قلت لهم : ان جدى محمد المصطفى ، و ابنى على المرتضى ، و امى فاطمة الزهراء ، و جدتى خديجة الكبرى و اخى الحسن الرضى ؛ فلم يسمعوا كلامى ولم يرعوا مقامى ، و قد سدوا على شرايع الفرات كلها ، و اباحوا مائها للكلاب و الخنازير ، و تنادوا بينهم على من يشرب الماء بالاناء خوفاً ان تدرك احدانهم الرقة على و على بناتى و اولادى و نسائى ، فيسقوه الماء و كبونى (٣) على منخرى فى التراب ، و ذبحونى من قفاى و داسوا

(١) المطايا جمع المطية : الدابة التى تتركب .

(٢) البهاليل جمع البهلول : السيد الجامع لكل خير .

(٣) كبا كبوا : انكب على وجهه .

صدرى بهوافر خيولهم من بعد ما قطعوا راسى ، واضرموا النار فى خيامى على اطفالى و عيالى و سلبوا بناتى و سحبوا اخواتى ، واخذوا ملاحقهن و نهبوا ارديتهن و خرموا آذانهن و ضربوا جنوبهن .

فتعجبت من كلامه لها وانا قد تداخلنى خوف عظيم ، فقلت ليتنى اعرف هذه المرثة و هذا المتكلم ؟ ! لكن المرثة اقرب الى منه ، فكلمنا اهم ان اقرب اليها واسئلهما تمنعنى الهيبة من التجسر عليهما تردنى الجلالة عن مسئلتى اياها ، فقلت : ان لا بد من سؤالها ؟ فقلت : استمعين بالله فتجاسرت و دنوت و انا اقدم رجلا و اؤخر اخرى ، فلما صرت قريباً من حافة الغدير سلمت عليها ، فردت على السلام و هى مختنقة بعبرتها ، فقلت لها : سئلتك بالله من تكونين ؟ و ما هذا الثوب الممزق المملوح بالدم ؟ و من هذا الذى يخاطبك و هو بغير راس ؟ و ما هذا الذى يسيل منه ؟ فزادت حسرتها و اشتعلت زفرتها و انتحبت نحيبا عاليا مترادفا ؟ و اختنقت و قالت سئلتنى عظيما و طلبت منى امر أجسيماً ، انا ام هذا الشهيد المظلوم ؟ انا بنت نبي هذه الامة ، انا فاطمة الزهراء ام الحسين الذى قتلته امة جده من بعدنا ، و استوحده حين متنا ، ثم علانحبيها اذا بنساء اقبلن من بين تلك الاشجار ، كأنهن الشموس الطالعة و هى من غير ستر و لا شعاع ، و جلسن حول ذلك الجالس الذى من غير راس ؛ ناشرات شعورهن مفعجات بندبهن ، فدنوت منها و قلت : يا سيدتى و ما هذا الثوب الذى بيدك تغسلينه قالت : هذا ثوب و لى الحسين الذى كان لابسه بكر بلا يوم الحرب فقلت يا سيدتى و ما تصنعين به ؟ قالت : اذا اردت ان ابكى على و لى احضر هذا الثوب و اتامل طعنات بنى امية ، و ضربات سيوفهم ؛ و هذا شانى و دابى الى ان تقوم القيمة ؛ فأخذ هذا الثوب المصبغ واقف ببطن الموقف و اشكو هضمى (١) و ظلمى و فعل بنى امية بولدى و بناتى ؛ فما يبقى ملك مقرب و لا نبي مرسل الا ويخر ساجدا على وجهه و انا راسى مكشوف و ملطخ من هذا الدم الذى يسيل من نحر هذا الجالس الذى من غير راس فيغضب الله الغضبى ، فيجمع كل من ظلمنا اهل البيت ، فيخرج عليهم لسان من نار فيحيط بهم .

فقلت : يا سيدتى ان ابى كان رائثا لكم خصوصا لولدك الحسين فماذا صنع الله

(١) من هضم فلانا : ظلمه .

به ؟ قالت : قصره : حاذى لقصورنا ، قالت : هو قال ومن بعض قوله :

ابها الشيعى ابك للحسين المستظام لامل النوح فيمن جده خير الانام

فقلت : سيدتى ماجزاء من يبكى لكم وينفق من ماله فى عزاء الحسين و يسهر

عليه حزنا و يبسعى بحاجة من يقيم عزائه ويسقى فيه ماء ويلعن عدوكم ؟ قالت : لهم الجنة

وكل ذلك اعانة لنا فابشر و بشرهم بجوارنا ، فو حق ابى و بعلى و حق ولدى و شهادته لا

ادخل الجنة و منهم طفل لم يدخلها ، فبشرهم و بلغهم ذلك عنى ، الحمد لله رب العالمين

رؤيا هائلة فيها موهبة نافعة

فى المجلد السابع عشر من البحار عن خط الشيخ الجليل محمد بن على الجبمى ؛ عن

خط الشيخ الشهيد محمد بن مكى ، عن خط سيد بن المطهر قال : قال احمد بن ابى الجوار:

تمنيت ان ارى ابى سليمان الدارانى فى المنام فرايته بعد سنة فقلت له : ما فعل الله بك ؟

فقال : يا احمد جئت من باب الصغير ؛ فلفيت و سبق شيخ (١) فاخذت منه عوداً ما درى

تخلت به او رميت به ؟ فانافى حسابه منذ سنة الى هذه الغاية .

رؤيا فيها بشارة لشيعة امير المؤمنين عليه السلام

السيد الفاضل المنتبى البصير السيد محمد باقر بن محمد شريف الشريف الحسينى

الاصفهانى فى كتاب نور العيون قال : حججت فى سنة ١١٧٣ فسمعت بين حرمى مكة و

المدينة ان جماعة من صلحاء بلدة تستر قد حجوا فى تلك السنة ، و قد صاحب رجلين منهم

فى الطريق شخص من اهل الخلاف و كانا يتحاجان معه فى الامامة ؛ وهو على ما هو عليه من

الضلالة ، و لما وردوا المدينة و راي الرجل قبرهما فى ذلك المكان زاد ايمانه بهما و قال

لصاحبيه : لا يؤثر فى كلامكما بعد هذا ، فانهم الو كانا على الباطل ما كانا ضجيعى النبى

صلى الله عليه و آله و سلم ، فيمسا من هدايته و لم يتعرضا له فى المذهب الى ان اصبح يوماً و قام اليهما و

سئلهما ان يعلماه معالم الشيعة و آداب مذهب الامامية فامتنعا منه ، فالح فتعجبا من

اصراره و سئلاه عن سببه ؟ فقال : رايت فى النوم انه قد ارتفع الشباك الذى حول

الحجرة الطيبة للنبى صلى الله عليه و آله و سلم ، و الحجاب و الخدم واقفون فى اطرافها ، و بيد كل واحد

(١) كذا فى الاصل و لم نجد للفظه و سبق و ما يضاهاها فى الصورة معنى يناسب المقام

و قد راجعنا المجلد السابع عشر من البحار ايضا و ما وجدنا فيه القصة .

قضيبي و الناس يدخلون للزيارة افواجا ، فيمنعون بعضهم فدخلت فممنعوني ، فسئلت عن سبب الرد ، فقالوا : ان رسول الله ﷺ امر برفع الشباك لان يزور شيعة علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهو عليه السلام جالس وهم يتشرفون بزيارته ، ولم يرخص لغير الشيعة ؛ فانتبهت مذعوراً وانا على يقين من حقيقة مذهبكم .

رؤيا فيها بشارة لمكرم العلماء الامامية

وفيه ان عالماً دخل على السلطان امير اسمعيل الساماني سلطان خراسان لامر اهمه ، فعظمه في الغاية وشابعه عند المراجعة الى سبعة اقدم ، فرأى النبي ﷺ في ليلته في المنام ، فقال له : عظمت واحداً من علماء امتي ؛ فسئلت الله تعالى ان يعززك في الدنيا ، ولما شابعته سبعة اقدم فالسلطنة باقية في اولادك الى سبعة بطون

منام فبها فائدة الصلوات ومعجزة لسيد البريات ﷺ

و فيه عن تحفة الصلوة للمولى حسين الكاشفي عن الثوري قال : حججت سنة فلما وردت طيبة (١) رأيت رجلاً صالحاً يطوف حول الروضة الشريفة وليس له ذكر الا الصلوات على مشرفها ، ثم دخلت مكة فرايته لا يقول في الطواف غيرها ، ثم وقفنا بعرفات فلم اراه يدعو بغيرها شيئاً فدنوت اليه فقلت له : لم اسمع منك في المدينة و مكة شيئاً غير الصلوات على محمد ﷺ وهذا اليوم الذي ينبغي فيه العجز و الانابة و التضرع و الاستكانة ؛ ولكل الناس فيه حاجة يستلها عن الله ؛ و انت اعرضت عن المناجات و سؤال الحاجات ؛ و ادمنت ما كنت فيه من ذكر الصلوات ؛ فقال : حججت مع ابي في السنة الماضية فلما بلغت المنزل الفلاني عرضه مرض منعنا عن السير مع الحاج ، فأجرت داراً و اذهبت به اليها ، و اوقدت سراجاً و اخذت راسه في حجرى ؛ فما كان قليلاً الا وقد قبض ، و رأيت بياض وجهه قد مال الى السواد حتى صار في اشدهما يكون منه ، ففزع من ذلك و وضعت رأسه عن حجرى و جلست عنده أبكى من الانفضاح فداعند من يحضر في جنازته ، و عدم ما أجاب به عن يسئل عن سببه ، فبينما انا كذلك اذ غلبني النوم فرأيت شخصاً جميلاً طيب الرائحة عليه ثياب نظيفة ، و عمامة بيضاء دخل منزلي ، و أتى الى والدي و كشف عنه الازار و مسح على وجهه ، فايضت كاحسن

(١) طيبة : اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وآله .

ما يكون ، فتحيرت من ذلك وقلت : من أنت ؟ فقد دفع الله ببر كنتك همى وغمى ورفع عنى خجلتى ، فقال : انا صاحب القرآن محمد بن عبد الله النبى فى آخر الزمان اعلم ان اباك كان تابعا لهواه مفرطا فى عصيان مولاه لكنه كان يصلى على دائما وفى هذه الساعة التى عمرته (١) ظلمة المعاصى استغاث بى ، فادركته ولم ارض له هذه المذلة ثم غاب صلى الله عليه وسلم عنى فانتبهت ، فرأيت وجه أبى كالبدر المنير ومن ذلك اليوم عرفت فائدة الصلوات ، فركت التسبيح وادعية الزهاد وادمنت عليها فى جميع الحالات .

منامان فيهما تخويف وبشارة

وفيه عن كتاب رياض الاذهان ان امرئة رأت بنتها فى المنام وهى معذبة بانواع العذاب ، فانتبهت باكية حزينة عليها ؛ ثم رأتها بعد يوم وليلة فى المنام مسرورة فرحة تنزهه فى روضة من رياض الجنان ؛ فسئلتها عن ذلك ؛ فقالت : كنت معذبة للجرائم و العصيان واليوم مر شخص على المقابر وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مرات ، فقسم ثوابها على اهلها فانقلب عذاب اهلها الى الحور والقصور .

منام فيه ذكر ثواب الصلوات ومعجزة لسيد الكائنات صلى الله عليه وسلم

وفيه عن شفاء الاسقام عن محمد بن سعيد قال : عاهدت على نفسى ان أصلى على النبى صلى الله عليه وسلم قبل النوم بعدد معين ؛ فممت ليلة مع أهلى فى بعض الغرف فرأيت صلى الله عليه وسلم قد دخل فيها و اشرق بنور جماله جدرانها ، فالتفت الى وقال : ابن الغم الذى كان يصلى على حتى اقبله ؟ فاستحييت من تقديم الغم فتقدمته وجهى فقبله فانتبهت من كثرة الفرح و انبهت أهلى ؛ فكانت الغرفة تفوح من طيب رايحته كأنها ملئت من المسك الاذفر ، و كانت تلك الرائحة تفوح من و جنتى الى ثمانية ايام تشمها كل الأنام .

ذلك منامات متفقات ورؤيا صادقة عجيبه فيها تهدد بعظيم

وفيه قال : سمعت فى سنة الف ومائة و سبعة و سبعين عن جامع الكمالات الصورية والمعنوية وحواى الفنون العقلية والنقلية وحيد الدهر وفريد الزمان الاميرزا محمد الصدر فى ممالك ايران لازال مؤيدا بتأييد الملك المنان عن حدثه عن العالم

(١) عمره الماء : علاه وغطاه .

الزاهد السيد هاشم الحابري قال : كان في المشهد الغروي عطار في دكان عند باب الصحن المقدس وكان يعظ الناس دائماً بعد صلوة الظهر في الدكان ولم يكن دكانه خالياً عن جماعة في كل الايام ، وكان بعض ابناء السلاطين من بلدة دكن من بلاد الهند مجاوراً في المشهد المعظم ، فاتفق له سفرا الى بعض البلاد وكان له حقة فيها بعض الاحجار النفيسة والجواهر الثمينة فاودعها عند العطار ، فلما رجع وطلبها انكرها فتحير من أمره فالتجأ الى الروضة الشريفة فقال : فديتك نفسي قد انقطعت عن الاهل والديار واعرضت عن الجاه والمال الكثير ، و اخترت مجاورة قبرك الاطهر المغور في يوم المحشر ، واودعت ما كان عليه توكلتي عند اهد اهل السوق ولا يقر الحال بدينار منه وهو مصر على انكاره ؛ وليس لي شاهد الا الله تعالى ولا حاكم الا انات ولا بتغي وسيلة غيرك ، اريد منك مالي .

فلما انتهى تضرعه و بكأه غلبه النوم فرأى الامام عليه السلام فيه وقال له : اذا فتحت باب البلد في آخر الليل اخرج منه ، فاوّل من تراه يخرج منه اطلب منه حقتك ، فانه يوصلها اليك ، فانتبه و عمل بما امره به فرأى شيخا صالحا عابدا يعتصب على ظهره لتحصيل القوت الحلال وعمره مصروف في العبادة والقناعة ، فاستحى منه ورجع خائبا ودخل الروضة وعاد قوله ، فرأى في الليلة الثانية مثل ما رأى في الاولى فخرج ، فرأى الرجل المذكور فرجع ايضا خائبا وعاد في سؤاله ، فرأى في الثالثة ما رآه ، فخرج فرآه وذكر له جميع المقدمات وطلب منه الحققة .

فلما سمع العابد مقالته تفكر ساعة وقال : ان شاء الله اوصل اليك حقتك غداً بعد الظهر عند دكان الشيخ العطار ، و اما صار الغد واجتمع اهل السوق عند الدكان سئل العابد ان يوليه الوعظ في هذا اليوم فقبل ، فقال : ايها الناس اننا فلان بن فلان ولي خوف شديد من حقوق الناس وزهد عن الدينار والدرهم بتوفيق الله تعالى وقناعة وعزلة ، ومع ذلك قد سئح لي أمر عظيم أخوفكم به من العذاب الاليم ، رشدة النار و الحميم و اخبركم عن بعض ماياتي في يوم الجزاء : اعلموا اني استقرضت للحاجة قبل ذلك بمدة عن بعض اليهود مائة دينار بحساب العجم هي عشر القران الموجود ، واشترطت ان اوفيها في ظرف عشرين يوم كل يوم نصف عشرها ، فاوفيت قسط عشرة ايام من ثمن الحطب ، ثم طلبته

بعد ذلك فلم نجد له اثرا ، وقيل : انه ذهب الى بغداد .

فرايت ليلة في المنام كان القيمة قد قامت وجمع الناس في موقف الحساب ورجى بي وبآخرين عند الموقف والعرض على الله ، فاذن لى بفضلته ومنه ان ادخل الجنة فارسلنى اليها ، فلما قصدتها رايت الصراط على جهنم ، ففزعت من زفيرها وشهيقها ولما وصلت اليه رايت غريمى اليهود كجمرة نار خرجت من جهنم ، ووقف على الصراط وصد عنى الطريق وقال : اعطنى خمسين دينارا ثم اقبل على شانك ، فكلمنا تضرعت وانبث و قلت : كنت اطلبك دائما ولم آل جهدا فى ابصالها اليك لم يفده شيئا ، وقال : صدقت ولكن لا تجوز من الصراط الا ان توفينى حقى ، فلما رايت اصراره بكيت و تضرعت وقلت : ليس عندى الآن شىء افضى به حقك ، فقال اليهودى : دعنى اصنع اصبعاً واحدة منى على عضو من اعضائك ، فرضيت بذلك لصدته و ابراهه فيه ، فوضع اصبعه على صدرى فانتهبت من لذعة حررقته ، فرايت صدرى مجروحاً هكذا والى الآن مشغول بمعالجته ولاجد ائرا من اليهودى ، ثم كشف عن صدره فراى الناس الجراحة المنكرة فيه ، وارتفعوا الاصوات بالبكاء والعيول ، و خاف العطار و اذهب بصاحب الحقبة الى خلوة واستغفر وسلمها اليه واعتذر منه .

رؤيا صادقة فيها فضيلة لهذه الامة

فى الخراج للراوندى من معجزات الرسول ﷺ حديث كعب بن مانع بينما هو فى مجلس ورجل من القوم معهم يتحدث اصحابه ، يقول : رايت فى النوم ان الناس حشروا وان الامم تمر كل امعة نبيها ، ومع كل نبى نوران يمشى بينهما ومع كل من اتبعه نور يمشى به حتى مر محمد ﷺ فى امته فاذا ليس معه شعرة الا فيها نوران من راسه وجلده ولا من اتبعه من امته الا ومعهم نوران مثل الانبياء ، فقال كعب : والتفت اليهما ما هذا الذى يحدث به ، فقال : رؤيا رايتها ، وقال : والذى بعث محمد ﷺ بالحق انه لفى كتاب الله كما رايت .

منامان هجيبان فيها تهديد وبشارة ومعجزة من صاحب الرسالة

العلامة المجلسى (ره) فى المجلد العشرين من البحار ، عن العلامة فى كتاب

منهاج اليقين بسنده من رواه ، قال : وقعت في بعض السنين ملحمة (١) بقم وكان بها جماعة من العلويين ، فنفرق أهلها في البلاد وكان فيها امرأة علوية صالحة كثيرة الصلوة والصيام ، وكان زوجها من أبناء عمها أصيب في تلك الملحمة ، وكان لها أربع بنات صغار من ابن عمها ذلك ، فخرجت مع بناتها من قم لما خرجت الناس منها ؛ فلم تزل ترمي بها العزبة من بلدالي بلدحتي انت بلخ ، وكان قدومها اليها بان الشتاء (٢) فقدمت بلخ في يوم شديد البرد ذى غيم وثلج ، فحين قدمت بلخ بقيت متحيرة لاندرى اين تذهب ولانعرف موضعاً تأوى اليه يحفظها وبناتها من البرد والثلج ، فقيل لها : ان بالبلد رجال من اكابرها معروفاً بالايمان والصلاح باوى اليه الغرباء و اهل المسكنة فقصدت اليه العلوية وحولها بناتها فليقته جالسا على باب داره وحوله جالساؤه وغلاماه واصحابه ، فسلمت عليه وقالت : ايها الملك انى امرئة علوية و معى بنات علويات و نحن غرباء و قدمننا الى هذا البلد في هذا الوقت وليس لنا من تأوى اليه ولا بها من يعرفنا فنجار (٣) اليه و الثلج و البرد قد اضربنا دللنا اليك فقصدناك لتأويننا ، فقال ومن يعرف انك علوية ؟ ابتنى على ذلك بشهود ، فلما سمعت كلامه خرجت من عنده ساكية حزينة [فقال : مالك تبكى ؟ ودموعها تنتشر] ، وبقيت واقفة في الطريق متحيرة لاندرى اين تذهب ، فمر بها سوقى فقال : مالك ايها المرؤة واقفة و الثلج يقع عليك وعلى هذه الاطفال معك ؟ فقالت : انى امرئة غريبة لا اعرف موضعاً آوى اليه فقال لها امضى خلفى حتى ادلك على الخان الذى بأدى اليه الغرباء ، فمضت خلفه .

قال الراوى : وكان بمجلس ذلك الملك رجل مجوسى ، فلما راي العلوية وقد ودها الملك وطلب منها الشهود وقعت الرحمة في قلبه ، فقام في طلبها مسرعاً ، فلحقها عنقريب فقال : الى اين تذهبين ايها العلوية ؟ قالت : خلف رجل يدانى الى الخان لتأوى اليه . فقال لها المجوسى : لابل ارجعى معى الى منزلى فاوى اليه فانه خير لك ، قالت : نعم فرجعت معه الى منزله فادخلها منزلها وافرد لها بيتاً من خيام بيوته ، وافرشه

(١) الملحمة : الموقعة العظيمة . القتل في الحرب وفي بعض النسخ « القتال » بدل « الملحمة » .

(٢) ابان الشيء : اوله وحينه .

(٣) وفي البحار « فنجار » مكان « فنجار » .

لها باحسن الفرش و اسكنها فيه و جاء بها بالنار و الحطب و اشعل لها التنور و اعد لها [لها] جميع ما تحتاج اليه من المأكل و المشرب و حدث امرته و بناته بقصتها مع الملك ، و فرح اهله بها و جاءت اليها مع بناتها و جواربها ، و لم تنزل تستخدمها و بناتها و أناسها حتى ذهب عنهم البرد و التعب و الجوع ، فلما دخل وقت الصلوة قالت للمرثة : الاتقوهين الى قضاء الفرض قالت امرثة المجوسى : و ما الفرض ؟ انا اناس لسنا على مذهبكم ، انا على دين المجوسى و لكن زوجى لما سمع خطابك مع الملك و قولك انى امرثة علوية و قعت محبتك فى قلبه لاجل اسم جدك ورد الملك لك مع انه على دين جدك فقالت العلوية : اللهم بحق جدى و حرمة عند الله اسئله ان يوفق زوجك لدين جدى ، ثم قامت العلوية الى الصلوة و الدعاء طول ليلها بان يهدى الله ذلك المجوسى لدين الاسلام قال الراوى : فلما اخذ المجوسى مضجعه و نام مع اهله تلك الليلة راي فى منامه ان القيمة قد قامت و الناس فى المحشر و قد كظمهم العطش (١) و اجهدهم الحر و المجوسى فى أعظم ما يكون من ذلك ، فطلب الماء فقال له قائل : لا يوجد الماء الا عند النبى ﷺ و اهل بيته ، فهم يسقون اوليائهم الحوض الكونر ، فقال المجوسى : لا قصدتهم فلعلهم يسقونى جزاء لما فعلت بابتهم و آويت اياهم ، فقصدتهم فلما وصلهم وجدهم يسقون من يرد اليهم من اوليائهم [و يردون من ليس من اوليائهم] (٢) و على ﷺ على شفيعهم الحوض و بيده الكاس ، و النبى ﷺ جالس و حوله الحسن و الحسين و ابناهم عليهم السلام ، فجاء المجوسى حتى وقف عليهم و طلب الماء و هو لما به من العطش فقال له على ﷺ : انك لست على ديننا فنسقيك ؟ فقال له النبى ﷺ : يا على اسقه فقال : يا رسول الله انه على دين المجوسى ؟ فقال : يا على ان له عليك بدأينة قد آوى ابتنتك فلانة و بناتها فكنتم (٣) عن البرد و اطعمهم من الجوع و هاهى الآن فى منزله مكرمة ، فقال على ﷺ ادن منى [ادن منى] فدنوت منه ؛ فناوانى الكاس بيده فشربت شربة و جدت بردها على قلبى و لم ار شيئا لذ و لا اطيب منها .

قال الراوى : و انتبه المجوسى من نومته و هو يجد بردها على قلبه و رطوبتها

(١) كظ الامر فلاناً : غمه و كربه .

(٢) ما بين المعقتين انما هو فى نسخة البحار دون الاصل و كذا فيما باتى و ما سبق .

(٣) اى وقاهم و حفظهم .

على شفتيه ولحيته ، فانبتته مرتاعا وجلس فزعا ، فقالت زوجته ماشأناك ؟ فحدثها بما رآه من اوله الى آخره واراها رطوبة الماء على لحيته وشفتيه ، فقالت له : يا هذا ان الله قد ساق اليك خيرا بما فعلت مع هذه المرثمة والاطفال العلوية ، فقال : نعم والله لا اطلب اثراً بعد عين .

قال الراوي : وقام الرجل من ساعته و اسرج الشمع وخرج هو وزوجته حتى دخل على البيت الذي تسكنه العلوية وحدثها بما رآه ؛ فقامت وسجدت لله شكراً ، وقالت : والله اني لم ازل طول ليلتي هذه اطلب الى الله هدايتك للاسلام ، والحمد لله على استجابة دعائى فيك ، فقال لها : اعرضى على الاسلام فعرضته عليه فاسلم وحسن اسلامه واسلمت زوجته وجميع بناته وجواره وعلماؤه و احضروهم مع العلوية حتى اسلموا جميعهم .

قال الراوي : واما ما كان من امر الملك فانه فى تلك الليلة لما آوى فراشه رأى فى منامه مارآه المجوسى وانه قد اقبل الى الكوفة فقال : يا امير المؤمنين اسقنى فانى ولى من اوليائك ، فقال له على عليه السلام : اطلب من رسول الله ﷺ فانى لا اسقى احداً الا بامرهم ، فاقبل على رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله مرلى بشربة من الماء فانى ولى من اوليائك فقال رسول الله ﷺ : ايتنى على ذلك بشهود ، فقال : يا رسول الله ، وكيف تطلب منى الشهود دون غيرى من اوليائك ؟ فقال ﷺ : وكيف طلبت الشهود من ابنتنا العلوية لما اتتك وبناتها تطلب منك ان تأويها فى منزلك ، قال : ثم انتبه وهو حيران القلب شديد الظماً فوقع فى الحسرة و الندامة على ما فرط منه فى حق العلوية وتاسف على ردها ، فبقى ساهراً بقية ليله حتى اصبح وركب وقت الصبح يطلب العلوية ويسئل عنها فلم يزل يسئل ولم يجد من يخبره عنها ، حتى وقع على السوقى الذى اراد ان بدلها على المخان فاعلمه ان الرجل المجوسى الذى كان معه فى مجلسه اخذها الى بيته ، فعجب من ذلك ! ثم انه قصد الى منزل المجوسى فطرق الباب فقبل : من بالباب ؟ فقبل له : الملك واقف ببابك يطلبك فعجب الرجل من مجيىء الملك الى منزله ، اذ لم يكن من عادته فخرج اليه مسرعاً ؛ فلما رآه الملك وجد عليه الاسلام ونوره ، فقال الرجل للملك : ما سبب مجيئك الى منزلى ولم يكن ذلك لك عادة ؟ فقال : من اجل

هذه المرئة العلوية وقد قيل لى : انها فى منزلك وقد جئت فى طلبها ، ولكن اخبرني عن حال هذه الحلية عليك فانى اراك قدصرت مسلماً ؟ فقال نعم : والحمد لله وقد من على بركة هذه العلوية ودخولها منزلى بالاسلام فصرت انا واهلى وبناتى وجميع اهل بيتى مسلمين على دين محمد واهل بيته صلوات الله عليهم ، فقال له : وما السبب فى اسلامك ؟ فحدثته بحديثه ودعاء العلوية له ورؤياه و قص القصة بتمامها ؛ ثم قال : وانت ايها الملك ما السبب فى حرصك على التفتيش عنها ؛ بعد اعراضك اولا عنها و طردك اياها ؛ فحدثته الملك بما رآه وما وقع له مع النبى ﷺ ؛ فحمد الله تعالى ذلك الرجل على توفيق الله تعالى اياه لذلك الامر الذى نال به شرف الاسلام وزادت بصيرته ثم دخل الرجل على العلوية فاخبرها بحال الملك ، فبكت وخرت مساجدة لله شكراً على ما عرفه من حقها ، فاستاذنها فى ادخاله عليها فاذنت له ، فدخل عليها و اعتذر اليها وحدثها بما [جرى] له مع جدها ، و سئله الانتقال الى منزله فابته فقالت : هيهات لا والله ولو ان الذى انا فى منزله كره مقامى فيه لما انتقلت اليك ، وعلم صاحب المنزل بذلك ، فقال : لا والله لا تبرحى منزلى وانى قد وهبتك هذا المنزل وما عدت فيه من الالهة ، وانا واهل بيتى وبناتى وخدامى كلنا فى خدمتك ، و نرى ذلك قليلا فى جنب ما انعم الله تعالى به علينا بقدمك .

قال الراوى : وخرج الملك واتى منزله وارسل اليها نيايا وهدايا وكيسا فيه جملة من المال ، فردت ذلك ولم تقبل منه شيئا .

قلت : لم يكن غرض النبى ﷺ ان السيادة تثبت بمجرد الدعوى كى يكون مخالفاً للمذهب ؛ بل غرضه انه لا ينبغي رد المظنر الملهوف الذى لا يجد شيئا ولا يهتدى سبيلا ، ويشهد منظره عن مخبره ومقاله عن سوء حاله ، ولا يحتاج الى اثبات سيادته وان ادعاها ، فان مجرد دعويها يكفى فى تأكيد استحباب اعانته والاحسان اليه وكشف كربته حزماً للدين وحفظاً لحرمة سيد المرسلين ولا ينحصر الانسان فى بذل الخمس المحتاج الى تبين محله .

منافيه بشاراة للمحسنين

وفى كتاب نور العيون المذكور عن تفسير الكاشفى عن رجل صالح كان

عليه من الدين مقدار عشرين الف درهم ، ولم يكن له مال فطالبه الغريم يوماً واشتد في المطالبة ، فبكى ورجع الى بيته شاعثاً (١) وكان له جار يهودى ، فلما رآه على تلك الحال قال : انشدك بحق دين الاسلام الا ما اخبرتنى عن حالك ؟ فحكى له ما جرى عليه ، فلما وقف على حاله دخل بيته واتى عشرين الف درهم فسلمها اليه وقال : ان كنت فى الدين مخالفاً لكنى جارلك ، فلا ينبغي ان تكون فى تعب الدين ، فسلم المبلغ الى غريمك فاخذه وجاء به الى بيت غريمه ، فتعجب من امره فسئله عن القضية فحكاه له ، فدخل بيته وأخرج حجته وناولها اياه ؛ وقال : ابرئت ذمتك فانى لست بأدور من اليهودى ولا اطالبك بعد هذا ابداً ؛ فرأى فى تلك الليلة ان القيمة قد قامت وصحايف الاعمال فى الطيران يؤتى بعضهم يمينه وبعضهم بشماله ، وناولوه كتاباً يمينه واذن له فى دخول الجنة بلا حساب ، فسئل عن سبب عدم المحاسبة وارساله الى الجنة ؟ ف قيل له : انك بمررتك رددت الى الرجل الصالح حجته ، فكيف لا نرد اليك كتاب اعمالك وانا الرحمن الرحيم ؟ وكما عرضت عن حسابك اعرضنا عن حسابك وكما وهبته مالك عليه عفونا عنك .

رؤيا فيها معجزة وبشارة

وفيه عن عبد الله بن المبارك قال : لما قضيت مناسك حجى فى بعض السنين زرت رسول الله ﷺ ، فرأيت فى المنام فقال لى : اذا دخلت الكوفة بلغ بهرام المجوسى عنى السلام وقل له : انى اشفعك فى يوم القيمة ، فلما دخلها اتى اليه وسئله عما عمله من الحسنات حتى صار مورداً لتلطف سيد البريات ؟ فقال : كان لى بنون وبنات زوجتهم بهن ، فقال : قل احسن من هذا ، فقال : كان لى زنا رعيتته لكل ولد لى يبلغ فيشده فى وسطه ، فقال : هل فعلت حسنة فى ديننا ؟ فقال : نعم كانت فى جوارى امرئة فقيرة لها اولاد يتيمات دخلت ليلة فى دارى واوقدت مصباحاً وخرجت واطفئت السراج ورجعت ، فارتبت فى امرها ، فخرجت فى اثرها فرأيتها لما دخلت دارها قال لها اولادها : ما قدمت لنا ؟ فقال : استحييت ان اشكو الحبيب عند العدو ، فعلمت انهم محتاجون الى الطعام فجمعت كل ما كان عندى وملئت به طبقاً

(١) لعله من الشمت بمعنى الانتشار والتفرق اى متفرق الحواس .

ارسلت اليها؛ فقال عبدالله: هذا ما كنت اطلبه فابشران رسول الله ﷺ يقرئك السلام و وعدك الشفاعة في يوم القيام ، فبكى بهرام اسفاً على عمره الذي مضى في غير الاسلام فقال: لا يضيع في دينكم خير واحد فاعرض على الاسلام فان الدخول فيه واجب على كل احد .

رؤيا فيها بشارة للمذنبين

السيد نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانية روى ان شابا كان يتعاطى الفواحش فلم يدع شيئاً الا فعله فمرض ، فلم يعده جيرانه فدعاه بعضهم وقال : ان جيرانى تاذوا منى في حال حيوتى و اعلم ان جيرانى فى المقبرة يتاذون منى و من جوارى ، فادفونى فى زاوية بيتى ، فلما مات روى فى المنام على هيئة حسنة فقيل له ما فعل الله بك ؟ فقال : قال لى عبدى ضيعوك واعرضوا عنك اما انى لا اضيعك ولا اعرض عنك .

رؤيا فيها طريفة تظهر منها قوة نفس الرائي و المرئي و فيها كرامة لهم

حدثنى سيد الفقهاء الكاملين و سند العلماء الراسخين العالم الربانى المؤيد بالا لطف الخفية السيد مهدي القزوينى الساكن فى الحلة السيفية صاحب التصانيف الكثيرة والمقامات العلية متع الله المسلمين بطول بقائه فيما كتبه الى بخطه الشريف ما لفظه : حدثنى والدى الروحانى وعمى الجسمانى جناب المرحوم المبرور العلامة الفهامة صاحب الكرامات و الاخبار ببعض المغيبات السيد محمد باقر نجل المرحوم السيد احمد الحسينى القزوينى ، انه استشكل فى عبارة وقعت من الاستاد الاكبر العلامة الاغا البهبهاني فى كتابه المعروف بالفوائد فى انه يمكن تحصيل الاجماع من تسليم المدعى لدعوى المخالف على تقدير فساد دليله ؟ فقال : و ما كنت لافهم معنى العبارة بحيث اطبقها على قاعدة فى تحصيل الاجماع ؛ فصرت متحيراً فى ذلك و طال بى التامل حتى اخذنى المنام ، فرأيت شخصاً من نور على صورة شاخص من نور مخروط الراس تبين لى فى المنام على ان هذا الشاخص هو جناب الاغا المرحوم فسئلته عن العبارة وقلت له : انى لافهم معناها فقال لى : انى قد حققت هذه المسئلة

فى كتاب شرح المفاتيح فى باب (١) ثم انتبهت ، ففتحت كتاب شرح المفاتيح فى تلك المسئلة ، فرايت تحقيق المسئلة كما يقول المحجوم فى المنام وهذا من كرامات الرائي والمرئى معاً « انتهى » .

قلت : عبارة الفوائد فى الفائدة الثالثة بعد ما ذكر انحصار طريق ثبوت ماهية العبادات بالاجماع او النص وان الثانى مفقود هكذا فتعين كون البيان بالاجماع وان التى وقع الاجماع على كونها عبادة تكون العبادة المطلوبة ، وربما يثبت الاجماع من تسليم المخالف انه ان لم يكن هذا المقضى اى مقضى وجوب جزء او شرط او فساد لكانت العبادة صحيحة ، وثبت بطلان مقتضيه وغفلته فيه ؛ وربما لا يسلم ذلك صريحاً لكن يظهر من كلامه فانه كفى ايضا فى ثبوت الاجماع « انتهى » .

رؤيا صادقة يظهر منها علو مقام صاحبها

ومن خط السيد المتقدم دام ظله ، عنه رفع الله مقامه : انه راي فى المنام انه كان فى مجلس وفى ذلك المجلس الامام محمد الجواد عليه السلام ، وقال : انى طلبت ماء فواتى بانه فيه ماء ، فشربت من ذلك الماء و جعلت الماء حال الشرب ينضح على لحيتى و صدرى ، فاعترض على فى ذلك المجلس احد من الجالسين وقال لى : بخ بخ تادب مع الامام عليه السلام تشرب الماء وتنضجه على لحيتك وصدرك ؛ فاجبته وقلت له : نعم يستحب لمن شرب ماء الفرات ان ينضح الماء على لحيته و صدره ، فاقرنى الامام عليه السلام على ذلك وهو ضاحك متبسم ؛ ثم انى لما استيقظت ما كان يخطر على بالى هذا الاستحباب بالمرّة فتبعت كتاب المطاعم و المشارب ، فوجدت الاستحباب كما ذكر فى المنام موجودا فى الروايات .

قلت : روى الشيخ جعفر بن قولويه فى كامل الزيارات بسنده ، عن عبد الله بن سليمان قال : لما قدم ابو عبد الله عليه السلام الكوفة فى زمن ابي العباس ؛ فجاء على دابته فى ثياب سفره حتى وقف على جسر الكوفة ، ثم قال للغلام : اسقنى فاخذ كوز مالح فغرف له به فاسقاه ، فشرب الماء يسيل من شديقه (٢) على لحيته و ثيابه ، ثم استزاده فزاده

(١) كذا فى الاصل .

(٢) الشدق : زاوية الغم من باطن الخدين .

فحمد الله تعالى ، ثم قال : نهر ماء ما اعظم بركته ؟ ! اما انه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة ، اما وعلم الناس ما فيه من البركة لضربوا الاخبية على حافتيه (١) اما لولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برأه .

منام عجيب فيه من الاسرار المكنونة مالا يحتملها الا اصحاب القلوب السليمة

و حدثنى السيد المعظم ايضا ، عن عمه الجليل انه فى ليلة من الليالى قدرى ملكين نزل عليه بيد أحدهما عدة الواح فيها كتابة ويبد الآخر ميزان ، فاخذما يجعلان فى كل كفة من الميزان لوحاً وبوزنوها ويقابلوها ، ثم يعرضون الالواح المتقابلة على فقرأها وهكذا الى آخر الالواح واذاهما يقابلان عقيدة كل واحد من خواص اصحاب النبى ﷺ وخواص اصحاب الائمة عليهم السلام مع عقيدة واحدة من علماء الامامية من سلمان وابى ذر الى آخر البوابين ، ومن الكلينى والصدوقين والمفيد و المرتضى والشيخ الطوسى الى بحر العلوم خاله العلامة الطباطبائى ؛ ومن بعده من العلماء ، قال فاطلعت فى ذلك المنام على عقايد جميع الامامية من الصحابة واصحاب الائمة (ع) وبقية علماء الامامية واذانا محيط باسرار من العلوم لو كان عمرى عمر نوح ﷺ واطلب هذه المعرفة لما أحطت بعشر معشار ذلك ، وذلك بعد ان قال الملك الذى بيده الميزان للملك الاخر الذى بيده الالواح : اعرض الالواح على فلان فانا نسا ما هورون بعرض الالواح عليه ، فاصبحت وانا علامة زمانى فى العرفان ، فلما جلست من المنام واصلت الفريضة و فرغت من تعقيب صلوة الصبح ؛ فاذا بطارق يطرق الباب فخرجت الجارية ، فأتت الى بقرطاس مرسل من اخى فى الدين المرحوم الشيخ عبدالحسين الاعسم فيه ابيات يمدحنى فيها فاذا قد جرى على لسانه فى الشعر تفسير المنام على الاجمال قد الهمة الله تعالى ذلك و اما ابيات المدح فمنها قوله :

شعر

ترجو سعادة فالى الى سعادة فالك

(١) الاخبية جمع الخباء : ما يعمل من وبر اوصوف للسكن . و العاهة : الجانبو

الطرف .

بك اختتام معالي قد افتحن بخالك

وقد اخبرني بعقائد جملة من الصحابة المتقابلة مع بعض علماء الامامية ومن جملة ذلك عقيدة المرحوم خالي العلامة بحر العلوم في مقابلة عقيدة بعض اصحاب النبي ﷺ الذينهم من خواصه وعقيدة علماء آخرين الذين يزيدون على السيد المرحوم المذكور و ينقصون الا ان هذه الامور لما كانت من الاسرار التي لا يمكن اباحتها لكل احد لعدم تحمل الخلق لذلك مع انه رحمه الله اخذ على العهد الابوح به لاحد . انتهى .

أقول: وحدثني السيد المعظم المتقدم ذكره الشريف ان في الطاعون الشديد الذي حدث في ارض العراق من المشاهد وغيرها في عام ست وثمانين بعد المائة و الالف هرب جميع من كان في المشهد الغروي من العلماء المعروفين وغيرهم حتى العلامة الطباطبائي والمحقق صاحب كشف الغطاء وغيرهما بعد ماتوا في منهم جم غفير ولم يبق الا معدود من اهلهم منهم السيد (ره)، قال: وكان يقول كنت اقعده اليوم في الصحن الشريف ولم يكن فيه ولا في غيره احد من اهل العلم الا رجلا معهما من مجاوري اهل العجم كان يقعد في مقابلي و في ذلك الايام اقيت شخصا معظما مبعجلا في بعض سكك المشهد مارايته قبل ذلك اليوم ولا بعده مع كون اهل المشهد في تلك الايام محصورين ولم يكن يدخل عليهم احد من الخارج قال: ولما رأني قال ابتداء منه انت ترزق علم التوحيد بعد حين .

وكانت تلك الرؤيا منتجة قول هذا القائل الذي تشهد القرائن بكونه المنتظر المهدي عجل الله فرجه .

وحدثني ايضا انه رحمه الله اخبره بمجيبه الطاعون العظيم الذي كان في ست و اربعين بعد المائة قبله بسنتين واعطاه الدعاء المعروف بجنة الاسماء المحفوظ منه وهذا من جملة ما اخبر به من المغيبات .

وحدثني ايضا انه كان معه في السفينة مع جماعة من الصلحاء و اهل العلم راجعين من زيارة ابي عبدالله عليه السلام الى المشهد الغروي؛ فهبت ربح شديدة اضطرت بها السفينة اضطرابا عظيما وكان في الجماعة رجلا جباناً، فتغيرت حاله و ارتعدت ار كانه فجعل

بيكى تارة ويتوسل بابى الائمة (ع) بايات فى المديحة بصوت عال اخرى؛ و السيد قاعد كالجبل لا تحركه العواصف ، فلما راى كثرة اضطراب الرجل وجزءه وخوفه ، قال : يافلان مم تخاف ؟ ان الريح والرعد و البرق كلها متقادون لامر الله ؛ ثم اجتمع اطراف عبائه و اشار بها الى الريح كأنه يطرد ذبابا ، وقال : قرعى فسكنت من حينه بحيث وقفت السفينة كأنها راسية فى الوحل .

ومن كراماته:

ما حدثنى به الثقة الصالح الصفى السيد مرتضى النجفى و كان ممن صاحب السيد المرحوم سنين عديدة ، قال : كنت فى مشهد الكاظميين (ع) واذا بجناب السيد قد رجع من زيارة ابى الحسن الرضا عليه السلام فنشرفنا بخدمته ؛ فقال لى : اريدان ازور ابا عبدالله سلمان الفارسى فاكر لنفسك و لسيد صالح آخر من اصحابه يسمى بالمرتضى ايضا دابة والميمادغدا فى المكان الفلانى ، قال : فلما اجتمعنا فيه اذا بجنابه على فرس مسرج ليس عليه شىء ، من متاع السفر وزاده ولم ادرا به انكل فى حمله على ؛ فلما دخلنا مشهد سلمان اخذنا منزلا فى الايوان المتصل بقبره و دخل السيد فى القبة و زار و صلى ، فلما خرج من بابها اقبل على وقال : ابن المنزل ؛ فاشرت اليه ، فقال : ابن السراج ؛ فتذكرت انى لم آخذ معى ، فقلت : نسيت ، فقال : القهوة حاضرة ؛ و كان له ميل شديد اليها فالتفت انه اتكل فى حمل كل ذلك على ، فاطرقت راسى حياء فالتفت الى ورائه و خاطب سلمان وقال : يا سلمان انت خادم اهل بيت الجود والكرم معروف باقراء الضيف و انامن ولدهم ، جئت من زيارة ابى الحسن الرضا عليه السلام و اريد ازور جدى امير المؤمنين عليه السلام فوالله لو لم ترسل الى بالقهوة فى هذه الليلة لاشكونك عند امير المؤمنين عليه السلام واقول : انى وفدت على سلمان مقربا ، فلم تقربنى واذا بالخادم اقبل و معى شمعان و خمسة اوستة من الشموع الابيض المجلوبة من الافرنج ؛ فقال : اتى بهذه لمصرف الزوار و ليس اولى من السيد احد خذوها و اصرفوها ، فان بقى من حاجتكم شىء ردها الى فقال السيد : خذوها ، فان سلمان ارسلها ، فاخذنا و اسر جنا و لما استقر بنا المجلس عاد قدس سره قوله الاول مخاطبا لسلمان ، فماتم كلامه الا و اقبل رجل من الخارج ، فلما راى السيد عرفه فوقف وقال : ان لى حكاية غريبة ، فقال السيد : هل توجد عندك القهوة ؛ قال : نعم ، قال فارجع و أت

بها ، ثم اذكر حكايتك فرجع وأتى بسفط (١) كبير فيه قريب من صاع من القهوة و جميع آلات طبخها و شربها و شىء من الخبز الصغار الذي قد عمل مع السكر و اشياء اخرى من متاع البصرة ؛ فقال السيد : زاد علينا سلمان ما اردنا منه ، ثم قال الرجل انى صاحب سفينة احمل متاع التجار من البصرة الى بغداد و فى هذه الليلة واقفت السفينة ربح طيبة ؛ فكانت تمشى فى غاية السرعة ، فلما حافت قبر سلمان و قفت كان جماعة اخذوها ، فعملنا كل حيلة كنا عارفين بها ، فلما انتفعت و كان احدا قال لى : باشقى مضت عليك مدة طويلة ما زرت سلمان مع ان طريقك فى الذهب و الاياب اليه ، فخرجت منها زاير و اولادى ما سر ذلك ؛ فذكر ناله القضية ، فلما اصبحنا قال لى السيد : احمل معه آلات القهوة الى السفينة اكراماً له ؛ قال : فمشيت معه و دخل فى السفينة ، فلما اجتمعوا فيها عادت السفينة على ما كانت عليه من السرعة ، و قد كانت الملاحون مشغولين بها الى هذا الوقت ، فزاد تعجب الجميع ، و هذا من كرامات السيد و كرامات ابي عبد الله سلمان الفارسي عليه السلام .

و حدثنى ايضا انه زار مع السيد قدس سره رجلا من الصالحاء ، فلما اراد النهوض قال صاحب البيت : ان لنا اليوم خبزاً جديداً احب ان تاكل منه عندنا ، فاجابه فاحضر المائدة ، فلما اكل لقمة من الخبز رفع يده و امتنع من الاكل ، و قال قد خبزته الحايض ، فتعجب الرجل و خرج و استكشف الحال ، فكان كما قال ، فاتى بخبز آخر فاكله و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

منام فيه ورجزة لا مير المؤمنين عليه السلام و فضيلة عظيمة لرائيه

قد اشتهر بين اهل المشهد الغروي و غيرهم بحيث كاد ان يصير من المقطوعات ان السيد الجليل المتقدم ذكره قدس سره كان يخبر الناس فى ايام الطاعون بانى آخر من يطعن ويموت ولا يموت احد بعدى ، و حدثنى السيد المتقدم سلمه الله انه سمع منه ذلك مراراً و كان يخبر عن جزم قال : فسئلته يوماً من ابن تقول ذلك فقال : اخبرنى جدى امير المؤمنين عليه السلام فى المنام و قال : بك يختم يا ولدى فكان الامر كما اخبره لم يطعن و لم يموت احد بعده ؛ و كان وفاته اعلى الله مقامه فى ليلة

(١) السفط : ما يعبأ فيه الطيب و ما اشبهه .

عرفة بعد المغرب سنة الف ومائتين وستة واربعين ، ولقد شاهد الناس منه في ايام الطاعون التي فر فيها المرء من اخيه من قوة القلب وعلو الهمة والجد والاجتهاد والقيام بامور المسلمين وتجهيز الاموات الذين جاوزوا حد العد والاحصاء ، وقد بلغ عدتهم في اسبوع كل يوم الف نفس ماتحير فيه العقول والافكار اذ لم يوفق لذلك الامر العظيم احد من العلماء الذين سار ذكرهم في اقطار البلاد . وكان رحمه الله هو القائم بتجهيز الجميع وقد نافوا (١) على اربعين الف .

وحدثني السيد المتقدم المصاحب له في تلك الايام انه كان يجيىء اول الصبح الى الحضرة الشريفة ويزور زيارة مخففة ثم يخرج ويقعد في ابوان الحجر المتصلة بالباب الشرقي على يمين الداخل الى الصحن ، فيجتمع عنده الذين عين كل طائفة منهم لامر من امور التجهيز ، فمنهم لرفع الاموات ، ومنهم للتغسيل ، ومنهم للدفن ومنهم للطواف وغير ذلك مما يتعلق به فيرسلهم الى مشاغلهم ، و كان هو بنفسه المتكفل للصلوة على جميعهم ، وكان في اول ما يجيىء قد اصطفت الاموات بين يديه ما بين عشرين الى ثلثين ، و فوقها الى الف على ما بلغني عن بغض الثقات كل على الترتيب المقرر في الشرع ، من غير اخلال بمستحب فيه ولا في جميع امور التجهيز ، فيصلى عليهم فيجاء بطائفة اخرى حين الصلوة ، فاذا فرغ منها ورفعت وضعت الاخرى قدامه و هكذا ، كلما رفعت طائفة وضعت اخرى وهو واقف على قدميه الى وقت الزوال ، واذا شاهد من احد الفتور في رفع جنازة بعد الصلوة وضع عبائه على كتفه وشالها بنفسه وحده ، فيأتي بها الى ابوان الشريف ؛ فسبحان من جمع فيه الاضداد من الصفات ، فاذا حان الزوال يدخل الحجر فيتعدى فينوب عنه في الصلوة في هذه المدة القليلة السيد الصالح السيد على العاملي ، ثم يخرج مشتغلا بالصلوة الى الغروب لا يفتقر دقيقة ؛ واذا كان وقت المساء طاف في اطراف الصحن ويتفقد خلال الحجرات لثلا يبقى ميت في الليل غير مدفون ، وفي هذه الايام كان الناس يأتون اليه بالاموال الموصاة به اليه مالا يحصى كثرة ، فكان يصرفها في مواردها بحيث لا يقع حبة منها في غير محلها مع ما هو عليه من المشاغل العظيمة ، وهذا يحتاج الى قوة ربانية و

تسديد الهية و توفيق سماوية و فقه احمدية و همة علوية ولا يلقبها الا ذو حظ عظيم .
ولقد حدثني السيد العالم المتقدم ذكره انه كان يكره تقييل الناس يده، ويمتنع
منه اشد الامتناع والناس يترقبون دخوله في الحضرة الشريفة لتمكنهم من تقييل يده
فيها ، لانه كان فيها في حال لا يشعر بنفسه ولا يغيره شيء، لاستغراقه في بحار عظمة الرب
الجليل واوليائه وورثة التنزيل عليهم سلام الله و سلام ملائكته جيلا بعد جيل .

منام فيه تصديق لبعض الاخبار المروية عن الصادقين (ع)

و حدثني ايضا العالم الجليل الرباني السيد مهدي القزويني دام ظلله السامي
فيما كتب الي بخطه قال : رأيت سيدي ومولاي امير المؤمنين عليه السلام في المنام جالسا
في الصحن الشريف في ايوان حجرة من الجانب الشرقي ، فجئت اليه وسلمت عليه و
قبلت يده عليه السلام فنارلني صحيفة مقدار نصف الربع في الحجم ، ففتحتها فوق نظري
على اول سطر من الصفحة اليمنى ، فاذا فيه مكتوب يوم الثلاثاء يوم التدمير يوم ارم
ذات العماد ، فلما رأيت ذلك لم انظر بعد ذلك السطر في شيء مكتوب او جميع ما
في الصحيفة حيث انه صار في فكري اعتراض على العبارة تعجبت بان يوم الثلاثاء يوم
مبارك ، فيه الان الله سبحانه و تعالى الحديد لداود عليه السلام و المشهور في الاخبار و
الروايات ان يوم الاربعاء يوم نحس مستمر ، فيه اهلك الله تعالى الامم الماضية والسالفة
فكيف يكون يوم الثلاثاء يوم التدمير ؟ ولما صرت في هذه الفكرة لم التفت الى باقي
الصحيفة واذا برجل يقول لي : اجلس فجلست من المنام وانا في غاية من الندم حيث
صار معلوم عندي ان في الصحيفة اسرار غريبة ما اطلعت عليها بسبب عروض هذا
الاعتراض ، وكان ذلك سبب الحرمان ، ثم اني بعد ذلك تنبعت هذه القضية في كتب
الاخبار ، فوجدت رواية ذكرها الصدوق (ره) في عيون اخبار الرضا عليه السلام و اذا في
الرواية يوم الاربعاء يوم نحس مستمر اهلك الله تعالى في الامم الماضية الايام ارم ذات
العماد و كان يوم الثلاثاء ، فتكدرت زيادة على ذلك لموافقة الرواية لما شاهدت في
المنام من عبارة الصحيفة و تصديق المنام بما هو الواقع .

رؤيا هجبية فيها تصديق لبعض الروايات

وعنه سلمه الله تعالى قال : ومن جملة ما رايت في المنام مما جعل شاهدا صدقه

فى اليقظة كما وقع فى المنام انه فى ليلة المحرم من قبل هذا بثلك سنين او اربع اعترض على بعض الاولاد انه كيف كان اقدام الامام الحسين عليه السلام على القتل مع علمه بانه يقتل مع اصحابه ؟ قلت : انما يجب دفع الضرر المظنون لاليقين الذى لا بد من وقوعه ، فانهما جاء به اليقين لانه كلف بذلك و لكل امام تكليف خاص ، و التكليف بالقتل وارد فى الشريعة بالنسبة الى الجهاد ، وفى المطلوب بالقصاص ، فانه يجب عليه ان يمكن صاحب الحق من نفسه والمطلوب بالحد كذلك ، ثم اخذ اولادنا يتشاجرون بينهم فى تحقيق المسئلة ميرزا جعفر وميرزا صالح واناساكت اسمع كلامهم وجعلت رأسى على الوسادة اتامل فاخذنى النوم وغلب على فاذا انا ارى الحسين صلوات الله عليه واقفا يقول : لم تضطرب وتكون فى تشويش من كلامهم وقد اجبت على الصواب فانه لو اجتمعت جميع الخلق على نصرتى فى ذلك اليوم فانه لا بد من ان اقتل فاستيقظت من النوم واذا بالاولاد غيرنا زعين من النزاع فى المسئلة فقلت لهم : ما رأيتم الحسين عليه السلام واقفا يقول كذا فى الجواب ؟ ثم انى بعد ذلك رأيت الصدوق رحمه الله يروى هذه الرواية بعينها فى المجالس عن الحسين عليه السلام : بانه لو اجتمعت جميع الناس على نصرتى لقتلت ، وهذه من المنامات الصادقة الموافقة لما فى اليقظة .

قلت : وفى تفسير العياشى عن على بن اسباط برفعه الى ابي جعفر عليه السلام قالوا : لوقاتل اهل الارض لقتلوا معه كلمهم .

منام آخر عجيب التعبير والوقوع وهذا دام الله

وعنه دام علاه قال : انى رأيت مناما آخر مجموع زمان المنام وزمان تعبيره وزمان وقوعه فى ربع ساعة او اقل بحيث وقع فى اليقظة مطابقا للتعبير لانفس المنام والرؤيا ، فانه بعد الفراغ من صلوة الظهر كنت فى مكان خارج الحلة من القرى ، وقد نمت وحين اخذنى النوم قد رايت انه وقع منى فعل قبيح ، وهو كانى ارى نفسى انى اطأ حمارا ففرغت من قبح هذا الفعل وبقيت مرعوباً و وضعت رأسى بين ركبتي اتامل فى نفس هذا المنام ، فانقدح فى ذهنى انى اهدى شخصاً ضالاً عن الدين ، و خارجاً عن الحق ، فلما انقدح فى ذهنى هذا التعبير طاب خاطرى ، فرفعت رأسى من بين ركبتي فاذا برجل جالس عند رأسى قبل ان افيق من النوم ، فلما رأى انسى رفعت

رأسى من بين ركنى قام وقبل يدي ورجلى ، وقال : ياسيدنا ان ارجل خارج عن مذهب الحق و اريد ان اتشيع على يدك ماذا اقول حتى اكون شيعيا فكان ذلك مطابقة لتفسير المنام فى ذلك المقام ، ثم انى علمته اصول الامامية وفروعهم الضرورية المحتاج اليها فى ذلك الحال والحمد لله وحده .

رؤيا صادقة فيها اشارة الى تصديق ماورد فى نقل الملكة

الاموات من بلد الى آخر

قال المحقق صاحب كشف الغطاء فى رسالة حق المبين فى تصويب راي المجتهدين وتخطئة الاخباريين ان عمه لى كانت من صالحات النساء وعابداتهن ذكرت لوالدى : انهارأت نعشا معمولا من جهة البصرة ومعه خالق كثير ، لباسهم البياض فسئلهم عن هذا النعش ؟ فقالوا لها : لا غائمه وقد كانت على الظاهر لاتعرف آغا غائمه وكان آغا غائمه الكبير المشهور بالتقوى والصلاح و العلم حاجا فى تلك السنة ، و توجه من مكة على طريق البصرة فارخ والدى المرحوم ليلة المنام ؛ فلما رجع أصحابه أخبروا عن موته فى تلك الليلة .

رؤيا فيها تصديق ايضا لبعض الآثار

السيد المحدث الجزايرى فى انوار النعمانية قال : رأيت فى الطيف ليلة عيد شهر رمضان المبارك والظاهر انها كانت فى ليلة الجمعة وقد حصل لى من النهار انكسار وخشوع وتضرع ، فرأيت كائى فى بركة واسعة واذا فيها بيت واحد و الناس يقصدونه من كل طرف ، فقصدته معهم فرأيت رجلا جالسا على باب ذلك البيت ، وهو يفتى الناس بالمسائل ، فسئلت عنه فقالوا : هذا هو رسول الله ﷺ فاستفرجت الناس و تقدمت اليه ؛ فقلت له : باجده انه قد انتهى الينا دعاء من جنابكم يقرء اول الصلوة وهو اللهم انى اقدم اليك حمدا بين يدي حاجتى وأتوجه به اليك (الدعاء) ولم يذكر مع اسمك المبارك اسم على بن ابي طالب عليه السلام ، و الفقير بقرن بين اسميكما ويخاف ان يكون قد أبدع فى الدعاء حيث انه لم ينقل اليه عنكم الا كما قلت ، فقرن بين اسميكما بين اصبعيه على ما ظن وقال : ان ذكر اسم على عليه السلام مع اسمى ليس ببدعة والظاهر انه أمرنى بما ورد فى هذا الحديث من انك اذا ذكرت اسمى فاذكر معه اسم على عليه السلام ، فلما تيقظت رأيت

ذلك الدعاء في بعض الكتب وفيه اسم على عليه السلام.

رؤيا هائلة فيها تصديق قوله تعالى: يخافون سوء الحساب

وفيه وفي الأثر ان رجلا فقيرا مات ، فلما رفعت جنازته بالغداة لم يفرغوا من دفنه إلى العشاء للكثرة ، فرأى في المنام ثقيل : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لي وأحسن إلى الكثير ، الا انه جاسمني حتى طالبنى بيوم كنت صائما وكنت قاعدأعلى حانوت صديق لي حناط (١) فلما كان وقت الافطار اخذت حبة حنطة من حانوته ، فكسرتها نصفين فتذكرت انها ليست لي فالقيتها على حانوته ، فاخذ من حسناتي قيمة ما نقص من تلك الحبة من الكسر في فمي .

رؤيا أخرى مثلها

وفيه روى ان رجلا من الصالحين رأى في المنام ثقيل : ما فعل الله بك فقال : جاسمني فخفف كفة حسناتي فوقعت فيها صرة (٢) فثقلت كفة حسناتي . فقلت : ما هذا ثقيل كف تراب القيمة في قبر مسلم فرجع بذلك المقدار ميزاني . قلت : روى الكليني باسناده عن الصادق عليه السلام قال : اذا حثوت التراب على الميت فقل «إيماننا بك وتصديقا ببعثك هذا ما وعدنا الله ورسوله» قال : وقال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من حثا على ميت وقل هذا القول أعطاه الله بكل ذرة حسنة .

منام صادق عجيب فيه فضيلة عظيمة لبعض العلماء

ذكر الشيخ ابوعلی الحائري في ترجمة السيد المؤيد العلامة الطباطبائي المدعو ببحر العلوم أعلى الله مقامه ان والده الماجد السيد مرتضى قدس سره رأى ليلة ولادته ان مولينا الرضا عليه وعلى آبائه وابنائهم افضل الصلوة والسلام أرسل شمعه مع محمد بن اسمعيل بن بزيع واشعلها على سطح دارهم فعلا سناها ولم يدرك مديها (٣) . قلت : من وقف على شمة من حال هذا البحر المتلاطم وما كان عليه من العلوم

(١) الحناط : بايع الحنطة .

(٢) الصرة : ما يصرفه يقال لها بالفارسية : «هميان» .

(٣) السناء : الرفعة . المدى : الغاية والمنتهى .

الربانية والتقوى والعبادة واعلاء كلمة الحق و نشر شرايع الاسلام وتعظيم شهادته وما برزمنه من الكرامات الباهرة عرف صدق هذه الرؤيا ، وهذا الكتاب لما لم يكن موضوعاً لذلك طوبنا الكشح عنه ؛ غير اننا نتبرك بذكر بعض كراماته التي وصلت اليها من الثقات الذين حصل لنا القطع بصدقهم لقرائن كثيرة ، وباتي بعض آخر منها في آخر الكتاب انشاء الله .

فمنها : ما حدثني به العالم العامل والعارف الكامل غواص غمرات الخوف و الرجاء وسياح فيافي الزهد والتقوى (١) صاحبنا المفيد و صديقنا السيد الغا على رضا و فقه الله لما يحب و يرضى ابن العالم الجليل الحاج المولى محمد النائيني رحمه الله عن العالم البدل الورع التقى صاحب الكرامات التي ستأتي الاشارة اليها المولى زين العابدين ابن العالم الجليل المولى محمد السلماسى قدس سره تلميذ السيد (ره) و خاصته في السر و العلانية قال : كنت حاضراً في مجلسه في المشهد الغروي اذ دخل عليه لزيارته المحقق القمي صاحب القوانين في السنة التي رجع من العجم زيار الاممة العراق عليهم السلام و حاج البيت الله المحرام ففرق من كان في المجلس و حضر للاستفادة منه ، و كانوا يزيدون مائة و بقيت انا و ثلاثة من اصحابه ارباب الورع و السداد البالغين الى رتبة الاجتهاد ، فتوجه المحقق الايدى الى جناب السيد و قال : انكم فزتم و حزتم مرتبة الولادة الروحانية و الجسمانية ، و قرب المكان الظاهري و الباطني ، فتصدقوا علينا بذكر عائدة من موائد تلك الخان ، و ثمرة من الثمار التي جنيتم (٢) من هذه الجنان ، كي ينشرح به الصدور و يطمئن به القلوب ، فاجاب السيد من غير تأمل و قال : اني كنت في الليلة الماضية قبل ليلتين اواقول و التردد من الراوي في المسجد الاعظم بالكوفة لاداء نافلة الليل ، عازماً للرجوع الى النجف في اول الصبح ائلا يتعطل امر البحث و المذاكرة وهكذا كان دأبه في سنين عديدة ، فلما خرجت من المسجد القمي في روعي شوقاً الى المسجد السهلة فصرفت خيالي عنه خوفاً من عدم الوصول الى البلاد قبل الصبح ، فيفوت البحث في اليوم ، ولكن الشوق يزيدني كل آن و يميل القلب الى ذلك المكان ، فيينما

(١) الفيا في كصحارى لفظاً و معنى .

(٢) جنى الثمر : تناوله من شجرته .

أقدم رجلاً وواحد آخرى، وإذا بریح فيها غبار كثير فهاجت واءالت بي عن الطريق فكانها التوفيق الذي هو خير رفيق، الى ان التفتى الى باب المسجد، فدخلت فاذا به خالياً من العباد والزوار الا شخصاً جليلاً مشغولاً بالمناجاة مع الجبار، بكلمات ترق القلوب القاسية وتسح الدم (١) من العيون الجامدة، فسيطرت بالي و تغيرت حالي ورجفت ركبتي (٢) وهملت دمعتي من استماع تلك الكلمات التي لم تسمعها اذني ولم ترها عيني مما وصلت اليه من الادعية المانورة، وعرفت ان المناجى منشئها في الحال لانه ينشد بما اودعه في البال؛ فوقفت في مكاني مستمعاً مثلثاً الى ان فرغ من مناجاته فالتفت الى وصاح بي بلسان العجم «مهدي ييا» اي هلم يا مهدي، فتقدمت اليه بخطوات فوقفت فامرني بالتقدم، فمشيت قليلاً ثم وقفت فامرني بالتقدم، وقال: ان الادب في الامثال فتقدمت اليه بحيث تصل يدي اليه ويده الشريفه الي، وتكلم بكلمة قال المولى السلماسي رحمه الله: ولما بلغ كلام السيد السند الى هنا ضرب عنه صفحة او طوى عنه كشحاً، وشرع في الجواب عما سئله المحقق المذكور قبل ذلك عن سر قلة تصانيفه مع طول باعه في العلوم، فذكر له وجوها فعاد المحقق القمي فسئل عن هذا الكلام الخفي؛ فاشار بيده شبه المنكر بان هذا سر لا يذكر.

وهنا: ما حدثني الاخ الصفي المذكور عن المولى السلماسي رحمه الله قال: كنت حاضر في محفل افادته فسئله رجل عن امكان رؤية الطلعة الغراء في الغيبة الكبرى، وكان بيده الآلة المعدة لشرب الذخان المسمى عند العجم بغليان، فسكت عن جوابه وطأ رأسه و خاطب نفسه بكلام خفي اسمعه، فقال ما معناه: ما اقول في جوابه وقد ضمنى صلوات الله عليه وآله الى صدره، و ورد ايضا في الخبر تكذيب مدعى الرؤية في ايام الغيبة فكرر هذا الكلام ثم قال في جواب السائل انه قد ورد في اخبار اهل بيت العصمة تكذيب من ادعى رؤية المحجة عجل الله تعالى فرجه واقتصر في جوابه عليه من غير اشارة الى ما اشار اليه.

وهنا: وبهذا السند عن المولى المذكور قال: صلينا مع جنابها في داخل حرم

(١) سح الماء: صبها متتابعاً غزيراً.

(٢) رجف الرجل: اضطرب شديداً.

العسكريين عليهما السلام فلما زاد النهوض من التشهد الى الركعة الثالثة عرضته حالة فوقفت هنيئة ثم قام ؛ ولما فرغنا تعجبنا كلنا ولم نفهم ما كان وجهه ولم يجتر أحد منا على السؤال عنه الى ان اتينا المنزل و احضرت المائدة ، فاشار الى بعض السادة من أصحابنا ان اسئل منه فقلت : لا وانت اقرب منا ؛ فالتفت رحمه الله الي وقال : فيم تقاولون ؟ قلت و كنت اجسر الناس اليه : انهم يريدون الكشف عما عرض بكم في حال الصلوة ، فقال ان الحجة عجل الله تعالى فرجه دخر الروضة للسلام على أبيه عليه السلام ، فعرضني ما رأيتم من مشاهدة جماله الانور الى ان خرج منها .

و منها : بهذا السند عن ناظر اموره في ايام مجاورته بمكة المعظمة قال : كان رحمه الله مع كونه في بلد الغربية منقطعاً عن الاهل و الاخوة قوى القلب في البذل والعطاء غير مكترث بكثرة المصارف فانفق في بعض الايام ان لم نجد الى درهم سميلا فعرفته الحال وكثرة المؤنة و انعدام المال فلم يقل شيئاً ، و كان دأبه ان يطوف بالبيت بعد الصبح وياتي الى الدار فيجلس في القبة المختصة به ، و نأتي اليه بغليان فيشربه ، ثم يخرج الى قبة اخرى اجتمع فيه تلامذته من كل المذاهب ، فيدرس لكل على مذهبه ، فلما رجع من الطواف في اليوم الذي شكوت في امسه نفود النفقة و احضرت الغليان على العادة ، فاذا بالباب يدقه احد فاضطرب اشد الاضطراب وقال لي خذ الغليان و أخرجه من هذا المكان ، وقام مسرعاً الى الباب خارجاً عن الوقار و السكنينة والاداب ، ففتح الباب ودخل شخص جليل في هيئة الاعراب وجلس في تلك القبة ، وقعد السيد عند بابها في نهاية الذلة والمسكنة ، و اشار الي ان لا اقرب اليه الغليان ، فقعده ساعة يتحدثان ثم قام ، فقام السيد مسرعاً و فتح الباب وقبل يده و اركبه على جملة الذي نوحه عنده ومضى لشانه ، و رجع السيد متغير اللون وناولني براءة وقال : هذه حوالة على رجل صراف قاعد في جبل الصفا ، و اذهب اليه وخدمه ما احيل عليه قال : فاخذتها و اتيت بها الى الرجل الموصوف ، فلما نظر اليها قبلها وقال : على بالحماميل فذهبت و اتيت باربعة حماميل ، فجاء من الدراهم من الصنف الذي يقال له ريبال فرانسه يزيد كل واحد على خمسة قرانات العجم ما كانوا

يقدرون على حمله فحملوها على اكتافهم واتينا بها الى الدار، ولما كان في بعض الايام ذهبت عند الصراف لاسئل منه حاله وممن كانت تلك الحوالة؟ فلم ار صرافاً ولا دكاناً فسئلت عن بعض من حضر في هذا المكان عن الصراف، فقال: ما عهدنا في هذا المكان صرافاً ابداً وانما يقعد فيه فلان، فعرفت انه من اسرار الملك المنان، والطاق ولي الرحمن، وحدثني بهذه الحكاية الشيخ العالم الفقيه والنحرير المحقق الوجيه صاحب التصانيف الرائقة والمناقب الفائقة الشيخ محمد حسين الكاظميني المجازر بالغري اطلال الله بقاءه عن حدثه من الثقات عن الشخص المذكور.

ومنها: ما حدثني به العالم المحقق النحرير اسوة العلماء وقُدوة الفقهاء السيد السند والحبر المعتمد السيد علي دام ظله سبطاً السيد المؤيد بحر العلوم قدس سره عن المولى الاجل الاعظم المولى زين العابدين الساماسي المتقدم قال: لما اشتد بالسيد مرضه الذي توفي فيه قال لنا وكنا جماعة: احب ان يصلى على الشيخ الجليل الشيخ حسين النجفي الذي يضرب بكثرة زهده وعبادته وتقواه المثل، ولكن لا يصلى على الاجناب العالم الرباني الاميرزا مهدي الشهرستاني و كان له صداقة تامة مع السيد رحمه الله، فتعجبنا من هذا الاخبار لان الاميرزا الشهرستاني كان حينئذ في كربلا، فتوفي بعد هذا الاخبار بزمان قليل فاشتغلنا بتجهيزه وليس عن الاميرزا المزبور خبير ولا اثر، وكنت متفكراً لاني لم اسمع مدة مصاحبتى معه قدس سره كالاما غير محقق ولا خبراً غير مطابق، فتحيرت في وجه المخالفة الى ان غسلناه وكفنناه وحملناه واتينا به الى الصحن الشريف للصلوة والطواف ومعنا وجوه المشايخ واجلة الفقهاء كالبدر الازهر الشيخ جعفر والشيخ حسين المذكور وغيرهما، فحان وقت الصلوة فضاقت صدري بما سمعت، فبينما نحن كذلك واذا بالناس بنفرجون عن الباب الشرقي، فنظرت فرأيت السيد الاجل الشهرستاني قد دخل الصحن الشريف و عليه لباس المسافرين و آثرتعب الطريق، فلما وافى الجنازة قدموه المشايخ لاجتماع اسباب التقدم فيه، فصلى عليه وصلينا معه سرور الخاطر: شرح الصدر شاكر الله تعالى بازالة الريب عن قلوبنا، ثم ذكر لنا انه صلى الظهر في مسجده في مشهد الحسين عليه السلام وفي رجوعه الى بيته في وقت الظهيرة وصل اليه مكتوب من النجف يخبره ببأس

الناس عن السيد ، قال : فدخلت البيت وركبت بغلة كانت لى من غير مكث فيه ، وفى الطريق الى ان صادف دخولى فى البلد حمل جنازته رحمهم الله ، وحدثنى بهذه الحكاية الاخ الصالح المتقدم عن المولى المذكور .

ومنها : ما حدثنى السيد السند المذكور دام علاه عن الورع النقى النقى الوفى الصفى السيد مرتضى صهر السيد اعلى الله مقامه على بنت اخته وكان مصاحباً له فى السفر والحضر ، مواظباً لخدماته فى السر والعلانية ، قال : كنت معه فى سر من رأى فى بعض اسفار زيارته ، وكان السيد ينام فى حجرته وحده وكان لى حجرة بجانب حجرته ، وكنت فى نهاية المواظبة فى اوقات خدمته بالليل والنهار ، وكان يجتمع اليه الناس من اول الليل الى ان يذهب شطر منه فى اكثر الليالى ، فاتفق انه فى بعض الليالى قعد على عادته والناس مجتمعون حوله ، فرأيت انه كانه يكره الاجتماع ويحب الخلوة ويتكلم مع كل واحد بكلام فيه اشارة الى تعجيله بالخروج من عنده فتفرق الناس ولم يبق غيرى فأمرنى بالخروج ، فخرجت الى حجرتى متفكراً فى حالته فى تلك الليلة ، فمعدنى الرقاد فصبرت زمناً فخرجت مختفياً لانفقد حاله ؛ فرأيت باب حجرته مغلقاً ، فنظرت من شق الباب واذا السراج بحاله وليس فيه احد ، فدخلت الحجرة فعرفت من وضعها انه مانام فى تلك الليلة ، فخرجت حافياً مختفياً اطلب خبره واقفوا اثره ، فدخلت الصحن الشريف فرأيت ابواب قبة العسكريين عليه السلام مغلقة ، فتفقدت اطراف خارجها فلم اجد منه اثرأ فدخلت الصحن الاخر الذى فيه السرداب فرأيت مفتحة الابواب ، فنزلت من الدرج حافياً مختفياً متانيا بحيث لا يسمع منى حس ولا حركة ، فسمعت همهمة من صفة السرداب كان احدا يتكلم مع الاخر ولم اتميز الكلمات الى ان بقيت ثلاثة او اربعة منها (١) وكان ديبى اخفى من ديبب النملة فى الليلة الظلماء على الصخرة الصماء ، فاذا بالسيد قد نادى فى مكانه هناك ياسيد مرتضى ما تصنع هنا ؟ ولم خرجت من المنزل ؛ فبقيت متحيراً ساكناً كالخشب المسندة ، فعزمت على الرجوع قبل الجواب ، ثم قلت فى نفسى : كيف تخفى حالك على من عرفك من غير طريق الحواس ؟ فاجبته معتذراً نادماً ونزلت فى خلال الاعتذار

الى حيث شاهدت الصفة ، فأبته وحده واقفا تجاه القبلة ليس لغيره هناك اثر ، فعرفت انه يناجى الغائب عن ابصار البشر عليه سلام الله الملك الاكبر ، فرجعت حريبالكل ملامة غريفا في بحار الندامة الى يوم القيمة .

وهنا : ما حدثني السيد الايد المتقدم ذكره دامت ايام افادته عن الوالد الامجد العالم الارشد الكامل المؤيد السيد رضا و كان مع والده السيد قدس سره في سفر الحجاز وايام اقامته بالحرمين الشريفين ، قال : كان الوالد رحمه الله يباحث في مكة المعظمة على طريقة كل واحد من المذاهب الاربعة ، فيحضره من كل فرقة طائفة و استأنسوا به في تلك المدة وكانوا يترددون اليه في غالب الاوقات و كان له منزل أعدّه للبحث وملاقات الناس لايحجب احد عنه في كل وقت دخل فيه ، ومنزل آخر لا يدخل عليه فيه احد سوى خاصته و كان يصلى فيه و يصلى معه هناك تقيّة ، وكان في نهاية المراقبة لمراعاة لوازمها حتى في الاداب و السنن الغير الشايعة ، فاتفق انه خرج الينا لصلوة الصبح فصلى بنا في الحجرة الاولى واضعا على سجادته من التربة الزكية التي هي من اعظم شعابير الفرقة الناجية ، ومعها سبعة منها ، وكذلك صنعنا كلنا ، فلما فرغنا شرع و شرعنا في التعقيب على العادة ، فدخل علينا فجأة جماعة من اشباه الخنازير والقردة ، ولم يبق لنا مجال اخفائهم عن اعينهم باخذها ووضع شيء عليها ، فبقيت حزينا متفكراً في عاقبة امرنا في هذا البلد بعد هتك ستر التقيّة ، و بروز علامة التشيع المخفية الى ان مضت مدة من الزمان وقضوا حوائجهم و خرجوا من ذلك المكان ، و ظهر لنا من حال الجماعة الذين كانوا من اهل الغبادة ان الله تعالى جعل على بصرهم غشاوة ؛ فزال ما استبعدناه من السيد في فعله بعدما دركنا من سره

وهنا : بالسند المتقدم قال السيد المكرم : خرجت يوماً من دارنا التي كنا مقيمين فيها في مكة المعظمة بعد مضي مدة من ايام المجاورة و اذا بجماعة من معتبري طلاب المخالفين واقفون بفنائها منتظرين ، فلما شاهدوني اقبلوا اليّ يقبلون يدي ورجلي ويكرموني ويعظمونني بمالم اعهد من احد منهم قط ، فتمجبت من فعلهم فسمت عن سره ؛ فاخبروا باننا ظننا بالوالد المعظم ظن سوء وترددنا في مذهبه واعتقاده فاخبرناه بكل ما علمناه ، فلم يظهر لنا شيء الى ان انتهى بنا الراي ان نخبره بالسنن

الجعفرية فى الموارد الخفية ، فان عالما مثله لا يترك الاداب الماثورة فى مذهبه فى خلواته خصوصاً فى صلواته ، ففتكنا (١) له من وراء شبك حجرتة فى دار جاره فى هذه الليلة الماضية وهى ليلة الجمعة لاستماع قرائته ، فان كان جعفر يا فانه لا يترك سورة الجمعة فى المغرب والعشاء فرايناه قرء غيرها فيهما فعرفنا انا كنا فى غفلة وجهالة وانه من اهل السنة والجماعة ، فحمدنا الله على انه منا واستغفرنا بما ظننا قال قدس سره : فدخلت على الوالد الامجد وحكيته له مقالة الجماعة فقال : سبحان الله الان انكشف لى وجه الحالة التى عرضت لى فى تلك الليلة فى الصلوة ؛ فانى بعدما فرغت من الحمد عزمت على قراءة سورة الجمعة فالقى فى قلبى تركها وقراءة سورة اخرى فظننت انه من الشيطان ، فرجعت الى العزم الاول ، فترددت نانيا الى ان ظهر لى عدم صحة صلوتى لو قرئتها لما رابت فى نفسى من التردد وعدم الجزم ، فقرئت غيرها فظهر ان التردد من جانب الرحمن لامن نفثات الشيطان الى غير ذلك مما لا تحصىه الدفاتر ؛ والى بعض ما ذكرنا اشار الشيخ ابو على الحابرى فى رجاله فى ترجمته بما لفظه : وناهيك بما بان له من الايات يوم كان بالحجاز « انتهى » .

رؤيا فيها موهبة باينة ومدح للسيد الكاظمينى رحمه الله

حدثنى الاخ الصفى الوفى المشفق الروحانى الاغا علي رضا الاصفهانى انجح الله له الامانى المتقدم ذكره عن العالم الجليل المبرور المولى زين العابدين السلماسى المزبور قال : رأيت فى الطيف بيتا عاليا رفيعاً منيعاً له باب كبير واسع عليه وعلى جدران الدار مسامير (٢) من ذهب تسر الناظرين ، فسئلت عن صاحبه ؛ فقيل لى : انه للسيد محسن الكاظمى وهو المحقق المدقق الجليل الزاهد الورع النبيل جمة العلوم والفضائل صاحب المحصول والوافى والوسائل ، فتمعجت من ذلك وقلت : كانت داره التى فى مشهد الكاظمين عليه السلام صغيرة حقيرة ضيقة الباب والفناء ، فمن ابن اوتى هذا البناء ؛ فقالوا : لماذا دخل من ذلك الباب الحقير اعطاه الله تعالى هذا البيت العالى الكبير وكان بيته كما ذكره رحمه الله فى النوم فى غاية الحقارة وبلغ من زهده ما حدثنى به جماعة انه

(١) فتك به فتكا : انتهز منه فرصة فقتله أو جرحه أو أعماه قاله فى المجمع .

(٢) المسامير جمع المسار : وتدمن حديد معروف « ميخ » .

لم يكن لمن المتاع ما يوضع سراج به فيه وكان يوقد الشمعة على الطابوق (١) والمدرك
شكر الله تعالى سعيه .

منامان عجيبان فيهما كرامة وتصديق لوجود حقيقة بعض العلوم الخفية

حدثني العالم العامل ، وقدره ارباب الفضائل وزين الاقران و الامائل الثقة
الصالح الامير زاهد باقر ولد المولى السماسى المذكور (ره) ، قال : كان المولى الصالح
الوفى الامير زاهد على القزوينى رجلاً زاهداً ناسكاً وثقة عابداً وكان له ميل شديد
وحب مفرط فى تحصيل علم الجفر والحروف ، يجوب لتحصيله البلاد والقيافي (٢) و
القفار ، وكان بينه وبين الوالد صداقة تامة ، فأتى الى سرمن رأى حين اشتغال الوالد
فى عمارة مشهد العسكريين عليه السلام ، فنزل فى دارنا ، فبقى عندنا الى ان رجعنا الى
وطننا المالوف مشهد الكاظمين عليه السلام ومضى من ذلك ثلث سنين وكان فى تلك المدة
ضيفاً عندنا فقال لى يوماً : قد ضاق صدرى وانقضى صبرى ولى اليك حاجة ورسالة
تؤديها الى والدك المعظم ، فقلت : وماهى ؟ قال : رأيت فى النوم فى تلك الايام التى
كنا بسامرا مولانا الحجة عجل الله فرجه فسئلت عنه الكشف عن العلم الذى صرفت
له عمرى وحبست فى تحصيله نفسى ، فقال : هو عند صاحبك و اشار الى والدك فقلت
هو بستر على سره ولا يكشف لى حقيقته قال عليه السلام : ليس كذلك اطلب منه فانه لا
يمنعك منه ، فانتبهت فقامت اليه فوافيته مقبلاً الى فى بعض اطراف الصحن المقدس ،
فلما رآنى نادانى قبل ان اتفوه بالكلام ، فقال : لم شكوت عنى عند الحجة عليه السلام متى
سئلتنى شيئاً كان عندى فيخيلت به ؟ فطأطأت رأسى خجلاً ولم اكن اعتقد انه نظر فى
هذا العلم شيئاً ولم اسمع منه فى مدة مصاحبتي معه من هذا العلم حرفاً و لم اقدر
على الجواب بعد ما وبخنى عليه والان ثلاث سنين وقفت نفسى على ملازمته ومصاحبته لا
هو يسئلتنى عن مقصدى ويعطينى ما حاله الامام عليه السلام عليه ولا انا اقدر على السؤال
عنه ، والى الان ما ذكرت ذلك لاحد ، فان رأيت ان تكشف كبرى ولو بالياس من المرام
فان الله لا يضيع اجر المحسنين .

(١) الطابوق والطابوق : الاجر الكبير وهذه من الدخيل .

(٢) جاب البلاد : قطعها . والقيافي كصحارى لفظاً ومعنى .

قال سلمه الله : فبقيت متعجباً من تلك القضية ومن جميل صبره وحسن سكوته
 فقامت الى الوالد الاجل وقلت : سمعت اليوم عجباً وحكيته لهما سمعت وقلت : من
 ابن علمت انه شكى في النوم الى الامام عليه السلام ؟ فقال : هو علي بن ابي طالب قال لي في النوم ولم
 يذكر تفصيل نومه ، فقلت : ولم لا تنقضى حاجته ؟ قال : وانا متعجب من تلك الحوالة
 اذ ليس عندي ما احاله عليه السلام علي ، فزاد عجبى ، فرجعت و ذكرت له الجواب فمضى
 في شغله وسيره الى ان وقف في بهمنان على كتاب فيه كشف مهمساته وطريق تبين
 مجهولاته ، فرجع وكان ذلك بعد وفات الوالد ، فقال : ان لابيك علي حقوقاً رابت ان
 اوقفك على ما دقت عليه اداءً لحقوقه . فاذا قدمت المشهد الغروي نكتب هذا الكتاب
 في نسختين مرموزاً وتلف الاصل ولك واحد منها ؛ ثم نرجع اليك ونعلمك مسائله
 انشاء الله في مدة قليلة ، قال : فلما قدم المشهد توفي رحمه الله و دخل بعض الطلاب
 حجرته واخذ تلك النسخة ولم يعرف لها خبر بعد ذلك .

قلت : حدثني الاخ الصفي الغريق في ولاء آل الله الاعاغليرضا بلغه الله ما يتمناه
 قال : كان الرجل المذكور من اهل الصلاح والسداد والورع والتقوى ، حدثني بعض
 الثقات وقد طعن في السن ، قال : كنت مصاحباً له في بعض اسفارنا من كربلا الى
 النجف ، فنجد زادننا فاشتد بي الجوع فشكوت اليه فنهرني (١) فمشيت قليلاً ثم اعدت
 عليه القول ، فقال مثل ذلك ، فضاقت بي الامر فكررت عليه المقال ، فلما رأى قلة
 صبري قال : اذهب الى هنا و اشار الى بعض الاشجار الذي كان في ناحية الطريق ،
 فذهبت اليه فوجدت خلفه ظرفاً فيه طعام مطبوخ من الارز عليه دجاجة كانه صنع
 في هذه الساعة ، فاخذته وقضيت حاجتي منه .

منامان صادقان هجيبان فيهما اشارات وبشارات واطايف وكرامات

حدثني الفاضل المتقدم سلمه الله ، قال : ومن المنامات الغريبة الصادقة المطابقة
 للواقع ما رآه والدي المرحوم و شهد جم غفير على صدقها و وقفوا على مطابقتها
 للواقع في ذلك الزمان و هو : انه (ره) لما سافر من العتبات العاليات وزار الامام
 الثامن على بن موسى الرضا عليه السلام ورجع و نزل في طريق المراجعة بلد طهران اجتمع

(١) نهر السائل : زجره .

عنده كثير من اهل تبريز و خوى و سلماس من المحبين و الاقرباء و المخلصين ، فالتمسوا منه الحركة الى سمت آذربيجان لزيارة الاحباء و صلة الارحام و ان يتوقف فى كل بلد من تلك البلاد اياما قليلا يستفيض منه اهله ، ثم يرجع الى مقره المعظم مشهد الكاظمين صلى الله على مشرفه و كرم و سلم ، فاجاب مسئولهم بعد الاحاح و الاصرار ، فمشى معهم الى مادعه اليه ، فلما نزل سلماس و مضى قليل من الزمان حدثت الفتنة بين دولة الاسلام و الممالك المنتسبة الى الائمة الكرام عليهم السلام اعنى ايران و دولة العثمانية لبعض السوانح و العوارض التى لا تقتضى المقام ذكرها ، و كان تاتى الاخبار فى كل يوم بان العثمانية مشغولة بتدارك الاسلحة و آلات الحرب و تدبير الجيوش و التوجه الى ايران و اهل البلد من الوضيع و الشريف يحملون تلك الاخبار على التخويف الى ان تواترت الاخبار بحركة عسكر عظيم جرار ، يزيد على ثمانين الف مقاتل ، و معهم اتواب كثيرة و رئيسهم چيان اوغلى و انهم و صلوا قريبا من بلاد ايران و حدود آذربيجان .

فحكّم والى تبريز و هو عباس ميرزا ابن السلطان فتحعلى شاه باجتماع كل عسكر كان فى تلك الحدود و السير الى العدو حيثما قبل دخولهم فى الحدود و ان كانوا قليلين غير متهيئين ، فاجتمعوا فصار بهم و هم فئمة قليلة الى العدو و دخلت بلاد آذربيجان كالتبريز و خوى و سلماس من العسكر و صارت شاعرة باهلها ، فنهضت الاكراد التى كانوا فى اطراف تلك البلاد و انتهزوا الفرصة فغاروا على اطرافها و توابعها حماية للعساكر الرومية فى الظاهر ظننا منهم انهم يفتحون ممالك ايران و يسلطون على اهلها فيكون ذلك تقريبا منهم لديهم مع ملاحظة منفعتهم فيه و العداوة التى كانت بينهم فى المذهب و الاذى التى راوا منهم قبل ذلك خصوصا من اهل سلماس ؛ و كان قلوبهم مشحونة من بعضهم ، فنهبوا بعض قراها و قتلوا جملة من رجالهم و سلبوا راس بعضهم و قطعوا ندى بعض النسوان و انسدت الطرق من خوفهم ، و كان رئيسهم پاشاى موش و ذكر فى تلك الايام بعض هؤلاء ممن كان يتردد الى قصبة سلماس لبعض اهلها ان جماعة الاكراد مع رئيسهم عزموا على دخول هذه البلدة بغتة و نهبها و قتل رجالها و سبى نساها بما يشفى به غلبهم و يطفى به نائرة العداوة التى كانت كامنة فى صدورهم

و شاع هذا الخبر في البلد و تكرر حتى صار مقطوعاً عند اهلها ، وكان الحاكم في هذا الوقت محمد عليخان من طائفة قره كوزلو .

ولما كان البلد خالية عن العسكر جمع الحاكم اهل الحرف والصنایع والزرع ممن لم يكن قابلاً للخروج مع نايب السلطنة و امرهم بان ياخذ كل احد ما كان عنده من السلاح ويحضر غدا خارج الباب وكان سور البلد من الطين في ارتفاع قليل لا يمنع العدو من الدخول ، فاضطرب اهل البلد في هذا اليوم و ليالته اضطراباً عظيماً واشتغل كل نفس بدفن ما كان له من الاموال واخفائها واجتمع في تلك الليلة جماعة من اعيان البلد و اشرافها عند الوالد المرحوم مهتمين مهتمين ، فتذاكروا البلاء التي نزلت عليهم ؛ وان العدو كيف تدفع غدا عن البلد وهم ازبد من عشرة آلاف فارس و اهل البلد من الفقراء و اهل الكسب والزرع لم يخرجوا ابداً من البلد و ليس لهم خبرة بالحرب والمدافعة واعمال آلات الحرب ؛ فتأسفوا وتحيروا و تفرقوا بعد ذلك واشتغل كل احد بستر متاعه ؛ ورجع الوالد رحمه الله الى البيت الذي كان ينام فيه و آوى الى فراشه مهموماً متفكراً في عاقبة تلك البلية العظيمة ، و نام في تلك الحالة ، فرأى في المنام ان سيد الاوصياء امير المؤمنين و قائد الغر المحجلين عليه السلام قد دخل في هذا البيت الذي كان فيه الوالد (ره) .

ولما وقع نظره عليه السلام اليه عن بعيد ناداه ، وقال عليه السلام : مالي اراك مهموماً مهموماً متفكراً منكسر القلب فقام من حينه و مشى اليه عليه السلام فوافاه عند الباب فرقع على قدميه و قال : فديتك نفسي انك تعلم سبب همي و غمسي و ان تشتت خاطر لي لهذه البلية العظيمة والداوية الكبرى ، فان جماعة الاكراد جمعوا عزمهم على دخول البلد غدا و قتل اهلها و سبى نساءها و نهب اموالهم و كل ما يتمكنون من الاذى و الهتك ، فلا يقصرون عنه و انك تعلم انهم اعداء للمذهب ، و قلوبهم محشوة ببغض اهل هذه البلدة لما راوا منهم من الاذى ، و سمعوا عنهم ما تنفر عنه طباعهم و لا مقاومة لهم في قبائلهم ، و لا طاقة لهم في مقاتلتهم ؛ فان جميعهم فقراء مشغولون بالكسب و التجارة ؛ فقال عليه السلام : لا تستوحش و لا تضرب و طب نفساً ، فانهم لا يتمكنون من ايصال اذى اليك و الى احد من اهل القصبية ، فانهم وان يقصدوكم غدا في جم غفير و عزم ثابت و

يهجمون على البلد ، لكنهم يرجعون قهقري مغلوبين منكسرين وينقلبوا خاسرين خائبين .

فلما سمع تلك البشارة منه ﷺ استبشر وانتبه فرحاً مسروراً ، فرأى خدمه واقربائه واهل بيته بعد مشغولين بجمع الاموال واخفائها في اضطراب ووحشة ، فصاح عليهم ، فاجتمعوا عنده فبشرهم بما بشره الامام ﷺ ، ولما كان لهم خلوص واعتقاد تام بجنابه (ره) اطمانت قلوبهم وطابت نفوسهم ورفعوا الايدي عن شغلهم و بشروا جارهم ، وانتشرت البشارة في تلك الليلة الى جميع البلد من بيت الى بيت الى ان وصلت الى سمع الحاج محمد على خان الحاكم ؛ ولما فرغ الحاكم من صلوة الصبح جمع ما كان له من الخدم والاتباع ، ثم حضر عند دار الوالد وقعد في فنائها فاخبر بذلك ، فخرج اليه فقال الحاكم : ان الناس ينتسبون الى جنابك مناماً آله أصل ؛ فقال : نعم ، هو صدق ففرح ، وقال : اني ارجو من جنابك ان تخرج معنا الى خارج السور ، فانه سبب لقوة قلوبنا وقلوب اهل البلد ، فقام الوالد ، وقام معه الحاكم ومن اجتمع عنده من الوجوه والسوقة ، وخرجوا من باب البلد واجتمعوا قبل طلوع الشمس في موضع يهجم منه العدو واهل البلد قوالب لاروح فيها ؛ يتطلعون سمتاً منه مخرج الاكراد ، فبيناهم كذلك واذا بغمامة سوداء ظهرت مع طلوع الشمس و توجهت اليهم .

فلما قربت منهم واذاهم فرسان الاكراد وصفوف عساكرهم وملاء منهم الفضاء الواسع والصحراء العظيم ، ولم يبق بينهم وبين البلد الا مقدار حضر الفرس (١) فزاد اضطراب الجماعة واشتد خوفهم وعظمت دهشتهم ، فصاحوا جميعاً وارتفعوا اصواتهم ورموا بعض البنادق الى الهواء ، كل ذلك من جهة الخوف والاضطراب ، فاذا بجماعة الاشقياء وهم في تلك العدة والقوة والهيبة والكثرة واصلون الى قريب من باب السور عطفوا عنان خيولهم واختلت صفوفهم ؛ ورجعوا مغلوبين متفرقين متشتتين بحيث ظهر لجميع الناس ان هذا الرجوع لم يكن باختيار منهم ، وانهم كانوا مقهورين مجبورين في قبال خصم لم يكن لهم قوة مقاومته ، و مانع لم يطبقوا لمدافعته ، الى

(١) الحضر بضم الحاء المهملة: الاسم من أحضر الفرس اي عدا .

ان غابوا عن الانظار وظهر صدق منام الوالد (ره)، فخرُوا جميعاً ساجدين شاكرين لله تعالى .

فلما رفع الحاكم رأسه عن سجده و فرغ من البكاء لما عرضه من الفرح أمر بدواة وقرطاس و سئل عنه ان يكتب تلك الرؤيا بخطه الشريف مع كيفية مطابقتها للواقع ومشاهدة صدقها في الخارج ليرسلها مع البريد الى العسكر عند نايب السلطنة ليتقوى قلوبهم من تلك البشارة ، فانهم ايضا عدة قليلة غير متهيئة في مقابل عسكر عظيم مستعد للقتال ، فاخذ الوالد (ره) القلم وكتب صورة المنام و كيفية صدقه في الخارج في يومه اجمالا ، و ذكر في الكتاب انه يظهر من هذه الواقعة ان له ﷺ نظرة رحيمة الى شيعته ومحبيه ، ولم يقطعها عنهم ، و نرجو منه ﷺ ان ينصركم على عدوكم كما نصر في هذه الواقعة ، و ذكر امثال ذلك مما يشرح به الصدر و ناول الحاكم الخط و ارسله مع القاصد الى معسكر نايب السلطنة .

ولما فرغ قلوب اهل سلامس من هم الاكراذ و فتكهم اخذوا يتذاكرون كل يوم ضعف عسكر ايران و قلة استعدادهم و جمعهم ، و قوة العساكر العثمانية و شوكتهم و كثرة عددهم و عدتهم ، و كان كل يوم يأتي الخبر بضعف هؤلاء و قوة هؤلاء الى ان قطع الناس بغلبتهم و فتحهم بلاد ايران فعادوا مهتمين مغمومين الى ان جمع جماعة من وجوه البلديلة اخرى عند الوالد رحمه الله ، و اشتغلوا بتلك الكلمات و تحسروا على عدم مقاومة العسكر الايرانية ، و ان العثمانية لو تسلطوا على بلاد ايران فعلوا باهلها اشنع مما صنع فرعون بنى اسرائيل ، عداوة للمذهب و بغضا لمن اكرم اهل بيت النبوة و احب فتاسفوا و اتالموا و قاموا مغممين و عمد الوالد المعظم الى بيت منامه وهو مغمور بفكره و غصته .

فلما هجع راي امير المؤمنين ﷺ ايضا قد اقبل الى المحل الذي كان (ره) فيه ، و لما وقع نظره ﷺ اليه قال : مالك قد غمرت ايضا في الفكرة و النقص فقام الوالد رحمه الله ايضا و اتى اليه عند الباب و وقع على يديه و رجليه و قال : غديتك نفسي ان همسى و غمسى في ان يتسلط اعدائك على محبيك و شيعتك فيقتلون بعضهم و يخذلون بعضهم و بأسرون باقيهم ، فينخفض طريقتك الحققة و يعلمو طريقة اعدائك ، فقال

عليه السلام : ولم ذلك ؟ قال : لان عسكر المخالفين في غاية من الشوكة والقوة والاستعداد وعسكر الابرانية وجماعة محبيك في طرف من الضعف والقلة في العدد والعدة ، فقال عليه السلام هو كما تقول لكنني بعثت اولادى لنصرتهم واعانتهم ، قال الوالد (ره) فوقع في خاطري او جرى على لساني ايضا انه لو تعلقت رأبك بنصرة محبيك وخذلان اعدائك كفاه الاشارة والتوجه ، واستغنى عن بعث الاولاد عليهم السلام للنصرة ، فقال عليه السلام انا ايضا معهم في تلك الاعانة والحماية ، وان شئت التفرج فانظر واشار باصابعه الشريفة الى سمت .

فرايت صحرا عظيما وفيها تل طويل ممتد وفي خلفه فضاء في غاية الوسعة يجري فيه نهر عظيم مأؤه ، والفضاء مملو من العسكر والخيم طولا وعرضا الى مد البصر ، فقال عليه السلام : هذا معسكر العثمانية وجمعهم و اشار عليه السلام الى سمت آخر و قول : ترى ؟ قال : لا ارى شيئا الاعجابا مرتفعا (١) قال عليه السلام هذا غبار عسكرنا وقد اقدموا لمقاتلة العثماني ، فلما قربوا امتازت الرجال من الفرسان واشتغلوا بارتداد (٢) المنزل واصلاجه على ما تقتضيه القواعد العسكرية وقوانين المحاربة ، وصعدت جماعة منهم على ذلك التل ، فلما وقع نظر العسكر العثمانية الى عسكر الابرانية شرعوا في رميهم بالانواب متصلا ، وخرج منهم فرسانهم جماعة وحملوا على عسكر الابراني وقتلوا منهم ازيد من مائة انفس وقطعوا رؤسهم ورجعوا الى فئتهم ، فاضطرب عسكر الابراني وانضم بعضهم الى بعض ورجع جماعة من الفرسان التي كانوا على التل ، و نزلوا منه واخذوا طرف التل من جهة الطول ورجعوا قهقري .

قال الوالد (ره) فلما نظرت الى ذلك عرضني اضطراب وتشويش عظيم ، فقال عليه السلام : لا تضرب فان هؤلاء الفرسان يملكون هذه الساعة توبخانه ومعسكر العثمانية وفي هذا الوقت صعد جميع الفرسان دفعة على التل ، وهم ينادون : يا على ونزلوا من السمات الاخر وجالوا خيولهم وهجموا على توبخانتهم ، و هجم من الطرف الاخر الرجالة المسماة بسر باز وتمة الفرسان على معسكرهم قائلين يا على فارتفع نقع عظيم

(١) العجاج بالفتح : الغبار . الدخان .

(٢) ارتداد ارتيادا الشيء : طلبه .

و غبار شديد منعنى من المشاهدة ، فقال عليه السلام : ترى ؟ فقلت : الغبار يمنعنى من ان ارى شيئا ، فقال عليه السلام : قضى الامر انظردا شار الى جهة تتوجه المنهزمون اليها ، و قال : هذا الفارس رئيسهم قد انهزم ، فرأيت رئيسهم مع جماعة من الفرسان قد انهزموا والباقيين فيما بين منهزم ومقتول ، وفي طريق فرارهم على مسافة حضر الفرس قتلى كثيرة بعضها فوق بعض .

قال (ره :) فلما انجلت الغبرة رأيت نايب السلطنة قاعداً على عرّادة بعض الاتواب العثمانية ، ويده قلم يكتب شيئاً ؛ وظهر انه يكتب صورة الفتح بيده السى والده السلطان فتحعليشاه ، وجماعة اخرى من الكتاب جالسون على الارض يكتبون حكاية الفتح ، وحينئذ قال عليه السلام : انظر الى الطرف الاخر ؛ فرأيت فارساً يعجل فى المسير الى معسكرهم ، فقال عليه السلام : هذا قاصد محمد ابيخان حامل لكتابتك الى الشاهزاده نايب السلطنة ، وعند ذلك وصل القاصد وناول الكتاب بيد بعض خدم نايب السلطنة ، فلما نظر الشاهزاده اليه واطلع على مضمونه وقع بنفسه من العرادة على الارض وخر ساجداً باكياً ، فلما رفع راسه نفض تراب وجهه ولحيته ومسح عينيه بيده ، واخذ الكتاب وشرع فى الكتابة على ظهره فانتهت .

قال الفاضل ولده سلمه الله : وكان فى هذا المنام مطالب جزئية اخرى نسبت بعضها ، ولم يكن لباقيها ما يخل بالمقصود حذفها ، قال : فلما انتبه الوالد (ره) نادى اهل بيته وبشرهم بما رأى فاستبشروا و أخبروا جيرانهم ، وهكذا السى ان انتشر الخبر فى تلك الليلة فى جميع القصبه ؛ وسمع الحاكم فغدا اليه قبل طلوع الشمس وكان (ره) مشغولاً بالتعقيب ، فلما علم بقدمه خرج اليه فقال : ماهذه الرؤيا الجديدة فقصها عليه مفصلاً فخر ساجداً شاكراً و قام من حينه وركب فرسه وقصد معسكر نايب السلطنة معتقداً بفتحهم ونصرتهم ، و سيغلبون وينصرون ، فلما قطع منزلين وافى رسل الفتح التى بعثهم نايب السلطنة الى البلاد ، ومع كل واحد كتاب الى حاكم ومن جعلتهم قاصد وكتاب اليه ، فاخذه واطلع على مضمونه ولم يرجع ، وفى المنزل الثالث او الرابع بلغ العسكر ، فتعجب الجميع من سرعة اطلاع الحاكم على الفتح واستقباله ، واقتضت الحاجة الشديدة السير اليهم قبل خبر الفتح ، فلما وصل دعاه

الشاهزاده فقال : متى علمت بفتحنا حتى استقبلتنا الى هذا المكان ؟ فقال : اطلمت عليه يوم الفتح و رأيت قاصد الفتح بعد منزليين ، ثم ذكر له صورة المنام فصدقه الشاهزاده وجميع رؤساء العسكر ، واعترفوا بانه لم يكن هذا الفتح الا من توجهه امير المؤمنين عليه السلام واولاده الطاهرين عليهم السلام ونصرتهم واءانتهم .

ولما قرب العسكر من سلماست تقدم الحاج محمدعليخان الحاكم وتشرف بخدمة الوالد (ره) وقال : ان نايب السلطنة وعسكره ينزلون غدا في المكان الفلاني على فراسخ من البلد وله شوق كثير الى لقاءك ، وقد رجعت من جهاد الاعداء و دفاعهم ؛ وينبغي ان تسير اليه وتلاقيه وتهنيه فذهب معه اليه فستله نايب السلطنة ان يقص عليه ما رآه من لفظه ، فقصه عليه وكان الشاهزاده يبكي من اول الحكاية الى آخرها ، ثم قال : فوحقه وحق اولاده الطاهرين عليهم السلام انه لم يكن الا من توجههم -م عليهم السلام ، ولو لاءانتهم عليهم السلام لم يكن لي ولاوالدي السلطان لو كان خرج اليهم في عدته وجمعه مقاومة ومقابلة ، قال : ولما وصل الوالد الى قوله عليه السلام في المنام هذا عسكرنا ارتفع صوت الشاهزاده بالبكاء وقال : فديتك نفسي ياسيدي، اهذه الرأفة ، ان هذا العسكر كلهم فسقة فجرة لا يصلون ولا يتبعون الشرع وتنسبهم اليك وقال للوالد (ره) : لو كنت معنا في العسكر لما زاد علمك بكيفية الفتح عما اطلمت عليها في المنام ، والمحل الذي تذكر انك رأيت فيه قتلى كثيرة فوحقه عليه السلام ما جازاه احد منا ؛ وكان همتنا حفظنا عند فرارهم ، ولما وصلنا اليه ورأيت القتلى تعجبنا جميعاً من ذلك ، ومن قاتليهم وكيفية قتلهم وانا كيف لم نشعر بذلك وبالجملة فلا شك ان مقاتل تلك العسكر الجراروها زمهم في الباطن غيرنا ، وكنا آلات واسباب ظاهرة وافقنا توجههم (ع) .

قلت : هذه المحاربة العظيمة كانت في سنة الف ومائتين وسبع وثلثين في قرب توبراق قلعة من توابع آذربيجان وكان عدد عسكر العثمانية ذهاباً ثمانين ألف ، ورئيسهم محمد أمين رؤف باشا ، وجلال الدين محمد باشاى چپان اوغلى ولم يكن عسكر الايرانية أزيد من سبعة آلاف ، ومع ذلك كان عسكر المخالفين مقيمين في المحل المذكور مدة والمحاربة كانت في اليوم الذى قطع فيه شيعه امير المؤمنين عليه السلام قريبا من ثمانية

فراسخ ، فمع ان عددهم كان قريباً من العشر وهم في شدة تعب المسير وتعب الحركة وحر العطش وشبه نار الحرب (١) ولما بلغ آخرهم قتلوا من الاعداء قريبا من خمسين ألف ، ونهبوا جميع عدتهم و أموالهم و انقلبوا خائبين ، و الحكاية المذكورة مفصلا في التواريخ ولا ميرزا فضل الله الشيرازي المتخلص بخاور في تاريخ هذا الفتح العجيب رباعى :

عباس شاه غازى شد سوى روم و آمد از طالع شهنشه آنمرز بوم مفتوح
تاريخ فتح اورا ازير عقل جستم ؟ گفتا ز شاه عباس ابواب روم مفتوح
و هذه اللطاف الخفية بالنسبة الى المولى المزبور قدس الله تربته كانت من
بركات خلوصه من مجاورة قبور الائمة عليهم السلام ، و خصوص خدماته امشهود
العسكريين عليهما السلام ؛ و قد رأى فيه من الايات البينات مالا يلقها الا وحظ
عظيم .

و لقد حدثنى السيد السند والحبر المعتمد العالم الزاهد و الناسك العابد السيد
محمد هادى العاملى المجاور لمشهد الكاظمين عليهما السلام المتقدم ذكره و فقه الله تعالى
لمراضيه عنه (ره) قال كنت أصلى يوماً فى داخل الحضرة الشريفة العسكرية ، ولم يكن
فيها أحد غيرى ، و اذا برجل من الاتراك دخل الحضرة و خاطب الامام عليه السلام بعد الزيارة
وقال بلسان التركية مامعناه : انى أريد منك نفقتى التى ضاعت منى ، و انت تعلم انه
ليس لى شىء ، أبلغ الهى و طنى ، و كان زادى منحصرأ فيها ، ولا افارقك حتى آخذها
منك ، و اخرج القطن من اذنك و هذا من الامثال الشايعة يقال لمن يتغافل عن قضاء
الحاجة ، و كان يتردد أمثال تلك الكلمات ، قال رحمه الله : فلما سمعت مقالته المنكرة
و كان يظن انى لا يفهم لسانه ، فقلت اليه و قلت : ماهذه الاسائة فى الادب و التجرى
على الامام عليه السلام ؟ فنهرته و ردعته عن مقاله ، فقال : مالك و الدخول بينى و بين امامى
اذهب الى شغلك الذى كنت عليه ، فانى أعرف به و بحقه منك و لا افارقه حتى أفضى
منه مرادى ، فرجعت الى مكانى فى الزاوية التى تلى جهة الراس و الرجل عادالى كلامه
و يطوف حول الشباك و كنت متفكراً فى أمره ، و اذا بصوت كوقع السلسلة على الطشت

(١) ثبت النار: اتقدت «برافروخته شد» .

فنظرت فرأيت كيساً قد طرح على الأرض بجانب الشباك من سمت الرأس ، وكان الرجل حينئذ فيما يلي الرجلين ، فلما سمع الصوت رجع الى جهته فرأى كيساً فنادله به بتمججا مسروراً ، واستقبلني وقال : رأيت كيف اخذت كيسى منهم (ع) بمقاتلى التى انكرتها واستوحشت منها ؟ ولولاها لم يلتفتوا ، فقلت : اين ضاع كيسك ؟ قال : بين المسيب و كربلا ولم اعلم به الا هنا ، فتمججت من صداقته ويقينه واخلاصه وشكرت الله بما ارانى من آيات حججه عليهم السلام .

وحدثنى الثقة العدل الامين آغا محمد المجرور لمشهد العسكريين عليه السلام عن امه وهى من الصالحات العابדות قالت : كنت يوماً فى السرداب الشريف مع أهل بيت المولى المذكور فى يوم الجمعة وهو (ره) يدعو دعاء الندبة و تتبعه فى دعائه ، وكان يبكى بكاء الواله الحزين ويضج ضجيج المسترخين ، وكنا نبكى ببيكائه ولم يكن معنا غيرنا ، فبينما نحن فى هذه الحالة واذا بشذو مسك (١) انتشر فى السرداب وملأ فضائه وهوائه واشتد نفاحه بحيث ذهب عن جميعنا تلك الحالة ، فسكتنا كان على رؤسنا الطير ولم نقدر على حركة او كلام ؛ فبقينا متحيرين الى ان مضى زمان قليل ، فذهب ما كنا نستشمه من تلك الرائحة الطيبة ، ورجعنا الى ما عكفنا عليه من الدعاء ، فلما رجعنا الى البيت وسئلت المولى رحمه الله عن سبب ذلك الطيب ؟ فقال : مالك والسؤال عن هذا ؟ واعرض عن جوابى .

وحدثنى الاخ الصفى والعالم الوفى مصباح السالكين الاغا على رضا الاصفهائى أنجح الله له الامانى ، قال : سئلت المولى المعظم المتقدم يوماً عن لقائه الحجة عجل الله تعالى فرجه و كنت اظن فى حقه ذلك كشيخه الاعظم العلامة الطباطبائى رحمه الله على ما تقدم ، فاجابنى بتلك الواقعة حرفاً بحرف والحمد لله اولاً وآخراً .

منام عجيب فيه معجزة باهرة لآفة سامراء وفضيلة للمولى

المذكور و لبعض الاطباء

وحدثنى الاخ التقى النقى المزبور ايضا عن العالم الجليل المذكور قال : لما رجعت من زيارة مولاي ابي الحسن الرضا عليه السلام قاصدا وطنى مشهد ابيه الكاظم عليه السلام ،

(١) الشذو : ربح المسك .

فمررت في رجوعى بالطهران فتوقفت فيه اياماً ذارنى من كان لى فيه من الاخلاء ، منهم السيد المبجل الحاج السيد حسن الطهرانى فالتمس منى التحول الى بيته والسكون فيه مدة اقامتى فى البلد فامتنعت منه ، وكنا فى بعض الايام فى مذاكرة هذا المطلب اذ دخل على العالم المؤيد النبيل الربانى الحاج المعظم الاميرزا خليل الطيب الطهرانى الا ترى ذكره طيب الله رمسه ، فنظر الى شزرا و تفرس فى وجهى ، فقال لى : امددالى يدك فمدتها اليه فجلسها (١) ثم قال ارى بك استعدادا قريبا للمرض الشديد ؛ وقال للسيد : دع له ما به حتى يحسن حاله فانه يمرض فى اليوم او الغد ، قال : فتغيرت حالى بعد الظهر فمرضت مرضا شديداً فلما زمنى جناب الاميرزا المزبور ليلا ونهارا حتى طلبه فى بعض الايام سلطان عصره فتعفلى شاه ، فامتنع فعاد الرسول ثانياً فاجابه بانى مشغول بمعالجة نفس زكية قدسية محترمة ، آليت على نفسى ان لا أفارقم احتى بفعل الله ما يشاء ؛ قال : واشتد بى المرض ومضى على ذلك قريب من شهر وتعايا (٢) عن صفة الداء ومعرفة الدواء وبلغ بهم الياس منى ، ومضى على يومان لم أعرف مواقيت الصلوة ولم أشعر بها ، ورتب الاميرزا الطيب فى خياله او كتب فى موضع دواء له سبعة اجزاء ان اشربه فى غدان اخرنى الاجل اليه فحملونى فى الليل الى سطح الدار ، وكان الحاج المعظم يضع رأسه عند النوم على وسادتى فالتفت فى تلك الحال الى مرضى وغربتى وموتى ببارض الرى ، فتوجهت الى مشهد العسكريين عليه السلام وقلت فى نفسى : يا هو الى انى اتعبت بدنى وصرفت عمري فى عمارة بقاءكم واحكام بلدكم ، وكان الامر كذلك كما نشير اليه ، وقد زرت ابا الحسن الرضا عليه السلام و قصدت العود الى وطنى فى جواركم ، فكيف ترضون ان أموت بعد الخدمة والشيب فى هذه الارض المشومة وتضرعت بأمثال هذه الكلمات ، فاخذنى النوم فرأيت ثلثة فوارس اقبلوا من ناحية المشرق ، احدهما على فرس أبلق مقدم على الاثنين ؛ وظهر لى انهم الحجة وأبيه وجداه عليهم السلام ، فدنا منى ولم ينزلوا من فرسهم فشكوت اليهم حالى وذكرت لهم مثل ما ذكرت فى اليقظة ؛ فقالوا : لم تجزع وتضطرب وحالك حسن وليس فيك مرض ؛ وقل للميرزا خليل : ان يخرج من نسخة دوائه جزئين او ثلثة أجزاء سموها ؛

(١) جسّه : مسه بيده ليتعرفه .

(٢) اعياء الداء الطيب وتعاياه : أعجزه .

ويدخل فيها جزء آخر سموه ايضاً واشربه ، قال : فانتبتهت فرأيت كأنه لم يبق من مرضى بقية ، فناديت بعضهم وطلبت الماء وقلت : انا ماصليت الليلة فانتبه جناب الامير رزا خليل فلما رأني على هذه الحالة ظن اني ابتليت بمرض السرسام ؛ فقال لي ذلك ، فحكيت له ما رأيت فحسب بدى فقال : ما ارى فيك مرضاً وعاد النبض على ما كان في حال الصحة ، ولا تحتاج الى شرب دواء ابداً ، واطن ان امرهم (ع) بشرب هذا الدواء الذي رتبته بعد تغييره بما اشاروا اليه لمجرد الاحسان الي والتشكر لي والحمد لله .

رؤيا طريفة فيها بشارة هجبية لبعض السلاطين

وحدثني العالم الورع التقى المقدس الزكي الوفي الوالد الروحاني الحاج المولى ابوالحسن المازندراني المتوطن في مشهد الحسين عليه السلام الذي تقدم بعض نوادر مناماته ان المولى الاجل المتقدم كان لا يذكر عنده السلطان الاغا محمد خان القاجار الا ويسبه ويلعنه ويقع فيه بما عرفه من اعماله الشنيعة من قتل المسلمين واسر نساءهم ونهب اموالهم ، قال : فحدثني انه رأى ليلة في منامه كأنه دخل الصحن الشريف من باب الطوسي ، فاراد خلع نعله ودخول الابوان المقدس ؛ فاذا برجل اطلس الوجه طويل الاسنان منعه من الدخول واخذ بيده واتى به الى مقابل بعض الحجرات القريبة من باب المسجد الخضراء ، و اذا في الحجرة جماعة في زى السلاطين و في آخر المجلس رجل قصير له حية مدورة كثيفة ، فقال لي ذلك الرجل : يا فلان ان الله تعالى قد غفر من هو اشد مني تكلبا ؛ واشار بيده الى ذلك الرجل القصير وقال : هذا نادر شاه فلم تسبني وتلعنتني ؟ قال : فطلع السلطان نادر راسه من الحجرة ، وقال : يا آغا محمد خان الى متى لاتمسك عن المزاح ؟ خل عن الاخوند يمشى في شغله ، انه رأى شقاوتنا وتكلبنا واعمالنا الشنيعة ، ولم برسعة رحمة الله وفسحة ميدان عطوفة امير المؤمنين عليه السلام ، قال : و كان بعد ذلك المولى المزبور لا يبرح عن قبره الا يقره له الفاتحة و يستغفر له .

رؤيا صادقة فيها معجزة لسيدنا الكاظم عليه السلام وذكر لعلو مقام بعض

هو اليهم عليهم السلام

حدثني جماعة من الثقات منهم شيخنا الاجل الحاج المولى على المتقدم دام

ظله بما معناه ان السيد المحقق الجليل السيد محسن الكاظمي رحمه الله مرض مرضاً شديداً يتس الناس منه ، فرأى المولى المذكور قدس سره او غيره في المنام ان سيدنا الكاظم عليه السلام عاده في مرضه ، فامر المرض بالخروج ثم قال عليه السلام : والاسلطات عليك العبد الصالح الاميرزا خليل ، فانتبه متعجباً وكان الاميرزا خليل حينئذ ببلاد العجم لم يكن منه خبر ولا اثر ، فلما اصبح و اذا بقافلة من العجم وردوا الكاظمين عليه السلام زابرين فيهم الاميرزا المذكور ، فلاقاه المولى و قص عليه الرؤيا فعاد السيد معه فرآه في اشد الحال بحيث لا يقدر على شرب الدواء وهو يحتاج الى شرب مسهل كثير ، فتحير في امره فوقع في خاطره ان يعالجه بجوهر الادوية ، ففعل كذلك حتى في المسهل الذي كان له اجزاء كثيرة ، فدفع عنه اخلاط كثيرة فشفى باذن الله تعالى واذن اوليائه عليهم السلام .

قالت : وهذا المولى كان عالماً فاضلاً كاملاً ناسكاً عابداً متخلقاً باخلاق الروحانيين ، منخرطاً في سلك العلماء الراسخين الذين تعرف الرهبانية في وجوههم عليهم سيماء الخاشعين وفقه الله تعالى لعمارة بقاع العسكريين عليهما السلام ، و بنى سور بلدهما من قبل السيد العالم العليم السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط ؛ كما وفق الله تعالى ولده العالم الفاضل الورع الاميرزا محمد باقر سلمه الله تعالى لعمارة تلك البقعة الشريفة ، و تذهيب القبة المنورة من طرف شيخنا الاستاد العالم الرباني الشيخ عبدالحسين الطهراني اعلى الله مقامه و كان للمولى المذكور نوادر حكايات و غرائب كرامات تقدم بعضها .

وحدثني جماعة منهم ولده الصالح المذكور و الاخ الصفي الآغا على رضا المتقدم ذكره وغيرهما واللفظ للاول قال : كنت مع الوالد في ابام اقامته في سرمن رأى للخدمة المذكورة و كان يتعاهد المشتغلين بالسور في طرفي النهار ، ويشغل بالعبادة ويستريح في وسطه ، فاقيم مقامه لاستخدام الجماعة قال : و اشتد الحر في بعض الايام فرجعت الى المنزل لاستريح ساعة ، فرأيت الوالد بيده خيط و ابرة وقطعة ثوب يخيطه ، فتعجبت من ذلك و قلت : هذا شغل النسوان و هن موجودات مستعدات لذلك ، فقال : اريد ان اجعله و عا لشيء له شأن و احب ان يكون من عمل يدي ،

فسئلته عنه؟ فقال: دخلت الظهيرة في الحرم المقدس ولم يكن فيه غيري، فاشتغلت بالصلوة ولما رفعت الراس من الركوع ادخلت يدي في شقاق العمامة لاخرج التربة الزكية الحسينية على مشرفها آلاف سلام و تحية فافتقدتها، فتحيرت في تحصيل ما يصح عليه السجود اذ لم يكن معي غيرها فبينانا كذلك واذا بتربة معمولة مثل ما يعمل في مشهد الحسين عليه السلام قد صعدت من داخل الضريح المقدس الى الهواء منخرقة الى جانبي الى ان وضعت قدامي في محل السجود، فسجدت حامداً شاكراً مسروراً بهذه النعمة العظيمة، ثم اوصى بان نجعلها في كفه، قال الاخ التقي المذكور: وزرت تلك التربة الزكية عند المولى المذكور وكانت مثمرة الشكل، وكان ابوه الحاج المولى عليه السلام ايضاً عالماً كاملاً من تلامذة الوحيد البهبهاني، وله ايضاً نوادر وكرامات وقد وفقه الله تعالى لاصل تاسيس بناء قبة العسكريين ورواقها وقبة السرداب وجعل صحن مستقل له وسد باب السرداب ودرجه من داخل حرم العسكريين عليهما السلام وفتح الباب الموجود له في المسجد من قبل الخوانين العظام احمد خان دنبلي و طائفته، وانفقوا في ذلك اموال كثيرة وقد كان قبل ذلك صومعة في بركة، ومن فضائل المولى المذكور وقوة قلبه انه احرق جميع قبور خلفاء العباسيين في السامرة ليلا وكانت في الدار التي هي في قبلة السرداب الشريف وفيها شبك يدخل منه الضوء اليه ولكل صندوق وزينة، فماج الناس في بغداد وكتبوا مجلة حكموا فيها بكفره ووجوب قتله؛ فطلبه و الى بغداد و اخلصه الله تعالى عن شرهم بتوسط بعض الولاة المؤمنين الذين كانوا يخفون ايمانهم ورشا كثيرة في الباطن من الخان المذكور، ولم يبق والمحمد لله من تلك القبور اثر.

قال السيد المحدث الجزابري في رياض الابرار: ومن معجزاته اي الامام ابي محمد العسكري ان على قبور الخلفاء من بني العباس بسر من راي من ذرق الخفافيش والطيور مالا يحصى وتنقى منها كل يوم؛ ومن الغد تكون القبور مملوءة ذرقاً، ولا يرى على رأس قبة العسكريين عليهم السلام ولا على قباب مشاهد آباءهما ذرق طير فضلا عن قبورهم الهاماً للحيوانات اجلالاً لهم.

رؤيا هيرت في اليقظة كما كانت في المنام

ذكر العالم الفاضل الشيخ على سبط الشهيد الثاني في در المنثور في ترجمة نفسه انه كان له ولد ذكومات في حيوته وأتني عليه نناء بليغا ومدحه مدحا عجيبا من جهة التقوى والعبادة ، والذكارة وغيرها ، قال : وبعد مدة من وفاته رآه ابن عمه في المنام وانه جاء الى بيتهم ودق الباب ، قال : فخرجت اليه فرأيتة راكبا فرسا حسنا ، فقلت له : ادخل ، فقال : الان بيوتكم لاتعجبني وأنا في بيوت من اللؤلؤ والجوهر و لكن جئت اخبركم ان عندي كتابا عارية لرجل اسمه ملا افضل فاني لم اوص به ، وعندى ستة عشر هزار في صندوقي ، فارسلت من فتح الصندوق واذا فيه كتاب الرجل المذكور وستة عشر هزارا ، وهذا دل على صحة المنام وكان اسم الولد حسين وعمره قريبا من اثني وعشرين سنة .

رؤيا اخرى مثلها وفيها كرامة باهرة

حدثني الاخ الروحاني التقى النقي الصالح الورع الكامل الاغا علي رضا الاصفهاني المتقدم ذكره اصلح الله تعالى امور آخرته ، وجعل له كفلين من رحمته ، عن خاله العالم المحقق المدقق الماهر والبحر المتلطم الزاخر بذر العلماء الربانيين وفخر العصاة المهتدين ، معظم شعائر دين النبي الرؤف الرحيم ، مولانا الحاج محمد ابراهيم الكلباسي الاصفهاني صاحب الاشارات والمنهاج ، قال : وقع بينه وبين امام جمعة اصفهان الحاج الامير زاحسن بن السيد الاجل الحاج مير محمد حسين بن العالم الجليل النبيل الامير عبد الباقي بن السيد السند و العالم المؤيد الامير محمد حسين سبط العلامة المجلسي من طرف امه زحمهم الله منازعة في حمام كان في يده ، وانتقل اليه من ابيه ، فادعى السيد المذكور وقفيته ، فاراد انتزاعه من يده فامتنع قدس سره من ذلك وطال النشاجر وانفسد ذات البين ؛ فطالبه السيد ان يخرج اليه قبالة شرائه فافتقدها العالم المذكور من بين كتبه ومكاتبه ، فتحير في امرها قال : وكان في يوم الجمعة فقره الدعاء المشهور **يا راد الشمس لعلني بن ابي طالب** **ع** اردد على ضالتي **مائة وستة عشر مرة** ونام قبل الظهر ، فرأى فيمنامه العالم الكبير المشهور الاغا محمد البيدآبادي وكان وصى ابيه والقيم عليه في صغره ومتولى اموره الى بلوغه

فسئله عن القبالة؟ فقال: هي الان في دارى فى الغرفة الفوقانية فى الرازونة العليا، مع مكاتب اخرى عليها غبار كثير وذرق الحمام، فانتبه متعجبا وكانت الدار المذكورة قد انتقلت قبل هذه الرؤيا بثلاثة اشهر الى السيد السنذر كرن الاسلام وملجأ الانام السيد محمد باقر المدعو بحجة الاسلام اعلى الله درجته فى دار السلام، فقصدها جنابه فى وقت المهاجرة فلما دخل فيها دار الغرف الى ان وجدها كما اخبر بها فى المنام وكان فيها خط الاغا قدس سره و خاتمه الشريف و كذا خط جده امام الجمعة و خاتمه، فارتفع النزاع والمشاجرة.

وحدثنى بذلك ايضا العالم الفاضل الزكى و الاخ الشفيق الوفى مولانا الحاج الاميرزا ابوالقاسم ابن المتبحر الفاضل الاغا محمد مهدي بن صاحب المنام عليهم مرحمات الملك العلام.

رؤيا فيها معجزة لأمير المؤمنين عليه الصلوة والسلام

رأيت بخط بعض الافاضل ما لفظه: قيل ان بعض علماء خوارزم نذران يحج فى زمان بنى العباس؛ وكان عالم زمانهم، فوسط الى قنطرة شط النيل، وكان له قنطرة عظيمة فى ذلك الوقت و جسر، فرآى فى المنام الشيخ الفقيه العالم ابن نما الحلبي تغمده الله بغفر انه امير المؤمنين عليه السلام يقول له: ان عالم خوارزم قدورد الى هذه البلاد وقد اشرف ان يعبر من الجسر، فابعت اليه احد تلاميذك بهذه الايات و اسئله واحلفه ان لا يعبر الجسر الا بعد الجواب والشعر هذا:

اذا اختلفت فى الدين سبعون فرقة و نيف كما قد جاء فى واضح النقل

افى الفرقة الناجين آل محمد ام الفرقة الملاك ايها قل لى؟!

فلما وصل التلميذ اليه و قرء عليه الايات افتكر (١) و رجع و لم يعبر الجسر، وقال: ان الحيج لم يجب على اصالة و انما هو عارض بالندر، فانشده، الرسول:

فان قلت هلاكا، كفرت وان تقل نجاة، فلم قدمت غيرهم قل لى؟

(١) افتكر فى الامر: فكر وهى عامية.

رؤيا أخرى عجيبة فيها معجزة غريبة

حدثني العالم الفاضل الورع التقى السيد هاشم القزوينى المجاور بمشهد مولانا ابى عبدالله عليه السلام والعالم الكامل المدقق الامعى الصالح الجامع الزكى الذكى المولى على الرشتى وقفهما الله تعالى لمراضيه ، عن السيد المؤيد الجليل والمسدد الامجد النبيل العالم الربانى ذى المناقب الجمة السيد محمد القزوينى قدس الله تربته الزكية واللفظ للاول ، قال : كان السيد المذكور من العلماء الاخيار والاتقياء الا برار تلمذت عليه مدة مديدة وكان فى غاية الوثوق والاعتماد ، فحدثنى انه مر ليلة فى الصحن المقدس فى كربلا ، فرآى بعض المداحين وهو واقف عند جهل چراغ ، وينشد قصيدة فى مدح امير المؤمنين عليه السلام ، وكان مضمون بعض ابيات المدح ان عليا عليه السلام قادر على تسوية مثلك بدوح ، قال : وكنت فى ذلك الوقت مشتغلا بعلم الاعداد و كيفية تشكيل المربع و المثلث ، وكان هذا عندى محالا بحسب القواعد الموجودة فى هذا الفن ، فقلت فى نفسى : كيف يتعلق قدرة الائمة بالمحال ؟ فرأيت فى تلك الليلة فى المنام كان سيداً جليلاً دخل على فاخذنا لكراريس التى كانت عندى وكنت كتبتها فى علم الاعداد ونظر اليها ، ولم اقدر على الستر عليه ، وقد كان من عادتى الاخفاء عن الجميع و كانه قال : انت مشغول به فحسن ، ثم قال انظر فرايته كتب مثلثا و وضع سبائه فى احدى بيوته فكتب اعداد جميع بيوته ، ثم رفع سبائه الشريفة و درج عدد ذلك البيت ايضاً ، ثم القى الى فنظرت فيه ، فرايته صحيحاً و ينطبق عدد جميع اطرافه مع عدد بدوح ، وكنت فى غاية المهارة فى التطبيق واخذت وفق بحيث لم يكن يشبهه على الامر ، فتأملت فيه طويلاً ليتبين لى خطأ فى وفق احد اطرافه ، فلم يظهر لى ، ومن كثرة نظرى اليه بقيت صورته فى حفظى ، ثم قال لى السيد الجليل رأيت انه لم يكن محالا ثم كتب شكل مثلث آخر و وضع اصبعه فى بعض بيوتاته ، ودرج فى بيوته اعداده ودرج فيه ايضاً عدداً واعطانى ايضاً لا نظر فيه ، فتأملت فيه جيداً ، فما وجدت فيه خللاً و لكثرة المطالعة بقى شكله فى خاطرى ايضاً ؛ و لكثرة سرورى من جهة تعلم المثلثين انتهت فرايتهما محفوظين فى ذهنى ، وكان وقت السحر و مناجاة الصاعدين على منارة الحرم المقدس ، فطلبت من زوجتى السراج ، فمنعها

من القيام طيب الرقاد ، فأخرجت سكيننا كان معي واثبت كسلا المثلثين في الأجر الذي كان مفروشا على سطح الدار ؛ ثم تأملت فيهما بدقة النظر ، فرأيتهما بقظه كما رأيتهما في المنام ، فاعتقدت ان هذين المثلثين لا يذهبان أبداً عن خاطري ثم غلبني النوم فذمت . فلما قامت نائياً رأيت خاطري خاليا عنهما ، فذهبت الى الأجر المنقوش ، فرأيت الشكلين قدمهما معاً بهيئة لم يبق فيه عنهما أثر وعلامة ، وهذا مما يقضى منه العجب وزاد الثاني بعد قوله : فدخل على وكان بيدي قلم وكراس اكتب فيه اشكال الاعداد فستلني عنه ؛ فلم اقدر على الاخفاء عليه ، فقلت : في علم الاعداد ، فقال تحسن هذا العلم ؟ فقلت : نعم فقال : اتحسن وتقدر على تسوية مائة في مائة ؟ قلت : نعم قال : تعلم تسوية مثلث بدوح ؟ فقلت : هو محال ، فقال هات القلم والدواة ، فاخذها وكتب الخ .

رؤيا فيها معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام وتأكيد الأمر بصلوة الليل

وحدثني الاخ العالم الورع التقى الأغا علي رضا ضاعف الله في احسانه عن السيد الايد المذكور قدس سره ، قال : كنت في المشهد الغروي ايام المحاصرة و الظاهر انه محاصرة الطائفة الباغية الوهابية ، و اشتد علينا الامر المعاش وكنا نعيش بادون اقسام النمر المعروف بالزاهدي وماء البئر ، ومضى على ذلك برهة من الزمان ، فرأيت مولانا امير المؤمنين عليه السلام في المنام ؛ فشكوت اليه ما لقينا من الزمان من الضيق والعسر ؛ فقال عليه السلام ما معناه : الزمان ينقضى فستل عن عاقبة المحاصرة و ان العدو يستولى على البلد ويفتجه ويرجع خائباً فقروا عليه السلام اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين وهذا البلد الامين يكررها مشيراً بيده الى النجف حتى فهمت منه عليه السلام و عدة النصرة و خيبة الاعداء ، ثم قال : ايها السيد لم تركت صلوة الليل ؟ قلت : يا سيدي لصعوبة تحصيل الماء في الليل لتوقفه على السقي من البئر و النزول من سطح الدار وغير ذلك ، فقال عليه السلام : العمل الذي انت مشغول به في النهار اجعله في الليل واشتغل به فيه بسهل عليك الامر ؛ ولا تترك صلوة الليل ، قال ، وقد تزوجت في تلك الايام بامرأة شابة و كنت اجامع بالنهار واسقى الماء واغتسل ، فانتبهت وجعلت العمل في الليل

امثالا واشتغلت بالصلوة ، وما مضى علينا ايام الاورجع الاعداء خاسراً و صرنا في
خفض عيش ودعة وظهر صدق وعده عليه السلام .

رؤيا صادقة هجيبه فيها بشاراة لمن يقيم تعزية ابي عبدالله عليه السلام

حدثني الشيخ الاجل الاستاد العلامة الرباني الشيخ عبد الحسين الطهراني
رفع الله مقامه في الدارين ، قال : لما توفي الاميرزا نبي خان وهو من جملة خواص
خدم السلطان محمد شاه القاجار ، وكان مهتكا في المعاصي والفجور متظاهرا بانواعها
واقسامها لا يشذ منها شيء ، وكاد ان يضرب بطغيانه وتظاهرة المثل ؛ رأيت في النوم كاني
اتفرج في بساتين وعمارات عالية و كانها من الجنان ومعنى من يعرفني ارباب تلك الدور
والقصور ، فبلغنا موضعا ، فقال : هذا للاميرزا نبي خان وان كنت تحب ان ترى شخصه
فها هو قاعد هناك و اشار الى موضع ، فالتفت فاذا به وحده قاعد فسي بناء يسمى
بالفارسية تالار .

فلما رأني اشار الى بالصعود اليه ، فذهبت عنده ، فقام وسلم علي واجلسني
صدر المجلس وجلس علي عاتقه وهيئته في ايام حيوته ، وكنت متفكرا في حاله و
مكانه ؛ ففترس ذلك من وجهي ، و قال : يا شيخ كانك تتعجب من مكاني هيئتها و
اعمالى التى كنت عاكفا عليها في الحيوه تقتضى العذاب الاليم ! نعم الامر كما ترى ،
ولكنه كان لى معدن ملح بارض طالقان ارسل كل سنة وجه اجارتها منها الى
النجف الاشرف ليصرف في اقامة عزاء ابي عبدالله الحسين عليه السلام وأوتيت هذا المكان
والبستان عوضا من هذا ، قال رحمه الله : فانتبهت متعجبا و ذكرت الرؤيا في مجلس
البحث ، وكان حينئذ بطهران ولم اكن حاضراً عنده ، فقال بعض ولد العالم الفاضل
المولى مطيع الطالقاني : هذه رؤيا صادقة وكان له معدن ملح هناك و كان وجهه
اجارته قريبا من مائة تومان يرسله الى النجف ، وكان والدى هو القائم بمصارفه في
العزاء والمصيبة .

قال الشيخ الاستاد رحمه الله : وما سمعت قبلها بانها كان له علقه بارض طالقان
ولا بساير ما ذكره لى في المنام والحمد لله الكريم الوهاب .

رؤيا هائلة في شدة خطر ذاكري مصائبه عليه السلام

وحدثني أيضا اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه : ان رجلا دخل على العالم الجليل والفاضل النبيل الاغا محمد علي بن الاستاد الاكبر البهبهاني طيب الله تعالى ثراهما فقال : رأيت في النوم كاني اقطع بانباي واضراسي احوم جسد ابي عبدالله عليه السلام ؛ و كان الاغا رحمه الله لا يعرف الرجل ، فاطرق رأسه مليا (١) ثم رفع رأسه وقال : لعلك تقرأ التعزية وتذكر مصائبه عليه السلام ؟ قال نعم قال : فمن الان فاتركه او اقتصر في النقل على الموجود في الكتب المعتبرة ، فان تلك الرؤيا نتيجة الاكاذيب عليه عليه السلام .

رؤيا اخرى مثلها وفيها فضيلة للعلامة المجلسي رحمه الله تعالى

وحدثني اخوه الامجد الارشد الثقة النقة الشيخ محمد وفقه الله تعالى ، قال : رأيت بعض السادة من قرآء التعزية في المنام : كان القيمة قد قامت والناس في وحشة ودهشة لكل امرئ منهم شان يغنيه والموكون يسوقون الناس الى الحساب ، مع كل واحد منهم سائق وشهيد ، فيينا اتفكر في العاقبة ، فاذا بانئين منهم امراني بالحضور عند سيد الانبياء عليهم السلام والصلوة فتناقلت عن الامثال لما وجدت في نفسي من عظم الامر وخطر المال ، فقادوني قهراً وانفضوا بي زجرا ، فتقدم واحد وتأخر آخر ، و انافى الوسط نسير هكذا ، وانا في شدة من الخوف ؛ فاذا بعماري عال معظم على اكتاف جماعة من الخدم على يمين الطريق عرفت ملهماً ان فيه سيدة النساء عليها سلام الله .

فلما دنوت منه اغتمت الفرصة وهربت من بين الموكلين الى العمارى ودخلت تحته ، فرأيت حصنا حصينا ومانعا حريزاً وفيه جمع من العصاة مثلئ ملتجئين اليه متحصنين به ورأيت الموكلين جميعاً متباعدين عن العمارى ليس لهم حبال دنو و اقتراب منا وغلبة علينا يسبرون معنا فيما هم عليه من التباعد ، فالتمسوا منا الرجوع اليهم بالاشارة فايينا ، ثم هددونا كذلك ، فرددنا عليهم بمثله لما كنا عليه من قوة القلب وشدة الاطمينان ، فيينا نسير كذلك ، فاذا برسول من جانب ايها خاتم النبيين

(١) أطرق : سكت ولم يتكلم . أرخى عينيه ينظر الى الارض ويقال : « أطرق رأسه » الملى : الطويل من الزمان.

عليه الصلوة و السلام اليها بان جمعاً من عصاة الامة قد التجأوا اليك فابعثهم الينا لنحاسبهم ؛ فاشارت الى الذهاب فدخل علينا المتوكلون من كل باب وساقونا الى موقف الحساب فاذا بمنبر عال كثير المرقاة والدرج على ذروته (١) سيد المرسلين وعلى الدرج الاول منه خاتم الوصيين عليهما الصلوة وهو مشغول بحساب الناس وهم مصطفون قدامه الى ان انتهى الامر الى ، فخاطبني موبخاً وقال : لم ذكرت تذازل ولدى العزيز الحسين عليه السلام ونسبته الى الذلة ؟ ! فتحيرت في جوابه وما وجدت حيلة الا الانكار ، فانكرته ، فاذا بوجع في عضدي من شيء كانه مسمار أوج فيه ، فالتفت الى جنبي ، فرأيت رجلاً بيده طومار فناولني ، فنشرته فاذا هو صورة مجلسي و تفصيل ما ذكرته في المحافل مشروحاً في كل مكان او زمان وفيه ماسئلني و انكرته فسوّأت لي نفسى حيلة اخرى ، فقلت : ذكره المجلسي في عاشر بحاره ، فاشارة عليه السلام الى واحد من الخدم الحاضرين اذهب الى المجلسي وخذ منه الكتاب ، فالتفت فرأيت عن يمين المنبر صفوفاً كثيرة طويلة يبتدى الصف من جانبه وينتهي الى ماشاء الله وكل عالم قد جمع زبره ومؤلفاته قدامه والشخص الاول في الصف الاول هو العلامة المجلسي (ره) ولما وافاه الرسول اخذ المجلد من بين الكتب وارسله معه فاشارة (ع) اليه ان يناولني ، فاخذته متحيراً لاني كنت عالماً بكذب النسبة ، وما كانت الاحيلة للتنصبي ووسيلة للخلاص ، فجمعت اقلب اوراق الكتاب عابثاً باهتاً ، ثم اظهرت حيلة اخرى وقلت : رأيت في مقتل الحاج ملا صالح البرغانى والظاهر انه منبع البكاء ، فقال عليه السلام لواحد : اذهب اليه وقل : ياتينا بكتابه ولم يقل كما قال في حق المجلسي ، فنظرت فرأيت الحاج المذكور بين تلك الصفوف في الصف السادس او السابع في مرتبة سادسة او سابعة .

فلما اتاه الرسول اخذ كتابه واتي به اليه عليه السلام ، فامرني ان اخرج المطلب من كتابه فعماد الخوف ورجع الاضطراب وذهب عنى وجه الحيلة من كل باب ، فاخذته وقلبت اوراقه طابير الجاش (٢) متشعب الحواس ، فاذا رسول من الله الرحيم الى

(١) الذروة بضم الذال المعجمة وكسرهما : اعلى الشيء .

(٢) قال في المجمع : الجاش : جاش القلب وهو روعة اذا اضطرب عند الفزع .

النبي الكريم بان علياً عليه السلام لو حاسب الناس كذلك وناقشهم بكل شيء لم ينج احد منهم؛ فانقلبت حالته عليه السلام الى الملاطفة والمساهلة، فزال خوفى وعاد قلبى فقال فاتبه من تلك الرؤيا الهائلة وجمع اهل صنفة وشغله وقص عليهم رؤياه، وقال: اما اننا فقد تركت الاشتغال بذلك ولا ارى نفسى تقوم بشرائطها، فمن صدقنى ارى له ان يتبعنى، ثم هجر القرائة رأساً وقد كان له فى السنة مبلغ خطير يصل اليه من جهتها.

أقول: لم يوفق احد فى الاسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم والبحر الخضم والطود الاشم (١) من ترويج المذهب بطرق عديدة اجملها وابقاها التصانيف الكثيرة التى شاع فى الانام وانتفع بها العالم والجاهل والخواص والعوام والمشتغل المبتدى والمجتهد المنتهى واصناف الفرق المتشعبة فى المذهب حتى نقل العالم الفاضل الالهى الاغا احمد بن العالم المحقق النحرير الاغا محمد على بن الاستاد الاكبر البهبهاني فى كتاب مرآة الاحوال: انه ليس بلد من بلاد الاسلام ولا بلاد الكفر خالياً من تصانيفه وافادته، قال: ووقع الطوفان فى سفينة فبلغوا اهلهم انفسهم بعد تعب عظيم الى جزيرة من جزاير الكفار ولم يكن فيها اثر من آثار الاسلام، فصاروا ضيفا فى بيت رجل، وعلم فى اناء الكلام انه مسلم، فقالوا: ان جميع اهل هذه القرية كفار وانت لم تخرج الى بلد المسلمين فما دعاك الى قبول الاسلام؟ فذهب الى بيت واخرج كتاب حق اليقين، وقال: انا واهل بيتى صرنا مسلمين ببركة هذا الكتاب وارشاده، قال: وحدثنى بعض الثقات عن والده الجليل المولى محمد تقى (ره) ان فى بعض الليالى بعد الفراغ من التهجد والبكاء والانابة عرضت لى خالة عرفت منها انى لا اسئل من الله تعالى حينئذ شيئاً الا استجاب لى، و كنت اتفكر فيما اسئل عنه من الامور الاخرية والدينية واذا بصوت بكاء محمد باقر فى المهد، فقلت: من غير مهلة: «الهى بحق محمد وآل محمد اجمل هذا الطفل مروج دينك وناشر احكام سيد رسلك ووقته بتوفيقانك التى لانهاية لها» قال (ره): وخوارق العادات التى ظهرت منه لاشك انها من هذا الدعاء، فانه كان شيخ الاسلام من قبل السلاطين فى بلد مثل اصفهان وكان

(١) الخضم: البحر العظيم. الطود: الجبل العظيم. شم الجبل: ارتفع اعلاه

يباشر بنفسه جميع المرافعات وطى الدعوى ولا يفوته صلوات الاموات و الجماعات والضيافات و العبادات ، و بلغ كثرة ضيافته ان رجلا كان يكتب اسامى من اضافه ؛ فاذا فرغ من صلوة العشاء يعرض عليه اسمه وانه ضيف عنده فيذهب و كان له شوق شديد فى التدريس وخرج من مجلسه جماعة كثيرة من الفضلاء .

قلت : صرح تلميذه الفاضل الامير زاعبدالله الاصفهاني فى رياض العلماء : انهم بلغوا الى الف نفس ، قال : وزار بيت الله الحرام وائمة العراق مكرراً و كان يتوجه امور معاشه وحوائج دنياه فى غاية الانضباط ، ومع ذلك بلغ تحريره ما بلغ و ذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم قل : وبلغ فى الفصاحة وحسن التعبير الدرجة القصوى والذروة العليا ولم يفته فى تلك التراجم الكثيرة شىء من دقائق نكات الالفاظ العربية .

وباغ من تروجه الدين : ان عبدالعزيز الدهلوى السنى صاحب التحفة الاننى عشرية فى رد الامامية صرح بانه لوسمى دين الشيعة بدين المجلسى لكان فى محله لان رونقه منه ولم يكن له عظم قبله « انتهى » ولا يخفى ان آية الله العلامة رفع فى الخلد اعلامه وان كثر تصانيفه بل ربما يرجح على تصانيف العلامة المذكورة من جهة كون اغلبها مطالب نظرية و مسائل فكرية تحتاج الى زمان ازيد من زمان جمع المنتسبات وان كان عندى فيه نظر يعرف ذلك من عشر على شروح المولى المذكور وبياناته وتحقيقاته ، حتى لا تكاد تجد آية ولا خبراً فى الاصول والفروع والقصص و مكارم الاخلاق وغيرها الاوله فيه بيان وتوضيح سوى ما اختص بالتحقيق و التهذيب الا انه لم يشتهر منها (١) الا بعض كتبه الفقهية و بعض مقدماتها المختصة انتفاعها بالعلماء .

ولقد حدثنى شيخنا المتقدم قدس سره عن حدثنه عن بحر العلوم (ره) انه كان يتمنى ان يكون جميع تصانيفه فى ديوان اعمال المجلسى (ره) ويكون احدهم كنيه الفارسية التى هى ترجمة متون الاخبار الشايبة كالقرآن المجيد فى جميع الاقطار فى ديوان عمله ، وحيث انه لم يثبت تصانيفه كما هى فى موضع رأيت ان اذكرها

(١) اى من كتب العلامة .

فان فيه فوائد طريفة لا يخفى .

ففقول اما تصانيفه العربية فهذا تفصيله : كتاب بحار الانوار خمسة وعشرون مجلداً (١) .

الاول : العقل والجهل و فضيلة العلم و العلماء ، و فيه حجة الاخبار و القواعد الكلية المستخرجة منها و ذم القياس و هو اثنا عشر الف بيت و فيه اربعون باباً .

الثانى التوحيد و فيه تمام الكتابين المنسوبين الى الصادق عليه السلام توحيد المفضل و الا هليجة مع شرحهما و هو ستة عشر الف بيت و فيه احد و ثلثون باباً .
الثالث العدل و المعاد و هو ثلاثون الف بيت و فيه ستون باباً .
الرابع الاحتجاجات ستة عشر الف بيت و فيه تسعة و عشرون باباً .
الخامس احوال الانبياء من آدم الى نبينا عليهم السلام اربعون الف بيت و فيه احد و ثمانون باباً .

السادس احوال خاتم الانبياء عليه السلام من لدن ولادته الى وفاته سبعة و ستون الف بيت و فيه اثنان و سبعون باباً .

السابع الامامة المطلقة يذكر فيه شرايط الامام و فضائل الائمة و ما ورد فيهم من الايات عموماً احد و ثلثون الف بيت و فيه مائة و خمسون باباً .

الثامن الفتن الحادثة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و فيه ذكر غزوات امير المؤمنين عليه السلام و كتبه احد و ستون الف بيت و فيه اثنان و ستون باباً .

التاسع احوال امير المؤمنين عليه السلام من ولادته و فضائله و معجزاته و وفاته خمسون الف بيت و فيه مائة و ثمانية و عشرون باباً .

العاشر احوال سيدة النساء و سيدى شباب اهل الجنة عليهم السلام تسعة و عشرون الف بيت و فيه خمسون باباً .

الحادية عشر احوال السجاد و الباقر و الصادق و الكاظم عليهم السلام ثمانية عشر

(١) اعلم ان عدد ابواب هذه المجلدات وجدناه كذلك فى بعض المواضع و طابقنا بعضه و الباقي موكول الى الناظر (منه) .

الفبيت وفيه ستة واربعون بابا .

الثاني عشر احوال الرضا والجواد والمهادي والعسكري عليهم السلام اثنا عشر

الفبيت وفيه تسعة وثلاثون بابا .

الثالث عشر احوال الحجة عجل الله تعالى فرجه و ماورد في الرجعة احد و

عشرون الفبيت وفيه اربعة وثلاثون بابا .

الرابع عشر السماء والعالم وفيه الصيد والذبايح والاطعمة والاشربة واحكام

الانية من ابواب الفقه ثمانون الف بيت وفيه مأتان وعشرة ابواب .

الخامس عشر الايمان وصفات المؤمنين وفضائلهم والكفر والاخلاق الرذيلة

اثنا عشر الف بيت وفي رسالة لبعض العلماء انه مائة الف بيت ؛ ولعله بانضمام المجلد

السادس عشر الذي صرح في اول البحار انه داخل في الخامس عشر ، ولكنه قال في

اول الخامس عشر وقد افردت لابواب العشرة كتابا لصلوحها لجعلها مجلد ابراسها و

ان ادخلنا في هذا المجلد في الفهرست المذكور في اول الكتاب «انتهى» وفيه مائة

وثمانية ابواب الا ان جملة من ابوابه خرجت بلا اخبار ، وانما ذكر فيها العناوين و

يظهر وجهه انشاء الله .

السادس عشر الاداب والسنن والاورام والنواهي والكباير والعصيان وفيه سبعة

وستون بابا .

السابع عشر المواعظ والحكم والخطب ستة عشر الف بيت وفيه ثلثة وثلاثون

بابا .

الثامن عشر مشتمل على كتابين كتاب الطهارة وفيه ستون بابا وكتاب الصلوة

وفيه مائة واحد وستون بابا وفيه تمام رسالة ازاحة العلة في معرفة القبلة لشاذان بن

جبرئيل ورسالتان في الجمعة للشهيد الثاني رحمه الله وادعية الاسابيع و صلواتها و

صلوة الشهور والحاجات والمجموع مائة الف والف وخمس مائة بيت .

التاسع عشر فضائل القرآن واعجازه وآدابه و نواب ثلاثة سورته وفيه تمام

تفسير النعماني وهو مشتمل على خبر واحد مروى عن امير المؤمنين عليه السلام في انواع

الايات وفيه مائة وثمانية وعشرون بابا .

العشرون الزكوة والصدقة والصوم والاعتكاف وفيه اعمال السنة وفيه مائة و
اثنان وعشرون بابا .

الاحد والعشرون الحج والعمرة وشطر من احوال المدينة والجهاد والرباط
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه اربعة وثمانون بابا .

الثاني والعشرون المزار وفيه اربعة وستون بابا وهو ثلثون الفبيت .

الثالث والعشرون احكام العقود والايقاعات وفيه مائة وتسعة وعشرون
بابا .

الرابع والعشرون في الاحكام الشرعية وفيه سبعون بابا .

الخامس والعشرون في الاجازات ذكر فيه جملة شافية من اجازات الاصحاب
وقطعة وافرة من سلافة العصر في محاسن اعيان العصر للسيد عليخان .

واعلم ان من الخامس عشر الى آخره غير جلد الصلوة و المزار والاجازة لم
يخرج من السواد الى البياض في عهده رحمه الله ؛ ولما توفي وقعت مسوداتها في سهم
بعض ورتنه ، فاشتراها منه تلميذه الفاضل الاميرزا عبدالله الاصفهاني الشهير بالافندي
صاحب رياض العلماء فرتبها وهذبها بقدر قابلية الموجود ولم يخرجها الى غيره ضنا
له (١) بها فلما توفي (ره) أخذها من ورتنه السيد الجليل العالم النبيل السيد نصر الله
الحايري الشهيد واستنسخ عليها ومنه شاعت تلك المجلدات ، ولذا كانت قليلة النسخ
ذكر ذلك السيد العالم السيد عبد الله ابن العالم السيد نور الدين بن المحدث الجليل
السيد نعمة الله الجزايري في اجازته الكبيرة ، ونقله من السيد المذكور مشافهة .

كتاب مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول عليهم السلام وهو شرح الكافي
في اثني عشر مجلد ، وبقي نصف الدعاء وكتاب العشرة ونصف الصلوة وتمام الخمس
والزكوة وخرج باقيه ؛ وما في لؤلؤة المحدث البحراني انه الى نصف كتاب الدعاء ناش
من عدم العثور ، وهو مائة الف بيت .

كتاب ملاذ الاختيار في شرح تهذيب الاخبار خرج منه من اوله الى كتاب
الصوم ، ومن كتاب الطلاق الى آخره وعندى موجود ، وما في اللؤلؤة : انه الى حد

كتاب الصوم اشتباه وهو خمسون الف بيت ، و الف شرحين لولده السعيد الاميرزا محمدصادق ابن اخت العالم الجليل الآميرزا علاء الدين گلستانه شارح نهج البلاغة تلميذه .

كتاب شرح الاربعين اثناعشر الف وخمسمائة بيت .

كتاب فوائد الطريقة في شرح الصحيفة خمسة آلاف بيت خرج منه الى الدعاء الرابع ، وقال بعض تلامذته : اوصى الى ان اتمه وانا مشغول به ، قلت : قد عثرت على صحيفة مرقومة وعليها حواشي منه الى آخره وفي آخره اجازة منه بخطه و لعلها غير المدون منه .

كتاب الوجيزة في الرجال الف بيت .

رسالة الاعتقادات الفها في ليلة واحدة سبعمائة وخمسون بيتاً .

رسالة الاوزان وهي ادل تصانيفه مائة وعشرون بيتاً .

رسالة في الشكوك سبعمائة وخمسون بيتاً .

المسائل الهندية سئلها عنه اخوه المغفور المولى عبد الله من الهند مائة و خمسون بيتاً .

المسائل المشرفة على كتب الاربعة وغيرها مائة الف بيت .

رسالة في الاذان ذكرها في اللؤلؤة .

واما الكتب الفارسية فهي :

عين الحيوة احد وعشرون الف بيت ، مشكوة الانوار مختصر عين الحيوة ثلاثة آلاف بيت ، حق اليقين احد وثلاثون الف بيت و هو آخر تصانيفه ، حلية المتقين اثناعشر الف بيت ، حيوة القلوب ثلاثة مجلدات ، المجلد الاول منها ستة و عشرون الف بيت ، والثاني ستة وثلاثون الف بيت والثالث يقرب من تسعة آلاف وذكر التلميذ المذكور انه ثلاثة آلاف وهو اشتباه ، تحفة الزاير ثلاثة عشر الف بيت ، جلاء العيون اثنان وعشرون الف بيت ؛ مقياس المصابيح خمسة آلاف وخمسمائة بيت ، ربيع الاسابيع تسعة آلاف بيت ، زاد المعاد خمسة عشر الف بيت ، رسالة في الديات ثلاثة آلاف بيت ، رسالة في الشكوك سبعمائة وخمسون بيتاً ، رسالة في الاوقات مائة و خمسون

بيتاً ، رسالة في الرجعة الفاييت ، ترجمة عهد امير المؤمنين عليه السلام الى مالك الف بيت ،
اختيارات الايام خمسمائة بيت وهو غير ما اشتهر نسبته اليه ، رسالة في الجنة و النار
ثمانمائة بيت ؛ رسالة في احكام الجنائز سبعمائة بيت ، مناسك الحج الف بيت ، رسالة
اخرى فيها سبعمائة بيت ، مفاتيح الغيب في الاستخارة الف وخمسمائة بيت ؛ رسالة في
مال النواصب خمسون بيتاً ، رسالة في الزكوة خمسون بيتاً ، رسالة في الكفارات
مائة وعشرون بيتاً ، رسالة في آداب الرمي خمسون بيتاً ، رسالة في صلوة الليل
خمسون بيتاً ، رسالة في آداب الصلوة الف بيت ، رسالة السابقون السابقون خمسون
بيتاً ، رسالة في الفرق بين الصفات الذاتية والعقلية مائة بيت ، رسالة مختصرة في
التعقيب مائة بيت ، رسالة في البداء مائة بيت ؛ رسالة في الجبر والتفويض مائة بيت ،
رسالة في النكاح خمسون بيتاً ، ترجمة فرحة الغرى لعبدالكريم بن احمد بن طائس
اربعة آلاف بيت ؛ ترجمة توحيد المفضل الفان وثمانمائة بيت ، ترجمة توحيد الرضا
عليه السلام سبعمائة بيت ، ترجمة زيارة الجامعة مائة بيت ، ترجمة دعاء كميل مائة بيت ، ترجمة
دعاء مباحلة مائة وخمسون بيت ، ترجمة دعاء السمات مائة بيت ، ترجمة الجوشن
الصغير مائة بيت ، ترجمة حديث عبد الله بن جندب مائة بيت ، ترجمة حديث رجاء
بن ابي ضحاك ثلاثمائة بيت ، ترجمة قصيدة دعبل خمسمائة بيت ، ترجمة حديث ستة
اشياء ليس للعباد فيما صنع المعرفة ، والجهل ، والرضا ، والغضب والنوم ، واليقظة ،
مائة وعشرون بيتاً ، انشاءات كتبها بعد المراجعة من المشهد الغروي في الشوق اليه .
ثلثمائة بيت ، صواعق اليهود في الجزية واحكام الذمة مائة وخمسون بيت ، مناجاة مائة
بيت ، اجوبة المسائل المتفرقة خمسون الف بيت .

قال الفاضل المذكور على ما نقله عنه الفاضل المتقدم صاحب مرآة الاحوال
بعد ذكر ما ذكرناه سوى السادس عشر والسابع عشر والتاسع عشر الى آخره غير
المزار : فعدد ابيات مجموع تصانيفه بالعربية والفارسية الف الف و اربعمائة الف و
الفان وسبعمائة بيت ، واذا وزع على عمره الشريف وكان ثلثة وسبعون سنة بالزيادة
ونقصان يكون لكل سنة تسعة عشر الف ومائتان وخمسة عشر بيت ، ولكل شهر
الف وستمائة بيت وبيت وثلثة عشر حرف واربعة اسداس حرف ولكل يوم ثلثة وخمسون

بيتا وسبعة عشر حرفا ونصف حرف .

أقول : ولا يخفى ما فيه من الخبط والاشتباه في جمع الحساب ، فان جميع ما ذكره الف الف ومائة الف وعشرة آلاف ومائتا وخمسون بيتا ، ينقص عما ذكره بما يقرب من ثلثمائة الف ، الا ان الواقع قريب مما ذكره ، فقد فاتته جمع ابيات اخرى ، منها ان الخامس عشر من البحار قريب من عشرين الف بيت و الظاهر انه لم يعثر على الجزء الثاني منه ، فانه قليلة النسخة ، و منها انه لم يعثر على السادس عشر الى آخره سوى المجلدين منه ، وقد عثرت على اكثرها ، فالسابع عشر منه كما ذكرت والتاسع عشر عشرة آلاف تقريبا ، ولكن ذكر في اوله انه يذكر فيه آداب الذكر و الدعاء وما يتعلق بهما ، ولم اراه وراه بعض الاجلة ، قال : وهو يزيد على الجزء الاول المتعلق بالقرآن خاصة ، والعشرون اربعة وعشرون الف بيت ، والثالث والعشرون احد عشر الف بيت والرابع والعشرون ثلثة آلاف بيت والخامس والعشرون تزيد على عشرة آلاف ، ومنها انه اشتبه عليه عدد المجلد الثالث من حيوة القلوب ، ومنها انه ينسب الى العلامة المذكور كتب اخرى ليست في الفهرست كالاختيارات المعروف ورسالة في تعبير المنام وتذكرة الائمة ، ومنها انه جمع عدد ابيات النسخ القديمة و لم يعثر على ملحقاتها وهي كثيرة ، فان العلامة المذكور لم يعثر في اوائل تصنيف البحار على جملة من كتب الاخبار ، ولما عثر عليها وقد بلغ في اخره الحق اليه الزوائد والفوائد التي كانت فيها ، فاختلف النسخ في غاية الاختلاف ، وزاد بعضها على الاخرى بزيادات كثيرة ، ويظهر من بعض القرائن ان التلميذ المذكور ضبط النسخ الاصلية ، ولا يخفى ان الزيادات كثيرة ، فان مما عثر عليه اخيراد لائل الطبري والاصول الاربعة عشر من القدماء ، وتاويل الايات الباهرة للمشيخ شرف الدين النجفي ، وكتاب فضائل الاشهر ، وكتاب الامامة والتبصرة ، وكتاب مشكوة الانوار ، و مزار المفيد ، و بيان التنزيل وضوء الشهاب ، و ناسخ القرآن ، ودر النضيد ، و سرور اهل الايمان ، وغيرها ، بل هو رحمه الله لم يكن بانبا على تفسير الايات التي يصدر بها ابواب الكتاب في جملة من مجلداته ، ثم بداله ذلك فالحق به بعد انتشار النسخ ، وقد رايت مجلدين من الخامس يزيد احدهما على الاخر بكثير ولا ينبئك مثل خبير

والحمد لله العلى الكبير .

رؤيا فيها فضيلة للعلامة المجلسي ره

حدثني الشيخ الفاضل الصالح المقدس الورع الشيخ حسين المازندراني المجاور في المشهد الغروي قال : حدثنا في مجلس البحث شيخ الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام قدس سره قال : رايت البارحة كاني بمجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وعلى بابہ بواب ، فاستاذنت فادخلني فرأيت فيه جميع من تقدم وتاخر من العلماء مجتمعين فيه وفي صدر المجلس مولينا العلامة المجلسي (ره) ، فتعجبت من ذلك فسئلت البواب عن وجهه ؟ فقال : هو معروف عند الائمة عليهم السلام بباب الائمة ، و انما اوتى هذه المنزلة لانه سن في الشيعة الجاش للزوار ، قلت : لانهم يميلون الناس الى زيارة المشاهد بالنداء والاصوات ويحفظونهم في القيافي والقلوات وبدلونهم المسالك والطريق ، ولكل واحد منهم كالتوفيق الذي هو خير رفيق ، ولهم بعد ذلك مآرب اخرى وفوائد لا يحصى ، ولعل المراد منه تصانيفه بتقريب لا يخفى على اللبيب .

رؤيا صادقة هجبية فيها تصديق اخبار كثيرة

حدثني عمدة الفقهاء الكاملين واسوة العلماء الراسخين قدوة المحدثين وزبدة المتقين واكمل الربانيين ذخر الشريعة وفخر الشيعة القرية الظاهرة التي من سرى فيها امن الهلاك والمستجمع لصفات لو شاهدهته قلت ما امرنا باتباع عالم الاذاك ، رافع اعلام الزهد الى ذروة لا يحوم حولها طائر الادهام ، وناشر رايات الورع والتقى على رؤس الانام الشيخ الاجل الاكرم الحاج المولى على بن العالم الفاضل الصالح الحاج الاميرزا خليل الطهراني كثر الله تعالى في المسلمين امثاله وبلغه امانيه وآماله فيما كتبه بخطه الى عن والده رحمه الله ان رجلا كان في بلد طهران خادماً في الحمام في مسلخه ؛ وكان لا يصلي ولا يصوم وجاء يوماً الى المعمار وقال : اريد ان ابني حماماً فقال له المعمار : انت بهذه الحالة من ابن لك الدارهم ؟ فقال له : خذ ماشئت ، فبني له حماماً معروفاً باسمه وكان اسمه على طالب ، قال والدي كنت في النجف الاشرف فرأيت فيما يراه النائم ان على طالب جاء الى النجف في وادي السلام

فتمعجبت من ذلك ، وقلت له : ما جاء بك الى هذا المكان وأنت لاتصلى ولا تصوم ؟ فقال لي : يا هذا انامت ، فاخذوني بالاغلال ليأخذوا بي الى العذاب ، لكن جرى الله حاجي ملائحة كرامنا شاهی خير الجزاء ؛ حيث انه استاجر نائباً للمحج وهو فلان و استاجر فلان للصوم والصلوة ، ودفع عني الزكوة والمظالم على يد فلان وفلان ، ولم يبق شيئاً على الاداء ، فخلصني من العذاب فجزاه الله عني خير جزاء المحسنين ، ففرغت من نومي وتمعجبت من تلك الرؤيا ، فتربصت مدة فجاء اناس من طهران فسئلت عن احوال علي طالب ؟ فاخبروني كما رايت في الرؤيا باسماء الرجال وما جرى بعد موته ، فتمعجبت من صدق تلك الرؤيا ومطابقتها للواقع .

قلت : وفي هذه الرؤيا تصديق لما استفاض عن اهل العصمة من وصول ثواب الصوم والصلوة والحج وسائر الخيرات والمعيرات الى الميت وانه قد يكون في ضيق فيفرج عنه ، وتصديق لما ورد : من انه مامن مؤمن يموت في شرق الارض وغربها الا وحشر الله روحه الى وادي السلام ، وفي بعضه : اما كانى بهم حلق قعود يتحدثون والحاج المولى محمد المذكور من العلماء الاخيار والصلحاء الابرار واليه انتهت رئاسة بلد طهران مدة مديدة وما رأى منه عثرة ولا زلة .

منامان هجيبان فيها كرامة لابي الفضل العباس عليه السلام وتصديق لبعض

الاخبار

وحدثني ادام الله تعالى ايام افادته عن والده الصالح رحمه الله قال : كنت في مشهد الحسين عليه السلام و امي كانت في بلد طهران ، فرأيت ليلة فيما يراه المنام : ان والدتي جاءت الي وقالت لي : يا بني اني مت و جاؤا بي اليك وهشموا انفي (١) فانتهبت من النوم فرعاً مرعوباً ، فبقيت كذلك الى ان جائتني كتاب من بعض الاخوان : ان والدتك توفيت وارسلناها مع الجنائز ، فلما اتى الجنازون قالوا : خلفنا تلك الجنازة في رباط قريب من ذي الكفل لاننا زعمنا انك في بلد المشهد النجف الاشرف ، فبقيت متحيرة في معنى هشموا انفي ، فلما اتوا بنعش والدتي كشفت عنها ، ورأيت انها مكسوراً فسئلت عن ذلك ؟ فقالوا : ان هذه الجنازة كانت موضوعة فوق الجنائز ، فتصادمت

(١) هشم الشيء : كسره .

الخيول في الرباط فطرحتها من اعلى الجنابز ولم نعلم غير هذا ، فجمت بها الى ساحة ابي الفضل العباس بن امير المؤمنين عليه السلام ، فقلت : يا ابا الفضل ان والدتي لم تحسن الصلوة والصوم وهي دخيلتك فادفع عنها الاذى يا سيدي فعلى بضمانك خمسين سنة صوم و صلوة استتيب عنها ؛ فدفنتها و بقيت مدة من الزمان فيينا انا نائم في ليلة من الليالي واذا بضوضاء (١) اسمع في باب دارى ، فخرجت من الدار ، فرأيت والدتى موثوقة بشجرة وتضرب بالسياط ، فقلت : ما بالها واى ذنب لها حتى تضرب ؛ فقالوا : امرنا ابو الفضل ان نضربها حتى تدفع مبلغا مقدر ، فذهبت الى داخل الدار واتيت بالدرهم واطلقت والدتى واتيت بها الى داخل الدار واشتغلت بخدمتها ، فلما انتهت رايت المقدر الذى اخذوه منى هو مقدار خمسين سنة عبادة ، فاخذت ذلك المبلغ وذهبت الى السيد صاحب الرياض (ره) وقلت : هذه قيمة خمسين سنة عبادة عن والدتى و الامر كيت وكيت .

قلت: وفي هذه الرؤيا من عظم الامر وخطر العقاب و عدم جواز التهاون بما عاهد الله على نفسه وعلو مقام اوليائه المخبتين ما لا يخفى على من تأملها بعين البصيرة ونظر الاعتبار .

ثلاث منامات متصادقات فيها من الاسرار الخفية المكنونة ما لا تحصى

وحدثنى دامت ظلاله على رؤس الانام ، عن والده المرحوم قدس سره ، قال : كان يقول : ان وجودى و وجود اولادى جميعا من بركة علوية كانت فى مشهد الحسين عليه السلام ، قلت : وكيف ذلك ؛ فقال : كنت قبل ان اتزوج فى بلدة طهران ، فرأيت فى المنام رجلا حسن الوجه والشمائل عليه ثياب بيض . فقال لى : ان كنت قاصداً زيارة الحسين عليه السلام فاجعل فان بعد شهرين ينسد الطريق ، فلا يطير الطير ؛ وكان فى همى زيارة ابي عبد الله عليه السلام .

فلما انتهت تأمبت (٢) لزيارة مولاي الحسين عليه السلام ، فاتيت الى زيارته عليه السلام وارخت الرؤيا ، فلم ينقص من الزمان الذى حدده الا وقد انسدت الطرق ، فعرفت

(١) الضوضاء : اصوات الناس فى الازدحام .

(٢) اى تهيأت .

صدق الرؤيا وصدق الرجل الذي انبأني بذلك النبأ .

ثم ان السيد صاحب الرياض بعد ان راي منى معالجات حسنة فى طبابة النفوس امر الناس بالرجوع الى ، فبقت برهة من الزمان يرجع الناس الى ، و كنت يوماً من الايام جالسا فى المحكمة واذا بامرئة دخلت على مع خادمة لها ، فلما فرغت من الناس ولم يبق احد جاءت الى واخرجت يديها واذا لم يبق فيها الا العظم لمرض الآكلة فلما رأيت منها ذلك كرهت نفسى فقلت لها : ان هذا مرض ليس عندى علاجه ، فتاوتت وتحسرت فخرجت ؛ فرق لها قلبى فناديت المرئة التى كانت معى ، فقلت لها : من هذه ؟ فقالت : ان هذه امرئة تسمى صاحبه بيگم علوية الطرفين وزوجها كان علوباً ، وجاءت من الهند مع مال عظيم لا يكاد يحصى ، فاصرفت جميعها على مولانا الحسين عليه السلام ، فبقيت الآن صفر اليدين لامال لها وهى مبتلية بهذا المرض الذى تراه فقلت لها : ادعها لالعلاجها ، فجاءت فشرعت فى علاجها من الفصد والحجامة والمسهلان والمعاجين الى ستة اشهر ، وقد شرع نبات اللحم فى يديها فما ابتلى بهذا المرض من جسدها و لم يكمل لها السنة الاوقد برئت كان لم يكن فيها مرض اصلاً ، فكانت العلوية تتردد الى و ترأف بى رافة الام بولدها بل و اعظم الى ان مضت مدة .

فرايت فى المنام ذلك الرجل الذى اخبرنى بانسداد الطريق وامرنى بالتعجيل لزيارة الحسين عليه السلام يقول : يا فلان تاهب لسفر الآخرة فانه لم يبق من عمرك الا عشرة ايام ، فانتهيت فزعا مرعوباً فحو قلت واسترجعت (١) وقلت : هذه آخراىامى من الدنيا فعرضت لى فى ذلك اليوم حمى واشتدت على الى ان توسدت الفراش ، وكانت العلوية تمرضنى وتقضى ما احتاج اليه الى ان جاء يوم العاشر ، فاجتمع الاحباب حولى فيبيناهم ينظرون الى وانظر اليهم واذا انارى نفسى تحولت من عالم الى آخر ، فلم ارمن الجالسين حولى احداً وانا فى ذلك العالم ، واذا بالحائط قد انشق و خرج منه شخصان كانا من الهيئة بمكان وجلس احدهما عند راسى والاخر عند رجلى ؛ و هما لا يمسانى بشىء ولكن ارى نفسى منهما بحيث تعلق بعروقى منهما شىء لا استطيع

(١) اى قلت : لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . وانا لله وانا اليه راجعون .

وصفه الى ان وجدت نفسى كأنها بلغت التراقي ، واذا بالحايط قد انشق فخرج رجل فقال لهما : دعاه فقالا : نحن مأمورون ، فقال لهما : ان الحسين عليه السلام قد شفيع الى الله فى رجوعه الى الدنيا ، فقاما وخرجا فرجعت الى هذا العالم ؛ فرأيت الجماعة الذين كانوا حولي قد تاهبوا لموتى ففتحت عيني ، فاستبشروا بى و اذا بالعلوية قد دخلت البيت وقالت ايبتها الجماعة ابشروا بشفاء فلان ، فان جدى الحسين عليه السلام قد شفيع الى الله تعالى فى شفائه فقالوا لها : كيف ذلك ؟ فقالت ذهبت الى قبر جدى الحسين عليه السلام فتضرعت الى الله تعالى فى شفاء هذا المريض و الشفاعة عند الله تعالى ، فرقدت فرأيت الحسين عليه السلام فقلت : يا جداه اريد شفاء فلان منك ، فقال لى : ان فلاناً قد انقضى زمان عمره ، فقلت : ياسيدى لا افهم هذا اريد شفاء فلان ، فقال : انى ادعو الله تعالى فان راي الحكمة فى اجابتي اجابنى ، فرفع يديه الى السماء فدعى ؛ ثم قال : ابشرى فان الله تعالى قد استجاب دعائى فى شفاء فلان .

ثم قال والدى : يا ولدى ان للعلويات لشأناً من الشان ، وانى رأيت ممن عجائب وكان يذكر لى بعض ما راي ممن من الكرامات وكان له اعتقاد بالعلويات غير اعتقاده بالسادات العلويين ، قال سلمه الله تعالى : و كانت عمر الوالد فى هذه الواقعة سبعة او ثمانية و عشرين سنة ، و يوم وفاته قريبا من تسعين فكان الموهوب ضعف المكتوب .

وفى هذه الرؤيا والحكاية من الفوائد العظيمة ما لا تحصى .

وهنا تصديق ماورد من ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيراً هبأله اسبابه و يهديه سبل الخيرات بطريق سالم عن الضلال والشبهات .

وهنا تصديق ماورد من كيفية الموت وان المتولى لقبض الارواح الملك الجليل بنفسه او باعوانه .

وهنا تصديق ماورد فى مسألة البداء وثبوت لوح المحو والاثبات .

وهنا تصديق ماورد فى تاكيد الامر بالالاحاح و ان من قرع بابا ولج ولج .

وهنا تصديق ماورد فى اكرام الذرية الطاهرة و ان اجرها لا تضع فى الدنيا و

الآخرة .

وهي تصديق ما ردد من انهم عليهم السلام هم السبيل الاتظم و شفعا الامم و اولياء النعم بهم تدفع البلاء و تزيل النقم .
 و اظلم ان صاحب تلك الواقعة والد شيخنا المعظم دام ظله وان كان معدوداً
 ظاهراً في عداد الاطباء منخرطاً في سلك غير العلماء ، لكنه كان من الصالحين الابرار
 و الاتقياء الاخيار لم يتشرف بخدمته احد الا وقد اثنى عليه خيراً و استقل له نظيراً ،
 و تقدم سابقاً في منامات المولى زين العابدين السلماسي رحمه الله ما يظهر منه جلالة
 قدره و علو مقامه و قوة ايمانه و خلوص سريرته .

و لقد حدثني ولده شيخنا الاكرم انه كان في بعض ايام سياحته في نواحي
 طبرستان مع رجلين آخرين ، فمروا على ارض قد زرعت فيها الخضراوات و قد بلغ
 بهم الجوع الى الغاية ، فعكفوا عليها و اجتنب الحاج المزبور عنها ، فدعوا الى ذلك
 فلم يجبهما الى ان شبعامنها ؛ ثم اخذوا في السير الى ان وصلوا الى عين ماء في سفح
 جبل (١) فجلسوا عندها و اذا برجل شبه الدراويش قد نزل من الجبل و اخرج من
 مخزنه خبزاً و لبناً ، وجعله في اناء و قدمه اليه و قال : كل فدعاهما و هما ان يسا كلا
 معه ، فاخذ الرجل عموداً كان في يده و قال : لا كسرن رؤسكما ان قربتما اليه و قام
 على رأسه يأمره بالاكل و يحثه عليه الى ان فرغ فاخذ اناءه و رجع ، فقال الحاج (ره)
 هذه ثمرة شجرة التقوى و من تمام نعمة الله عليه ان رزقه خمسة اولاد ذكور اثنان
 منهم من العلماء ، احدهما شيخنا المتقدم اطال الله بقاءه له مناقب كثيرة و فضائل خاصة
 لا يسمعها الكتاب مع ان التعرض لها خروج عن وضعه ؛ و ثانيهما العالم الفاضل عمدة
 العلماء المبرزين المبرء من كل دن و شين سميينا الحاج الاميرزا احسين سلمه الله تعالى
 و ثلاثة منهم معدودون في الاطباء توفي احدهم قبل تاريخ هذا التاليف ، و اثنان منهم
 موجودان في المشهد الغروي مشغولان بالمعالجة عليهم اتدور رحى المعالجة في هذا
 البلد و اطرافها ، احدهما الحاج الاميرزا حسن و الثاني الحاج الاميرزا باقر و فقهما
 الله تعالى لمراضيه .

(١) سفح الجبل: أصله و أسفله .

منام فيه كرامة من ابي ابراهيم عليه السلام

وجدتني اجزل الله له الحسنى ان الشيخ الاقدم المعظم المكرم قدوة المحققين
 و عمدة المدققين الشيخ اسد الله الكاظمينى اعلى الله مقامه دخل على العالم المؤيد
 السيد السنند والركن المعتمد جناب السيد عبدالله شير الكاظمينى ، فتعجب من كثرة
 تصانيفه وقلة تصانيف نفسه مع ما كان عليه من الفهم والدقة والاطلاع والاستقامة بما لا مزيد عليه
 فسئل عن سر ذلك ؟ فقال (ره) : اما كثرة مؤلفاتى فمن توجه الامام الهمام موسى بن
 جعفر عليه السلام ، فانى رايته فى المنام فاعطانى قلما وقال : اكتب فمن ذلك الوقت وفقت
 لذلك فكل ما برزمنى فمن بركة هذا القلم .

قلت : كان يعرف فى عصره بالمجلس الثانى لكثرة تصانيفه و هذا فهرست

مالفه :

الاول شرح المفاتيح وهو مجلدات مجلد فى شرح ديوانته ٢٢٠٠٠ بيت مجلد
 الطهارة والصلوة ٦٠٠٠ بيت مجلد الزكوة والخمس والصوم ٢٠٠٠٠ بيت مجلد الحج
 ١٤٠٠٠ بيت مجلد الذنور و اخويه والحدود ٣٠٠٠٠ بيت مجلد النكاح ٣٥٠٠٠ بيت
 مجلد المعاملات ٣٧٠٠٠ بيت مجلد القضاء والشهادات ١٥٠٠٠ بيت الجميع ٢٣٣٠٠٠
 بيت ٤ شرح آخر اصغر منه يسمى بالمصباح الساطع فى ١٠٠٠٠٠ بيت ٢ جامع
 الاحكام فى الاخبار جمع فيه احاديث الاصولين والفقه من كتب الاربعة وغيرها فى
 مجلدات مجلد فى التوحيد ٣٠٠٠٠ بيت الكفر والايمان ٣٣٠٠٠ بيت المبدء والمعاد
 ٢٥٠٠٠ الاصول الاصلية ١٢٠٠٠ بيت قصص الانبياء ٣٠٠٠٠ بيت احوال خاتم الانبياء
 والرسول ٤٠٠٠٠ القرآن والدعاء ٦٠٠٠٠ بيت الطهارة ٢٤٠٠٠ الصلوة ٥٠٠٠٠٠ الزكوة
 والخمس والصوم ٢٠٠٠٠ الحج ٥٠٠٠٠٠ المزار ٢٠٠٠٠٠ المطاعم والمشارب
 ١٥٠٠٠ الغضب و الموارث ٢٧٠٠٠ النكاح ٣٠٠٠٠ المعاملات ٢٤٠٠٠ الخاتمة
 الرجالية ١٠٠٠٠ مختصر هذا الكتاب المسمى بجامع الاحكام فى ٤٠٠٠٠ مختصر
 الاخر فى ٣٠٠٠٠ جلاء العيون فى ٧٢٢٠٠٠ مختصره المسمى بمنتخب الجلا فى
 ١١٠٠٠ ٨ مثير الاحزان فى تعزية سادات الزمان فى ٧٠٠٠٠ تحفة الزائر ١٢٠٠٠
 ١٠ نخبة الزائر فى ١١٦٠٠٠ زاد الزائر بن فارسى مثله ١٢ ذريعة النجاة فى ٧٥٠٠

١٣ انيس الذاكرين في ٦٠٠٠ ١٤ روضة العابدین مجلدان الاول في عمل اليوم و
 الليلة و الاسبوع والثاني في اعمال السنة في ١٤٠٠٠ ١٥ تسليمة الفواد في الموت و
 المعاد ٨٠٠٠ ١٦ تسليمة الحزين في فقد الاقارب والبنين ٤٠٠٠ ١٧ تسليمة الفواد في
 فقد الاولاد ١٨ منهج السالكين في الاخلاق ٢٠٠٠٠ ١٩ زاد العارفين في الاخلاق
 مثله ٢٠ صفاء القلوب في الاخلاق في ٢٥٠٠ ٢١ شرح خطبة الزهراء (ع) ١٥٠٠ ٢٢
 شرح السمات المسمى بكشف الحجاب للدعاء المستجاب ٢٠٠٠ ٢٣ الالعة في شرح
 الزيارة الجامعة ٤٠٠٠ ٢٤ المواعظ المنثورة ١١٠٠٠ ٢٥ عجائب الاخبار و نوادر
 الانوار ١٢٠٠٠ ٢٦ الانوار الساطعة في العلوم الاربعة معارف و اخلاق و عجائب المخلوقات
 وفقه ٨٠٠٠ ٢٧ تحفة المقلد ٣٠٠٠ ٢٨ رسالة اخرى في تمام الفقه استدلالا ٦٩٦٠٠٠ خلاصة
 التكليف اصول و عبادات ٥٠٠٠ ٢٩ مطلع النيرين في لغة القران و حديث احد الثقلين
 ٢٣٠٠٠ ٣٠ هنيئة المحصلين في حجية طريق المجتهدين ١٢٠٠ ٣١ بغية الطالب ٦٠٠٠ ٣٢
 طب الائمة (ع) ١١٠٠٠ ٣٤ ارشاد المستبصر في الاستخارة ٢٠٠٠ ٣٥ البرهان المبين
 في فتح ابواب علوم الائمة المعصومين عليهم السلام ٣٠٠٠٠ ٣٦ الحق اليقين في اصول
 الدين ١٥٠٠٠ ٣٧ البلاغ المبين في اصول الدين ايضا ٣٠٠٠ ٣٨ الجوهر المضيئة في
 الطهارة والصلوة ٣٠٠٠ ٣٩ مناسك الحج ٢٥٠٠ ٤٠ مصابيح الانوار في حل مشكلات
 الاخبار ٢٧٠٠ ٤١ صفوة التفاسير ٣٢٠٠٠ ٤٢ الجوهر الثمين في تفسير القرآن المبين
 ٤٣ كتاب آخر في تفسير القرآن ١٨٠٠٠ ٤٤ المهدب في الاخلاق ١٢٠٠٠ ٤٥ طريقة
 النجاة ١٣٠٠٠ ٤٦ شرح نهج البلاغة ٤٠٠٠٠ ٤٧ رسالة فارسية في العبادات ٤٨ رسالة
 اخرى فارسية في الطهارة والصلوة ٤٩ رسالة في النجوم بحسب ماورد من الشرع
 ٥٠ رسالة فيما يجب على الانسان ٥١ رسالة في فتح باب العلم ٥٢ رسالة في عمل
 اليوم والليلة اربعون حديثا على ترتيب الحروف وغير ذلك من الحواشي والقيود و
 اجوبة المسائل قدس الله روحه و نور ضريحه .

رؤياها فيها كرامة باهرة لبعض العلماء

حدثني شيخ ائمة العراق وبقية المتقين الذين تمد اليهم الاعناق جامع درجات
 الورع والسداد الشيخ جواد بن الشيخ الجليل الذي لم يرله في عصره بديل الشيخ

حسين النجفي اصلح الله تعالى شأنه وكبت (١) من عاداه وشانه ، قال عرض الشيخ الكامل النحرير البدل الزاهد الخبير الشيخ مهدي ملا كتاب حشره الله مع السادات الانجاب ليلة حمى شديدة ، فصر على بليته واخفى مرضه عن اهل بيته الى ان طلع الصباح ، فكانه نودي الحمى بالروح ، فصاحت حاله من غير دواء ، ولم يطلع على ذلك احد غير الله تعالى ورأى في تلك الليلة بعض الصالحين : ان مولينا امير المؤمنين عليه السلام اتى الى بيت الشيخ زايراً فسئل عن سبب مجيئه ، فقيل له : لما كان الشيخ مريضاً عادته امير المؤمنين عليه السلام ، فلما اصبح اتى الى الشيخ وقص رؤياه عليه ، فذكر له مرضه وانه لم يظهره لاحد الى الان .

أقول : وهذا الشيخ جليل القدر عظيم الشان كان من وجوه الطائفة المحقة الذى ينبغي ان يقتخر وابه ، وله فى الزهد والتوكل مقام لا يصل اليه الا الواحدين من العلماء ، ومنه فتح الله عليه ابواب الرحمة واظهر على يديه كرامات جمّة ، ولما اذ درس اسمه بين الناس ، لعدم انتشار تصنيفه او قلته هم المشتغلين ، ولما هلك جميع من لقيه ، رأيت ان استطراد بعض مقاماته لثلاث يمحى اسمه بالكلية ، فقد كان اسوة للسالكين بفعله ، وحجة على من لا يشتغل باصلاح حاله .

حدثنى الشيخ المتقدم اطال الله بقاءه والسيد الصالح ورع التقى السيد مرتضى النجفى الذى تقدم ذكره كلاهما ؛ عن الشيخ العالم العامل الكامل عمدة الفقهاء الاطياب جناب الشيخ تقى ملا كتاب عم الشيخ المذكور قدس سره ، وقد جمعت بين لفظيهما لاشتمال خبر كل واحد منهما على ماضع عن الاخر ، قال : قال الشيخ رحمه الله عزم الشيخ مهدي (ره) زيارة بيت الله الحرام فى آخر عمره ، فقلت له نظر الى الاخبار المتكاثرة : لو زرت ابا عبد الله عليه السلام فى ايام عرفة لا دركت الحج و زيادة ولا تحتاج الى تحمل اعباء السفر ووعثاء الطريق (٢) فقال : حدانى الى هذا العزم أمران احدهما اشتياق الروضة التى وردت فى الاخبار انها فى الجنة مختصة بمن مات فى طريق مكة ، و اعلمى اموت فى الذهاب او الاياب وأفور بتملك الروضة من رب الارباب ،

(١) كبتة : أخزاه وأذله .

(٢) الاعباء جمع العبء : الثقل والحمل . الوعثاء : المشقة والتعب .

والثاني الفوز بالاجتماع مع بقية الله في الارضين عليه السلام في زمان واحد في عرفات ، فانه عليه السلام يحضر الموسم في كل سنة كما نظقت به الروايات ، وهذا القدر يكفي لاطمينان القلوب وادراك لذة الاجتماع مع المحبوب وان خفى شخصه عن النظر و ضربت الغشاة على اعين البشر ، فعزم على الرحيل وصاحبت معه و صاحبتنا ايضا الشيخ الفاضل الصالح الشيخ محمد العبودي ، قال الازل : وكان يقرء على والدي المدارك كان من الفضلاء الاخير وصاحبهم ايضا السيد السند حسين النهاوندي الذي كان من خواص الشيخ رحمه الله .

و كان بعض الاصحاب يتذاكر في الذهاب يوم عرفة في عرفات ودرك توفيق الاجتماع مع الشيخ في الدعاء ، وكان رحمه الله يقول : دعوني ونفسي في ذلك اليوم وانكم تحتجبون عني فيه فلا تروني ، قال : وكان كما قل : فلما وصلنا الى عرفات لم نر الشيخ و اتعب الاصحاب نفوسهم في طلبه ، فانقلبوا خائبين ؛ ولما قضوا نسكهم رجعوا فلما قربوا من بلاد نجد مرض الشيخ واشتد به الى ان انتقل الى جوار رحمة الله ، ولما كان حمل الاموات من بلد الى بلد من البدع المنكرة عند العامة خصوصاً الوهابية منهم المستوليين على نجد وكان طريقهم اليهم و جمالهم منهم ، سترت ليلا جنازته وجنازة السيد حسين المذكور المتوفى بعد الشيخ من غير فصل في خيمتنا و اطاع عليه الجمال الخبيث ، فلما وصلنا الى بريده مقرر سلطنة ابليسهم ابن مسعود المدعو بامام المسلمين سعى اليه الجمال وعرفهم القضية ، فاستوحشوا منه لعظمتها عندهم فهددوه بالقتل ان كان كاذبا في دعواه ، فحلف لهم ان الامر كما قال ، فاطلعنا على الخبر قبل ورودهم علينا فدفناهما فورا و محينا آثار القبر ، فاقبلوا علينا وفتشوا رحالنا فلم يجدوا لها علامة فذبحوا الجمال من حينه اخزه الله في يوم القيمة .

فلما اصبحنا كنت محزوننا مغموما لدفن الشيخ في تلك البلاد الخبيثة وعدم توفيق حمل جنازته الى المشهد الغربية وجمعت ا تذكر تلك الحال والعن الجمال ، فقال الشيخ محمد : لاتاسوا على ما فاتكم ولا تحزنوا على ما فعلتم و طيبوا انفسكم فان الله لا يضيع اجر المحسنين ، واعلموا ان الشيخ قد حمل الى النجف في الباحة و لم يكن لكم هم غير هذا وقد كفيتم مؤنة الطريق ، فظننا انه رأى شيئا في النوم اولان

الله يحشر ارواح المؤمنين الى وادي السلام ، فقال : مهلا لم اقل ما قلت بالحرص و التخمين ولم اتكلم الا باليقين وام احكم بمضمون ماورد في الخبر وانما انبأتكم بما شاهدته بالبصر ، فانه لما مضى من الليلة الماضية برهة وأخذ كل واحد منكم مضجعه كنت يقظان مصطليا من نار او قدتها لشدة برودة الهواء ؛ فاذا بركب على خيول او نجب (١) مسرجة ملجمة واقفين على قبر الشيخ ، فقامت و سألت عنهم وعن شغلهم ؟ فقالوا : جئنا لنحمل الشيخ الى جوار امير المؤمنين عليه السلام ، فالتفت واذا بالشيخ على خيل مثل خيولهم واقف بينهم .

فلما رايت ذلك مشيت اليهم وقلت : وانا اذهب معكم ، فقالوا : ارجع واخذرا في الرجوع والسير نحو النجف ، فمشيت خطوات ؛ فالتفت الشيخ الى وقال : ارجع ليس هذا وقت سيرك معنا وطب نفسا فانت تاتينا يوم الثالث وهو يوم الجمعة وقت الظهر وتحمد وتوصل الى المشهد الشريف ، فرجعت الى مستقرى قال : وكان في الجماعة جمع من موتى العلماء الذين كنت اعرفهم مثل السيد صادق الفحام وغيره ، قال : و آية صدق هذا الانباء : اني انتقل الى دار البقاء في اليوم الثالث يوم الجمعة كما اخبر به الجماعة ، فلما مضى بعض الايام المذكورة تغير حاله و ظهر صدق مقاله و توفي في اليوم الموعد والتحق بالشيخ الجليل اعلى الله درجتهم في دار الخلود والحمد لله حامد كل محمود .

قلت: وفي جملة من الاخبار اشارة الى ذلك وان الله تعالى ملئكة موكلين بنقل الاموات من بلد الى بلد .

ففي بعض المجامع المعتبرة عن امالي الشيخ عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى ملئكة ينقلون الاموات الى حيث يناسبهم .

وعن ميثم التمار قال : قلت : جعلت فداك اناذن لى ان انتقل امى الى طيبة (٢) فقال عليه السلام : لو كانت صالحة لينقلونها اليها دونك .

وفي غرر المرئى (ره) انه جيبى الى عمر بن الخطاب بعد قد قتل مولاه ،

(١) النجب جمع النجيب : الشريف الاصيل في نوعه . والمراد هنا : الفرس .

(٢) الطيبة اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وآله .

فامر عمر بقصاصه اذ دخل امير المؤمنين عليه السلام ، فقال : فيم انتم فقال عمر : يا بالحسن ان هذا عبد قتل مولاه و امرنا بقصاصه ، فسئله علي عليه السلام هل قتلت انت مولاك ؟ قال العبد : نعم ، قال لم قتلته ؟ قال لانه هوى بي و طالبني عن نفسي ، فقتلته ، فامر امير المؤمنين عليه السلام بنش قبره ، فلم يجدوه فقال عليه السلام : صدق حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعته يقول : من عمل من امتي عمل قوم لوط يحشر معهم ، قال السيد : و هذا الخبر ايضا مما يستدل به علي وجود الملك النقالة .

وفي غوالي المثالي ، عن كميل بن زياد : انه قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ادفنوا موتاكم اني شتتم ؛ فلو كانوا صالحاء ابراراً لنقلهم الملائكة الى جوار بيت الله المحرم ومدينة رسوله المعظم ، ولو كانوا فسقاء اشراراً لنقلهم الملائكة الى حيث يجدونه اهلاً .

وفي خبر آخر : اخرجناه في كتاب نفس الرحمن ، عن الصادق عليه السلام انه قال - مشيراً الى قبر الاول والثاني - : فوالله لو نبش قبرهما لوجد في مكانهما سلماً و اباذر الى ان قال : ان الله عز وجل خلق سبعين الف ملك يقال لهم : النقالة ينتشرون في مشارق الارض ومغاربها ؛ فيأخذون كلاً منهم مكاناً يستحقه وانهم يسلبون جسد الميت عن نعشه و يضعون آخر في مكانه من حيث لا تدرون وتشعرون ، وما ذلك ببعيد وما الله بظلام للعبيد .

قال شيخ الفقهاء الشيخ جعفر النجفي في كتاب حق المبين في تصويب رأى المجتهدين في جملة كلام له في تأييد النيش للمحمل الى قبور الائمة عليهم السلام ما لفظه : ثم في جريان سيرة الامامية على ذلك وما نقل كثيراً من رؤيا اشخاص دفنوا في جوار الائمة عليهم السلام ، فاتفق ان حفرت قبورهم فرادوا فيها غيرهم وبالعكس وما نقل من الاطبايف (١) المقرونة بالمعاجز كفاية وهي كثيرة لا يمكن جمعها في كتاب ، ويؤيده ما اشتهر بين الامامية من ثبوت الملائكة النقالة و نقلوا في ذلك انقالاً غريبة ، ثم ذكر رؤيا عمته المتقدمة ، و قال : ومنها ما اتفق في كربلاء من انهم حفروا قبراً فوجدوا فيه رجلاً مومناً في بعض بلاد النصارى ، ومنها ان رجلاً عاشراً

(١) الاطبايف جمع الطيف : الخيال المعجىء في النوم .

مات فدفن في ارض النجف ورجلا مؤمنا دفن في مقام يسمى المحطوة قريب البصرة، فاتفق انه حفر قبر العشار فوجدوا فيه ذلك المؤمن، ثم جاؤا الى موضع قبر المؤمن فوجدوا فيه العشار «انتهى» .

وحدثني السيد الايد المذكور: ان بقالا اتى الى الشيخ وقال: انى ابيعك ما عندي مما تحتاج اليه في الايام نسية ولا اطالبك بشئ منه؛ ولا تهتم بادائه، ولا تجعل ذمتك كالمشغولة بدينى غير انه متى اتى اليك شئ من الدراهم والدينار اذكرنى عنده واجعل لى منه سهماً وكان الرجل ممن يعتقد فى الشيخ مقاما فقبل منه مسئوله ولما اتى على ذلك عام، طرق باب الرجل فى بعض الليالى طارق فخرج اليه، فناوله صرة وقال: هذا ماطلبه من الشيخ، فاخذها ورجع الى دفتره فوجده مطابقا لما فيها من غير زيادة ولا نقصان، وظن انه من طرفه الى ان مضت مدة وجىء بمال عند الشيخ فاحضره واعطاه سهما منه، فامتنع وقال: الابعث فى ليلة كذا مالى عندك فكيف آخذه مرة اخرى؟ فانكر الشيخ، وعلم انه من كفيل الارزاق الذى لا يخفى عليه شئ فى الارض والسماء .

وحدثني ايضا ان وكيل اموره والقيم على نفقاته الشيخ على استد ان من امرئة سالحة دراهم لمصارف الشيخ الى اجل معلوم، و لما حل الاجل ولم يعجل بفناء الشيخ من المال ماقل وجل اتى المرئة رجل وناولها مقدار مالها عنده رحمه الله الى ان اتى بمال، فاخذ الشيخ على مقدار طلبها وذهب اليها وناولها، فتعجبت وقالت: كيف استوفى حقى من الشيخ مرتين وقد بعث الى تمام حقى فى الساعة التى حل الاجل، فرجع فرحا بما رأى من كرامة هذا العالم المبعجل .

وحدثني الفاضل الكامل الاواه الاخ المصطفى فى الله الاغا عليرضا سلمه الله عن بعض الصلحاء من العلماء القاطنين فى المشهد الغروي، قال: كان يقرء على رجل صالح تقى فى الفقه، و كان الشيخ (ره) معتكفا فى المسجد الاعظم بكوفة فقال لى ذلك الرجل يوما: احب ان ازور الشيخ وقد طال فراقه، فذهب اليه وكان معه الى ان رجعا معاً، فصادفهما اسد باسط ذراعيه فى الطريق، فضاخ الرجل فقال الشيخ: ما هو مما يخاف منه ولا علينا؟ امش معى فلم يطمئن بقوله، و كان يرجف و يضطرب

فتركه ؛ و مضى اليه حتى دنى منه و وضع قدمه على عاتقه ، فحضع الاسد و اشار
الشيخ الى الرجل اذهب آمنا ، فتنحى الرجل عن الطريق وجعل يركض (١) في السير
وينظر تارة الى خلفه والشيخ واضع قدمه على عنقه الى ان غاب (عن ظ) النظر ، فتركه
و مضى .

وحدثني السيد الصالح الصفي المتقدم وله اختصاص بطائفة ملا كتاب ، فان
بنت الشيخ الجليل والعالم النبيل الشيخ جواد صاحب الشرح على اللمعة ابن الشيخ تقي
المتقدم ذكره تحت السيد المذكور ، قال : تذاكر جماعة من المشتغلين الظرفاء و
الاذكياء الفضلاء كالشيخ شريف محبي الدين والعالم السيد علي بن سيد سلمان والسيد
علي اله املي من اقارب صاحب مفتاح الكرامة مقام توكل الشيخ و قوة اعتماده في
امور معاشه على ضامن الارزاق فقالوا : ليس السماع كالعيان و الخبر كالخبر ، فلا
جناح علينا ان جربنا مقامه فيه ، فلما استقرت آرائهم اتى كل واحد اليه و قالوا :
لقد اقبل علينا وقت ذبارة ابي عبدالله عليه السلام ونحب ان نزرر مع جنابك ؛ فقال : حبا و كرامة ،
فاجتمع معه الجماعة المذكورة و كانوا حسن المآكل والمشارب ، و كان للشيخ (ره)
رجل خبير متكفل لخدمات سفره و حضره بسمى شيخ علي ، و يجتمع عنده ما يهدى
ويجبي اليه (٢) من الدارهم والدينار ولم يقبض الشيخ بيده شيئا منها ولم تمر بجيبه
ابداً الى ان مات .

ولما خرجوا من المشهد لم يكن معه قليل ولا كثير ، و لما و صلوا الى ذي
الكفل خرجت الجماعة من السفينة و شربوا قهوة كثيرة ، فلما فرغوا منها طلب
صاحب القهوة ثمنها ، فاشاروا الى الكفيل ان يأخذه من الشيخ وقالوا : انه كان يدرى
انا اهل قهوة وطعام لذيد ولا بد عليه من اكرام الضيف و كان الكفيل يعلم انه ليس
عنده شيئا ؛ فقال صاحب القهوة من الشيخ المحول عليه ؛ فقالوا : الشيخ الاجل شيخ
مهدي ملا كتاب ، فدخل عليه من السرور ما لا يوصف ، فاسرع نحو الشيخ وقبل يده
وقال : ان لي حاجة هي ان عندى شاة وامنان (٣) من الارز نذرتها للزوار من اهل

(١) ركض : عدا . حرك رجله .

(٢) من جبي الخراج : جمعه .

(٣) جمع البن .

النجف وإن أجد أزل بك منها ، فاستلكت ان تعجيب الدعوة و تبيت عندنا الليلة
لا في بندي ، فقبل الشيخ اجابته و اقدم الى الجماعة في الليل طعماً لذيذا كثيراً
ثم قال الرجل للشيخ : وحاجة اخرى هي ان تلت ابى لما توفي موجود عندى استلكت
ان تصرفه في محله من سبل الخيرات ، فاجابه فاتي باربعين شاميا تساوى ثمانية توامين
فتعجب الناظرون من صدق مقام توكله وسرعة حصول ثمرته ، فقال الشيخ : الحمد لله
الذى كفانا مؤنتكم الى مشهد الحسين عليه السلام ، قال : و كان الجماعة مع الشيخ الى
ان زاروا الكاظمين وسامرا ورجعوا الى كربلا ثانيا ، وقد استقرض الكفيل المذكور
لمصالح طريقهم ومصارف اكلهم وشرابهم وكراه دوابهم ذهابا وايابا مائتين وخمسين
شاميا ، فلما استقروا في كربلا وجنهم الليل اذا برجل على باب الدار ينادى الرجل
الكفيل ، فاتاه فنارله كيساً مختوماً وقال : هذه امانة للشيخ مهدي ، ففتح الكيس
فاذا فيه المقدار المذكور من غير زيادة ونقصان .

و حدثني السيد الايد المذكور ؛ عن الصالح الورع الشيخ على و كان مع
الشيخ في سفر زيارته الى مشهد الرضا عليه السلام متكفلاً لخدمته اميناً على نفقاته ، قال
خرجنا من بغداد ولم يكن عندي ازيد من فوارى وهو قريب من نصف درهم ، ولما
دخلنا الارض المقدسة و بقينا اياما لم يبق لنا شىء ، ولم نعرف احدنا مستقرض منه ،
فقلت للاصحاب الذين كانوا اضياف الشيخ : ليس لكم في هذه الليلة ما تتعشون به ،
فذهب كل الى وجهه وشغله ، ولما دخلنا الروضة المطهرة وزرنا وصلينا رايت احداً
وقف الى جنب الشيخ وهو في حالة القنوت ، فوضع في يده صرة ، فاشار اليه الشيخ
لعله وضعها متوهماً فقال : اما علمت ان لكل امام مظهر و ان الامام على بن موسى
الرضا عليه السلام متكفل لاحوال الغرباء وهي - و اشار الى الصرة - منه عليه السلام ثم ذهب والشيخ
بقي متحيراً واقفاً ، فوقع نظره الى ، فاشار الى فدنوت اليه واخذتها من يده وذهبت
الى السوق واخذت للجماعة عشاء طيباً من الخبز والبطيخ والشوا و غيرها ، فقالوا :
قد آيستنا اول الليل و رأيناك اقدمت اينما ما - واحسن و اكثر من كل ليلة ،
فذكرت لهم القضية و كان في الكيس ثلثمائة او مائتا دينار يسمى عند العجم
بالاشرفى .

قلت: ونظير هذه الحكاية والكرامة ما حدثني الشيخ الجليل المكرم الشيخ جواد المتقدم ادام الله بقاءه ، عن بعض نقات اصحاب والده الاجل الاقدم الشيخ حسين النجفي قدس سره ، قال : لما زرنا معه المشهد الرضوي على ساكنه السلام وبقينا فيه مدة ضاق علينا الامر ، فبعنا كل ما كان معنا واصرفنا ثمنه الى ان بقي دوابنا ، فاكلنا ثمنها ايضا ولم يبق لنا بعده كثير ولا قليل ، قال : قال الشيخ حسين رحمه الله : فدخلت الحضرة واشتغلت بالزيارة والدعاء الى ان لم يبق في داخل الروضة المطهرة أحد غيري و كان في الثالث الاخير من الليل ، فكنت امشى بجانب الشباك ، واذا بكلام عربي فصيح ولم يكن في مشهد الرضا عليه السلام في هذا الايام عرب غيرهما وغير السيد علي المكي الذي كان معهما يخاطبني ويقول لانتمم اما علمت ان كل امام مظهر لامر والامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ضامن لامور الغرباء .

وحدثني السيد الصفي الثقة المتقدم سلمه الله تعالى ، قال : كنت قاعدا قدام الشيخ عند باب الرحمة في الصحن المقدس و هو الباب الذي يفتح الى الرواق من جهة القبلة مغلق غالبا ، وكان مع الشيخ جماعة من الصالحاء الاخيار والانتقاء الابرار الذين يحذون حذوه ويقفون اثره وهم الشيخ الجليل العالم الشيخ عبدالرسول النجفي والفاضل الشيخ علي بن الشيخ صادق و الشيخ الاجل الشيخ تقي عمه و ابنه العالم الشيخ جواد والشيخ الصالح الشيخ سعد والد الشيخ عبد الرسول وغيرهم ، مشغولون بما يزيد في الورع والسداد وكلمات نافعة للمعاد ، فيبناهم كذلك اذ دخل عليهم العالم الصالح الثقة والفاضل الثقة الشيخ جواد العاملي ، فسلم وجلس و آثر المحزن والكآبة لايحة من وجناته ، فاستفسر الشيخ عن حاله ؛ فقال : ان رجلا في السوق يطلبني ثلثين شاميا والشامي بحساب اليوم قرانان ، وقد واجهني اليوم في السوق بكلام خشن لم اعهد منه ولا اقدر على ادائه ، فعرضني من المهم ماتري ، فقال الشيخ لانتمم فانه علي ، فقال الجماعة على طريق المطالبة وهم يعلمون انه ليس عنده قليل ولا كثير : من اين لك ما قلت الان تحوله على الصراف اليهودي ؟ ؛ فقال : نعم احوله على الصراف الحقيقي ، قم يا شيخ جواد ، فقد اجلتك علي امير المؤمنين عليه السلام فاقبض منه ، و لمها

كانوا يعلمون ان الشيخ لا يقول نكرا ولا يتكلم هجرا (١). قال الشيخ جواد : قبلت الحوالة ؛ ثم قام من حينه ودخل الحضرة الشريفة وما كان الاساعة فاذا به قد رجع والمجلس بحاله لم يتفرق من اهله احد وبيده كيس فيه ثلثون شاميا ، وقال : لما دخلت في الباب الثاني قلت : يا امير المؤمنين اني لم آت اليك زائرا وانك تعلم ذلك وانما جئتك من جانب الشيخ مهدي ؛ فقد حولني عليك ثلثين شاميا ، قال : فلما تم كلامي قبلت العتبة واخذت في الرجوع ، فلما مشيت خطوات اذا بشخص يقول : خذ هذا ؛ فانه حوالة الشيخ ، فالتفت اليه فناولني هذا فبهت بحيث لم اشعر به ، ثم التفت فلم اجده فيه ولا في الرقاق والايوان وهذا من فضل الله يؤتيه من يشاء .

و من فضائله الخاصة انه لم يترك عبادة في الشريعة الغراء الا ذاتي بها و فاز بعملها حتى انه التفت يوماً الى صيام ثلاثة ايام التي صامها امير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و اطعموا فطورهم اليتيم و الاسير و المسكين ، و قنعوا بالماء فنزل لتشربهم سورة هل اتى ، فعزم على مثلها فصام ثلاثة ايام و وقع في فطوره بالماء و اطعم فطوره الفقراء و اخفى حاله عن اهله و عياله ، فلما كان بعد الظهر من اليوم الثالث غلبه الضعف الى ان عرضته غشوة فظن اهله انه مات ، فاخبروا الناس ، فجمع عنده العلماء و الاخير و ظن الغالب انه مات ، فاتوا بطبيب اليه ؛ فلما جس يده (٢) قال : انه حي و ليس به مرض الا الضعف ، فبعث الى بيته ان يطبخ له من اللوز و السكر و لباب البرشي ؛ و لم يكن يومئذ في النجف سكر في سوق ولا في غيره الا عنده ، فلما اتوا بالطبخ و صبوه في قم الشيخ كان اول المغرب الشرعي .

رؤيا هجبية فيها معجزة للامام ابي الحسن الرضا عليه السلام و اشارة الى

عظيم مقام زواره

حدثني الاخ الاعز الاكرم العالم الفاضل المتقدم الاغا علي رضا و فقه الله لما يحب و يرضى ، عن المولى الثقة الورع المقدس التقى المولى حسين المتولى لخزانة كتب المشهد الرضوي ، قال : اتى عسكر الى مشهد الرضا عليه السلام قاصدين الاقامة في

(١) الهجر بالضم : القبيح من الكلام و التكلم بالهذيان .

(٢) جس يده : مسه .

نفر كلات (١)، وكان عند رئيس العسكر شاب امرد ، فهرب والتجأ الى الحرم فاستدعى من الصالح الكامل صاحب المناقب والفضائل الحاج الاميرزا موسى خسان المتولى ان يرضيه عنه ويخرجه من الحرم ، قال : فاتى المتولى الى الصحن الشريف وجلس فى الايوان واتى معه الرئيس المذكور وبعثوا الى الفتى ، فجاء فتكلم معه المتولى فلم يرض به فاصر فى الكلام فاخرج الفتى سكيناً من جيبه وقال : ان تامرنى بالخروج معه لاشقن بطنى بهذا السكين ، فاشار المتولى الى الخدام ان ياخذوا السكين من يده لئلا يحدث امر فيهلك حرمة الحرم ولما امتنع منه اخرجوه من يده عنفاً ، فاوذى الشاب فى خلال ذلك .

قال : فلما اتى الليل وكانت ليلة الجمعة رأيت فى المنام فى وقت السحر كانى دخلت الروضة المطهرة والامام ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام جالس فى الزاوية من جهت الرأس و ليس فى الروضة احد غيره عليه السلام واذا بملكين قد دخلا و ناولاه دفترًا فيه اسامى الزوار وحوائج كل واحد تحت اسمه ، فاخذته عليه السلام وشرع فى النظر ، وكنت واقفا فى طرف الزاوية بحيث انظروا تميز بعض ما فى الدفتر وكان فى بعض مواضعه ايضا بعض الابيات وكان بيده عليه السلام قلم يصلح الدفتر ، فيحك بعض الاسامى وحوائج بعضهم وبعض حوائج الاخرين وهكذا كان مشغولاً به اذ دخل الحاج المتولى المذكور فى الروضة فى غاية الخشوع والتذلل ووقف قريباً من الباب ، قال : فرفع عليه السلام رأسه الشريف و اشار برأسه ، فرأيت ملكين قد اخذاه واضربا به على الارض فى اقل من طرف العين ووقع عمامته فى ناحية ، فقام واخذ العمامة والبسماء صار فى موضعه على الهيئة الاولى ، ثم رفع عليه السلام رأسه ثانياً و اشار اليه ثانياً ، ففعل الملكان به مثل ما فعلوا به فى المرة الاولى ، فقام ايضا واخذ عمامته ووقف فى مكانه كما كان ، ثم رفع الامام عليه السلام رأسه الشريف ثالثاً وخاطبه وقال له بالفارسية ما معناه : اما علمت ان من التجأ بنا اهل البيت لا يتأذى ؟ ! قال : فانتهت فزعاً مذعوراً و قمت وتطهرت واتيت الروضة وقد وضعت سجادة المتولى فى محله المخصوص به ؛ فرأيت قداً بظاً عن وقته المعهود الذى يتشرف فيه فى الروضة الى ان دخل وقت الصلوة ،

فلم يأت ايضا ؛ فصليت وبقيت متحيراً في امره كيف ترك الزيارة والصلوة في الحرم في صبح الجمعة ؟ وقلت : لعله لم يحدثه عرضت له .

فلما فرغت عن اورادى قصدت بيته لاستكشاف حاله ؛ فلما وافيته رأيتة مهموماً متفكراً ، فسألته عن سبب تخلفه ؛ فقال ان لى حكاية عجيبة وهى انه لما كان بعد انتصاف الليل فى الساعة الفلانية قمت وتوضأت وقصدت الدخول فى الحرم الشريف ؛ فلما دخلت الصحن الشريف فى المكان الفلانى وكنت امشى هوينسا (١) ولم يكن فى طريقى مانع ؛ فوقعت على الارض من غير سبب ، كانه قد اخذنى احد و رفعنى و ضربنى عليه ، فوقعت عمامتى فى جانب قعمت واخذت العمامة و البستها ، و تعجبت من ذلك ، فما مشيت خطوة الا وحدث بى مرة اخرى مثل ما عرضنى اولاً ، فزادت تعجبى فاخذت عمامتى و تحيرت فى امرى ، وقلت : لا يكون هذا الا لسبب غيبى وامر الهى وهو علامة النهى عن الدخول فى الروضة المطهرة ، فاغتممت بذلك و رجعت قهقرى الى منزلى وأنا متفكر فى امرى كما ترى ؛ قال : فرأيت الساعة التى عرضت له فيها الواقعة المذكورة توافق الساعة التى كنت فى المنام ، ورأيت فيها ما رأيت ، فقصصت عليه رؤياى فبعت من حينه الى الشاب ، فلما أنه اعطاه عشرة دنانير وقرر له موظفاً ياخذنه كل سنة .

قلت : وكان الاخ الاجل سلمه الله مردداً فى ان حكاية النوقوع على الارض فى الرؤيا اليقظة كانت مرة اولئك مرات و المولى المذكور كان على شغله المذكور فى السنة التى زرت ابا الحسن الرضا عليه السلام ورأيتة اليوم الذى تشرفت فى الخزانة ، و كان يعرف الخير والصلاح من جيبته ، وقد سئلت عن حاله جماعة من اهل العلم من اهل المشهد الرضوى المشتغلين فى النجف وغيرهم فاثنوا عليه كثيراً وكفاه مدحاً بقاء خدمته وشغله الى حال التحرير .

منام آخر وفيه ايضا معجزة له عليه السلام

وحدثنى احسن الله حاله ومآله عنه ، قال : رأى الحاج الاميرزا موسى خان المتولى المذكور فى المنام الامام ابا الحسن الرضا عليه السلام فسئله ان يبين له قبراً وموضعاً

(١) من الهون بمعنى السكينة والوقار .

لمضجعه ؛ قال : فاتى عليه السلام الى موضع فى الرواق و اشار بعصا كانت فى يده الشريفة الى موضع منه وعين له قبره فيه ؛ قال : فلما اصبح اتى الى الموضع المذكور و امر بحفره ، فظهر قبرا سويا سالما من جدث الاموات مبتكرا لم يدفن فيه احد و هو غريب اذا لموضع المذكور كان فى عرضة لدفن الناس من كل ناحية و مكان ، فادعى بدفنه فيه حشره الله مع من كان يواليه .

منام فيه معجزة للعجوة جعل الله فرجه

حدثنى الثقة العدل الامين آغا محمد الذى بيده شموع الحضرة العسكرية وقفه الله تعالى ، قال : كان رجل من اهل سامرا من اهل الشقاق و العناد يسمى مصطفى الحمود و كان من الخدام الذين شغلهم اذية الزوار و الانتفاع منهم بطرق فيها غضب الجبار ، و كان اغلب اوقاته فى السرداب المقدس على الصفة الصغيرة التى فيها موضع الحوض الصغير الذى كان الامامان الهامان العسكريان (ع) يتوضآن منه : و تبركوا الشيعة باخذ التراب و الاحجار منه للاستشفاء ، ولهم فى ذلك قصص و حكايات عجيبة و صار الان من كثرة ما اخذوا منه بشرا فى عمق قامتين او ازيد ، قال : و كان اغلب الزيارات الماثورة فى حفظه : و كل من كان يدخل من الزوار فيه و يشتغل بالزيارة يحول الخبيث بينه وبين مولاه . فينبهه على اغلاطه المتعارفة التى لا تخلو اغلب العوام منها بحيث لم يبق لهم حالة حضور و توجه اصلا ، فرأى ليلة فى المنام حجة الملك العالم عليه الصلوة والسلام ، فقال له : الى متى تؤذى زوارى و لا تدعهم ان يزورونى ؟ مالك و الدخول فى ذلك ؟ خل بينهم و بين ما يقولون ؛ فانتهى و قد اصم الله تعالى اذنيه ، فكان لا يسمع بعد شيئا ، و استراحت منه الزوار ، و كان على ذلك الى ان لحق باسلافه فى النار .

منام فيه تصديق لبعض طرق الهدايات

وحدثنى سلمه الله تعالى ايضا ان رجلا من اهل سامرا من طائفة نيسان يقال له مسعود بن سيد على : رأى امير المؤمنين عليه السلام فى المنام راكبا فقال له ما معناه و نسيت الفاظه : لم لا تتبعنى ؟ فقال له : انى من اتباعك و مواليك ، فانكر عليه السلام و قال : فلم لا تاخذ دينك من شيعتنا و لا تتبع طريقهم و لا تقفواثرهم ، و بين عليه السلام له ان الرشيد

في تلك الطائفة، فأصبح الرجل مواليا فمجره ابوه وامه و آذوه بكل ما تيسر لهم ، فلم يرتدع فكفوا عنه فلزم طريقة الامامية الى ان توفى رحمه الله .

ومن عجيب ما حدثني به من غير هذا الباب: ان السيد شاهر كان اخا للسيد حسين كلبدار والد السيد على الكليدار الموجود الان الذي تبصر وتشيع بهداية شيخنا الاستاد العلامة الشيخ عبدالحسين اعلى الله مقامه ، وكان نائب اخيه في فتح ابواب الروضة المقدسة العسكرية واغلاقها ، قال : قال : كنت ليلة في الحرم الشريف الى ان خرج من كان فيه و لم يبق فيه احد فاردت اغلاق الابواب ، فانغلت احد البابين ، و لما اردت اغلاق الاخر رأيت سيداً جليلاً نبيلاً دخل الحضرة في غاية من السكينة والوقار يمشى بقلب جامع وبدن خاشع ، فقلت : لعله يخفف في زيارته فما منعه عن الدخول ، وكان بيده كتاب فلما استقر تجاه القبر المظهر شرع في الزيارة الجامعة الكبيرة بترتيل واطمينان ويبكي في خلالها بكاء الوالدة الحيران ، فدنوت منه وسئلت منه التخفيف فيها والتعجيل في الخروج ، فلم يلتفت الى اصلا ، فجلست هنيئة فضاقة خلقي ؛ فقامت اليه ثانيا وذكرت له بعض ما بسوءه ، فلم يشعر بي و ظني انه ذكر المرة الثالثة قال : فاخذت الكتاب من يده وافحشت في القول فيه ، فلم يتعرض الي وهو على ما هو عليه من التأني والبكاء والحضور ، قال : فلما اخذت الكتاب منه رأيت عيني لا يبصر شيئا اصلا فاجتهدت في ذلك ، فوجدتها عمياء فقررت نفسي الى الباب واخذت بطرفه منتظرا لخروجه ، فلما فرغ من الزيارة مشى الى خلف الضريح و زار السيدة النقية نرجس والرضية المرضية حكيمة وانا اسمع كلامه ، فلما وصل الى الباب قاصداً للخروج اخذت بشوبه وتضرعت اليه واقسمت عليه ان يتجاوز عني و يرد بصرى الى ما كان ، فاخذمني الكتاب و أشار الى عيني ، فصارت كالاولى كانها لم تكن عمياء ، فسرحت طرفي فلم اجد احداً في الرواق ولا في خارجه .

رؤيا صادقة هجبية فيها تصديق لجملة كثيرة من الاخبار

حدثني العالم الفاضل ومجمع الفضائل والفواضل و مقدم الاقران و الامائل الاميرزا ابراهيم الشيرازي الحابري اصلح الله امامه و انجح مرامه ، قال : عرضت لي حاجات مهمات في بلد شيراز حارلها فكري ، وضاق به اصدرى ، وكان منها التوفيق

لزبارة سيدى ومولاي ابي عبدالله عليه السلام ولم اجد فرجا الا التوسل الى ساحة بحار كرم الامام الحاضر ، ومن يخسر دون مشاهدة جماله بصر كل ناظر ، عليه سلام الله المستولى للسرائر ، فكتبت الحوائج فى عريضة الحاجات المرورية عن السادة الولاية ، وخرجت من البلد عند طفول الشمس (١) مختفيا وأتيت الى مجمع ماء كبير يعرف عند العجم باصطليخ (٢) فوقفت عليه ، وناديت من الابواب ابا القاسم الحسين بن روح وقلت له ماورد فى الانر من السلام وسؤال تسليم الرقعة الى مولاه ومولى كل برية و رميتها فيه ، ثم رجعت ولم يقف على وقوفى وفعلى فيه أحد غيره تعالى ودخلت البلد وقد غربت الشمس من باب آخر وأتيت الى اهلى ولم اخبر أحدا بذلك ، فلما أصبحت ذهبت الى شيخنا الذى كنت أقرء عليه واجتمع عنده مع جماعة ، فلما استقر بنا المجلس اذا بسيد نبيل فى لباس خدام حرم ابي عبدالله عليه السلام قد دخل وسلم ، وجلس قريبا من الشيخ ولم اكن اعرفه قبل ذلك ولا غيرى ، وما رأيناه بعد ذلك فى البلد ولا خارجه ، ثم التفت الى نادانى باسمى وقال : يا فلان ان رقعتك قد سلمت الى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ووصلت اليه ، فبهت من قوله ولم يعرف الباقون معنى كلامه ، فستله الجماعة عن كشف ما لبسهم ، فقال : رأيت فى الليلة الماضية جماعة كثيرة واقفين حول سلمان المحمدى عليه السلام و عنده رقاع كثيرة وهو مشغول بالنظر فيها فلما رأى نادانى وقال : اذهب الى فلان وسماى باسمى ولقبى وقل له : هذه رقعتك ورفع يده فرأيت رقعة مختوم صدرها بختم وانها قد وصلت الى صاحب عليه السلام وصار مختوما فعرفت ان كل من قدر قضا ، حوائجه تختم رقعته و الخايب ترد رقعته كما هى ، فستانى الحاضرون عن صدق منامه ، فحكيت لهم القضية وحلفت لهم انه لم يطلع عليها أحد فبشرونى بنجح المسائل ، وكان الامر كما رأيت وبشروه ؛ فما مضى قليل الا وقد وفقت للمهاجرة الى الحابر الحسينية و أنا الان فيه ، وكذا غيره مما ضمنته الرقعة من الحوائج وقد قضيت كلها والحمد لله وصلواته على اوليائه .

(١) طلعت الشمس : دنت للغروب .

(٢) والصحيح «اصطخر او اصطرخ» كما فى برهان القاطع .

رؤيا صادقة فيها كرامة باهرة لبعض السادات من العلماء وادعية مجربة للرزق

حدثني العالم العامل ومن اليه ينبغي شد الرواحل مستخرج الفوائد الطريفة والكنوز المخفية من خبايا زوايا الكتاب المجيد ومستنبط الفرائد اللطيفة والقواعد المكنونة الالهية من البئر المعطلة والقصر المشيد ، رأس العارفين و قائد السالكين الى أسرار شريعة سيد المرسلين ، جمال الزاهدين و ضياء المسترشدين ، صاحب الكرامات الشريفة والمقامات المنيفة ، اعرف من رأيناه بطريقة ائمة الهدى واشدهم تمسكا بالعروة الوثقى من النعم التي نسئل عنها يوم ينادى المنادى شيخنا الاعظم ومولانا الاكرم المولى فتحعلى بن المولى حسن السلطان آبادى لازال محروساً بحراسة الرب العلى وحماية النبى والولى صلى الله عليهمار، قال كان المولى الفاضل المقدس التقى المولى محمد صادق العراقى فى غاية من الضيق والعسرة وجهد البلاء وتتابع اللاداء (١) و الضراء و مضى عليه كذلك زمان ، فلم يجد من كربه فرجا ولا من ضيقه مخرجاً الى ان رأى ليلية فى المنام كأنه فى واديه آ فيه خيمة عظيمة عليها قبة ، فسئل عن صاحبها فقيل فيه الكهف الحصين وغيث المضطر المستكين الحجة القائم المهدي و الامام المنتظر المرضى عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه، فاسرع الذهاب اليها و وجد كشف ضره فيها ، فلما وافى اليه صلوات الله عليه شكى عنده سوء حاله و ضيق زمانه و عسر عياله و سئل عنه دعاء يفرج به همه و يدفع به غمه ، فاحاله عليه السلام الى سيد من ولده اشار اليه و الى خيمته ، فخرج من حضرته و دخل فى تلك الخيمة؛ فرأى السيد السند و الحبر المعتمد العالم الامجد المؤيد جناب السيد محمد السلطان آبادى والد سيدنا الآتى ذكره قاعداً على سجاده مشغولاً بدعائه و قرائته ، فذكر له بعد السلام ما اجال عليه حجة الملك العالم ، فعلمه دعاء يستكفى به ضيقه ويستجلب به رزقه ، فانتبه من نومه و الدعاء محفوظ فى خاطره ؛ فقصد بيت جناب السيد الايد المذكور و كان قبل تلك الرؤيا نافرأ عنه لوجه لا يذكر .

فلما أتى اليه و دخل عليه رآه كما فى النوم على مصلاه ذاكراً ربه مستغفراً ذنبه

فلما سلم عليه اجابه وتبسم في وجهه كانه عرف القضية ووقف على الاسرار المخفية، فسئل عنه ماسئل عنه في الرؤيا فعلمه من حينه عين ذلك الدعاء ، فدعا به في قليل من الزمان فصبت عليه الدنيا من كل ناحية ومكان ، وكان شيخنا دام ظله يثنى على السيد السند تثناءً بليغاً ، وقد ادركه في اواخر عمره وتلمذ عليه شطراً من الزمان ، وأما ما علمه السيد قدس سره في اليقظة والمنام فتلاثة اوراد .

الأول ان يذكر عقيب الفجر سبعين مرة « يا فتاح » و اضعا يده على

صدره .

قلت : قال الكفعمي (ره) في مصباحه : من ذكره كذلك اذهب الله تعالى عن قلبه

الحجاب .

الثاني ما رواه الكليني ، عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ، عن اسمعيل بن عبد الخالق ، قال : ابطأ رجل من اصحاب النبي ﷺ عنه ، ثم اتاه فقال له رسول الله ﷺ : ما ابطأ بك عنا ؟ فقال : السقم والفقر فقال : افلا علمك دعاء يذهب الله عنك بالفقر والسقم ؟ قال : بلى يا رسول الله ، فقال : قل : « لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » توكلت على العي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ [صاحبة ولا] ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً قال : فما لبث ان عاد الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله قد اذهب الله عني السقم والفقر .

الثالث : ما رواه ابن فهد في عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله : من

قال دبر صلوة الغداة هذا الكلام كل يوم ، لم يلمس من الله تعالى حاجة الا تيسرت له و كفاه الله ما اهمه « بسم الله و صلى الله على محمد وآله وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوقه الله سيئات ما مكروا لاله الا انت سبحانه انى حكنت من الظالمين فاستجبنا له و نجيناه من الغم و كذلك ننجي المؤمنين و حسبنا الله و نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ماشاء الله لاحول ولا قوة الا بالله ماشاء الله لا ماشاء الناس ماشاء الله وان كره الناس حسبى الرب من المربوبين حسبى الخالق من المخلوقين حسبى الرازق من المرزوقين حسبى الله رب العالمين حسبى من هو حسبى حسبى من لم يزل حسبى حسبى من كان مذكنت حسبى حسبى الله لاله الا هو عليه توكلت

وهو رب العرش العظيم، وهذه الادراد مما ينبغى المواظبة عليها، فقد صدقتها الدراية والرواية والخبر، والخبر فى اليقظة فى المنام.

رؤيا هجبية صادقة هجرت فى اليقظة مثل ما شوهدت فى المنام وفيها خاصية بعض الآيات

وحدثنى ادم الله علاه وحفظه من كل سوء وابقاه : ان العالم الفاضل و قدوة ارباب الفضائل البحر الزاخر المؤيد المسدد جناب السيد باقر بن السيد المذكور كثر الله فى المسلمين امثاله وانجح الله امانيه وآماله رأى فى المنام كان رجلا بيده حية اسود يشير بها اليه ، فقال له لانمازح ، فلم يلتفت و القاه اليه ، فلدغ ذراعه (١) فاحس منه المأ و احدث فيه ورماً ، وزاد فى كل آن واشتد به الوجع الى ان عظم الورم ، وضاق الذرع من الالم ؛ فانتبه من نومه مذعوراً من شدته فما مضى من الزمان قليل و لا كثير الا وجدت فى الموضوع المذكور فى اليقظة وجع وورم من غير سبب وشرع فى الزيادة كما رأى فى المنام الى ان بلغ الغاية من دائه وتحير فى تشخيصه ومعرفة دوائه ، فبتذكر حينئذ ان فى القرآن الذى كان يقره فيه والده المعظم ذكر خواص بعض الآيات فى حواشيه ، ففتحه فاذا فى آخر سورة الحشر ان من قرء قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل على آخره على ورم او وجع ثلاث مرات عوفى صاحبه باذنه تعالى ، فقرئ عليه من حينه ، فبرء من ساعته وهذا النوم وتعبيره من الاسرار المكنونة التى ينبغى التدبر فيها .

قال مولينا الاجل ادم الله بقاءه اصبحنا يوماً وقد حدث فى شفة العليا من بعض الاولاد ورم عظيم لم ندر سببه ؛ فاشتد به الوجع ، فلجأنا الى تلك الآيات فشفى بعد القرائة وسكن الالم والورم من غير تراخ ومهلة والحمد لله ، ثم لما تشرف السيد المؤيد دام ظله بزيارة ائمة العراق عليهم السلام سمعت منه هذه الرؤيا مشافهة ، و فى طب الائمة عن الصادق عليه السلام : ان هذه الآية لكل ورم فى الجسد يخاف الرجل ان يؤل الى شىء ، فاذا قرأها وانت طاهر قد اعدت وضوءك للصلوة الفريضة فعوذ بها ورمك قبل الصلوة ودبرها وهى : لو انزلنا هذا القرآن الى قوله وهو العزيز الحكيم فانك

(١) لدغه لسه « كزيد » .

اذا فعلت ذلك على ما حدلك سكن الورد .

رؤياه صادقة هجية وفيها اشارات وبشارات لاهل الاخلاص

وحدثني ختم الله له الحسنى واجراه بالنصيب المتكافئ الاسنى : ان فى بعض السنين عزمنا على بناء مصنع لماء الشرب فى بلدنا ويسمى بالفارسية : «آب انبار» ولم يكن عندى قليل ولا كثير ، فتوكلت على الله و هممت ان أشرع فى البناء و احث اهل الخير على المساعدة والاعانة ، ولما حان وقت الشروع عزم جماعة من الاحباء لزيارة مشهد الرضا عليه آلاف التحية والثناء فرغبوني فى المصاحبة و وعدوني بتحمل مشقة السفر من كل جهة ، فترددت فى المسير ، فذاكرنى من شاركنى فى العزم المذكور انك لو فارقتنا اختلت الامور ، و لا يقوم بهذا الامر العظيم غيرك احد ، فترك الزيارة و الاشتغال به احسن و امد ، فرأيت الاشتغال اولى ، فانه من الاعمال التى هى أتقى و ابقى ، فشرعت فى العمارة و فارقونا الجماعة للزيارة ، فلما مضى ما قرب من دخولهم فى طوس رأيت فى المنام كانى طويت تلك المسافة من غير تعب و كلفة ، و وصلت الى البلد و عزمت الزيارة من حينه ، فلما دخلت العمارة التى هى تجاه الحرم المقدس بمنزلة الرواق فى ساير المشاهد رأيت الناس متزاحمين من الكثرة و بساب الحرم مسدود ، لا اذن لاحد فى دخول الحضرة ، فبقيت مع الجماعة متحيرين و اذا بالبواب قد انفتح و خرج شخص جليل و نادانى باسمى و اسم بلدى ، و نادى ايضا المولى محمد على الاستر آبادى و قال : ادخلا فقد اذن لكما خاصة ، فرأيت رجلا قد خرج من بين الناس عليه عمامة و لحية تميل الى الحمرة ، فدخلت معه الحرم و قضيت ما اردنا من الزيارة و الصلوة و الدعاء ، ثم خرجنا و الناس على ما هم عليه من التحير و الاياس فاذا بهم ثانيا فدخلوا جميعاً الحضرة المقدسة ، و رأيت بعد الخروج الجماعة المتقدمة بين الناس ، فسلوني متى قدمت البلد ؟ قلت : بعدكم و لكن الله من على بالزيارة قبلكم ، ثم انتهيت و تفقدت حال المولى المذكور فلم اجد لمعرفته سبيلا الى ان تشرفت بتقبيل العتبة العلوية و المشهد الغروية و حصلتى مؤانسة مع بعض اهل العلم من اهل بلده ، فذكر بعضهم فى بعض الايام : انه جاء الخبر من بلدهم فى مكتوب فيه موت المقدس المولى محمد على .

قال سلمه الله تعالى : فوقع في ذهني ان يكون هو فقلت : كان هيئة شاملة كذا وكذا وعددت جملة منها ، فقالوا نعم ؛ اين رأيت ؟ فقلت : مارأيت الا في النوم ، ثم سئلت عن ورعه وتقواه ؛ فائتوا عليه خيراً وبالغوا فيه ، فظهر بحمد الله تعالى صدق المنام ، وانه كان من منح الملك العلام .

قلت حدثني : الاخ الصفي العالم المتقى الاغا علي رضا المتقدم ذكره : انه صاحب المولى المذكور مدة طويلة قال : وكان في غايه من الزهد والجد في العبادة حتى انه لم يترك في ازيد من ثلاثين سنة قراءة ستين سورة منها الحج وبس والصفات وستين دعاء منها دعاء ابي حمزة والخمسة عشر وامثالها في اليوم والليلة وكان يصلي كثير اما ركعتين بكرة فيها اياك نعبد و اياك نستعين الف مرة او خمسمائة مرة وذكر شطرا وافيا من زهده وعبادته والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء .

رؤيا فيها بشارة لاهل البلاء

وحدثني ادام الله بقاء واحسن عاقبته واخراه ، عن والده المعظم قال : كان بصره ضعيفا بحيث لا يبصر شيئاً ، ويحتاج في مشيه الى قياد يقوده ، فرأى في النعيف الاشراف ليلة في منامه امير المؤمنين عليه السلام ، فشكى اليه ضعف بصره فقال عليه السلام ان كنت تحب ان ارد اليك قوة بصرك وازيل عنه الضعف ولك ما للناس عليك ما عليهم من الحساب والسؤال والجواب وان تريد ان تدخل الجنة سالما من ظي العقبات فاختر ما انت عليه فاختر البقاء .

قلت : وكذا قال ابو جعفر عليه السلام لابي بصير علي مارواه الكشي وغيره قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام ، قلت : تقدرون ان تحيو الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص ؟ فقال لي : باذن الله ، ثم قال لي : ادن مني ، فمسح على وجهي و عيني ، فما بصرت السماء والارض والبيوت فقال لي : تحب ان تكون كذا ذلك ما للناس عليك ما عليهم يوم القيمة او تمود كما كنت ولك الجنة الخالص ؟ قلت : اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت .

رؤيا فيها بشارة لاهل الولاية

و حدثني ساعده الله في الدارين عنه رحمه الله ، قال : لما اردنا الخروج من

جوار الجوادين عليهما السلام في سفر الزيارة هم اصحابنا التوقف في خارج بغداد ، فقلت : نبيت الليلة عندهما عليهما السلام ونخرج من غير توقف ، فامتنعوا من الاجابة ولم يكن لى بد آمن المصاحبة ، فلما نزلنا خارج بغداد عرضت سانحة توقفنا فيه يوماً ، فضاقت خلقي و اشتد شوقى ، فجعلت الومهم واعاتب نفسى ، فرأيت الليل فى المنام مولانا ابا جعفر الثانى عليه السلام ؛ فقال مبتدئاً : لا يضيع خلقك ولا يشرق عليك نفسك من مفارقة جوارنا و الإقامة فى بغداد فان شيعتنا عندنا أينما كانوا وفى اى مقام و بلد توقفوا .

قلت : روى الكشى ، عن محمد بن مسلم ، قال : خرجت الى المدينة و انا و جمع ثقيل فقيل له محمد بن مسلم و جمع ، فارسل ابو جعفر عليه السلام بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام و قال لى : اشر به فانه أمرنى ان لا ارجع حتى تشربه ، فتناولته ، فاذا رايحة المسك عنه و اذا شراب طيب الطعم بارد ، فاذا شربته قال لى الغلام : يقول لك : اذا شربت فتعال ؛ ففكرت فيما قال لى و لا اقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى ، فلما استقر الشراب فى جوفى ، فكانما نشطت من عقال ، فانيت بابه فاستاذنت عليه فصوت لى صح الجسم ادخل ادخل فدخلت و أنا باك ، فسلمت عليه ، و قبلت يديه و رأسه ، فقال لى : وما يبكيك يا محمد ؟ فقلت : جعلت فداك ابكى على اغترابى و بعد الشقة (١) و قلة المقدره على المقام عندك و النظر اليك فقال : اما قلة المقدره فكذلك جعل الله اوليائنا و اهل مودتنا و جعل البلاء اليهم سريعاً ، و اما ما ذكرت من الغربة فلك بابى عبد الله عليه السلام أسوة بارض ناه (٢) عنابالفرات صلى الله عليه و اما ما ذكرت من بعد الشقة ، فان المؤمن فى هذه الدار غريب و فى هذا المخلوق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمة الله ، و اما ما ذكرت من حبك قربنا و النظر الينا و انك لا تقدر على ذلك و الله يعلم ما فى قلبك و جزائك عليه .

قال دامت ايام افادته : وكان الوالد من الصلحاء المتقين و الاصفياء المخلصين كثير الاشتغال بالعبادة و المراقبة و الاستغراق فى محبة الائمة الطاهرين عليهم السلام له نوادر حكايات و عجائب كرامات .

(١) الشقة : بضم الشين و كسرهما : المسافة التى يشقها المسافر .

(٢) من النوى بمعنى البعد .

منها انه لما خرج مع رفاقه من النجف الاشراف في سفر زيارته وكان راكباً فرساً ، فلما بعدوا عن وادي السلام ، تخلف عن الرفقاء اتفاقاً ؛ فالتفت فلم يجد احداً معه ولم يعرف السمت الذي يمشى اليه فضلاً عن الطريق الذي ذهب اليه اصحابه فبقى متحيراً ، فالتجأ الى صاحب القبة البيضاء عليه آلاف التحية والثناء واذا بشخص طرح بين يديه شيئاً وضرب اليتى الفرس بيديه وبشيء كان في يديه دفعة قال : فتحرك الفرس حركة لم أعهد منه مذ كان عندي فكانه البرق الخاطف فما كان مقدار دقائق معدودة الا ورأيت نفسى بين الاصحاب ونظرت الى ما نادىنى ، فرأيت خبزاً معه تمر وشيء من الحلويات ، فلما أكلتها لم اجد فى لذتها شيئاً .

ومنها ان منزله مع اصحابه فى مشهد الحسين عليه السلام كان بعيداً عن الحرم المطهر ؛ وكان من عادته : انه كان يبقى فى داخل الروضة المقدسة الى أن ياتيه أحد من الجماعة يذهب به الى المنزل ، فاتفق فى بعض الليالى ان كل واحد منهم اعتمد على الآخر ، فبقى فى الحرم الى ان حان وقت اغلاق الابواب ، فاخرجه الخدام ، فلما أتى الصحن الشريف وهو متحير فى أمره اذا برجل فى زى العرب ، يقول : يا فلان تحب أن أدلك الى منزلك ؛ فاخذه بيدي واخرجنى من الصحن ، فلما خرجت منه قلت فى نفسى : أنا رجل غريب لا اعرفه ومعى دراهم ولا ادري اين يذهب بى ؟ فبينما اتفكر كذلك و اذا به قد وقف ، وقال : هذا منزلك ولم نمش فى خارج الصحن الاخطوات ، فكانه كان متصلاً بالصحن الشريف ، ثم نادى اصحابنا باسمهم واسامى بلدهم ، فخرجوا مبادرين ، ولما فتحو الباب قلت مبتدئاً : انظروا الرجل الذى كان معى ، فلم يجدوا احداً فتنفروا فى السكك (١) وتجسسوا عنه فلم يجدوا منه اثراً .

رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار النبوية

وحدثنى دام علاه ، عن والده : انه تشاجر علماء بلده فى ان جسد الامام عليه السلام يبلى او هو باق على ما كان عليه اولاً ؛ فقال كل كلاماً لم يرو غليلاً (٢) ولم يشف

(١) السكك جمع السكة : الطريق المستوى .

(٢) الغليل : العطشان .

عليلا الى ان زرنا المشهد الغروي ورجعنا الى مشهد ابي عبدالله عليه السلام ، فتذكرت اني ماتكلمت في هذه المسئلة مع علماء النجف ولم استفد منهم شيئا ، فانسفت من ذلك الى ان اتاني الليل واخذت المضجع فرأيت في المنام اني دخلت الروضة المطهرة الحسينية وليس فيها احد ورأيت ان جسدا موضوع على حصير و الدم تجري من اعضائه طريا (١) وعند الباب احد يسئلت عنه حال الجسد فقال : هو جسد الامام (ع) اما علمت ان اجسامهم (ع) لا تبلى واجسادهم باقية لانفنى ، فانتبهت شاكر الكشف الحجاب عن وجه هذه المسئلة .

قلت : روى الصفار في البصائر باسناده ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يوماً لصحابه حياتي خير لكم و مماتي خير لكم ، قال : فقالوا يا رسول الله هذا حيوتك نعم فكيف مماتك ؟ قال : ان الله حرم لحومنا على الارض ان تطعم منه شيئا .
وبسنده عن رجل في خبر انه قال له صلى الله عليه وآله وقد رممت بعنى صرت رميما ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله : كلا ان الله حرم لحومنا على الارض فلا تطعم منها شيئا .

وفي بعض الاخبار انها لا تبقى في الارض اكثر من ثلاثة ايام ، وقال الشيخ المفيد (ره) في المقالات : فاما احوالهم (ع) بعد الوفاة ، فانهم ينقلون من تحت التراب ، فيسكنون باجسامهم وارواحهم جنة الله تعالى الى ان قال : وهذا مذهب فقهاء الامامية كافة « انتهى » وتمام الكلام و رفع الاشكال عن جملة من الاخبار مثل حديث عظام آدم عليه السلام وعظم نبي كان بيد نصراني في عهد المتوكل ، وقول ابي عبد الله عليه السلام و كاني باوصالي ينقطعها عسلان الفلوات بين النوايس و كربلا فيملان مني اكر اشأ جوفاد اجربة سغبنا يطلب من محله ، وكفى بما شوهد من اجساد العلماء والاخيار سالمة في القبور بعد مضي الدهور آية ودليل والله المرجع واليه المقييل .

رؤيا فيها اشارة الى شدة الاهتمام بالزيارة

وحدثني اكمل الله له تحف اللطاف : انه لما تشرف لزيارة امير المؤمنين عليه السلام في السنة التي رجع امر تقليد جل الشيعة الى خاتم الفقهاء صاحب جواهر الكلام ،

(١) طرى النصفان واللحم : كان غضالينا فهو طرى « ترونازه » .

كان همه وهمته أخذ المسائل المتفرقة المحتاجة اليها التي لم تكن موجودة في الرسالة العملية ، قال : وجمعت منها قريبا من تسعمائة مسألة ، قد كتبت جوابها بخطه واقبل علينا شهر محرم الحرام والشيخ رحمه الله ترك الزيارة لكثرة اشتغاله وتهذيب المسائل واستخراجها ، فتبعناه في ذلك ، واشتغلنا بذلك وبقينا في النجف ، فلما كان في ليلة تاسوعا او عاشورا رأيت امير المؤمنين عليه السلام في المنام وهو يقول لي معتبا : اترك زيارة الحسين او مثل الحسين عليه السلام في عاشورا .

قلت : وحدثني الشيخ الاستاد اعلى الله مقامه انه جرب هو بنفسه ونقله ايضا عن جماعة من المشايخ انهم متى تركوا الزيارة امانع الاشتغال عوقبوا بعدم التوفيق به في ازيد من زمان الزيارة .

واعلم ان الاشتغال لو فرض كونه اهم من الزيارة بجميع اقسامه في جميع الازمان فلا ينبغي تركها فضلا عن عدمه ولو في بعض المواضع ، قال كاشف الغطاء تمام العبودية والانقياد ان يؤتى بجميع اوامره الموجبة والنادية والراجحة والمرجوحة ، والا لانحصرت الزيارة بزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله والطاعات المرغوبة بالصلوة والذكر بقول لا اله الا الله ، وهكذا فيقتصر في كل جنس على افضله ، بل يلزم منه الاقتصار على نوع واحد الى ان قال : فلامعنى لترك السنن لطلب الافضل منها ولا الاشتغال بالواجبات الكفائية مع قيام الغير بها عوضا عنها كما جرت عليه سيرة كثير من العلماء والصالحاء من ترك قراءة القرآن و عيادة المرضى و تشييع الجنائز و زيارة الاخوان و زيارة المعصومين عليهم السلام وترك النوافل الراتية التي تشبه تركها ترك الواجب المتعلمين بان طلب العلم افضل وان ترجيح المفضل على الفاضل لا بعقل ؛ وهذا مخالف لطريقة اهل الاديان من زمان ابينا آدم الى الان وقد علم من طريقة هذه الامة وسيرة النبي والائمة صلوات الله عليهم ، انهم لم يزالوا يجمعون بين العبادات المقبولة الفاضلة منها والمفضولة ، فانهم لم يزالوا يتركون افضل الاشياء من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر و المواظب والنصايح وهي افضل الاعمال لصلوة نافلة راتية او غير راتية ولعيادة مريض وتشيع جنازة وزيارة مؤمن ومشايسته واستقباله ، فمن اعين في طريق الشرع نظره و اجال في تضاعيف الاخبار ذكره علم بوجه اليقين ، ان الجمع بين

الراجح والمرجوح من سنن سيد المرسلين والائمة الطاهرين وجميع العلماء العاملين خلفا بعد سلف « انتهى » ولقد اجاد فيما افاد، وفي آداب دخول المدينة مع ان التوقف فيها في ايام قلائل ما يغنى الكلام عن الاطالة فان الصلوة في مسجد النبي ﷺ تعدل مائة ألف صلاة، ومع ذلك فيستحب مؤكدا اتيان المساجد التي خارج المدينة واكثر الصلوة في بعضها كمسجد قبا ومشربة ام ابراهيم، ومسجد الفضيح والمسجد الذي دون العرة، والمسجد الذي في المكان الواسع الى جنب جبل احد؛ وعلل بانه ﷺ صلى فيه يوم احد ومسجد الاحزاب وعلل بانه ﷺ دعا فيه يوم الاحزاب وبعض هذه المساجد على ازيد من فرسخ من البلد هذا .

ولا يخفى ان المراد من الراجح والمرجوح هو ما كان كذلك بحسب الذات و الا فكثيراً ما يتقلب وينعكس بحسب العوارض والدواعي والحاجات الاترى ان الماء افضل من الخبز ولا ينافى تقديم الخبز عليه عند الجوع، وقد ورد في الاخبار ترجيح الصلوة مثلاً على الحج وترجيحه على انفاق مال كثير و ترجيح الحج على الصلوة و ترجيح انفاق قليل على الجميع، وقد ذكر الاصحاب له وجوهاً ليس هنا محلها، من ارادها راجع بجلد الصلوة من البحار، ومع التامل فيه يرفع التناقض عن تلك الاخبار هذا مع ان الزيارة لو اجتمعت آدابها و شروطها لتكفي الزائر عن همّ تحصيل كثير من مقدمات الاشتغال، بل تعينه في تحصيل القوة القدسية التي هي الجزء الاعظم ازيد من غيرها من الاسباب الظاهرة بل تصير سبباً للانتفاع بما حصله وتوفيق العمل بما علمه وهو المقصد الاسنى والغاية القصوى للاشتغال، وليس له مقدمات ظاهرة، و انما هو بعد حسن الفطرة من اللطاف الخاصة الالهية وبركات حججه على البرية، و بما ذكرنا يظهر انه لامزاحمة بين الاشتغال والزيارة .

رؤيا فيها ذكر خواص بعض السور و كرامة لبعض العلماء

و حدثني انجح الله له الامانى : انه عرضه رمد شديد و طال زمانه حتى مضت سنتان من ذلك ، قال : فضاقت ذرى (١) وكثر همي من جهة عدم التوفيق بمطالعة الكتب و آيسن من الدواء والشفاء من الاطباء ، فقرأت ليلة عند المنام مائة مرة سورة التوحيد

(١) ضاق بالامر ذرعاً اي لم يقدر عليه .

وقصدت التشرف بخدمه احد من اولياء الرحمن الذين هم غياث المضطر المستكين فلما هجعت رأيت كاني في مجلس فيه ثلاثة احدهم : المولى الكامل الزاهد صاحب المقامات العالية المولى نصر الله ، ثم التفت الى الاخرين فاذا احدهما رسول الله ﷺ والاخر امير المؤمنين عليه السلام ، فقال لي المولى المذكور اتعرفهما؟ قلت : نعم قال : ان هذا و اشار الى احدهما عليه السلام ، و ذكر ثلاثة من معجزاته ، ثم ذكر لآخر مثله ؛ قال فانتهيت ونسيت ان اسئل شفاء عيني وكان وجعه في غاية الشدة وبلغ بي الامر الى ان رضيت بالعمى و سكون الوجع ، وكنت لا اري موضع قدمي ، فذكرت لي امرئة كانت تمرضني ان غدا في هذا الوقت لا يبقى لك وجع ولا رمد ، فتعجبت من قولها ، و قديست الاطباء منه ؛ فقلت لها من اين علمت ذلك ؟ وحكمت بالصحة من غير تردد و ارتياب ؟ فقالت : لرؤيا رأيتها وقصتها علي فكان الامر كما قالت ، ثم التفتي في روعي ان ابني في طريق الزوار في محل بعيد من الماء مصنع ماء لهم وعزمت عليه تشكراً على هذه النعمة السنية ؛ و كان من عجيب امره اني لما ذهبت الى صاحب الاجر لاشتري منه ما يحتاج اليه جملة ، وكان في زمان كثرة الرغبات اليه من والى البلد وغيره و ذكرت له قيمة ، قال : ان كنت ترجوه بهذه القيمة في هذا الوقت فلا بد لك ان تعجل الثمن ولم يكن عندي درهم وما فوقه واذا براكب قدا قبل من ناحية البر و نادله صرة فيها المقدار المعين الذي ذكرت له ، فاخذها وخرجنا من ههنا ، واعجب منه : اني لما دعوت المعمار وعينت له مقدار سعة المصنع و اجرة بنائها ومدتها تمامها فشرط لي ما ذكرت فاشتغل متهاونا ، فانقضى الاجل ولم يوف بشروطه ، فاخذت جماعة من اهل الخبرة والصلاح معي وذهبنا اليه ، فعاتبناه على فعله و خلفه ، فتراد الكلام بيننا ، فذكر كلمة سوء فهم الجماعة ان يجازوه بها ، فردتهم و قلت : اللهم ان كنت تعلم ان هذا الاجل زوار ابى عبد الله عليه السلام لا مقصد لنا غيره ، وان له عليه السلام عندك مقاماً محموداً فافعل به ما هو اهله فرجعنا ، فلما كان الغد وكان يوم تاسوعا اتوا اهله الى مسرعين فزعين ، وقالوا : ان الرجل قد رجع الى بيته وقد عرضه وجع شديد في قلبه واشتد به الامر وما نعلم له شفاء الا بدعائك ، فانه قد عوقب بما فعله بك فقلت اللهم ان كان لي حق فقد عفوت عنه ، قال : لكنه هلك بالليل وظهر سطوة قهر الملك الجليل

ومن كرامات ابي عبدالله عليه السلام في هذا اليوم الذي ذهبنا الى ذلك المحل انه كان معنا غداء سبعة او ثمانية واجتمع ازيد من ستين نفس ؛ فاكلوا جميعا منه فكفاهم و الحمد لله .

رؤيا في حكاية فيها معجزة للرضا (ع) و كرامة لبعض الاولياء

وحدثني وفقه الله تعالى لمراضيه انه وافق في يوم عيد في الطريق بعض السادة الاجلاء قال : وكان سيداً غيوراً في دين الله غريباً في محبته ومحبة اوليائه فلما تصافحنا اعطاني شيئاً للتبرك على ما هو المرسوم عند الناس ، فقلت : ان لي ثلاثة حوائج في تلك السنة اسئلك ان تسئل الله لي ان يقضيها فقال : ولا بذلك من ذكرها ، فقلت : زيارة الرضا عليه السلام ورزق ولد ذكر وقضاء الدين ، فاخذ عماءته من رأسه واقسم الله تعالى باجداده و سألها القضاء عاجلاً ، فما مضى زمان قليل الا وهياً الله لنا اسباب الزيارة واتفق لنا توفيق مصاحبة السيد الايد ، فقال هذه واحدة ، فلما مررنا في سيرنا بطهران ودخلنا في خان خارج البلد معد للزوار ، قال السيد : وفي هذا المقام تاتيكم بشارة الولد الذكر ؛ ولما تشرفنا بتقبيل العتبة الرضوية على صاحبها آلاف سلام و تحية كان من حوائجي التي سئلته عليه السلام ان يقضيها ان يرزقني كتابي الخصال والتوحيد للشيخ الاقدم ابي جعفر الصدوق (ره) ، وقد كنت اطلبها مدة وما وفتت بتحصيلهما ، فرأيت في الليل انه عليه السلام بعث الي بشيئين واتحفني بتحفتين ، مع رسول فايبت اولاً عن اخذهما وقبولهما ؛ فقيل لي : هذا عطاء الامام وحياء سادات الانام ، ولا ينبغي رده ، فاخذتهما ، فلما انتهت قصص رؤياي على من كان معي من الاخوان فعبير والعطاء بالولد وارخوا الرؤيا ، فلما رجعنا في مسيرنا الى طهران و دخلنا ذلك الخان اذا بشخص قد اقبل من البلد ومعه بشارة الولد كما اخبر به السيد المؤيد ووافقت التاريخ الذي اخذوه في المشهد ، ثم اقتضى الحال دخول بلد طهران الزيارة بعض الاخوان ، فدخلنا على بعضهم ، فرأيت شخصاً حسن الهيئة والكلام لم اره قبل ذلك المقام ؛ فلما عرفني قال : اني قصدت زيارتك في هذا المجلس ولكل زاير حق وارجو منك ان تشرف بيئتنا ، فلما رأته ملحاً اجبته ، فذهبتنا معه الى بيته ، فرأيت فيه كتباً كثيرة و انكشف انه من ابناء بعض العلماء واقعده عن تحصيل العلم هم شرب الغليان وامثاله

من الملاهي ، ثم اقدم الى دفتر الكتب وامرني ان استخرج منه ما اشتميه و احبه ، فرأيت فيه الكتابين السابقين ، فطلبت احضارهما ، فلما اتى بهما اخذتهما و اردت ان اعطيه الثمن ، فابى و ابىت فالتفت الى الدعاء والرثياء ، فعلمت انهما من الامام على بن موسى الرضا عليه السلام ؛ فاخذتهما و رجعنا الى الوطن واجتمعنا ليلة مع السيد المتقدم فقال : قد قضت من الحاجة اثنتان و ستقضى الاخرى فقال بعض من كان هناك من ارباب الثروة : و ما الاخرى فذكرها فقال على قضاؤها ، و الحمد لله على جميل انعامه .

رؤيا صادقة وفيها فضيلة لبعض العلماء

وحدثني ختم الله له سعادة الدارين و حباه بكل ما تقر به العين : انه رأى ليلة كانت شيئاً في الهواء و ليس بالسحاب و هو في صفاء البلور ابيض شفاف نزل من السماء الى الارض في وادي السلام بين قبور التي لشيعه امير المؤمنين عليه السلام ، ظهر النجف الاشرف و حول هذا الشيء جماعة عرفهم باشخاصهم وهم يتناولونه و ينتفعون به ، و توفي في اليوم الذي رأيت في ايلته تلك الرؤيا العالم الفاضل المحقق الاعلى حسن الطهراني (١) اعلى الله مقامه فشيعة ، فلما وافينا وادي السلام وضموا الجنازة في الموضع الذي رايت الشيء المزبور قد نزل فيه و رايت تلك الاشخاص بعينها حول الجنازة مقيمين على تجهيزها متبركين بامثال الاوامر المتعلقة بها . قلت : و كان رحمه الله علماً عاملاً كاملاً من اقرب تلامذة فخر المحققين و خاتمة المجتهدين الشيخ مرتضى الانصاري البسه الله حلل النور و حاوياً لتحقيقاته و حاملاً لمكوناته حسن الطريقة مستقيم السليقة في غاية الزهد و التقى و الرغبة عن زهرات الدنيا عاشرته دهرها و مارآيته الا ازداد كل يوم خيراً .

منام فيه تصديق لبعض الاخبار الماثورة

وحدثني سلك الله به سبيل الهدايات اني كنت متاملاً دهرها في سر خلقه الدنيا مع ماهي عليه من البعد عن جناب الحق جل جلاله بما فيها من الشهوات واللذائذ و الاهواء و ساير المقاصد التي تصد بنفسها عن طريق السلوك الى قرب مقدس حضرته

فكانها نقض لغرض خلقة النفوس وتنويرها بنور معرفته جل جلاله ، وكذا في كيفية انتفاع الناس بوجود نائبه وخليفته في الارض الغائب عن اعين المقترفين للآثام عليه آلاف التحية والسلام في ايام الغيبة وثمره وجوده الشريف في طول هذا الدهر الطويل الى ان رأيت في ايام شهر رمضان بعد تعب عرض لى لاقامة بعض العبادات المقررة فيه مولانا أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في المنام ، فقال لى مبتدئا : ان الدنيا مزرعة الاخرة و ذكر اى ما قاله امير المؤمنين عليه السلام لمن ذم الدنيا في محضره الشريف و قال في المسئلة الثانية : ما ورد في الاخبار من ان انتفاع الناس به كالانتفاع بالشمس اذا كانت في تحت السحاب .

قلت روى المفيد (ره) في الارشاد، عن امير المؤمنين عليه السلام : انه قال ارجل سمعه يذم الدنيا من غير معرفة بما يجب ان يقول في معناها الدنيا دار صدق لمن صدقها ، ودار عافية لمن فهم عنها ، ودار غنى لمن تزود منها مسجد انبياء الله ، ومهبط وحيه و مصلى ملائكته ، و متجر اوليائه اكتبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة ، فمن ذابذنها وقد اذنت ببيئتها ونادت بفراقها ونعت نفسها ، فشوقت بسرورها الى السرور وحذرت ببلاتها من البلاء تخويها وتحذيرا وترغيبا وترهيبا «الخبر» و في الاحتجاج والكافي و غيرهما في توقيع خرج الى اسحق بن يعقوب قال عليه السلام : واما وجه الانتفاع بى في غيبتى فكلا انتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب ، وانى لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء «الخبر» .

منام صادق هجيب وفيه فضيلة لزيارة هاشوراه

حدثنى الصالح النقى العابد النقى المبرء من كل ذنن الحاج المولى حسن اليزدى المجاور فى المشهد الغرورى ، وهو من الذين و فوا بحق المجاورة و اتعبوا أنفسهم فى مجهود العبادة ، كثر الله أمثالهم وأصلح بالهم ومآلهم ، عن العدل الثقة الامين الحاج محمد على اليزدى ؛ قال : قال كان رجل صالح فاضل فى اليزد مشتغل بنفسه و مواظب لعمارة رمسه (١) ببيت فى الليالى فى مقبرة خارج بلد يزد تعرف بالمزارو فيها جملة من الصلحاء ، وكان له جار نشأ معه من صغر سنه عند المعلم وغيره الى ان صار

عشارا في اول كسبه وكان كذلك الى ان مات ، ودفن في تلك المقبرة قريبا من المحل الذي كان بيت فيه المولى المذكور فرآه بعد موته باقل من شهر في المنام في زى حسن وعليه نضرة النعيم ، فتقدم اليه وقال له : انى عالم بمبدئك ومنتهاك وباطنك وظاهرك ولم تكن ممن يحتمل في حقه حسن في الباطن ويحمل فعله القبيح على بعض الوجوه الحسنة كالنقية او الضرورة او اعانة المظلوم وغيرها ، ولم يكن عمك مقتضياً الاللعذاب والنكال فيما نلت هذا المقام ؟ ! قال : نعم الامر كما قلت ، كنت مقيما في اشد العذاب من يوم وفاتي الى أمس ، وقد توفيت فيه زوجة الاستاد اشرف الحداد ودفنت في هذا المكان و اشار الى طرف بينه وبينه ، قريب من مأته ذراع و في ليلة دفنها زارها ابو عبد الله عليه السلام ثلث مرات و في المرة الثالثة أمر برفع العذاب عن هذه المقبرة ، فصرت في نعمة وسعة وخفض عيش ودعة فلما انتبه متحيرا ولم تكن له معرفة باسم الحداد ومحلها ، فطلبه في سوق الحدادين ، فوجده فقال له : الك زوجة ؟ قال : نعم ، توفيت بالامس ودفنتها في المكان الفلاني ، وذكر الموضوع الذي اشار اليه ، قال : فهل زارت ابا عبد الله عليه السلام ؟ قال : لا ، قال : فهل كانت تذكر مصائبه ؟ قال : لا ، قال : فهل كان لها مجلس تذكر فيها مصائبه ؟ قال : لا ، فقال الرجل وما تريد من السؤال ؟ فقص عليه رؤياه ، وقال أريد استكشف علاقة بينها وبين الامام عليه السلام ؛ قال : كانت مواظبة لزيارة العاشوراء .

منامان صادقان فيهما تهديد عجيب ومعجزة للامام ابي محمد

العسكري عليه السلام

حدثني الاخ انشفيق و معدن السعادة و التوفيق العالم البصير المراقب الخبير زين المتقين والصلحاء الاغا علي رضا المتكرر الى ذكره الاشارة فيما مضى وفقه الله تعالى لما يجب ويرضى ، قال : دخل في اصفهان فتى من اعيان بلد كركستان لحاجة عرضت له فلما طال زمان مكثه دعتة الضرورة أن طلب منى أربعين تومانا ، فوفيته ثم رجع الى بلده وأرسل الى المبلغ المذكور وزاد عليه اربعة تسوامين من جهة ربحه ولم اكن اطلبه منه شرعا ، فاخذته وصرفته في حوائجي ، فرايت ليلة في المنام كان قائلا يقول لى كيف بك اذا حميت تلك الدرهم فتكوى بها جسدك ؟ ولم أعرف القائل ، فانتبهت

فزعا مذعوراً ولم يكن عهدى التكسب من مثله غير تلك الواقعة ، ثم مضى على ذلك قريباً من سبع سنين وأخذتني رجل سبعين تومانا ورجع الى بلده وطال زمان ، فلما رده بعد تعب ومطالبة أكيدة زاد عليها قريباً من خمسة عشر تومانا ونسيت ان اجعل لها حيلة ووسيلة شرعية ، ووقفت للزيارة ، فلما دخلت سامراء رايت فيها العالم الزاهد الجليل المولى زين العابدين السلامسى رحمه الله مشغولاً بعمارة الحرم وكان بيننا صداقة نامة ، فبقيت اياماً وكنت ابيت الليل في الحرم واشتغل بالزيارة والعبادة ؛ و لما كانت ليلة الجمعة اخذت معي كتاب أصول الكافي ، فبقيت فيه وأغلق الكليد دار ابواب الحرم الشريف ، وكنت مشغولاً بعملى من الزيارة والصلوة والمطالعة فى زمان الكلاله ، فلما كان آخر الليل غلبنى النوم ، فدافعته فلم يندفع ، فقامت الى الزاوية التى تلى الرجلين ، وقعدت متكئاً للمحايط ، وهجعت فرايت من حينه ان الامام ابان الحسن بن على العسكري عليه السلام قد خرج من الضريح المقدس ، ووضع كرسى هناك ، فجلس عليه والنور يتلألأ من بين عينيه بحيث لم أقدر على النظر اليه ، وقال لى : ما هذا الكتاب ؟ فقلت : اصول الكافي ، فقال عليه السلام : عدمنه أوراقاً ، ثم انظر فى الصفحة اليسرى واقومه لانظر مايقول جدى فى حق جدنا ابراهيم عليه السلام ، وذكر كلاماً آخر نسيته ؛ ثم قال : ألم اعهدنا اليك قبل ذلك بسبع سنين انه لا يحل التصرف فى مثل هذه الدراهم فكيف حالك ان احميت جمعيتها ووضعت على بدنك ؟ ثم قال عليه السلام قم فان الكليد دار جاء واشتغل بفتح الابواب ، قال : فانتبهت فزعا وثبت من مكانى دفعة من رعب دخل على بحيث سقطت عمامتى عن راسى ، فلم ألتفت اليها وذهبت الى قريب الباب فسمعت حركة المفتاح واشتغال الكليد دار بفتح الباب ، فوقفت هنيئة ، فالتفت ان رأسى مكشوف . فقلت : لو بورنى على هذه الحالة ليقولون انه لهجنون ، فرجعت ووضعت العمامة على رأسى وخرجت من الحرم خائفاً خجلاً وتائباً مستبصراً والحمد لله وفى هذه الحكاية من الاطراف الخفية والمواعظ البليغة والاسرار الغيبية ما لا يخفى .

رؤيا صادقة هجبية و فيها كرامة

وحدثنى ختم الله له بالعافية : انه قد تذاكرنا يوماً مع بعض الاحباء فى كيفية ختم سورة يس واقسامها وما يقره عند قوله تعالى سلام قولاً من رب رحيم وقوله

تعالى مبين في مواضعه وغيرها فذكر وجوه ولم تتميز المعجب منها عن غيره ، وكان ذلك في المشهد الغروي ، فذهبت يوماً الى مسجد السهلة واقمت الليل فيها ، فلما اخذت مضجعي رايت سلمان رضي الله عنه وكانه يشير الى ابي اذر ويقول مامعناه : ان في سورة يس كنوزاً ورايت شخصاً كانه ملك خطلي دائرة من نور مكتوب في محيطها المواضع المذكورة وما يقره عندها ، فتأملت فيها بحيث رسخت في خاطري فانتبهت وهي باقية فيه فجزر بهما مراراً ، فمارأيت التخلف وشاهدت منها عجائب لانحصى والحمد لله .

منام صادق فيه فائدة عظيمة

وحدثني ختم الله له بالحسنى : ان يوماً غدوت الى الرجل الصالح الحاج محمد بن الحاج مجيد وكان في اول امره من التجار المعتبرين ، فذهبت امواله وضاعت امتعته ، فلزم العبادة و طريق الزهادة فقال : ابشرك اليوم برؤيا رايتها ؛ فقلت : وما هي ؟ قال : كان بيني وبين الحاج محمد صادق اخ الحاج محمد سميع التاجر المعروف الذي صرف اموالاً كثيرة ، حتى انفتح الباب الصغير الذي الى سور المشهد الغروي تجاه البحر الواقع في غربي البلد صداقة ، فلما توفي وهضى زمان رايته ليلة في المنام ، فاخذت بابهامه ، وسئلت عن حاله ، فقال كانت رديئة الا انه نفعني ستين تومانا صرفت في فقراء يزدني سنة المجاعة ، وخلصت بحمد الله عن الشدائد والاهوال ببركته ؛ فانتبهت و ايم اعرف ما قال ، فذهبت الى وصيه الحاج محمد علي بن الحاج بديع وكان من معتبري تجار اصفهان ، فقلت له : ما حكاية الستين المصروفة في فقراء يزد ، فلم يلتفت ولا فقلت : ان لي قضية اريد كشفها فتأمل ، وقال : نعم لما اشتد القحط والغلاء في بلد يزد بعث الى سيد الفقهاء وسند العلماء فخر الشيعة وذخر الشريعة الحاج السيد محمد باقر قدس الله نفسه وقال : ضاق الامر على الفقراء في يزد وقدهيات لهم خمسمائة تومانا ترسلها اليهم وتزيد عليها شيئاً لعل الله يفرج عليهم بذلك ، فزدت عليه من مالي مائة ومن فلان اربعين واخذت من ثلث الحاج محمد صادق الذي كان بيدي ستين تومانا ، وبعثت بالجميع الى بعض التجار يفرقه فيهم ولم يطلع على ذلك احد غير الله تعالى ، فذكرت له ما رايت فحمد الله .

رؤيا صادقة ومعجزة باهرة

كان الوالد العلامة اعلى الله في الخلد مقامه ، قد ضاق خلقه في آخر عمره من

شدة مالقى من الناس من الاود (١) والبغضاء والعداوة والشحناء مع ما كان عليه من الزهد والتقوى واعلاء كلمة الحق وترويج الشرع المطهر بالقلب واليد واللسان، بحيث لم يصل اليه في هذه المرتبة الا قليل من العلماء وصار ضرب المثل في نشر الدين القويم، فرآى ليلة في المنام امير المؤمنين عليه السلام فلاطفه كثيراً، فشكى اليه ما كان فيه من النصب والشدة والابتلاء بالمحن المكدره، فقال عليه السلام طب نفساً، فان في آبانماه يزيل عنك جميع الهموم والغموم، فانتبه فرحامت بشراو آبانماه اسم لاحد الشهور الفرسية، و انما خصه لكونه المتداول الان في بلاد طبرستان و عليه مدار آجالهم و حر كانهم و أسفارهم ولم ينتبه الوالد رحمه الله انه عليه السلام نعى اليه نفسه؛ فلما مضى تسعة اشهر وقرب دخول آبانماه مرض الى أن دخل الشهر، وكانت والدتي رحمها الله تعالى تمرضه، فاتى اليه بالدواء فكره شربه، وقال: اليوم اول الشهر والناس يستكروهن شرب الدواء في اول يوم من الشهر فقالت: اى شهر هذا؟ قال: آبانماه، فتذكرت رؤياه و علمت انه لما به، فارتعدت يدها وسقطت آنية الدواء؛ فسئل عن سببها؛ فاعتذرت بشىء وتوفي رحمه الله بعد ذلك بقليل.

رؤيا صادقة هجبية و فيها فضيلة للتربة الزكية الحسينية

دخل بعض اخواني على والدتي رحمها الله، فرأت في جيبه الذى فى اسفل قبائه بلسان الفارسية تربة مولانا ابي عبدالله عليه السلام، فزجرته وقالت: هذا من سوء الادب، و لعلمها تقع فى تحت فخذك؛ فتنكسر. فقال: نعم انكسرت منها الى الان انتنان، وعهد ان لا يضعها بعد ذلك فيه، ولما مضى بعض الايام رأى والدى العلامة رفع الله مقامه فى المنام، ولم يكن له اطلاع بذلك ان مولانا ابا عبد الله عليه السلام دخل عليه زائراً، وقعد فى بيت كتبه الذى كان يقعد فيه غالباً فلاطفه كثيراً؛ وقال: ادع بنيك بأنوا الى لاكرمهم، فدعاهم و كانوا خمسة معى فوقوا قدمه عند الباب، و كان بين يديه أشياء من الثوب وغيره، فكان يدعو واحداً بعد واحد و يعطيه شيئاً منه؛ فلما وصلت النوبة الى الاخ المزبور سلمه الله نظر اليه شبه المغضب و التفت عليه السلام الى الوالد قدس سره، و قال: ابنك هذا قد كسر تربتين من تراب قبرى تحت

(١) الاود بالتحريك: الكدو التعب.

فخذه ، ثم طرح اليه شيئاً ولم بدعه اليه ، وببالي ان ما أعطاه كان بيت المشط (١) الذي يعمل من الثوب الذي يقال له بالفارسية ترمه ، فانتبه وقص ما رآه على الوالدة رحمها الله فاخبرته بما وقع ، فتعجب من صدقه والحمد لله .

رؤيا صادقة ومعجزة من النعمة السابعة

انكسرت يد الوالد العلامة (ره) في عنقوان شبابه ، فجمع له والده جدنا المرحوم الاميرزا علي تيجان من كان ينجبر العظام المكسورة ، فنجبر وايدته و مضى عليه زمـان الثمت فيه العظام ، فبين انهم لم يضعوا كل عظم في موضعه و ظهر الاعوجاج في اليد وكان في بعض القرى القريبة من بلدهم رجل يسمى باستاذ علي له مهارة تامة في هذا الامر ، فجمع عزم الجدد المرحوم ان يبعث اليه لينكسر اليد ثانيا ، ثم بنجبرها مستقيما ، قال الوالد (ره) : فلما سمعت مقالته و عرفت عزمه و ارادته دخلني هم عظيم من تصور الرجوع الذي يرد علي من كسر اليد ثانيا ، وشكوت الى الله تعالى ، فلما جن الليل الذي ارادوا ان يبعثوا في غده الى الرجل المذكور ، ونمت رأيت رجلا دخل علي وقعد عندي ، وقال : ناولني يدك ، قلت من انت ؟ فقال : استاذ علي ، ففزعت لذلك واخذت في الجزع والانابة وناولته يدي ، فمدها الى نفسه مدا انتبهت من هول ذلك ، فرأيت يدي تطاوعني وليس بها وجع ، فحركتها في كل طرف فرأيتها صحيحة سالمة ، فناديت امي ، فقامت مذعورة فقصصت عليها رؤياي و ذكرت لها العافية من وجعها ، فرأتها كما ذكرت فحمدت وحمدنا على هذه النعمة العظيمة والكرامة الباهرة .

وكم له (ره) من الله تعالى الطواف خفية ومواهب غيبية اعظمها ان والده وجميع اقربائه كانوا من حواشي السلطان اعوانه على الظلم والعدوان ، وكانوا يستخدمونه في شغل الحساب وثبت الدفاتر ، فحبيب الله تعالى اليه العلم واجتناب العجراير فكان يهرب منهم الى المدارس ومحافل اهل العلم ، فيجذبونه منها ثم يفر ثانيا الى ان ضاق به الامر ، فهرب الى اصفهان وتوقف فيه سنين وتلمذ على جماعة منهم الحكيم المعروف المولى علي النوري ، ثم سار الى العتبات وقرء على السيد السند الفقيه السيد تيجان بن

(١) بيت المشط يقال له بالفارسية : «قاب شان» .

المحقق صاحب الرياض ورجع فارغاً الى وطنه واشتغل بالتأليف و ترويح الشرع المنيف ، ولما بلغ ثلثين وجمع بين التحقيق وسرعة الكتابة والزهد التام والبحث و المرافعة في مكان منحصر فيه وتوجه امور الطلاب بحيث كانوا فارغين عن هم المعاش وهم ينيفون على ثلثمائة و مقدمين على اهله و عياله وتعليم العوام المسائل الاصولية والفروعية وغير ذلك من سنن الشرع وشعائر الدين ، له من المصنفات شرح الارشاد في اربعة عشر مجلدا ضخام ، كتاب الطهارة ثلث مجلدات ، كتاب الصلوة اربع مجلدات ، الزكوة والخمس والصوم مجلد ، المكاسب مجلد ، الدين وتوابعه مجلد ، الاجارة وما يلحقها مجلد ، الارث والقضاء مجلد ، الصيد والاطعمة مجلد ، ولم يبرز باقي ابواب الفقه ، والعجب ان هذا الكتاب مع استيفاء الاقوال والاختبار وكثرة التحقيقات المشحونة فيه وحسن التعبير وجودة العبارة نسخة الاصل منه كمبيضة غيره ، كتاب المدارج في الاصول خرج منه المجلد الاول الى بحث المشتق فيما يقرب من اربعين الف بيت ، ومن المجلد الثاني قليل من بحث الاوامر ، رسالة في الفور و التراخي قريب من خمسة آلاف بيت ، رسالة في الرضاع رسالة في جواز هبة الولي مدة الزوجة المنقطعة للمولى عليه ، كتاب كشف الحقائق في عدم معذورية المخطى في العقليات ، هداية الانام في مسائل الحلال والحرام في مجلدين فارسي رسالة في الصيد والذباحة و الاطعمة والاشربة مخزن الصلوة كتاب كشف الازهام في حلية الغليان في شهر الصيام رسالة في الامامة فارسي لطيف رسالة في الاشتقاق بالفارسية للمبتدى منظومة التهذيب في المنطق رسالة في الصوم كتاب ماتمكده في المقتل بالفارسي المنظوم و المنشور مجموعة اشعار في مجالس التعزية مجموعة قصايد في المديحة تشويق العارفين منظوم بالفارسية في المواعظ و النصائح مجموعة قصايد في المرثي اجزوبة مسائل شتى ، وغير ذلك من الرسائل والعواشي على الكتب .

وكان رحمه الله حسن المحاضرة طلق اللسان حاضر الجواب لم يغلبه احد في المناظرة ولم يفته اكثر السنن ، وكان مستوحشا من اللذائذ والزينة متجافيا عن الدنيا الدنية رقيق القلب باكي العينين واعظاً لغيره بافعاله و اقواله داعياً الى الله بمحاسن احواله حسن الخلق جيد الخط سريع الكتابة كثير الحافظة شهيداً علي الفساق و

الظلمة ، و كان من عذاب الله تعالى عليهم فى الدنيا لا يرى لهم ما لا الا يأخذه منهم بقدر الامكان ويشبهه (١) فى الفقراء ، والمساكين ، و كان (ره) يبعث فى كل قرية من قرى تلك النواحي من تعلم اهلها مسائل الاصول والفروع والتجويد اللازم ، فخرج ببركة وجوده عوامها حتى اهل ذرعها و مواشيتها من ظلمات الجهالة الى انوار العلم والهداية ومن غمرات الغفلة والضلالة الى مفاوز الرشد والدلالة ، تولد رحمه الله فى يوم السبت الحادى عشر من شوال من سنة الاحدى بعد المائتين والالف و توفى فى ربيع الاول من سنة ثلث وستين فى قرية سعادت آباد من قرى نور احدى كور طبرستان ؛ و نقل جسده الى مشهد امير المؤمنين عليه السلام و دفن فى مقبرة وادى السلام ، و كنت يوم وفاته من ابناء ثمانية سنين حشره الله تعالى مع الائمة الميامين و اخلف على اهلهم فى الغابرين و جمعنا و اباه فى مستقر من رحمته و قرب من رضوانه و مغفرته بمحمد و آله صلوات الله عليهم اجمعين الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين .

رؤيا فيها معجزة لأمير المؤمنين عليه السلام

رايت بخط السيد السند العالم المتبحر السيد شيرين محمد جد سيدنا العالم السيد عبدالله المتقدم ذكره ، فى حاشية كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للمحدث الجليل الشيخ الحر عند معاجز امير المؤمنين عليه السلام ما لفظه : قال السيد السند الثقة المعتمد السيد نصر الله بن السيد حسين الحسينى الموسوى سلمه الله فى رسالته الى ، حدثنى بعض الافاضل المقدسين من اهل تبريز ايده الله تعالى ، قال : رايت فى رسالة الفاضل المقدس الشيخ فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين التى فيها فى حرمة التنبك ما مضمونه : ان رجلا كان به برص و كان يشرب التنبك ، فرأى فى منامه سيد الوصيين عليه الصلوة والسلام فقال له : لا تشرب التنبك ؛ فانه حرام و قل لشيئتنا : الا يشربوه فقال : لا يصدقوننى ، فمسح عليه السلام بيده الشريفة على البرص ليكون برهانا على صحة نقله ، فلما انتبه لم يجد له اثرأ و شاهدته الناس معافا بعد ان شوهه ابرص و انتهى .

رؤيا اخرى مثلها

و بخط السيد المتقدم (ره) في موضع آخر من الكتاب المذكور ، اقول :
وانا الفقير الى الله الغنى شير بن محمد الحسينى الموسوى ومثلها : ما رواه الشيخ الجليل
الثقة العالم العارف الاسعد الشيخ سعد بن احمد الجزايرى سلمه الله تعالى ، اخبرنا به
فى اواخر سنة الرابعة والخمسين والمائة والالف مع جماعة من العلماء ، منهم شيخنا
ومعتمدنا الثقة الامين الشيخ زين العابدين النجفى سلمه الله تعالى ، وقالت له : اكتبها
لنا بيدك خوفا من انى اقلها عنك بما يحتمل الزيادة والنقصان ، فكتبها لى وقرئها
على بمشهد من جماعة من الاخوان منهم ابن عمه الشيخ عبدالله ، ومنهم التقى الوفى
الشيخ محمد التقى الدورقى ثم النجفى فى عصرته الخميس ثانى عشر ربيع الاول سنة
ألف ومائة وخمسة وخمسين ، قال حرسه الله تعالى اخبرنى ابن عمى الشيخ عبدالعالى
(ره) ، و كان صالحا تقيام أهد منه الاصدق الحديث و المواظبة على النوافل وفعل
الخير ، و كان رجلا مسنا قول كنا فى بلدنا الجزاير اذوردنا لينا رجل من اهل الخط (١)
والبجرين قاصدا زيارة الائمة الاطهار صلوات الله عليهم قد انقطع به الطريق لعدم الرفيق
فمكث عندا اياما ينتظر الرفقة وقد سررنا به لصاحبه و تقواه ، وكنا نهيبه له من
الطعام ما هو المعمول عندنا كالسمك و التمر والطيور وغير ذلك ، وكان ياكل اكلا
كثيرا لصحة بدنه و قوته وكنا نضع عنده الكوز من الماء ، فلم يره يشرب الماء ليلا ولا
لانهارا ، فمكث على هذا اياما ، فلما رأينا منه عدم شرب الماء استغر بنا منه ذلك ،
فسئلناه عن ذلك ؟ فنحاشى عن الجواب ، وتغافل فكررنا عليه السؤال فقال : اعلموا انى
منذ مدة - واظنه قال : ثلث سنين - لم اشرب الماء ، والسبب فى ذلك انى كنت مواظبا
على شرب التتن حتى استغرق اذلك اكثر اوقانى ، فمكثت على ذلك سنين ، فرأيت فى
بعض الليالى رؤياها التنى وهو كان القيمة قد قامت ، وقد اجتمع الخلايق فى واد ، و
كانى قد اصابنى عطش عظيم ، وقد وصلت منه الى حد الهلاك ، فقال بعض أهل الموقف
أرأست من اصحاب على بن ابي طالب صلوات الله عليه ؟ فقلت : نعم ، فقال : هو ذاك ،
فامض اليه ، فانه يسقيك من حوضه ، فاتيته فاذا هو جالس على كرسي عظيم وبين

(١) الخط : ارض تنسب اليه الرماح الخطية فى سيف البحرين .

يديه حوض مترع (١) لا أقدر أصف بيساضه ، وقلت : يامولاي العطش ! فقال لي : امض الى ذلك الحوض واشرب وأشار الى حوض هناك ، فاتيت به فاذا هو ماء ظروف التتن فلم استطع شربه ، فرجعت اليه واستغثت به ، فأشار الى حوض هناك آخر ، فاتيت به فاذا هو حوض مملو من وسخ أداني التتن ، فرجعت اليه واستغثت به ، فقال : هل تتوب عن شرب التتن ؟ فقلت : قد فعلت ، فأمرني بشربه ، فشربت فاستيقظت ، فاذا أنا في حال لم أرغب في شرب الماء ولم أشربه الى يومى هذا ، وكان هذا النقل منه فى محضر جماعة من الصلحاء ، والحمد لله رب العالمين .

رؤيا فيها مصرع فى الرثاء لمصديقة عليها السلام

رأيت فى بعض الدواوين : ان رجلا من الصلحاء رأى فيمنامه سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام ، فأمرته أن يامر أحد الشعراء من مواليها السعداء بنظم قصيدة فى رثاء سيد الشهداء عليه السلام يكون أولها : « من غير جرم الحسين يقتل » فامتثل أمرها اللبيب اللوذعى السيد نصر الله الحسينى على منوال ما أمرت ، ولما وقف السيد أحمد بن السيد محمد على قصيدة السيد المذكور صدرها وعجزها رجاء أن ينتظم فى سلك من امتثل أمر سيدة النساء عليها السلام فما كان من الايات عليها علامة فهو للسيد نصر الله وما لم يكن كذلك فهو للسيد أحمد بن السيد محمد وهى هذه :

القصيدة

« من غير جرم الحسين يقتل »	وجده الهادى النبى المرسل
« ويقطع الشمر جهارا رأسه »	« وبالدماء جسمه يغسل »
« وينسج الاكفان من عفر الثرى »	لجسمه العارى السليب القسطل (٢)
« افدى سلبيا نسجت ما لبسأ »	« له جنوب وصبا و شمال »
« وقطنه شيبته ونعشه »	اللدن وغسله الدموع الهمل (٣)
« ورأسه يشهره بين الملا »	« رجع له الرجس سنان يحمل »

(١) ترع الحوض : امتلأ .

(٢) القسطل : الفبار الساطع فى الحرب .

(٣) اللدن بالفتح : اللين واللفظ كناية . والهمل : الماء السائل الذى لا مانع له .

« ويوظفون صدره بخيلهم » تصعد طورا فوفه وتنزل
 اعظم به صدرا يداس قسوة « والعلم فيه والكتاب المنزل »
 « ويشتكى حر الظما والسيف من » فيض نجيع نحره يبلل (١)
 يدعوا لاهل شربة والترب من « اوداجه يروى دماً وينهل »
 « والمرضى الساقى على الحوض غدا » والده وهو الامام الافضل
 وكيف يقضى عطشا من مثل ذا؟ « ابوه والجد النبي المرسل »
 « و امه الطهر الفرات مهرها » وهو لى الجود سحاب هطل (٢)
 فياله بحرا قضى من ظمأ؟! « وكفه كم ففاض منها جدول »
 « والمسلمون لا يبا لون بما » كان كأن لم يسمعوا او يعقلوا
 هذا ودمع المصطفى جرى لما « جرى وقد خرت لذاك الاجيل »
 « وهد ركن العرش مما ناله » حزن اعين الشمس اضحت تهمل
 وهدمت لذاك اركان الهدى « ز الارضون اصبحت تنزل »
 « وقد بكى جفن السموات دماً » فلم يزل دمع السحاب يهطل
 و انجم السماء قد تكدرت « و امست الاملاك فيها تعمل »
 « والمرضى و فاطم و الحسن » الزكى قد ناحوا اسى و اعولوا
 والمرسلون والنيبون على السبط « بكوا ممادهى و ولولوا »
 « افديه فرداً ما له من ناصر » غير ضجيج نسوة تولول
 يدعو ولا غوث له بين الورى « سوى اسى و عبرة تسلسل »
 « قد حرموا الماء عليه قسوة » هذا وكم قد حللوا ما حللوا؟!
 يرئاليه السبط حيران الحشاء « وهو لخنزير القلا يحلل (٣) »
 « و ضرعوا اصحابه من حوله » و ذبحوا رجاله و قتلوا
 وجدلوا فوق الثرى امرته « فيا لشهب فى التراب تافل »

(١) النجيع من الدم : ما كان ما نلالى السواد . و بلل الشىء : نداه .

(٢) هطل المطر : نزل متتابعاً متفرقا عظيم القطر .

(٣) رناليه : ادام النظر اليه بسكون الطرف .

« ويا لاساد عليها قد سطت » كلاب حرب ودهتها الغيل
 « سقمهم كأس الردى على الظماء » بنوكلاب لا سقاها منهل
 « واركبوا نسوانه عارية » شعناو قداودي بهن الثكل
 « يحملان بعد العز في مذلة » على مطايا ليس فيها ذل
 « ونسوة الطاغى يزيد فى حمى » عز و قد تم لمن الجذل (١)
 « يسحبن اذبال الهناهن فى » امن عليهن السجوف تسبل (٢)
 « وارضعواندى المنايا طفله » لادر درهم بما قد فعلوا
 « و صيروا نسج السوا فى قمطه » ومهدها صخورهاو الجندل
 « واطلقوا دمعاً على ابن له » اذا سرره مدنفا و كبلوا (٣)
 « فام يزل يوسف فى قيد الضنا (٤) » وكيف لا وهم له قد غلوا؟!
 « فىا لهيف القلب لا تطف ولو » امست بك الاحشاء و جدا تشعل
 « ولا تملى الدمع يا عينى ولو » اهمى من الدمع سحاب هطل
 « وبالسانى جد بانواع الرثا » ان الرثاء فى الحسين يجمل
 « وراس بنت المصطفى فى نوحها » على امام قد بكته الرسل
 « وساعد الزهراء ان نوحها » على قتيل الطف لا يحتمل
 « وكيف يقوى قلبها على اسى؟! » عليه منه يذبل يقلقل
 « كيف بها اذا اتت و شعرها » من دم مولانا خضيب خضل (٥)
 « وهو لما قد ناله منتشر » من فوق كنفها عباء مسبل
 « و فى يديها ثوبه مضمخ » دما طربا و الد موع همل
 « فمنداها يؤتى به مخضبا » بالدم و الاعداء طرا ذهل
 « وهو بلا راس فتبدى صرخة » و تصرخ الاملاك حين يمثل

(١) الجذل : الفرح .

(٢) السجوف جمع السجف : الستر .

(٣) كبله : قيده .

(٤) الضنى : المرض والهزال .

(٥) خضل : ندى وابتل .

ثم تضج ضجة عالية « منها جميع العالمين تذهل »
 « فيامر الجبار نارا اسمها » هيب قد اظلم منها المدخل
 فحسبهم سجننا بما قد فعلوا « هيب قد اظلم منها المدخل »
 « فتناقط الارجاس عن آخريهم » بما جنوه بعد ان يقتلوا
 و تستغيث النار من عذابهم « فيصهلون و سطها و تصهل »
 « يا آل طه انتم ذخرتى » و من عليهم ابدأ اءول
 لا ابتغى كلابكم من بدل « وليس لى سوى ولاكم موئل »
 « فاتحفونى فى غد بشربة » من سلسل قدطاب منه الممهل
 فحزنكم اذكى فؤادى فعسى « تطفى بها نار بقلبي تشعل »
 « صلى عليكم ربنا ما اركلت » قصد الى البيت الحرام مرقل (١)
 وماحدى المحادون او ما وجدت « شوقاً الى قصد حماكم مرقل »

رؤيا صادقة

المولى الاجل الشيخ على بن محمد بن صاحب المعالم فى در المنثور ؛ قال: اتفق لى
 مرة انى فى اوائل الامر كنت ادرس فى شرح اللمعة ، فمرت عبارة فيها الصدوقان فستلنى
 من بقره : الصدوقان من هما ؛ فقلت له : محمد بن بابويه واخوه ، وكان ذلك غلطا منى ،
 فرايت فى تلك الليلة فى المنام جدى المبرور الشهيد الثانى (ره) وهو يقول لى : يا ولدى
 الصدوقان محمد وابوه .

رؤيا صادقة فيها فضيلة للعلماء

وفيه ، ومن غريب ما اتفق لى : انى لما عزم على السفر من اصفهان الى مكة
 المشرفة ، بعث بعض كتب كانت عندى خفية من غير ان يشتهر ذلك ، فجاءنى فى اليوم الثانى
 رجل خصى اسمه خواجه التفات ، وكان من توابع زينب بيگم بنت الشاه طهمااسب
 رحمها الله ، فقال : اريد ان تخبرنى هل بعث شيئا من كتبك فى هذه الايام ؛ فقلت له : اخبرنى
 عن سبب سؤالك حتى اخبرك ؛ فقال : ارسلت الى البيگم فى هذا الوقت تطلبنى ،
 فلما ذهبت اليها ، قالت : فى هذه البلدة رجل اسمه الشيخ على من اولاد الشيخ زين

(١) المرقل من الابل : السرعة .

الدين؟ فقلت نعم فقالت: رايت هذه الليلة في المنام الشاه عباس وهو يقول: ما معناه: ان هذا الرجل يحيى، الى بلادنا، وكنا نطلب اياه، فلم يقبلوا ان يجيئوا الى عندنا (١) ويصل حاله الى ان يبيع كتبه وأنتم موجودون؟ فلما سمعت منه هذا أخبرته بالواقع و هو اني بعث الكتب من غير اظهار لذلك.

رؤيا صادقة حكيمة فيها معجزة لسيد الشهداء عليه السلام وفروا ولا تنصبي
وهنا ما آخر فيه بشارة للزوار

ومن آيات الله الباهرة والمعجز القاهرة التي هي لآيات مقدس وجوده تعالى اظهر برهانه وأخصر دليل ولاهداء كافة الانام الى نبوة خاتم رسله وخلافة أوليائه صلوات الله عليهم أجمعين وأقوم سبيل، و لتطهير القلوب عن أقدار أدهام فسقة الاناسى وهو اجس الابالسة أسرع مؤثرو أحسن مزين ما أنعم الله تعالى به علينا في هذه السنة التي ختمنا فيها بفضل الكتاب، وقر به عيون قوم وذهب عن الآخرين الشك والارتياب وشرحه من غير زيادة ونقص: ان المولى الصالح الصفي والورع المهنّب المتقى الاميرزا يحيى بن المرحوم الحاج محمد ابراهيم النهري وهو من قرى قزوین الواقعة بينه وبين خمسة، ارتحل الى بلاد جيلان في شهر محرم الحرام من سنة (١٢٩١) للسياحة، وتوقف في قسبة رشت قريبا من شهرين، فعرض له وجع في عظامه وظهره ورجليه فاشتغل باكل الاغذية الحارة، وسافر الى جزيرة أنزلى الواقعة في بحر طبرستان ولما استقر في السفينة وجرت بريح طيبة في حمارة القبط (٢) ورطوبة الهواء وأبخرة البحر، انقلب مزاجه وتغيرت حاله، فاستفرغ وتقيأ، فسكنت قليلا، ثم عادت في التغير وزاد الى ان نزل في أنزلى في انقلاب شديد كان يزيد في كل يوم الى خمسة أيام: ثم عادت صحته، فبقى مثلها ثم عاد الى رشت ومنه الى وطنه أهر، وراى في الطريق ورما فوق عاتقه في طرف اليمين في صلابة الحجر وكان ياخذ في الكبر قليلا قليلا فنذر الله تعالى أن عوفي منه أن يزور أبا عبد الله عليه السلام.

فلما وصل الى وطنه شرع في المعالجة في قريب من شهر، وكان يزيد الوزم

(١) كذا في الاصل ويحتمل سقط جملة او كلمة من البين ولكن لما لم نظفر على المصدر

فتركتها بعاليها.

(٢) الحمارة بتشديد الراء: شدة الحر. والقبط ايضا بمعناه.

في كل يوم الى ان حاط بجميع البطن في الصلابة المذكورة بحيث لم يكن يتاثر من عمر الاصبغ فيه بقوة وعرض معه ضيق نفس لقللة مجارى الهواء خصوصا بعد أكل الغذاء الى زمان انحداره ، وكان وجع الظهر و الرجل يزيد في كل يوم الى أن صار من ظهره الى قدمه من طرف واحد عديم الحس ، وزاد في نفخ البطن وضيق النفس وعرض في كل يوم وجع في الاحشاء مقدار تلك ساعات ، فيقع مغشيا عليه ولا يفيق الا بغمر شديد فيس من الحيوة ونزل عليه في تلك الايام وهي أواخر شهر رمضان أخاه الامير زاصدر الدين المعروف بنايب الصدر من طهران وأمر هو وسائر الاقارب بالمسافرة الى قزوین و المعالجة عند الطبيب الحاذق المعروف بالاميرزا ابي تراب ، فخرج في ثانی شوال آيسا هو و اهله من حيوته ، وكان في قلبه في خلال المدة زيارة أبي عبد الله عليه السلام مع الاياس منها ايضا ، لان الناس كانوا ممنوعين منها في تلك السنة من قبل السلطان ناصر الدين شاه القاجار .

ولما خرج من المنزل الثاني ووصل الى بـريـينها و بين قزوین فرسخان غلبه العطش ، فطلب الماء فنزلوه من كان معه ليسقوه من ماء البئر ، فرأى قافلة قربوا اليهم وكانوا قاصدين لهمدان وخرج فيهم ثلاثة نفر ، ونزلوا عند البئر لاخذ الماء ، فستلوا عن مقصده ؟ فقال : قزوین ، وسئل عن مقصدهم ؟ فقالوا : نحن من بلاد جيلان اردنا زيارة أبي عبد الله عليه السلام ان نجونا من حرس الطريق ، قال سلمه الله تعالى : فلما سمعت باسمه الشريف ارتمش بدنى ؛ فقلت في نفسى : اذا كنت أموت من هذا المرض ؛ فلم أموت في قزوین ؛ وليس لى وسيلة بعد الموت وهو عليه السلام الطبيب المطلق ، فلم لا اقبل اليه ؛ فان أموت في الطريق كان لى وسيلة بعد الموت ، فتوسلت اليه عليه السلام وقلت باكيا يابا عبد الله انظر الى ؛ فقد توجهت اليك بهذه الحالة ، وقمت فحملوني على دابتي فنجيت عن الطريق ، فقال من معى : والى اين ؟ قلت : الى كربلا فقالوا : وما بك قوة تسيير الى فرسخ ؛ فقلت : ولا بد من ذلك نفدت القوة اولا وذكروا عدم الممرض وسد الطريق فقلت : لأحتاج معه عليه السلام الى أحد وأنا لأبره من هذا المرض ، ولا أرضى بالموت فى قزوین فيمساوا منى فقصدت كربلا باكيا متوسلا ، ولما نزلت فى المنزل الثانى رأيت الثلاثة ؛ فقالوا : كنت قاصدا الى قزوین للمعالجة ، قلت : سمعت ان طبيبا بكر بلا

يتوارث الطب أباعن جدو يتوارثه بنوه كذلك ، فسلوا عن اسمه ؟ فقلت : ابو عبد الله عليه السلام ، فبكوا ؛ ووعدونى الخدمة والمواظبة وكنت الى كرمانشاه انتقل بنفسى فى المنزل ، ولكن النفخ كان فى الزيادة فى كل يوم .

ولما نزلنا كرندي ؛ ومطرنا فى الليل بالثلج والامطار الغزيرة (١) ظهر فى العانة ورم ، وكان يزيد الى ان وردنا يعقوبية ، فاحاط بجميعه وكان اذاه ووجعه اشد من الجميع ، فالتجأت اليه عليه السلام ، ولما من الله تعالى على بزيارة الكاظمين عليه السلام ، توسلت بهما وسئلت منهما الشفاء فى كل يوم وليلة ولما كانت ليلة الجمعة اشتدت الالوجاع وتغيرت الحال وضاق النفس الى قريب الصبح ، فقصدت الحرم فى نهاية الشدة والتعب واقسمت عليهما عليه السلام ان يشفعالى فى البقاء الى زيارة العسكريين و ابي عبد الله وامير المؤمنين (ع) ، و رجعت عند طلوع الشمس ، وكان الاصحاب قاصدين سامراء ، فقلت : ان لم ازر معهم لا اراهم ازر العسكريين والحجة (ع) بعد ذلك ، ولعلمهم يشفوك وانمت فى كربلا او النجف لم يكن فى قلبك حسرة من زيارتهم (ع) فاخذوا لى دابة ومشيت معهم ، وكان معنا العالم الفاضل المولى احمد بن المولى رضا الشاهرودى من المشتغلين فى النجف ، و كان فى القافلة جمع كثير من اهل تستر وكبير من اعظام الهند ، وكانوا يتعجبون منى ان اسافروا تحرك فى مثل هذا المرض الشديد .

فلما وصلنا العسكريين عليه السلام ودخلت الحرم الشريف بتعب عظيم وزرت الامامين الهمامين رأيت السيد السندي الاجل ومن عليه يدور رحى العلم والعمل الملك ازمة مقابليد الشريعة ومن اليه انتهت الرياسة فى الشيعة المولى الاعظم المبرء من كل شين و درن الاميرزا محمد حسن الشيرازى المقيم فى النجف متعه الله باكمل الجزاء واحسن التحف يصلى مع الجماعة ، فدنوت منه وسلمت عليه ، وقبلت يده فستلنى عن حالى ؛ فذكرت له الابتلاء بالاستسقاء وبروز الورم فى العانة وضيق النفس وعدم التمكن من اداء الكلمات تماما فى الصلوة ومن الركوع والسجود ، فالطف بى وصحح ماتمكنت منه ؛ وقلت : ارانى اموت بهذا المرض وليس لى زاد للمعاد الا التوبة والانابة وقد رأيت ان استشهدك فى محضر الامامين عليه السلام لتشهد لى بهافى القيمة وسئلت منه

الدعاء للوصول الى زيارة ابي عبدالله وايه عليهما السلام قبل ان يختطفني الاجل ،
فدعالي .

وخرجت من سامراء مع جماعة منهم الثقة التقى الصالح العابد الحاج المولى
على اكبر القمي المجاور في كربلا سلمه الله تعالى ، وكان يتحمل خدماتي في المنازل و
كنت اتأذنه واشتكى من الوجاع في الليالي واستل منهم ان يطلبوا موتى من الله ليستر بحوا
منى ، وكانوا يتسلونى ويسئلون شفائى الى ان دخلنا كاظمين وتوجهنا الى كربلا
في جماعة منهم السيد الجليل النميل السيد محمد على اليزدى وابنه السيد جعفر المجاور بن
في النجف ، وكان يتأسف ويتحسر من حالى وقال : اذا وردنا كربلا آتيك بطبيب يعالجك
انشاء الله فقلت : ليس لى طبيب الا ابا عبد الله عليه السلام الى ان وردنا كربلا فى الخان المعروف
بخان امين الدولة ، ولما رأى رفقاى انى لم اتمكن من المشى الى الحرم منه اتوا بى الى
مدرسة شيخ فقهاء عصره العلامة الربانى الشيخ عبد الحسين الطهرانى حشره الله مع
السادات الاطيبين الواقعة فى جنب غربى الصحن الشريف ، و بقيت فيها ليلتين
اصعد فيهما الى سطحها المشرف الى الصحن ازور وابكى والنجى الى الامام عليه السلام
الى الفجر ، ثم انزل .

ولما كان فى يوم الاربعاء لاربعة بقين من ذى القعدة عادنى السيد السنند والعام
المعتمد خلاصة الفضلاء العاهلين وقدوة العلماء الراسخين السيد حسين البهبهاني المجاور
سامه الله تعالى ؛ ولما اطلع على امراضى ، قال : أبعث اليك ابنى ليذهب بك الى السيد
الطبيب الحاج ميرزا اسد الله الشيرازى ، فسكت وذكر غيره وغيره ، ولم اتكلم شيئا
الى ان كان فى يوم الخميس وبقى منه مقدار نصف ساعة انقلبت حالى واشتد المرض و
زادت الوجاع وضيق النفس ، وكاد البطن ان ينفسخ والروح ان تخرج ، وكان أحداً
يجر اعضائى واحشائى بالكلبتين فقطعت بالموت وآيست من الحياة ، فقلت : ان
امهلنى الله تعالى ان احمل بنفسى الى داخل الحرم ، فاموت فيه كان لى ذخراً ، وكان
الناس يترحمون ويستغفرون لى بعد الموت ، فتوجهت اليه آيسا من الحياة عازما
على الموت ، ولما دخلته ورايت كثرة الناس عدلت الى سمت الرجلين ولزمت الشباك
المطهر وقبلته ، فازدحم الناس وكادوا ان يطأونى بارجلهم ؛ فرفعت يدى ورجعت

الى الجدار و اتكيت به قليلا؛ فرايت نفسى لا تطيق ذلك ، فخرجت الى الايوان و جلست لان استريح ساعة ، فاستعدت صلوة الجماعة واخرجونى من بين الصفوف ، فجمت الى الصحن عندما يلى الراس واسترحت فيه مقدار ساعة ونصف ، فسكنت اعضائى قليلا ، ثم وضعت نعلى وجورابى هنا وعدت الى الحرم ، فرايت الكثرة كالاول ، فذهبت من طرف الشهداء الى المسجد الذى فى الخلف عند منجنيق كان فى تلك الايام هناك واستندت اليه ظهري ، وصلت ثم انقلبت حالى ورايت لا يمكننى التمدد والنوم ولا ينبغى ذلك فيه .

فعدلت الى سمت الراس واتعبت نفسى فى الوصول الى الشباك ، فازدحم الناس وعصرونى ، فخرجت الى الايوان ووقعت فى الارض كالمغشى واناؤه واشتكى ، وكان الناس يملون بي ويسئلون عن توجعى واستغائتى واقول : خلونى وما بى ، فانى مريض غريب ليس لى ممرض و طيب ، وكانت الليلة ليلة باردة فائرت البرودة فى اعضائى ، فعدت الى الرواق وقدمضى من الليل قريب من خمس وقلت : ان حبيب بن مظاهر - رخص جليل ، ولا شك انه عند الله حبيب وعند صاحب القبة المطهرة المنورة حبيب ، فانوسل به لعله يشفع لى ، فالتزمت شباهه باليدى وكنت اتضرع وابكى واقول انا دخيلك يا حبيب وكان الدمع يجرى من عينى كالمطر الوابل الى ساعة ونصف ولم يبق ليدى قوة فعدلت الى الجدار لاستريح قليلا ، فوقع نظرى الى المقتل فنحوت اليه ، ونزلت من الدرج فلما وقفت عليه خنقتمنى العبارة وسبقتمنى الدمعة ، فعدت عنده ابكى واتضرع فتغيرت حالى ، فطرحت نفسى فيه ، وكنت لا اجسر قبله و مسحت اعضائى بارضه المطهرة و مسست جوارحى بترتبه الطيبة واكلت قليلا من غبار المحل .

ثم خرجت من المقتل ، فرايت الناس قد مسكنت لهم الحواس و خدمت منهم الانفاس ، و نظرت فى داخل الروضة المطهرة ، فلم اجد ازيد من عشرة ، فامسكت الباب وانا فى تغير وانقلاب ، وقلت : يا بن رسول الله انت خير بما فى الضمير وانى قد خرجت من بلدى لم اتوسل بغيرك ولم اعتمد على سواك الم اتوجه اليك من قرب قزوين الم اقل انك طبيبى لاغير؟ اتمسكت بسواك فى هذين الشهرين اللذين سرت فى البرارى والتفار مع ما بى من الالوجاع والامراض ، و انت خير بما يجرى على ، فلم لا تشفينى

فوجدك وايك عليهما الصلوة والسلام لم يبق لي طاقة انشدك بالماحود عند رجلايك
الاشقيمتي او الحقمتي بك ، فان مرضى ليس واحداً فاصبر؛ وكيف اتحمل و هو بهذه
الكثرة يا ابن رسول الله ، وعدني السيد حسين البهبهاني ان يذهب بي الى الطبيب ،
فوحق جدك لو علمت يقينا انهم يشفوني لا اذهب عن بابك الى بابهم ، اسئلك بحق
جدك وشهادة ابيك الاما تشفيني او تسئل موتي .

ثم اشتدت حالي فدخلت الحرم ولزمت الشباك من طرف الراس ، وقلت والعين
تسحب كالسحاب يا ابن رسول الله اني اسئلك الشفاء ، فان لم تشفني وانا في هذه الحالة ،
فالى ابن اذهب ؛ واني لا افارقك الا ان تشفيني او تخلصني من الحيوة ، ثم اقسمت عليه
بولده واخيه المقتولين عليهما السلام ؛ ثم قلت : بحقك وبحق جدك وامك صلوات الله عليهم ان
اعرضت عنى اذهب الى الحجرة ولا اخرج منها الى ان اموت ، وعند ذلك لم يبق في بدى
حس فجلست ، ثم خرجت آيسا و جئت الى الصحن عند الشباك الذى يلى سمت
الراس فقلت : استريح ساعة ، ثم ارجع الى الحجرة وقدمضى من الليل تسعة ساعات
فتغطيت بعبائي واضطجعت فملكتمنى عيناي ، فرايت فى المنام كاني نسائم فى الحجرة
فهمتف بى شخص وقال : قم فهذا وقت الزيارة فقلت ليس لي حالة وقد رجعت الان من
الزيارة ويضيق نفسى ويوجع بطني وظهري ، ولا اتمكن من حركة رجلى و يؤذيني
وجع ظهاري ، فقال ثانيا : قم فان هذه الساعة وقت الزيارة ، فلما رايت اصراره ، قمت
وفتحت باب الحجرة و اتيت الى صحن المدرسة رايت الدنيا مضية فقلت : لقد نمت
حتى صار النهار وشكرته على ايقاظه وخرجت منها .

فلما وصلت الى باب السلطاني من ابواب الصحن نظرت الى الصحن واذ فيه جمع
كثير لا يعلم عدده الا الله تعالى ، فقلت : سبحان الله هل رفع المنع عن الزوار ؟ ثم متى
اجتمعوا ولم اذهم ، فنذرت من الحرم فى الليل ، ودخلت فى الصحن متعجبا ، فرأيت
أوسع من هذا الصحن بعشرة اضعافه وهو مملو من الاشخاص و نظرت سطوح الحرم و
رأيتها ايضا كذلك ، وكان يتصاعد من اطراف الحرم نور الى السماء صار باسرافه الصحن
كالنهار ؛ فتحيرت من هذا الازدحام فقلت لواحد منهم : شيخنا هل رفع المنع عن
الزوار ؟ وهذا الخلق العظيم من ابن جاؤا ؟ فقال الشيخ : ما هذا المنع ألا تعرف هؤلاء ؟

قلت : بحق هذا الامام العظيم لا اعرفهم ، قال : هؤلاء ارواح الانبياء والاولياء المؤمنين والصالحين والعلماء وشيعة علي بن ابي طالب عليه السلام اتوا من وادي السلام لزيارة سيد الشهداء عليه السلام .

فلما سمعت ذلك فزعت وقلت لهم : انشدكم بحق هذا الجليل أن توسعوا لي الطريق ، فاني مريض أريد أن أزور الامام عليه السلام ، فسووا لي طريقا مستقيما ، فمشيت فيه متكئا علي ظهورهم وأيديهم وأكتافهم علي عادتني في اليقظة الي أن وصلت الي جهل چراغ ، فرأيت هذه الكثرة بطوفون حول الحرم المطهر ، ثم ياتون عند جهل چراغ فيقفون كالبنيان المرصوص ويزورونه عليه السلام كالعبيد ويعظمونه كالراكع ، ثم يخرجون قهقري من باب القبلة واذ وصل بعضهم ببعض يصافح الآخر ويعاقه ، قلت : هؤلاء اذ خرجوا من باب القبلة بعد الزيارة الي ابن يذهبون ؟ قالوا : يذهبون الي زيارة الرضا عليه السلام ؛ فزاد اضطرابي وقلت في نفسي : وانا ايضا اذهب وأزور ولأرجع الي الكفشداربية ، فجئت مستقيما الي الايوان وارتدت أن اصعد اليه ، فلم اتمكن منه ، فاخذني واحد ووضعني فيه ، فقامت ودخلت في الايوان ، فرأيت جماعة واقفين صفوفامن الايوان الي باب الرواق وبينهم كالشارع ورايت فيهم آثار العظمة والجلال ، فدخلت متأنيا الي الرواق ، فرأيت الستر المعلق علي الباب الوسطي من أبواب الحرم مرتفعا وسترا آخر معلقا قدام الشباك المطهر والامام المظلوم ابو عبدالله عليه السلام واقف بين الضريح والباب الوسطي ونور جلاله مانع عن مشاهدة جماله ، وشيخ أبيض اللحية في لباس العرب مسند ظهره الي الجدار واقف قدامه عليه السلام كالعبد الذليل وأنا أمشي قليلا قليلا مع انقلاب الحال لادخل الحرم ، فلما وصلت الي الباب وأردت الدخول قال لي أحد : لا تدخل الحرم ، قلت : الانرى مرضى اريد ان أزور الامام عليه السلام ، فقال لي ثانيا : لا تدخل قلت لم ؟ قال : الصديقة الطاهرة والخديجة الكبرى ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن ابي طالب عليه السلام في داخل الحرم ، وعرفت من مشاهدة الجماعة ان الانبياء الذين كانوا من اجداد الامام عليه السلام وازمنة (ع) ايضا كانوا في الحرم وساير الانبياء (ع) كانوا في خارجه ، ولما سمعت ذلك اضطربت ورجعت قهقري الي باب الرواق وأسندت ظهري الي الجدار ، ووقفت ذليلا واضعاً احدى يدي علي الاخرى فوق صدرى وقلت : السلام عليك يا ابا عبدالله وعلي الارواح التي

حلت بفنائك، ولما قلت بفنائك رأيت ذلك الشيخ الأبيض المحاسن خرج من داخل الحرم وأتى الى ان وقف قدامي فقال لى : انت مريض ؟ قلت : نعم ، انا مريض فقال بهذه الحال و هذا المرض جئت للزيارة ؟ قلت : نعم انا منذ شهرين خرجت بهذه الحال للزيارة و الآن قد ضاق ذرعى وقد صبرى ، وكلما استشفى من الامام ﷺ لا يشفيئنى ، وأسئل منه الموت فلا يعطينى ، فقال لى : اصبر ، فقلت لا اتمكن منه فقال ثانياً اصبر فقلت لا اطيقه فقال ثالثاً : اصبر ، فقلت : شيخنا أنت لانعرف ما تحمله من المرض ، فلو كنت عالماً بما اتحملة من المشاق لم تأمرنى بالصبر ، فوحق رسول الله ﷺ لا اقدر على الصبر ، فرجع الى الحرم و وقف فى موضعه الاول .

فقلت فى نفسى : اذهب الى قبرى العالمين الجليلين الاغاباقر والسيد على اعلى الله مقامهما فى الرواق مما يلى الرجلين وازورهما ؛ فجمت اليهما وزرتهما ، وكان الرواق مملواً من هؤلاء الجماعة ، ثم جمت الى القبر المنسوب الى ابراهيم بن الامام موسى بن جعفر ﷺ وزرته ، و رجعت مستديراً الى شبك حبيب بن مظاهر و مررت بمكانى عنده ، فوقفت و اردت ان أزوره فرأيت ذلك الشيخ قد خرج من الحرم ، ووقف قدامى وقال لى : اصبر ، فقلت : بحق هذا العظيم الشان لا اقدر على الصبر فقال لى ثانياً : ان تصبر فهو اصلح لك ، فقلت : بحق رسول الله ﷺ لا اطيقه ، ليس مرضى واحداً ولا اثنين اصبر عليه ؟ ولم يبق لى تحمل هذا المرض ، فقال ايضا : ان تصبر فهو احسن لك ، فغضبت و قلت : لا طاق لى وانا قسم الامام ﷺ بحق عصمة امه و شهادة ابيه ﷺ و بالشاب الرافد تحت رجله اما ان يشفينى اريسئل موتى حتى اخلص ، فانى لا اطيق بعد ذلك ، فقال : لا تطيق الصبر ؟ فقلت : لا يا شيخ لا اطيق ، فعند ذلك قال : شفوك .

ثم رجعت الى داخل الحرم ، فقلت فى نفسى : هذا الذى يدخل فى الحرم لعله المتولى فالتفت فرأيت شيخاً جليلاً ابيض اللحية واقف بجانبى فقلت له : شيخنا هذا الشيخ المبيضة المحاسن الذى خرج من الحرم هو المتولى فقال : اما عرفته ؟ قلت لا ، فقال : قد توسلت به ازيد من ساعة ، ومع ذلك ما عرفته فقلت : بحق هذا الامام الجليل ما عرفته فقال : هو حبيب بن مظاهر ، فتأسفت و قلت : يا ليتنى كنت عرفته و تمسكت بحجرتة (١) و دخلت يدى فى جيبى ، فرأيت فيه ثلاث مجيديات كل مجيدى

(١) الحجزة : مقعد الازار . موضع التكة من السراويل .

قريب من خمسة قرانات من قران العجم ، وقلت في نفسي متحسراً : ليتنى كنت عرفته واعطيته اياها لينثرها على ابي عبدالله عليه السلام ، فرايت الامام عليه السلام يقول : ادفعها الى الخدام فقلت : يا ابن رسول الله لا اعرفهم : فاشار عليه السلام باصبعه الشريفة ان ادفعها الى الكليدار فالتفت فرايت في خارج باب القبلة رجلا ايض اللحية واقفاتجاه الحرم واضعاً يديه على صدره ؛ ثم قال عليه السلام : قولوا لاوليائنا وامنائنا يهتمون في اقامة مصائبنا .

وقلت للشيخ من اين علمت اني كنت متوسلاً بحبيب بن مظاهر ازيد من ساعة فقال : كنا نراك بان استحييت ان اسئل عن اسمه ، ثم فارقتني وسئلت شخصاً آخر عن اسمه ؛ فقال : هو هاني بن عروة ؛ فاضطربت وتاسفت عن عدم معرفته و التمسك بمعجزته ؛ ثم اسندت ظهري الى الجدار وقلت : السلام عليك يا ابا عبدالله ، واذابصوت المؤذن على المنارة ، فانتبعت ، فلم ارفى رجلى و ظهري وعانتى وجمعاً ولا في نفسي ضيقاً ولا في بطني نفخاً وورماً ، فارتعدت و جلست ؛ فوقع حزامي (١) على فخذي فمسحت عيني ؛ وقلت لعلى نائم ؛ فلما رايت صرخت صرخة وقلت : يا حسين و قمت وتوضأت ودخلت الحرم ، ثم نشر الشفاء ، وفضا ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

قلت : وقد رآه سلمه الله تعالى مريضاً من اهل كربلاء من المجاورين والزوار والطلاب وغيرهم جم غفير ، وحدثني السيد الاجل جناب العالم السيد حسين المتقدم سلمه الله : اني لما رايت يوم السبت ما حسبت اولائه هو المريض الذي رايت في الاربعاء لان وجهه صار مشرقاً ما يلا الى الحمرة ، وبطنه كالمعتدل مزاجه ، و قد كان وجهه مضرباً في الغاية وبطنه كاكبر ما يكون من الشنان المنفوخة (٢) .

ثم لما كان ليلة عرفة وكان زمان ازدحام الناس في الحرم عزم ان يزور في الساعة الرابعة من الليل ، فلما دخله في تلك الساعة راى الا عراب نائمين في داخل الحرم شاغلين تمام مجالسه ؛ فتهيج من جررتهم وسوء ادبهم واستقبالهم الشباك المطهر بارجاهم ، اذ لم يكن له علم به لهم ودأبهم قبل هذا فذهب الى المسجد المتصل به ، فرآه كذلك حتى ان النساء والاطفال الصغار معهم فيه فكثرتعجبه و وقف ساعة يتفكر في

(١) الحزام ككتاب : ما يشده وسط الدابة « كبر بند » .

(٢) الشنان : القرية الخلق .

حالهم وحر كانهم الشنيعة ورياحهم المنتمية ، ثم خرج متغيرا ، وجلس عند قبر حبيب بن مظاهر الى الفجر ، فلما اضاء النهار خرج ، فرأى تلك الجماعة يخرجون من الحرم و يقضون حاجتهم في وسط الصحن ، ثم يتوضئون كقبح ما يكون ويدخلون الحرم بتلك الارجل الملوثة فانزجر وضاق صدره واشمئز منهم ، ولما كان في ليلة العيد وقد فاتته الزيارة في ليلة عرفة كما ارادها تهيأ في تلك الساعة للزيارة والدعاء ، فلما دخل فيه رآه بتلك الحالة حتى ان بعضهم نائما متصلا بشباك علي بن الحسين عليه السلام ؛ فدار في الحرم فلم يجد موضعاً يصلي فيه ورأى الاعراب كالسابق لم يملك نفسه ؛ فزار مخفياً وخرج الى منزله ، و نام فرأى في المنام كان احداً يقول له : ان المولى محمد باقر المجلسي يدرس في داخل الصحن ، قال سلمه الله : فقلت واي مكان يدرس فيه ؟ قال : في طاق الصفا الواقع في سمت الرجلين ، فقلت في نفسي اذهب الى المجلسي وارى كيفية تدريسه ، فقامت مستعجلاً ؛ ودخلت الصحن وارتدت الدخول في الطاق ، فقيل ان مدخله من الحجر في الطرف الايمن ، فدخلتها فرايت فيها بابا يفتح اليه ، وكانه مسجد فيه زهاء خمسمائة من العلماء والفضلاء جالسين وفيه منبر له درجتان ومولانا المجلسي رحمه الله قاعد عليه يدرس وسمعته يقول اذا رايتم في موضع قال الرضا عليه السلام لاتعملوا به الا ان تكشفوا حال رواته ، ثم أخذ في الوعظ ، فوعظهم ثم شرع في ذكر المصيبة ؛ فلما هم بها دخل شخص من داخل الحجر ، وقال : ان الصديقة الطاهرة (ع) تقول : اذكر المصائب المشتملة على وداع و لدى الشهيد ، فشرع في ذكر تلك المصائب و دخل حينئذ في المسجد من الوعاظ والتجار خالق كثير ، فبكوا وبكاه شديداً لم أر مثله في عمري ثم نزل ورأيت ذلك الشخص دخل ثانيا ، وقال له (ره) الحضرة النبوية صلى الله عليه وآله يدعوك في داخل الحرم ، فقام المجلسي (ره) ودخل في الحرم ، وقمت للزيارة .

فلما وصلت الى جهل چراغ رأيت احداً خرج من الحرم و قال الصديقة الطاهرة عليه السلام قالت : لايه عليه السلام ائذن لي ان ازور دن زار و لدى الشهيد ، و قال : لهجتبي عليه السلام باجداه ائذن لي ان ازور مع امي من زار اخي الشهيد ، والآن يخرجان من الحرم قاصدين زيارة الزوار و اذا بهم عليه السلام قد خرجا مع جماعة كثيرة و دخلا في الصحن ، و رأيت الزوار نائمين حلقا حلقا و رأيتها عليه السلام قصدت مسجد جناب العلامة الفريد الشيخ عبد الحسين

الطهراني قدس سره الواقعة في سمت الرأس؛ فقصدته قبلها ودخلت فيه و أدخلت نفسي بين
الاعراب ونمت بينهم لاحسب منهم ، فجاءت عليه السلام معها المجتبي عليه السلام وجماعة كثيرة من
حولهما ، فوقفت الصديقة عليه السلام عند الباب وقالت باكية : انتم من الطريق القريب و
البعيد راكبا وماشياً في هذه البرودة في الهواء جئتم لزيارة ولدى الشهيد انتم تزورونه و
انا زوركم ، ثم دنى المجتبي عليه السلام و زارهم بهذه العبارة الا انه قال : اخي الشهيد ، ثم
رجعا ووقفوا في الصحن في كل موضع كان فيه جماعة من الزوار وزارا ، وخرجا من الباب
القبلي ، فسئلت عن مقصدهما فقيل : انهما عليه السلام ذهبا الى كل بيت وخان وموضع فيه
زائر يزوره ، ثم يرجعان الى الحرم ، فانتبهت تائبا مما ظننت بالاعراب من السوء و
قمت ودخلت الصحن اقبل وجوه الاعراب .

قلت : وكانت تلك الايام ايام الشتاء والهواء في نهاية البرودة وفي هذين المنامين
من الفوائد مالا يخفى على البصير الناقد .

منام آخر عجيب و فيه معجزة باهرة لسيد الدنيا والاخرة وبشارة

لمن يقيم العزاه في ايام هاشوراه

قد كنت سمعت بهذه الحكاية في ايام معادرتي بكر بلا على اني لعدم عزمي على
اتباع امثالها نسيت بعض اجزائها ، فسئلت بعض احبائي الذين تحملوها كما هي ان
يشبثها لي ، فكتب الي ماصورته : ان الحكيم غلام حسين الهندي الشيعي بعد عبادة
الاصنام كان من اهل ملتان وهو بلد من بلاد الهند ، قريب من كشمير وكان عمره فوق
السبعين وكنت اراجع اليه في المعالجات الطبية ، وكان صديقي مدة من الزمان ولم ادر
سبب اسلامه ؟ حتى اتانا رجل من اهل كردستان ، وكان من العامة وشديد التعصب في
مذهبه ، وكان سبب مجيئه الى كربلا والنجف المناظرة في المذهب ، وكان كلما ياتيني
يماظرني في المذهب واتاني يوما في منزلي والحكيم جالس عندي وبدء بالمناظرة ،
وطال الكلام بيننا وبين الرجل والحكيم يسمع كلامنا ، فلما راى عناد الرجل وعدم
تصديقه للبراهين والادلة واصرازه على اباطيله اغتاظ غيظا شديدا حتى انتفخت فرايصه ،
وقال للرجل : اني كنت من عبدة الاصنام وما كنت عالما بفرق الاسلام وما كنت ادرى
ما يقول السنن والشيعي ؟ وما كنت سامعا اسم علي عليه السلام ولا عمر لعنه الله والذي امرني

بالاسلام دلتى على الحسين عليه السلام ومذهبه و طريقه من يقيم عزائه ، فلما راينا حالة الحكيم وغضبه لعدم تصديق الرجل سئلناه ان يذكر سبب اسلامه و تفصيل منامه ؟ فقال : انى كنت بانى اعلى ان لا اقول ما رأيت واكنتم سبب اسلامى ، لكن هذا الرجل دعانى لذكر ما رأيت فى المنام واسلمت لاجله .

اعلم انى كنت من عبدة الاصنام والنار ومسقط رأسى بلد يقال له ملتان و انا كنت فى ذلك البلد من اعيانه واعظام اتباع سلطانه ودارى كانت فى محلة المسلمين ، وفى تلك المحلة ما كان اعظم منى شأناً ولا اكثر منى مالا واعتباراً ، وكانت عادة اهل محلتى ان يجمعوا فى ايام عاشورادراهم ويصرفوها فى مسجدهم اذ قاعدة شيعة الهند ان يبنون فى محلة من محلاتهم مكاناً لاقامة العزاء ويسمون ذلك المكان امام باره ، واهل المحلة يجتمعون فيه ايام عاشورا ويجمعون دراهم من بينهم و يصرفونها فى ذلك المكان و انا لشدة عدوانى مع المسلمين ما كنت اسئل عن حال ذلك المكان ولا عن طريقه اهل محلتى ولا عن رسم اكابر المسلمين وائمتهم ؟ بل ربما امر على ذلك المكان وادبر وجهى عنه حتى لا ابصره ، لكن كانت عادتى فى كل سنة فى ايام عاشورا ان اعطى اهل محلتى معادل ما يجتمع عندهم من الدراهم ، اذا ما كان فى تلك المحلة اعظم منى احد ، وكان عطائى لاجز الشان والاعتبار ، اذ لولم اعط لكان نقصافى وينسبوننى الى البخل .

وكانت هذه عادتى مدة ثلاثين سنة او اكثر حتى ملك الافرنج بلادنا و عزل سلطاننا واختفى اتباع السلطان وانامهم ، وبعدايام قلائل طلبت الامان من الافرنج فاعطونى الامان وخرجت فاشتغلت بالتجارة لتحصيل المعاش ولكنى ما كنت محتاجاً فى معاش الى التجارة ، بل لزمتهما حتى لا يعلم الافرنج ما عندى من المال ولا يأخذه منى باسم مال السلطان كما اخذوا من بعض عماله جميع ما عندهم بانه مال السلطان وكانت تجارتي ان اشترى من متاع بلدى يناسب البهيمى و اسافر اليه على طريق البحر ، وهو بلد عظيم من بلاد الهند على ساحل البحر ، وفيه من جميع المذاهب و الملل وكانت عادتى اذا دخلت البهيمى ان انزل دارا لامرئة عجوزة من نساء المسلمين وبعد تشرفى بشرف الاسلام علمت انها كانت علوية وقبل اسلامى اعرف اسلامها فقط ولا ادري انها سنية او شيعة او علوية ، ولا اسئل عن حالها بل اكثرى منها برانية من

دارها واعطياها كراثها؛ وانزل فيها بياماً وارجع الى بلدى ، وفى سفرى الاخير دخلت البمبئى
وبعت متاعى واشترت ما اردته من متاع البمبئى ، و حملته الى المركب ولم يبق
لى شغل سوى انتظار حركة المركب .

واما اهل المركب فانغلبهم كانوا مسلمين وصادفهم شهر رمضان وسئلوا رئيس
المركب المدعو بقبطان ان يقيم فى البمبئى حتى يمضى رمضان ليصوموا واجابهم
القبطان واقام فيه و بقيت معهم ، اذا كنت قادرأعلى المسير و حدى ، ولكن ضاق
صدرى من الاقامة وكنت انتظر الهلال ، واما اهل المركب وان اقاموا فى البمبئى ، لكن
خرجوا من البلد ونزلوا المركب ونزلت معهم ، وكانوا لا ينامون تمام الليل ، بل
كانت عادتهم ان يدخلوا البلد المتفرج والانس مع اهلهم الى الصباح وفى الصبح يرجعون
الى المركب وينامون الى قريب من الليل ؛ لانهم كانوا صائمين واما انا كنت ارافقهم
على ما كانوا عليه عدا الصوم ، وطال مكثنا فى البمبئى وضاق ذرعى حتى مضى ثلثا
الشهر و امر قبطان باصلاح آلات المركب ، وتهيأ للمسير . وقلت : قرب الفرج ففرحت
وكنت اعد الايام ، بل الساعات حتى صارت ليلة الثالثة والعشرين من الشهر وخرج
اهل المركب قاصدين للبلد ودعونى ان اخرج معهم ؛ فاعتذرت منهم لما صابنى من
الكسل ، وقلت لهم : انى تعبان اريد ان انام و تركونى و ذهبوا الى البلد و بقيت
وحدى فى المركب و صعدت الى سطحه و توكأت على شىء هناك ذكره و نسيت
انا و صرت انفرج البحر و اتفكر فى حالى وطول سفرى و بعدى عن اهلى و ولدى
و وطنى ؟ ! .

وبينما انا على هذه الحالة وما ادرى انام انام يقظان ؟ اذا بات اتانى و قال :
اجب رسول الله ﷺ ، فقلت : من رسول الله ؟ و ماذا يريد منى ؟ قال : هو نبي
المسلمين اجبه ، فهالنى امره بحيث لم اطق رده ، وسرت امتثالا لامره ، وسار معى حتى
اتتهينا الى بستان عظيم واقفنى عند باب البستان ودخل ليستأذن وخرج ، و امرنى
بالدخول ودخلت فاذا هو بستان عظيم فيه من انواع الاشجار و صنوف الرياحين والقصور
العالية ما لا يحصيه الا الله ، وما رايت مثله ابداً بل لم ير مثله فى الدنيا و طار عقلى و صرت
كالمبهوت ما ادرى ما صنع ؟ فاذا بصاحبى واقف جنبى ، وقال لى : سلم على رسول الله ﷺ ،

قلت ، ابن هو ؟ قال : هو ذاك و اشار الى ابوان كان امامي وفيه سرير مصوغ من الذهب وعليه من انواع الجواهر .

فتقدمت نحو الابوان ورأيت شخصاً جالساً على ذلك السرير بهي المنظر درى اللون ووجهه يتلألأ كأنه البدر في ليلة تمامه وكماله وله هبة تمنع من التأمل في وجهه وفي جنبه رجل عليه عمامة خضراء ، ففزعت من هيبته بحيث لم اطق القيام ، فانكببت على وجهي وسلمت عليه بسلام مرسوم عندنا حين ملاقاته السلاطين ، ومارأيت سلطاناً مثله ذاهبية ووقار ، ورد علي السلام وقال : يا فلان بن فلان وسماني باسمي واسم ابي ، وقلت : لبيك يا رسول الله ولكني ارجف من الخوف والرعب الذي رايت منه ؛ وقال : أتدرى لم طلبناك ؟ قلت : لا ، يا رسول الله : قال ﷺ : طلبناك لنعطيك أجراً ما احسنت اليها ، قلت : الامر أمرك يا رسول الله وقلت في نفسي ماذا احسانى اليه ؟ وما كنت رايتك قبل هذا ، فالتفت الى وقال أتدرى ما احسانك اليها ؟ قلت : لا يا رسول الله قال : كانت عادتك أن تعطى في كل سنة المقدار الفلاني لاهل محلتك و يصرفونه في عزاء و لدى الحسين عليه السلام وعين ما كنت أعطيه في كل سنة ، وقلت في نفسي من الحسين ؟ ولا عرفه ولا سمعت اسمه ، قلت : نعم يا رسول الله بما تأمر أنا مطيع ، قال ﷺ : لا يمكن أن نجازبك وأنت على هذا المذهب الذي انت فيه ، قلت : ما أصنع يا رسول الله ؟ قال : أسلم حتى نجازبك ، قلت : حبا وكرامة يا رسول الله ، فقال لصاحبي الذي أتيت معه علمه معالم الاسلام واره كل مشهيد وره بعد الاسلام ، وقال صاحبي : أخرج معي لاعلمك معالم دينك و اردت الخروج معه .

فدعاني رسول الله ﷺ ، و قال : يا فلان المسلمون على قسمين و أنت الازم طريقة من يقوم بعزاء الحسين عليه السلام و يقول بامامته ، الازم طريقة الحسين عليه السلام ؛ قلت حبا وكرامة يا رسول الله ليس على الاطاعة أمرك ، و خرجت وخرج معي صاحبي و علمني كلمة أشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان الائمة عليهم السلام خلفاء رسول الله ، و سئلت صاحبي عن الرجل الذي رايت جالساً بجانب رسول الله ﷺ ، قال : هو أبو الحسين الذي امرك رسول الله بلزوم طريقته واسمه على وهو ابن عم رسول الله و زوج ابنته ؛ والحسين ابن بنت رسول الله ﷺ ، و أمرني صاحبي بالسير .

فسرت وسار معي حتى وصلنا بلد الكاظمين ووقفني عند باب الصحن بابا يسمى باب جلوخان وباب القبلة ، وقلت له : اى مكان هذا ؟ قال : مرقد الامامين المهامين موسى بن جعفر وابن ابنه محمد بن علي الجواد وهما اولاد الحسين عليهما السلام ، قلت : ادخل وازور قال : تدخل وتزور ، لكن ليس هذا وقته .

ثم سار و صرت معه حتى وصلنا كربلا و دخلنا من باب يقال له : باب بغداد ، وكان طريقنا على سكة كانت بجانب صحن سيدنا العباس روى فداه ، حتى وصلنا باب الصحن بابا يسمى باب القبلة ونزلنا دارا هناك ، وسئلت صاحبي عن صاحب المرقد قال : هو مرقد العباس أخى الحسين عليهما السلام ، و اردت الدخول ، فمنعني ، وقال : تدخله وتزور ، ثم سار و سرت معه حتى وصلنا باب صحن سيدنا الحسين عليهما السلام بابا يقال له : باب قاضى الحاجات وسئلت عنه ؟ قال : هذا مرقد الحسين عليهما السلام ؛ ومنعني من الدخول وقال : تدخل وتزور .

ثم سرنا الى النجف وأراني مرقد امير المؤمنين عليهما السلام ، وقال : تزوره ، ثم سرنا الى العسكريين عليهما السلام وقال لي صاحبي : هنا مرقد الامامين ومكان غيبة امام العصر عليهما السلام تزوره ، ثم سرنا حتى وصلنا الى جبل عظيم ورأينا هناك جماعة اوقدوا ناراً و هم جالسون حولها ، وسئلت عن الجبل ؟ قال : هنا قرب مشهد الرضا عليهما السلام وأشار من بعيد الى قبته المباركة الميمونه ، وقال تزوره انشاء الله .

ثم رجعت الى مكانى فى المركب و غاب صاحبي عن نظرى ، فانتبهت فزعما مرعوباً ارجف من هول ما رايت ، وتحيرت فى امرى بحيث ما كنت انمالك نفسى ؟ ! فقامت امشى فى المركب انتظر الفجر ، فلما طلع نزلت عن المركب و دخلت البلد و اتيت الى منزلى الذى كنت انزل فيه و هى دار العجوزة ، و قلت لها : اصنعى لى طعاما من لبن الحليب وانا آتيك بالليل واكله ، فتمعجت من قولى غاية التعجب لان الهنود وعبدة الاصنام من اهل ملتان وغيرها لا ياكلون طعام المسلمين ، بل ربما يمر المسلم على مطبخهم ويقع ظله على قدورهم ، فيزعمون ان القدور تنجست وتنجس المطبخ ويريقون ما فى القدر ، ويغسلونه ويخربون المطبخ ويبنونه مجددا ، ثم يطبخون .

وقالت لى العجوزات اكل ما طبخه ؟ قلت : نعم ، قالت : أرجعت عن دينك ؟ قلت

مالك وهذا السؤال افعل ماقلت لك وكان هذا اول شيء تركته من ديني و خرجت من دارها اطلب من يعلمني معالم الاسلام ، وكان مسجد بقرب منزلي وبصلى فيه شيخ من المسلمين ويعظم بعد الصلوة ؛ وكان بنايى حين الخروج من المنزل ان امر على ذلك المسجد واسئل الشيخ ان يعلمني الاسلام ومعالمه ، ومرت على المسجد وكان في طريقي ، ومن كثرة الخيالات والافكار التي اصابتنى من هول المنام نسيت ما كنت بانيا عليه حتى تعديت عن ذلك المسجد و وصلت الى مسجد آخر .

فتذكرت بنايى ومقصودي وقلت : لايتفارت على الحال اسئل امام هذا المسجد اذ مقصودي تعلم معالم الاسلام ، فصبرت حتى خرج الامام وكان اعمى ، فقلت : يقضى حاجتى لسانه لاعينه ، فتبعته حتى اتى باب داره ، وقلت له : ايها الشيخ انا رجل من اهل ملتان ومن هنوده واريد الدخول فى الاسلام ، فقرع الشيخ الباب وفتح وامرنى بالدخول ودخلت وسد الباب ، وجلست عنده ، وقال ، ما تريد ؟ قلت : الاسلام ، قال : الاسلام على فرقتين اى فرقة تريد ؟ قلت : ما ادرى ما تقول ؟ انا اريد طريقة الحسين عليه السلام علمنى طريقته وطريقة من يقوم بعزائه ، فبكى الشيخ وقبل ما بين عينى ، وقال : هنيئاً لك يا اخى ، وسئل عن منزلي فى ممبئي ؟ قلت : دار بهافالانة وسميت صاحبة الدار ، قال : هى دلتك على ؟ قلت لا : قال : من اين علمت انى على طريقة الحسين عليه السلام ؟ قلت : ما كنت ادرى بانك على طريقة الحسين عليه السلام ، وكان بنايى ان امر على المسجد الفلانى واسئل امامه عن الاسلام ، فلما وصلت اليه نسيت ما كنت بانيا عليه حتى وصلت مسجدك .

فسجد الشيخ شكراً لله تعالى وقال : اعلم يا اخى ان امام ذلك المسجد رجل من العامة شديد التعصب ويرى الاقامة بعزاء الحسين عليه السلام حراماً ، بل ربما يفتى بكفر من يقيمها ؛ انما نساك الله الروح (١) عنده قلت للشيخ : من امرنى بالاسلام دلتنى على طريقة الحسين عليه السلام واخبرته منامى ، فبكى الشيخ وبكيت وعلمنى الاسلام وامرنى بالصوم فى ذلك اليوم ، وخرجت من عنده وجئت الى البحر ، ونزعت ثيابى وغسلتها وغسلت بدنى ، ثم لبست ثيابى واتيئ المنزل واخبرت العجوز قصتى بالتمام ، فبكت

(١) الروح : النهاب .

وقالت : اعلم انى شيعة وعلوية من اولاد الحسين عليه السلام ، وبقيت ذلك اليوم كله فى المنزل أتفكر فى حالى و افرح بتشرفى بالاسلام ، ثم قلت : ما عندى من المال ، انما اكتسبتها فى الكفر ولا اريده ، بل انما بعته الى اولادى وبعثته اليهم ، وكتبت : بانى قد اسلمت وهذا ما الى بعثته اليكم حتى لا تقولوا انى اسلمت اأكل هذا المال وحدى ، ثم نزع ثيابى و تصدقت بهامع بعض ما بقى من المال عندى حتى فقد جميع ما عندى ، ولم يبق عندى شىء . فاجتمع المسلمون واجمعوا الى مقداراً من الدراهم ؛ فاشتريت بهاما احتجت من الثياب وزاد منها شىء ، اكتسبت به واصرف ربحه فى معاشى الى ان آتانى كتاب من اولادى : باناسمعنا انك تركت ملة آباتك ، فان رجعت اليها شكرناك ، والا سعيننا فى هلاكك باى وسيلة كانت ، فخفت على نفسى من اولادى ومن ساير الهنود وسافرت الى العراق ؛ ولما وصلت الى كربلا ، كان معى جماعة من اهل الهند و الايران وقالوا : فليذهب احدنا ويكترى لنا مكانا ننزل فيه ، قلت : انا اذلكم الى منزل يناسب حالكم قالوا كيف ذلك وانت رجل غريب وما رأيت البلد قبل هذا وما تعرف سككها (١) قلت الذى دلنى على الاسلام دلنى على منزلى فى كربلا ودخلنا البلد من باب بغداد ، ورايت انه باب دخلت منه البلد فى المنام مع صاحبى ولزمت طريقا سرت مع صاحبى فيه فى المنام حتى وصلت باب صحن مولانا العباس روضنا فداه ورايت دارا نزلنا فيها فى المنام ، قلت لاصحابى : هنا نزلنا فى المنام فدق احدنا الباب وخرج صاحبها ، فطلبنا منه المنزل ، قال : حبا وكرامه ونزلنا هناك ورايت الحجرة التى نزلنا فيها فى المنام خالية ، فنزلت فيها وكذا رايت كل مشهد زرته مثل ما رايت فى المنام .

و الفقير رايت بعض اصحابه الذين كانوا معه حين وروده كربلا ، فقال : الامر كما قال الحكيم بحيث انا شككنا فى امره ، و قلنا : ليس هذا اول سفره الى كربلا ، لانه كان كمن سافر الى كربلا مراراً ويعلم سككها و بيوتها ويعلم طريق الصحن ، لانه حين روادنا الى الصحن الشريف ؛ قلنا لصاحب الدار : دلنا على طريق الصحن ، قال الحكيم : انا اذلكم عليه ومشى امامنا حتى وصل باب الصحن بابا يسمى باب قاضى الحاجات من غير ان يستل احداً .

(١) السكك جمع السك : المنسد من الطرق ويطلق على مطلق الطرق .

ومما يدل على صدق مقالة الحكيم انه كان ذا اثر ورة واستطاعة، وكنا نلومه في عدم رواحه الى الحج وكان يقول لنا: ان صاحبي في تلك الليلة ارانى كل مكان كان في نصيبي زيارته والروح اليه، وما ارانى مكة والمدينة، قلنا: هذا ليس بعذر عند الله ولا يسقط التكليف بالحج، فتهياً رحمه الله للحج ثلاث سنوات متواليات وما وفق اليه، ففي السنة الاولى تهباً للمسير وذهب الى النجف الاشرف وقبل ذهاب الحاج بيومين مرض مرضاً شديداً بحيث قطعنا بموته منه، وبقي مرضاً شهرين وتضرر لاجل هذا السفر مقدار مصرف الحج؛ وفي السنة الثانية تهباً وذهب الى النجف وقبل مسير الحاج بايام قلائل اتاه من طرف سفير انكريز المقيم في بغداد من باتى به اليه؛ لانه اشتكى رجل من أهل الهند عند السفير على هندي آخر في دين له عليه، وقيل: ان المديون انهزم وسار مع الحاج يريد مكة، فبعث السفير اليه من يحضره عنده واشتبه الامر على المامور وأخذ الحكيم واحضره عوض ذلك الرجل، ولما وصل الحكيم الى بغداد وظهر انه ما كان مديوناً، بل أتى به اشتباهاً مشى الحاج وفات موسم الحج، وفي السنة الثالثة ايضا تهباً وقبل مسير الحاج صدر الامر من السلطان بعدم رواح الحاج في تلك السنة من طريق الجبل، وكان صدور هذا الامر بعد فوات وقت المشى من طريق البحر؛ وفي الرابعة مات رحمه الله وما وفق للحج وكان الامر كما قال رحمه الله.

رؤيا صادقة عجيبة

حدثني السيد الاجل والعالم المبجل جامع مرتبتي العلم والتقوى جناب السيد محمد بن السيد الجليل السيد هاشم الهندي الاصل المجاور في مشهد امير المؤمنين عليه السلام احد الائمة في الصحن الشريف الذي ياتي اليه الاشارة في الفصل العاشر من الباب الثاني، عن امه ابنة العالم الجليل السيد حسين العاملي قدس سره صاحب التصنيف والفتوى: انها دخلت على ابي في اواخر مرضه وليس معه في البيت احد فقال لها: ارجعي اماتستحيين من هؤلاء السادة الحاضرين؛ فرجعت ثم بعد ماتوني بمدة رآته في المنام فقال لها: في الموضوع الفلاني من الجدار الفلاني من السرداب صرة فيها الولول لا يعلم بها الوصي ولا انت، فاستخرجيها وادفعيها الى الوصي قالت: فلما كان النهار ذهبت على احتمال ضعيف الى السرداب في تلك الجهة الموصوفة، فوجدت الصرة كما وصف وسلمتها الى الشيخ

موسى الخماسى ، وفى بالى وظنى انها حكمت ذلك والشيخ موسى كان بسمع و يصدق ذلك ، قال سلمه الله : و اخبرنى الشيخ احمد البلاغى وكان رجلا نورانى الوجه وقورا ابيض اللحية كبير الشيبة كثير المخالطة مع العلماء من اهل العلم ولا يبه مجلدات فى الفقه كثيرة كبيرة مطولة لم تبرز الى المبيضة ، وكان لى كلاب الشفيق وكذلك الشيخ موسى المتقدم ، قال : لما توفى السيد هاشم بالطاعون الجازف الكبير و دفناه فى الصحن الشريف فى الجهة الجنوبية الشرقية بتنا على قبره ليلا ، وقسمنا الليل اثلاثا فكان الثلث الاخير لى وانا الضمين بقراءة القرآن فيه ، فجعلت أقرء فاخذنى النوم وصاحبى نائمان ؛ فتناول القرآن من يدى رجل لا عرفه وجعل يقرء وانا اسمع ، لانى بين النائم واليقظان ولم يكن معنا ذلك الرجل وليس فى الصحن احد ، لان الناس فى شغل عظيم فى الطاعون ولا يباتون على قبر احد ، وانا فاعلنا نحن ذلك لعظيم منزلة السيد فى قلوبنا وبقي الرجل يقرء ، ثم قال لى : طلع الفجر فايقظ صاحبيك وصلوا ، ففتحت عينى فلم أراه وطلبتة خارج الموضوع بمد البصر ، فلم اجده و ياتى فى الفصل المذكور بعض كرامات لهما ولغيرهما برواية جناب السيد المعظم سلمه الله .

رؤيا صادقة و معجزة باهرة من خاتم الوصيين عليه السلام

حدثنى العالم الفاضل التقى الصالح الزكى الالامى المولى ابوطالب السلطان آبادى المجاور فى المشهد الغروى حفظه الله تعالى وهو من خيار اهل العلم وعمدهم و زبدة الانقياء وسندهم ؛ قال : كان لى صديق فى غاية الوثاقة واعلى درجة الورع و العدالة ، قال : كان لى مرض المراق و اشتد على من كثرة المعالجة حتى اعيت (١) لاطباء عن تداويه فصار آخر امرى انى ما كنت اقدر على اكل لقمة من طعام ولا جرعة من شراب بحيث لو انحدرت الى جوفى شىء منهما يشتد وجعى وتضطرب حالى الى ان استفرغ جميع ماتناولته بالقى ، فيخفف وجعى عند ذلك ، فسمعت بذكر طبيب حاذق بقزوين ، فسافرت اليها للمعالجة ، فلما وصلت اليها ولقيته و راجعته اياماً عجزت عن المعالجة ، ولكن دبر لى معجوناً واغذية مخصوصة كنت اداوم عليها مدة خمس سنين

(١) اعياء : اتعبه وأعجزه .

فلذلك قطعت علاقة الوطن و التزمت خدمته في تلك المدة لتسكين الوجع بتلك المعالجة مع بقاء اصل المرض ، واذانا بتلك الحالة اذادركته الوفاة ، ولما توفي ولم يبق من المعجون شيء بعد سنة ارتدت حالي الى اسوء ما كانت ، فبقيت محتيراً لا ارى لوجهي سبيلا .

فعند ذلك ارشدني عقلي ان اسافر الى العتبات واتوسل الى صاحب تلك القبات العاليات ، فجمعت كل مالي نقدا و ركبت را حلتى فلما وصلت الى موضع يقال له قلعه سبزي ، وهو بين قصر شيرين و خانقين لقانا لصوص ، فاخذوا جميع ما عندي ؛ فبقيت بلا زاد ولا راحلة و قطعت بقية الطريق بمشقة شديدة الى ان وصلت الى بلد الكاظمين على مشرفها السلام ، فاشتغلت هناك بما يكفيني المؤنة ، ولكن مع ازدياد الوجع يوما فيوماً ، فسافرت الى كربلا ، فبقيت هناك مدة فقصر شغلي من مؤنتي و الوجع بحاله ، فارتحلت منه الى المشهد الغروي على ساكنه سلام الملك العلي ، فخفف وجمي تخفيفا و قصر شغلي عن مؤنتي في الغاية ، فمن اجل ذلك التجأت الى الرجوع الى الكاظمين فلما وصلت اليه اشتد الوجع و كفاني المؤنة و جربت ذلك مراراً ، فرايت اشتداد الوجع مع كفاية المؤنة في الكاظمين و عكسه في النجف كالمتلازمين ، فاخترت المقام بالنجف كأننا ما كان من حالي ، فلما مضى على مدة بتلك الاحوال وصعب على الامر و الوجع يمنعني عن الاشتغال بشيء ، بل قطع عني الاكل والشرب .

فرايت نفسي قريبة الى الهلاك ، و كان غذائي في ذلك الزمان من مسحوق الاحجار ، كانوا ينحتونها لفرش الصحن المقدس و كان عندي كيس مملو منه دائماً لانحصار غذائي فيه ، ولم يكن يستقر في المعدة شيء سواه ، فلواكلت لقمة من الخبز لا بد وان آكل فوقها كفين او ثلاثة من ذلك المدقوق ليستقر الي او ان التحليل ، فلما آل امرى الى ذلك اشتكيت مرضي عند امير المؤمنين عليه السلام بعد زيارتي و ما كنت قبل ذلك اشتكى منه لا عنده ولا عند اولاده عليهم السلام ، و كنت اقول : ان الله حكيم قدر آي اصلاحك في ابتلائك بهذا المرض ، ولذا استجبتني ان اسئل الشفاء بحضرتهم بشفاعتهم فلما ضاق صبري ، قلت : يا مولاي لولا يا تيني شفاء مرضي من قبلك لا نفدن تلك

الاحجار والصخورات المبنية بها حرمك الشريف والصحن المقدس ، فان ترى ان ياتوا الناس بها وبينوها وانا اخر بها واكسرها وادقها وآكلها فافعل ، واني والله لا فعلن وانقلدنها لوبقيت .

فلما قلت هذه الكلمة ورجعت الى منزلي ونمت رايت في المنام كاني بفناء بناء عال له باب كبير عال لم يكن يشبه ابواب قلاع الدنيا وقدام الباب ميدان وسيع وخلج بخاطري في تلك المعالة ان هذه دار مولاي امير المؤمنين عليه السلام وهو الآن هنا ، فاروح عنده واطلب شفاء مرضي ، لاني بعد لا اقدر على الصبر عليه ، فلما دنوت من باب القبلة اذ ابرجلين جليلين صبيحين لهما وجه بهي ونور مضىء و لحية بيضاء مرسله جالسين على دكتى الباب ، فقامت اتفكر في نفسي : انه هل يسعني الوصول الى حضرته الشريفة ورايت هناك شابا جميلا وسيماً يتردد بفناء الدار قدام الباب كالمتفرج ، فتارة يمشى يمينا واخرى يذهب شمالا في نهاية السكينة والوقار .

فبينما انا اتفكر في ادراك فيض حضوره المبارك و الباب مغلوقه ، فاذا بصوت حلق الباب قد اعلمن الداخل وانفتح احد المصراعين وخرج مولاي عليه السلام ووقف بين المصراعين والرجلان الجالسان على الدكتين بمجرد رؤيتهما له ، قد خرا له ساجدين ثم قاما ، و وقفا بمكانهما من يمين الباب ويساره وجاء الشاب ، فسلم ووقف قدامه ، فدنوت منه عليه السلام وعرضت بحضرته مسألتي ، فمد عليه السلام الي يده واعطاني خبزاً مثل الخبز الذي يخبزونه نسوان العرب ، فقلت : ياسيدي ما اقدر ان آكل الخبز وان كنت جايماً لانه لا يستقر في جوفى ويشتد باكله وجمي ، فقال عليه السلام : خذه واكله ، قلت : لا يسعني اكل شيء لاجل هذا المرض فقال لي الشاب : خذه ولا عليك ، فانك تقدر على اكله ، فاخذته واذا في جوفه قطعة لحم مشوى ، فلما اعطاني الخبز واللحم رجعت و انسدت الباب وجلس الرجلان مكانهما .

فلما انصرفت رأيت كلابا كثيرة نائمة في الميدان بعذاء الباب ، فخفت منها ان تنهشوني (١) فوقفت متحيراً ، فالتفت الى الشاب وقال لانخف انها لا تؤذى انها من خدام امير المؤمنين عليه السلام ، فلما راى اني ما اطمأنت بهذا الكلام جاء وأخذ ييدي و

(١) نهشه : تناوله بضمه ليعضه فيؤثر فيه .

جاء معي حتى خرجت من جماعة الكلاب ، فلما اراد ان ينصرف سألته عن الرجلين الجالسين على الدكتين ؟ فقال : أمات عرفهما هما آدم ونوح فقلت له : ياسيدي بالله عليك من انت ؟ قال : انا على بن الحسين الاكبر و تركني و مضى ، فلما مشيت قليلا وأنا جائع أكلت من اللحم والخبز لقمتين ، فانتهيت من نومي ، فاذا انا بوجع كان النار قد أضرمت في جوفى و كانه يدخل في جوفى و فى كبدي حديدة محمأة و العطش قد غلبنى .

فشربت ما عندى من الماء و كان عند السحر وقت انفتاح أبواب الحرم الشريف ولم يبر وهذا الماء غليلي (١) ولم يطف حر كبدي وانا مشتعل بحر الكبد و جوى القلب و لظاه (٢) و وجعه حتى أصبح الصباح : فرأيت نفسى لا تطيق الصبر عليه ، فقامت و أتيت الى باب البلد الذى يفتح الى البحر؛ و وقعت على وجهى هناك كالمدهوش الى ان انفتح ، فجعلت اركض الى البحر ، فلما وصلت اليه وقعت عليه حتى غمر فيه صدرى و وجهى و أنا اشرب و ما اروحى حتى شربت قريبا من جرة (٣) من الماء ، فرفعت رأسى فاخذنى القى ، فلما تقيمت خرج مع الماء شىء مثل افلاذ الكبد (٤) المحترقة على النار ، فرأيت ان نار قلبي بعد مشتملة و أنا عطشان فى الغاية ، ف وقعت على الماء ثانيا مثل الاول و شربت مثل ما شربت و رفعت رأسى و استفرغت و خرج مع الماء قطعة مثل الاولى كانها لحم احترق بالنار ، و نسيت انه قال : فعلت ذلك ثالثا ، قال : ففى المرة الثانية او الثالثة رأيت حالى سالمة و عطشى ساكن ، لكن غلبنى الضعف من الجوع ، ف رجعت الى البلد ، فلما وصلت قريبا منه فى التل الذى يصعد عليه رأيت زجلى لا تتخطى من الضعف و الجوع فجلست حتى مربى بعض اهل البلد ، فاخذت منه خبزا و أكلته ، ثم قامت و مشيت و أنا انتظر الوجع و القى الى ان أتيت الى منزلى ، فلم ارم منها اثر و انا جوعان بعكس الايام الماضية ، فدخلت السوق و اشتريت الخبز و أكلته و ما رأيت بعده من الوجع و القى اثره .

(١) الغليل : العطش .

(٢) نظيت النار : تلهبت .

(٣) الجرة : اناء من خزف له بطن كبير و عروتان و فم واسع .

(٤) الافلاذ جمع الفلذة : القطعة من الكبد .

قلت : واسم هذا الرجل الصالح على اكبر ، وكان من اهل بر وجرود وحدث جماعة من اهل العلم المشتغلين في المشهد الغروي بنهاية تقواه وقوة ايمانه وكثرة اخلاصه ؛ حتى انه لم يرم نخامته وبصاقه في الصحن المقدس مدة مجاورته ؛ وكان معه شيء يجمعها فيه وكان زمان تكسبه مقدارا معيناً من النهار ، وكان يقول : انه يصل الى في هذا المقدار ما يكفيني المؤونة في جميع الاحوال مع تفاوت الازمان في الرخص والغلاء .

منام آخر فيه معجزة لا يعبد الله ﷺ

حدثني العالم الجليل و المعظم النبيل الشيخ الاعظم الرفيع الشأن اللا مع البرهان كشاف حقايق الشريعة بطرايف البيان لم يطمئنهن قبله انس ولا جان ناموس العصور وفريد الدهر البدر الانور شيخ المسلمين الشيخ جعفر التستري المزين بوجوده المبارك في هذه السنة ارض الغرى ؛ قال دام ظله العالی : لما فرغت من تحصيل العلوم الدينية في المشهد الغروي وآن اوان النشر ووجوب الانذار ؛ رجعت الى وطني ، وقمت باداء ما كان على من اهداء الناس على تفاوت مراتبهم ، ولعدم تضلعي بالانار المتعلقة بالمواعظ والمصايب كنت مكنتها باخذ تفسير الصافي بيدي على المنبر والقراءة منه في شهر رمضان والجمعات و روضة الشهداء للمولى حسين الكاشفي في ايام عاشوراء ولم اكن ممن يمكنه الانذار والابكاء بما اودعه في صدره الى ان مضى على عام وقرب شهر محرم الحرام ، فقلت في نفسي ليلة الى متى اكون صحفياً ؛ لا افسارق الكتاب ، فقامت أنفكر في تدبير الغناء عنه والاستقلال في الخطاب وسرحت بريد فكري في اطراف هذا المقام الى ان سممت منه واخذني المنام ، فرايت كاني بارض كربلا في ايام نزول المواكب الحسينية فيها وخيمهم مضروبة وعساكر الاعداء في تجاههم كما جاء في الرواية فدخلت على فسطاط سيد الانام أبي عبد الله ﷺ ، فسلمت عليه ، فقربنى وأدنانى وقال ﷺ لحييب بن مظاهران فلانا وأشار الى ضيفنا اما الماء فلا يوجد عندنا منه شيء وانما يوجد عندنا دقيق وسمن ، فقم واصنع له منهما طعاما واحضره لديه ، فقام وصنع منه شيئاً ووضعه عندي وكان معه قاشوق ، فاكلت منه لقيمات وانتبهت ، واذا انا اهتدي الى دقايق و اشارات في المصايب و لطايف و كنايات في آناز الاطايب مالم

يسبقني أحد و زاد كل يوم الى ان اتى شهر الصيام وبلغت في مقام الوعظ والبيان غاية المرام .

قلت امره دام ظله وعلاه فيما ذكره اعظم من أن يوصف ، ومقامه في هذا المضمرة اعلى من ان يعرف ، وقد هجم عليه في هذه السنة التي هاجر فيها الى النجف من كثرة ماراى من المناكير و الظلم في بلاد اهواز ولم يقدر على رفعها عن اهلها جل الفضلاء و اقتبس من انوار تحقيقاته أعظم العلماء ، و صار تحت منبره في شهر رمضان و عاشوراء ويوم الجمعة والخميس محفلا بعبطه سكان الملاة الاعلى و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

رواية صادقة فيها فائدة جميلة

حدثني شيخ الاتقياء و اوثق القرى و ابهجها التي امرنا بالسير فيها ليالى واباما آمنين من فتك الاعداء معدن المعالي و الفضائل التي قصرت عنها ايدى الراسخين من العلماء شيخنا الاجل الاكمل المولى فتحعلى السلطان آبادى جعله الله تعالى في كنفه وزاد في علاه و شرفه ، قال : كان من عاداتى وطريقتى ان اصلى ركعتين لكل من سمعته مات في ولاء اهل البيت (ع) في ليلة دفنه سواء عرفته او جهلته ، ولم يكن احد مطلعاً على ذلك الى ان لقانى يوماً في الطريق بعض الاصدقاء فقال : انى رأيت البارحة فلانا في المنام ، وقد توفى في هذه الايام فسئلته عن حاله و ما جرى عليه بعد الموت فقال : كنت في شدة وبلاء و آل امرى الى العقاب عند الجزاء الا ان الركعتين اللتين صلاهما فلان و سماك انقذتني من العذاب و دفعت عنى مضاضة العقاب (١) فرحم الله اياه لهذا الاحسان الذى وصل منه الى ، ثم سئلنى عن تلك الصلوة ؟ فاخبرته بطريقتى المستمرة وعاداتى الجارية .

منامان فيهما تصديق لبعض الآثار

وحدثني سلمه الله تعالى قال رأيت في بعض الليالى كانى بمجلس فيه جماعة منهم اخى الذى توفى في تلك الايام ، وكان رجلاً اهدى الى حلوا في قصة ، فوضهها بين يدى فقلت : انا ممنوع من اكله لمرض السوداء الذى غلب على فاخذتها واعطيتها اخى ،

(١) المضاضة : الالم .

فاخذها وقال لى كالمشكى من هجرى اياه ونسيانى له بعد موته : انك ما كنت تعاهدنى على ذلك وما كنت كذلك لو كنت متذكرا لى ، فانتبهت وصنعت له فى هذا اليوم ما تيسر لى من الخير والاعمال الصالحة ، ولما ادركنى الليل واخذت مضجعى رايت فى المنام فرحاً مستبشراً شاكراً ، وقال : كل ما فعلته فى هذا اليوم فقد وصل لى .

وكم له دام ظله امثال ذلك من الطاف الخفية والنعم الجليلة؛ وكيف لا يكون كذلك وقد جمع من كل مكرمة اعلاها ، ومن كل فضيلة اسناها ومن كل خصلة اشرفها ، ومن كل خير ذروته ومن كل علم شريف جوهره وحقيقته صاحبه منذ سنين فى السفر والحضر والليل والنهار والشدة والرخاء ، فلم اجد له زلة فى مكرمه وعثار فى مرجوحه وما رأيت لخصلة واحدة من خصاله التى تزيد على ما ذكره امير المؤمنين عليه السلام لهمام بن عباد فى صفات شيعته مشاركا ونظير او ما اظن احد يتمكن من استقصاء معاليه وان وجد ناصراً وظهيراً .

اما علمه فاحسن منه معرفة دقايق الايات ونكات الاخبار بحيث يتعير العقول عن كيفية استخراج تلك الجواهر عن كنوزها و ترجع الابصار حاسرة عن ادراك طريقته استنباط اشاراتها ورموزها لم يستل قط عن آية وخبر الا وعنده منهما من الوجوه والاحتمالات والبواطن والتاويلات ما تتعجب منه العقول ، ولم يحم حوله لطائف افكار الفحول كانه فرغ من التامل والنظر فيه فى الان وعكف عليه فكبرته برهة من الزمان ؛ كل ذلك بما لا يخالف شيئا من الظواهر والنصوص ولا يختلط بمزخرفات جماعة هم للدين لصوص وهو مع ذلك ضنين (١) باظهاره مصر على كتمانها .

واما العمل فهو دائم الذكر طويل الصمت والفكر ، قانع من الدنيا من المآكل والملابس وغيرها بدون ما يمكن التعيش به مع شدة الكياسة فى ماخذها لاستجماعه شرايطه التى تاتى فى الباب الثانى مواظب لكل سنة يتمكن منها مؤد لميسور دقايق حقوق الاخوان التى سنفصلها اشد من رايانه بلا فى البدن وغيره ؛ و اشكرهم بمراتبه عليه واصبرهم فيه ما رأى متكلم فى شىء من امور الدنيا الا بعد ملاحظة رجحان كثير ولا مشيراً الى احد بسوء فى فعله او قوله فى حيوته او مماته ولم يذكرهم الا بخير .

(١) الضنين: البخيل .

وبالجملة وجوده آية من آيات وجود الائمة (ع) الذين هم الاية الكبرى وعمله وطريقته مثبت لامامتهم وجدانا من غير ترتيب صغرى ولا كبرى ، يذكر الله تعالى رؤيته ويزيد في العام منطقه ويرغب في الآخرة عمله ، ما قام احد من مجالسه الا بخير مستفاد جديد وشوق الى الثواب وخوف من الوعيد لم يتعش قط بلا ضيف ولم يرمه اذى على احد ولا حيف لا يختار من الاعمال المندوبة الا نعيمها ولا ياخذ من السنن ، الا احسنها افعالها منطبقه على كلامه وكلامه ، مقصور على ما خرج عن امامه وهو دام علاه سبب تاليف هذا الكتاب وذلك : اني زرت معه ابا عبد الله الحسين عليه السلام في ايام عاشوراء من سنة ١٢٨٩ وكان يصلي بنا جماعة في المغرب والعشاء على سطح الكفشدارية التي هي على طرف الغربي من الابوان المطهر وفي ليلة عاشوراء شاؤرني في تعيين زمان المراجعة الى ان انتهى رأيه ان نصلي الظهر في يوم الجمعة ، ونخرج بعده الى النجف الاشرف ، ولما كانت ليلة الحادى عشر رايت في وقت السحر في المنام كاني واقف في سطح تلك الكفشدارية وليس فيه احد غيري وليس في الابوان والحرم ايضا على ما عرفت احد ، و الناس كلهم في الصحن الشريف على عادتهم في ايام الزيارات المخصوصة من الاشتغال بالبيع وا لشراء وسائر امور الدنيا ، فبينانا واقف واذا برسول الله صلى الله عليه وآله والحجة عجل الله فرجه خلفه قد صعدا من تلك الكفشدارية من الجهة التي توجه القبلة والحجة عليه السلام اطول منه صلى الله عليه وآله عليهما عمامة بيضاء ، فمشيا الى ان قربا من الباب الاوسط الذي يفتح الى الرواق قبل ان يحجبا من النظر ، فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فرجع من طريقه قاصدا الى ، فعلمت انه صلى الله عليه وآله يريدني ، فاسرعت الذهاب اليه ؛ فلما نزلت من درجة واحدة من الدرج واذا به صلوات الله عليه وآله صعد اليها ، فسلمت عليه ، فرد على و نادى بي يده الشريفة ، فقبلتها ، ثم قال صلى الله عليه وآله : انا جئت هنالك للقائمك ولخاطرك ، فام وقفت في هذا المكان ؛ فبقيت خجلا منفعا من صعوده الدرج للقائي ، وقوله هذا ؛ ثم لاطفني واكرمني بكلمات لم تبق في خاطري غير انه ذكر صلى الله عليه وآله في جملة كلماته المولى المذكور بالخير ؛ ثم نزل ورجع الى المكان الذي فارقه .

واما الحجة عليه السلام ، فكان واقفا في تلك المدة في مكانه تجاه الضريح المقدس ؛ فقلت في نفسي واحسرتا انما تشرفت بخدمة ، فقصدت نحوه ، فلما راني سائرا اليه

ﷺ استقبلني بخطوات ، فلما دنوت منه سلمت عليه و اعطاني يده المباركة ، فقبلتها
 ثم سألني عن حال مرض المولى المعظم المذكور ؟ وكان حينئذ وقبله منذ خمس سنين
 وبعده الى الان مبتلى بمرض السوداء المز من العجيب مشغولا في غالب الاوقات بشرب
 الدواء ، فقلت : الحمد لله ثم تأنف ﷺ بي وقال متى ترجع الى النجف ؟ قلت : ان
 المولى فتح على عزم في الليلة السابقة الرجوع بعد صلوة ظهر يوم الجمعة ، فتبسم ﷺ
 وقال مرتين اوثك مرات بالفارسية : «مجتهداست ورايش اينست» اي هو مجتهد وهذا
 رايه وفهمت من هذا الكلام وحاله ﷺ حينئذ ان المصلحة في الحركة في الوقت
 المذكور ، الا انه لما كان مجتهدا فلا بد ان يعمل براه ، ثم سكت ﷺ ، ففكرت في
 معضلة أسأله عنها ، فما وجدت في نفسي مجهولا فكأنني وقفت على نقطة العلم نعوذ
 بالله ان يكون ذلك من قلة الاستعداد وسوء المآب ؟ ثم فارقتي و رجعت الى تلك
 الكفشدارية و الناس ككلم على شغلهم وعملهم (غيرظ) ملتفتين الى هذه الالطافات
 الخاصة .

ثم صادفت في الصحن بعض اشياء رايت شاهد صدقه في اليقظة من يومه ، فانتبهت
 في آخر السحر شاكر الله ، ولما عرضت تلك الرؤيا على المولى المبجل ساق الكلام
 في امثال هذه الرؤيا ، فقال : لو اثبتتها احد في مكان لم نفعها المسلمين ، بماشرت الى
 بعضه في صدر الكتاب ، فقلت لو امرتني بذلك فنصرتي معدة ، فاشار الى بذلك ، و لما
 رجعت من الزيارة شرعت في جمعها ولما برز منه كراس ولم يطلع عليه احد غيري وغيره ،
 راي بعض السادة الاجلاء كان ييدى شبه كندوج (١) صغير في نهاية الحسن و اللطافة
 وافتحه عند مولينا المزبور سلمه الله تعالى ، وفيه آلات غريبة متعلقة بعلوم نافعة تتحير
 منها الناظرون ورأى قبل المحرم المزبور في ليلة التروية اوليلة قبلها عمدة المحققين
 وقدوة المدققين العالم العامل الرباني المولى محمود السلطان آبادي وفقه الله تعالى لمراضيه ،
 صاحب التصانيف الرائقة في الفقه والاصول كالجوامع واللوامع وغيرهما كاني صعدت
 الى السماء في اسرع زمان ؛ و وصلت الى فلك القمر و أخذت شيئا من عقدة ذنبه ، و
 رجعت من العين ورجو من الله تعالى ان يكون هذا الكتاب تعبير ما آراه ؛ و لمولانا

(١) معرب « كندو » وعاء كالجرة يصنع من العطين لحفظ الحنطة وغيره .

الاجل الافخم دامعلاه بعدذلك من المقامات العاليات والكرامات الباهرات ملا يسع الوقت ذكرها والمقام نشرها مع اخذه العهد على في الكتمان ، وانما جرى القلم بذكر انموذج من ذلك بماله من الطغيان .

ولنختم الكتاب بهما ينهما من منح الملك العلام

رايت ليلة في النوم كاني في عالم البرزخ بعد الموت ويصعد بي الى الهواء الى ان انتهيت الى غرفة عالية معلقة في الهواء ، فقيل لي : هذا مكانك ، فدخلتها فاذا لها اسطوانات ملبسة بالمرابا وفيها جميع اقربائي من الاموات ، فجمعوا حولي ، فنظرت فيهم ، فلم ارفيهم رجلا و امرئة اعرفهما الى الان ؛ فسئلتهم عنهما ؛ فقالوا : ما رايناهما فتذكرت حينئذ مضمون الحديث الذي رواه الصدوق في الفقيه (١) عن الصادق عليه السلام : من ان الارواح على صفة الاجساد في شجرة من جنة الخلد تنسائل وتتعارف ، فاذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها فقد اقبلت (٢) من هول عظيم ، ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان ؛ فان قالت لهم : تركته حيا ارتجوه (٣) وان قالت لهم قد هلك ، قالوا : هوى هوى ، فعلمت انهما قد اهلكا ، والسؤال في الخبر و ان كان على العكس الان المقصود واحد من رايت في زاوية الغرفة الاطفال الصغار الذين توفوا من اقربائي مجتمعين وهم يلعبون ويقول بعضهم لبعض ما معناه : في هذه الايام ياتينا واحد من اقراننا في السن ، فانتبهت ، ولما مضى يومان او ثلاثة توفي ولد ذكر من اقربائي الذين كانوا اجارى ؛ وكان سنه قريبا من سنتين ؛ و الرجل المذكور كان من اهل الديوان وأعوان السلطان متجاهرا بالظلم والعدوان ، والمرئة كانت سالحة في الظاهر والله يتولى السرائر .

ورأيت مرة في المنام : كاني راكب على فرس مع جماعة كثيرة معتمين من حدرين عن اعلى جبل مشامخ ، فالتفت فاذا برسول الله صلوات الله عليه وآله راكب ايضا قد امنا ، ونحن نمشي خلفه وبيننا وبينه مسافة قليلة وليس معه احد ، فلما رايت نزلت عن الفرس و سبقت

(١) في باب النوادر من ابواب التعزية عند المصيبة الخبر (٥٣) .

(٢) وفي بعض النسخ « افلتت » بدل « اقبلت »

(٣) ارتجى فلانا : امل فيه .

الجماعة؛ فذنوت اليه صلى الله عليه ، فاخذت بلجام فرسه وسامت عليه وقلت : يا رسول الله ما لمن قال فلان ، و ذكرت احد الاذكار المعروفة من التهليل و الحوقلة و الصلوات ، و نسيته بعد الانتباه ، فنظر الى متبسما فقال صلى الله عليه : في حق من تقول ؟ ففهمت انه صلى الله عليه اراد ان الثواب ليس عاما لكل قائل ، وانما هو لاشخاص معينة ، فقلت يا رسول الله من آمن بالله وبك يا رسول الله و بالائمة الطاهرين عليهم السلام ، فقال : يعطيه الله كنوزا خمسة الاول معدن الكبريت الذى ينبت منه الذهب ، الثانى معدن الياقوت ، ثم ذكر الباقي من امثالهما ونسيت ترتيبه ، ثم صبرهنيمة ، ونحن نمشى ، ثم نظر الى نايبا وهو متبسم وقال : اما المعدن الاول فانا ، ثم ذكر باقى المعادن واوله بساير الخمسة عليهم السلام ، فدخل على من السرور والابتهاج وانشرح الصدر ما لا يعلمه الا الله ، ثم وصلنا الى اسفل الجبل فصعد صلى الله عليه جبلا آخر ، ورجعت مع الجماعة وقدر الله تعالى لى بعد هذه الرؤيا بشهر زيارة بيته ونبية صلى الله عليه والحمد لله اولا و آخر ا و ظاهرا و باطنا .

تم المجلد الاول من كتاب دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا و المنام بيد

مؤلفه العبد المذنب المسىء حسين بن محمد تقى النورى الطبرسى

فى مشهد الغروى



هذه المنامات من مستدركات المجلد الاول قد جمعها جناب المؤلف قدس سره بعد الفراغ منه

منامات صادقات لسيد الحرم عبدالمطلب

نقة الاسلام في الكافي عن علي بن ابراهيم وغيره رفعوه قال : كان في الكعبة غزالان من ذهب و خمسة اسيايف فلما غابت خزاعة جرهم على الحرم القت جرهم الاسيايف والغزالين في بئر زمزم ، والقوا فيها الحجارة وطموها وعمواترها ، فلما غلبت قصى على خزاعة لم يعرفوا موضع زمزم وعمى عليهم (١) موضعها ، فلما غلب عبد المطالب ، وكان يفرش له في فناء الكعبة ، ولم يكن يفرش لاحد هناك غيره ، فبينما هو نائم في ظل الكعبة ، فرأى في منامه اتاه آت فقال له : احفر برة قال وما برة؟ ثم اتاه في اليوم الثاني فقال احفر طيبة (٢) فقال وما طيبة ثم اتاه في اليوم الثالث ، فقال احفر المذنونة قال وما المذنونة؟ ثم اتاه في اليوم الرابع ، فقال : احفر زمزم لانزوح (٣) ولانتم لسقى الحجيج الاعظم عند الغراب الاعصم (٤) عند قرية النمل ، وكان عند زمزم حجر يخرج منه النمل فيقع عليه الغراب الاعصم في كل يوم يلتقط النمل ؛ فلما رأى عبد المطالب هذا عرف موضع زمزم فقال لقريش انى قد عبرت في اربع ليال في حفر زمزم وهى مائرتنا (٥) وعزنا فلموا بحفرها فلم يجيبوه الى ذلك ؛ فاقبل يحفرها هو بنفسه ، وكان له ابن واحد وهو الحارث ، وكان يعينه على الحفر ، فلما صعب ذلك عليه تقدم الى باب الكعبة ، ثم رفع يديه ودعا لله تعالى و نذله ان رزقه عشر بنين ان ينحرا حبيهم اليه تقربا الى الله عز وجل ، فلما حفر وبلغ الطوى طوى اسماعيل عليه السلام ، وعلم انه قد وقع على الماء كبر وكبرت قريش وقالوا : يا بالحارث هذه مائرتنا فيها نصيب ، فقال لهم : لم تعينوني على

(١) عمى عليه الامر اذا البتس.

(٢) طيبة بالكسر : اسم زمزم . وكذا المذنونة وسيأتى وجه تسميته بذلك عن

الجزرى .

(٣) خل «لانزف» .

(٤) اى الاحمر الرجلين والمنقار اوفى جناحه ريشة بيضاء .

(٥) اى مكرمتنا .

حفرها هي لى ولولدى الى آخر الابد .

فى الفائق للزمخشري البر الذمة القليلة الماء لانها مذمومة ومنه حديث زمزم لاتنزف ولا تدم .

وفى نهاية الجزرى : وفيه ارى عبد المطلب فى منامه حفر زمزم لاتنزف ولا تدم اى لايفنى ماؤها على كثرة الاستسقاء ، ولاندم اى لاتعاب اولا تلقى مذموماً من اذمته اذا وجدته مذموماً ، وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة اذا كانت قليلة الماء وقال ايضا : سماه برة لكثرة منافمها وسعة ماؤها ، وقال ايضا : الضنن ما تختصه و تضن به اى تبخله به لمكانه منك وموقعه عندك ، ومنه حديث زمزم قيل له : احفر المذنونة اى التى بضن بها النفسها وعزتها ، و قال فى حديث بدر : فقدفوا فى طوى من اطواء بدر اى بئر مطوبة من آبارها ، و الطوى صيغة فعيل بمعنى مفعول ، فلذلك جمعوه على الاطواء كشرى واشراف ويتيم وايتام وان كان قد انتقل الى باب الاسمية .

منامات صادقات اخرى له ﷺ وفيها فضائل وكرامات

وفيه ايضا ؛ عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، قال : سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول : لما احتفر عبدالمطلب زمزم و انتهى الى قعرها خرجت اليه من احدى جوانب البئر رائحة منتنة افضاهته فابى ان ينثنى (١) و خرج ابنه الحارث عنه ، ثم حفر حتى امعن فوجد فى قعرها عينا يخرج عليه برائحة المسك ، ثم احتفر فلم يحفر الا ذراعا حتى تجلاه (٢) النوم ، فرأى رجلا طويل الباع حسن الشعر جميل الوجه جيد الثوب طيب الرائحة وهو يقول احفر تغنم وجد تسلم ، ولاندخرها (٣) للمقسم الاسياق لغيرك والبئر (٤) لك انت اعظم العرب قدراً ومنك يخرج نبيها ووليها والاسباط اولادها الحكماء العلماء البصراء والسيوف

(١) اى ان ينصرف .

(٢) اى غطاء وغشاء .

(٣) لعل الضمير راجع الى القصة المدلول عليها بقوله : تغنم

(٤) خ ل «التبر»

لهم وليسوا اليوم منك ، ولالك ولكن في القرن الثاني منك بهم بنير الله الارض ، ويخرج الشياطين من اقطارها ويذلها في عزها ، ويهلكها بعد قوتها ويذل الاوثان ويقتل عبادها حيث كانوا ثم يبقى بعده نسل من نسلك هو اخوه و وزيره و دونه في السن و قد كان (١) القادر على الاوثان لا يعصيه حرفاً ولا يكتمه شيئاً وبشاره في كل امر هجم عليه و استعيب عنها عبد المطلب ، فوجد ثلاثة عشر سيفاً مسندة الى جنبه ؛ فاخذها و اراد ان يشب فقال : وكيف ولم يبلغ الماء ، ثم حفر ولم يحفر شيئاً حتى بد القرون الغزال ورأسه ، فاستخرجه وفيه طبع لاله الا الله محمد رسول الله ﷺ على ولى الله فلان خليفة الله فسئلته فقلت : فلان متى كان قبله او بعده ؛ قال : لم يجىء بعد ولا جاء شىء من اشرطه (٢) فخرج عبدالمطلب وقد استخرج الماء و ادرك وهو بصعد فاذا اسود له ذنب طويل يسبقه بداراً الى فوق فضره فقطع اكثر ذنبه ، ثم طلبه فقاته ، وفلان قاتله اشاء الله ، ومن رأى عبد المطلب ان يبطل رثياه التي رآها في البئر ، ويضرب السيوف صفائح البيت ، فاتاه الله بالنوم ، فغشيه وهو في حجر الكعبة ، فرأى ذلك الرجل بعينه وهو يقول : يا شيبه الحمد (٣) احمد ربك فانه سيجعلك لسان الارض و يتبعك قريش خوفاً و رهبة و طمعاً وضع السيوف في مواضعها و استيقظ عبدالمطلب فاجابه (٤) انه باتينى في النوم ، فان يكن من ربي فهو احب الى وان يكن من الشيطان فاطنه مقطوع الذنب ، فلم ير شيئاً ولم يسمع كلاماً فلما ان كان الليل اتاه فيمنامه بعدة من رجال و صبيان فقالوا له : نحن اتباع ولدك ونحن من سكان السماء السادسة السيوف ليست لك ، تزوج في مخزوم (٥) تقوى و اضرب بعد في بطون العرب فان لم يكن معك مال فلك حسب فادفع هذه الثلاثة عشر سيفاً الى ولد المخزومية ، ولا يبان لك اكثر من هذا ، وسيف لك

(١) اى هو الذى يجعله الله تعالى قادراً على كسر الاوثان و محوها .

(٢) الاشرط جمع الشرط بالتحريك : العلامة .

(٣) لقب عبدالمطلب .

(٤) اى اجاب عبدالمطلب الرجل الذى كلمه في المنام .

(٥) تزوج عبدالمطلب فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمرو بن مخزوم ام عبد الله وال زبير

منها واحد سيقع من يدك فلا تجد له اثر الا ان تسجنه (١) جبل كذا وكذا ، فيكون من اشراف قريظة آل محمد ﷺ فاتبه عبدالمطلب وانطلق والسيوف على رقبته ، فأتى ناحية من نواحي مكة ففقد منها سيفاً كان أرقها عنده فنظر من ثم ، ثم دخل معتمراً و طاف بها متلبساً على رقبته والغزاليين احدا وعشرين طوافاً وقريش تنظر اليه وهو يقول اللهم صدق وعدك ، فأنبت لى قولى وانشر ذكرى وشد عضدى وكان هذا تردد كلامه (٢) وماطاف بالبيت بعد رؤياه فى البيت بيت شعر حتى مات ، ولكن ارتجز على بيته (٣) يوم اراد نحر عبدالله ، فدفع الاسياف جميعها الى بنى المخزومية الى الزبير والى ابيطالب والى عبدالله ، فصار لا يطالب من ذلك اربعة اسياف ؛ سيف لابي طالب ، وسيف لعلى بن ابي طالب ، وسيف لجعفر ، وسيف لطالب ، وكان للزبير سيفان ، وكان لعبدالله سيفان ؛ ثم عادت فصارت لعلى بن ابي طالب الاربعة الباقية ، اثنين من فاطمة واثنين من اولادها ، فطاح (٤) سيف جعفر يوم اصاب ، فلم يدر فى بدمن وقع حتى الساعة ، ونحن نقول : لا يقع سيف من اسيافنا فى يد غيرنا الا لرجل يعين به معنا الاصار فحما (٥) قال بنى ابي طالب : وان منها لواحد فى ناحية يخرج كما تخرج الحية ، فيبين منه ذراع وما يشبهه ، فتبرق له الارض مرارا ؛ ثم يغيب ، فاذا كان الليل فعل مثل ذلك فهذا دابه حتى يجيبه صاحبه ، ولو شئت ان اسمى مكة لسميتها ، ولكن اخاف عليكم من ان اسميه فتسموه فينسب الى غير ما هو عليه .

قال العلامة المجلسي (ره) فى قوله واستعفى عنها (الخ) اى تحير فى الامر ولم يدر ما معنى ما راى فيمنامه ؟ من قولهم عيبى اذالم يمتد لوجهه و اعيبى الرجل فى المشى ، واعيبى عليه الامر ضعف وعجز عن البئر وحفرها ، وفى بعض النسخ بالغين المعجمة والباء الموحدة من قولهم عيبى عليه الشئ ، اذالم يعرفه .

(١) اى يخفيه ويستخفيه .

(٢) اى تكراره .

(٣) وفى بعض النسخ «بنيه» بدل «بيته» وهو موافق لنسخة الكافى .

(٤) اى سقط وهلك .

(٥) اى يسود ويبيطل ولا يأتى منه شئ ، حتى يرجع اليها (مرآت العقول) .

وفى قوله عليه السلام واراد ان يشب اى يشب عليها فيتصرف فيها او يشب على الناس ويقاتلهم بهذه السيوف ؛ وفى بعض النسخ بتقديم الموحدة على المثلثة المشددة اى بنشر ويذكر خبر الرقيا ، فكتبه او يفرق السيوف على الناس فاخره .

وفى قوله عليه السلام فاذا اسود عمله كان الاسود الشيطان والقائم عليه السلام يقتله كما ورد فى بعض الاخبار ، ولذا قال عبدالمطلب : فاطنه مقطوع الذنب .

وفى قوله عليه السلام و يضرب السيوف صفائح (الخ) اى يلصقها بباب البيت ليكون صفائحها او يبيعها ويصنع من ثمنها صفائح للبيت ، وفى بعض النسخ مفاتيح ، فيحتمل ان يكون المراد ان يجاهد المشركين فيتولى عليهم ويخلص البيت من ايديهم .

وفى قوله تزوج فى مخزوم اى لا بد لك ان تزوج فى بنى مخزوم ليحصل منك النبى والادصياء عليهم السلام وبنو السيوف ثم تزوج فى اى بطن منهم شئت فلا امر اليك ويحتمل ان يكون المراد جاهد بطون العرب وقاتلهم لكنه بعيد .

وفى قوله فنظر من ثم (الخ) اى يظهر فى زمان القائم عليه السلام من هذا الموضع الذى فقد فيه ، او من الجبل الذى تقدم ذكره ، ولعله كان كل سيف لمعصوم وكانت بعددهم و سيف القائم عليه السلام اخفاه الله فى هذا المكان ليظهر له عند خروجه .

وفى قوله الاربعة الباقية يحتمل ان يكون المراد بالاربعة الباقية تنمة الثمانية المذكورة الى اثنى عشر ، ويكون المراد بفاطمة امه سلام الله عليها اى صارت الاربعة الباقية ايضا الى على عليه السلام من قبل امه واخوته حيث وصل اليهم من جهة ابي طالب زابداً على ما تقدم ، او يكون المراد بفاطمة بنت النبى صلى الله عليه وآله بان يكون النبى صلى الله عليه وآله اعطاها سيفين غير الثمانية واعطى الحسنين عليهما السلام سيفين ، ويحتمل ان يراد بالاربعة سيوف الزبير وعبدالله ، فيكون الاربعة الاخرى مسكوتاً عنها .

وفى قوله لواحد فى ناحية لعله هو الذى فقد من عبد المطلب يظهر عند ظهور القائم عليه السلام ، فينسب الى غير ما هو عليه اى يتغير مكانه ، او باخذه غير القائم عليه السلام

منامات فيها معجزات وبشارات لمن اكرم الذرية الطاهرة

قال الامام الهمام ابو عبد الله العسكري عليه السلام فى تفسيره : ان رجلاً اجاع عياله فخرج ببغى (١)

لهم ما ياكلون فكسب درهماً و اشترى به خبزاً وادماً ، فمر برجل وامرأة من قرابات محمد وعلى عليهما السلام ، فوجدهما جائعين فقال : هؤلاء احق من قراباتي ، فاعطاهما اياه و لم يدر بماذا يحتج في منزله فجعل يمشى رويداً يتفكر فيما يعتل به عندهم و يقول لهم ما فعل بالدرهم اذالم يجئهم بشيء ؟ فيبينا هو متحير في طريقه اذ ابيعج (١) يطلبه فدل عليه فواصل اليه كتاباً من مصر و خمسة ادينار في صرة ؛ و قال : هذا بقية مالك حملته اليك من مال ابن عمك مات بمصر و خلف اة الف دينار على تجار مكة و المدينة و عقداً كثيراً و ما بمصر بصير باضاف ذلك (٢) فاخذ الـخمس اة دينار و وسع على عياله و نام ليلاته ، فرأى رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و علياً عليه السلام فقالا : كيف ترى اغنائنا لك لما نزلت قرابتنا على قرابتك ، ثم لم يبق بالمدينة و لا بمكة ممن عليه شيء من المأة الف دينار الا اتاه محمد صلى الله عليه و آله و آله و علي عليه السلام في منامه و قال له : اما بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه و الابكرنا عليك بهالك و اصطلامك و ازالة نعمك و ابانتك من حشمك ، فاصبحوا كلهم و حملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عندهم اة الف دينار ، و ماترك احد بمصر ممن له عنده مال الا و اتاه محمد صلى الله عليه و آله و آله و علي عليه السلام في منامه و امراه امر تهذب بتعجيل مال الرجل اسرع ما يقدر عليه ، و اتى محمد صلى الله عليه و آله و آله و علي عليه السلام لهذا المؤثر لقرابة رسول الله صلى الله عليه و آله و آله في منامه ، فقالا له : كيف رايت صنع الله لك قدام نادن في مصر ان يعجل اليك مالك و امرنا حاكمها بان يبيع عقارك و املاكك و يستفتح اليك بانما نهل تشتري بدلها من المدينة قال بلى ، فاني محمد صلى الله عليه و آله و آله و علي عليه السلام حاكم مصر في منامه ، فامراه ان يبيع عقاره و استفتحته بثمنه اليه ، فحمل اليه من تلك الاثمان بثلاث اة الف دينار ، فصار اغنى من بالمدينة ؛ ثم اتاه رسول الله صلى الله عليه و آله و آله فقال : يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتي على قرابتك و لاعطينك في الآخرة بدل كل حبة من هذا المال في الجنة الف قصر اصغرها اكبر من الدنيا مغرز (٣) ابرة منها خير من الدنيا و ما فيها .

(١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة التفسير و الفيح هو رسول السلطان الذي يسمى

على رجليه . فمابرى في الاصل من النبيع بدل الفيح فهو مصحف .

(٢) وفي نسخة التفسير : « و مالا بمصر باضاف ذلك » .

(٣) المغرز : محل الغرز .

حكاية فيها رُوباً صادقة و ذكر جماعة فازوا بلقاء الحجة عليه السلام وذكر أدهية شريفة

الشيخ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في دلائل الامامة على ما نقله عنه جماعة من اصحابنا ، قال : اخبرني ابو الحسين محمد بن هرون ، عن ابيه ، قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفرازى الكوفى ؛ قال : حدثنا محمد بن جعفر بن عبدالله ، قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن احمد الانصارى ، قال : كنت حاضراً عند المستجار بمكة وجماعة يطوفون زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن فيهم مخلص غير محمد بن القاسم ، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذى الحجة ، اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازار و آخر محرماً فيهما ، وفي يده نعلان ، فلما رايناه قمنا هيبه له ، فلم يبق منا احد الا قام ؛ فسلم عليه وجلس منبسطاً ونحن حوله ثم التفت يميناً و شمالاً ، و قال : اتدرون ما كان ابو عبدالله عليه السلام يقول في دعاء الالحاح ؛ فقلنا : وما كان يقول ؛ قال كان يقول : « اللهم انى استملك الذى تقوم به السماء و به تقوم الارض و به تفرق بين الحق و الباطل و به تجمع بين المنفرد و به تفرق بين المجتمع و قد احصيت به عدد الرمال و زنة الجبال و كيل البحار ان تصلى على محمد و آل محمد ان تجعل لى من امرى فرجا [و مخرجاً] (١) ثم نهض و دخل فى الطواف و قمتا لقيامه حتى انصرف و انسينا ان نذكر امره ان نقول من هو ؛ و اى شىء هو ؛ الى الغد فى ذلك الوقت ، فخرج علينا من الطواف ، فقمنا له كقيامنا بالامس و جلس فى مجلسه منبسطاً [فتوسطنا] و نظر يميناً و شمالاً ، و قال : اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول بعد صلوة الفريضة ؛ قلنا : وما كان يقول ؛ قال : كان يقول « اللهم ! اليك رفعت الاصوات و لك عنيت الوجوه [و دعيت الدعوة] و لك خضعت الرقاب ؛ و اليك التحاكم فى الاعمال باخير من سئل و خير من اعطى باصدق يا بارى ، يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء [و تكفل] و وعد الاجابة يا من قال « ادعوني استجب لكم يا من قال اذا سئلك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى و ليؤمنوا بى لعلمهم برشدون و يا من قال يا عبادى الذين اسرفوا على

(١) ما بين المعقتين فى المواضع انما هو فى نسخة الاكمال دون الاصل على ما فى

انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم ثم نظر يمينا
وشمالا بعد هذا الدعاء ؛ فقال : اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في سجوده سجدة
الشكر ؟ قلنا : و ما كان يقول ؟ قال : كان يقول : « يا من لا يزيدك الحاح الملحجين الا
[جوداً] كرمأيا من لا تزيدك كثرة الدعاء الاسعة وعطاء يا من لا تنفذ خزائنه يا من له خزائن
السموات والارض يا من له [خزائن] ماديق وجل لا تمنعك اسائتي من احسانك [انسى
استملك] ان تفعل بي الذي انت امله فانت اهل الجود والكرم و التجاوز يا رب يا الله لا
تفعل بي الذي انا امله فاني اهل العقوبة [وقد استحققتها] ولا حجة لي ولا عذري عندك
ابوء اليك بذنوبي كلها [واعترف بها] كي تعفو عني وانت اعلم بهامني وابوء لك بكل ذنب
وكل خطيئة احتملتها [وبكل خطيئة اخطأتها وبكل سيئة] وكل سيئة عملتها رب اغفر و
ارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم « وقام ، فدخل الطواف وقمنا لقيامه و
عاشن الغد في ذلك الوقت ، وقمنا لاستقباله كقبلنا في ماضى ، فجلس متوسطاً و نظر
يمينا وشمالا وقال : وكان على بن الحسين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع و
اشار بيده الى الحجر تحت الميزاب « عبيدك بفنائك سائلك بفنائك يستملك ما لا
يقدر عليه غيرك « ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى تخدين القاسم ، فقال : يا محمد بن القاسم
انت على خير ان شاء ، فكان تخدين القاسم يقول بهذا الامر ، فقام ودخل الطواف ، فما
بقى احدالا وقد اللهم ما ذكر من الدعاء ، ونسينان نذكره الا في آخر يوم قال بعضنا (١)
يا قوم أتعرفون هذا ؟ فقال تخدين القاسم : هذا والله صاحب زمانكم ، فقلنا : كيف يا ابا
على ! فذكر انه مكث سبع سنين وكسر يدعو به ويسئله ان يربه معاينة صاحب الزمان عليه السلام
قال فبينما نحن في عشية عرفة ، فاذا انا بالرجل بعينه يدعو بدعاء ، فحجته و سئلته ممن
هو ؟ فقال : من الناس فقلت : من اى الناس ؟ امن عربها ام من مواليها ؟ قال : من عربها ، فقلت
من اى عربها ؟ قال : من اشرافها ، فقلت : ومن هم ؟ قال : بنو هاشم ، قلت : من اى بنى
هاشم ؟ قال : اءلاها ذرورة واسناها رفعة ، فقلت ممن ؟ قال : ممن فلق الهام ، و اطعم
الطعام ، وصلى بالليل والناس نيام ؛ فعلمت انه علوى ، ثم فقدته من بين يدي ولم ادرك كيف

(١) وفي نسخة اكمال الدين « فقال المحمودى : يا قوم أتعرفون هذا ؟ قلنا : لا قال :

هذا والله صاحب الزمان ! فقلنا : وكيف ذلك يا باعلى ؟ ! الخ » .

مضى فى السماء ام فى الارض ؟ فسمت القوم الذين كانوا حوالى تعرفون هذا العلوى ؟ فقالوا : نعم بحج معناكل سنة ماشيا ، فقلت سبحان الله والله ما ازالى به اثر مشى فانصرفت الى المزلفة كشييا حزينا على فراقه ، ونمت فى ليلتى ، فاذا سيدنا رسول الله ﷺ فقال لى : يا محمد رايت طلبتك ؟ قلت : ومن ذا يا سيدى ؟ قال : الذى رايت فى عشيته هو صاحب زمانكم فلما سمعت ذلك عاتبناه على ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه نسى امره الى الوقت الذى حدثنا .

ورواه الصدوق فى كمال الدين عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن ابى القاسم جعفر بن احمد العلوى ، عن ابى الحسن على بن احمد العقيقى ، قال : حدثنى ابو نعيم الانصارى الزيدى قال : كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة ؛ منهم المحمودى وعلان الكلينى و ابو الهيثم الدينارى و ابو جعفر الاحول الهمداني ، وكنا زهاء ثلاثين رجلا الخ مع اختلافات اشرنا الى بعضها .

ورواه ايضا عن ابى بكر محمد بن محمد بن على بن حاتم ، قال حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر البغدادي ، قال : حدثنا ابو محمد بن على بن احمد بن الحسين الهمداني ، قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن على المنقدى الحسينى بمكة ، قال : كنت بالمستجار و جماعة من المقصرة وفيهم المحمودى و ابو الهيثم الدينارى و ابو جعفر الاحول وعلان الكلينى والحسن بن وحناء الخ .

ورواه ايضا عن عمار بن الحسين بن اسحق الاشروسى ، قال : حدثنى ابو العباس احمد بن الحسين ، قال : حدثنى ابو الحسين محمد بن عبدالله الاسكافى ، قال : حدثنا سليمان بن ابى نعيم الانصارى ، قال كنت (الخ) .

حكاية اخرى تشبهها وفيها منام صادق و ذكر جمع شاهد والصاحب عليه السلام
وبعض اودية شريفه

وعنه ؛ قال روى عبدالله بن على المطلبي ، قال : حدثنى أبو الحسن محمد بن على السمري ، قال : حدثنى ابو الحسن المحمودى ؛ قال : حدثنى أبو على محمد بن احمد المحمودى ، قال : حدثنى ، قال : حججت نيفا وعشرين سنة ، كنت فى جميعها أتعلق باستار الكعبة واقف على الحطيم والحجر الاسود ومقام ابراهيم وأديم الدعاء فى هذه

المواضع واقف بالموقف ، و اجعل جل دعائي ان يريني مولاي صاحب الزمان عليه السلام فاننى فى بعض السنين قد وقفت بمكة على ان ابتاع حاجة ومعى غلام فى يده مشربة ، فدفعته الى الغلام الثمن وأخذت المشربة من يده و تشاغل الغلام بمماكسة البيع ، و أنا واقف أترقب اذ جذب ردائى جاذب ، فحولت وجهى اليه ، فرأيت رجلا اذ عرت حين نظرت اليه هيبته له ، فقال لى : تبيع المشربة ؟ فلم أستطع رد الجواب وغاب عن عينى فلم يلحقه بصرى وظننته مولاي ، فاننى يوم من الايام اصلى بباب الصفا بمكة ، فسجدت وجمعت مرفقى فى صدرى ، فحرك ركنى محرك برجله ، فرفعت رأسى ، فقال : افتح منكبك عن صدرك ، ففتحت عينى فاذا الرجل الذى سئلتنى عن المشربة ، و لحقنى من هيبته ما حار بصرى ، فغاب عن عينى وأقمت على رجلى وبقينى ومضيت مدة وأنا أبحج وأديم الدعاء فى الموقف ، فاننى فى آخر سنة جالس فى ظهر الكعبة ومعى يمان بن الفتح بن دينار و محمد بن القاسم العلوى وعلان الكنانى ، ونحن نتحدث اذا بال رجل فى الطواف واشرت بالنظر اليه ، وقمت أسعى لاتبعه ، فطاف حتى اذا بلغ الحجر راى سائلا واقفا على الحجر ويستحلف و يسئل الناس بالله عز وجل أن يصدق عليه ، فاذا بال رجل قد طلع ؛ فلما نظر السائل انكسب الى الارض ، فاخذ منها شيئا ودفعه الى السائل فسأته عما وهب لك ، فابى أن يعلمنى ، فوهبت له دينارا فقلت : أرنى ما فى يدك ففتح يده فقدرت ان فيها عشرين دينارا فوقع فى قلبى اليقين انه مولاي عليه السلام ، ورجعت الى مجلسى الذى كنت فيه وعينى ممدودة الى الطواف حتى اذا فرغ من طوافه عدل الينا فلحقنا له هيبته شديدة و حارت أبصارنا جميعاً فقمنا اليه ؛ فجلس فقلنا له : ممن الرجل ؟ فقال : من العرب فقات من اى العرب فقال : من بنى هاشم ، فقلنا : من اى بنى هاشم ؟ فقال : ليس يخفى عليكم انشاء الله ، أتدرون ما كان يقول زين العابدين عليه السلام عند فراغه من صلواته فى سجدة الشكر ؟ قلنا : لا ؛ قال : كان يقول : « يا كريم مسكينك بفنائك يا كريم فقيرك زائر حقيقك ببائك يا كريم » ثم انصرف عنا ووقمنا نموج وتتذكر و نتفكر ولم نحقق ، ولما كان من الغد رايناه فى الطواف فامتدت عيوننا اليه ، فلما فرغ من طوافه خرج الينا ، وجلس عندنا وآنس وتحدث ؛ ثم قال : أتدرون ما كان يقول زين العابدين عليه السلام فى دعائه بعقب الصلوة ؟ قلنا : تعلمنا ، قال : كان يقول « اللهم انى

اسمك باسمك الذى به تقوم السماء والارض وباسمك الذى تجمع المنفرق وبه تفرق بين المجتمع - مع وباسمك الذى تفرق بين الحق والباطل وباسمك الذى تعلم به كيل البحار وعدد الرمال و وزن الجبال ان تفعل بى كذا وكذا واقبل على حتى اذا صرنا بعرفات وأدمت الدعاء ، فلما أفضنا وصرنا الى مزدلفة وتبنا بها ؛ فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى : هل بلغت حاجتك فتيقنت عندها .

منام عجيب وفيه فضيلة عظيمة لزيارة ابي عبد الله عليه السلام ومعجزة من

امها الطاهرة عليها السلام

السيد العالم الحبر الفهامة والفاضل الكامل العلم النسابة بهاء الملة والدين على بن عبد الحميد النجفى (١) المعاصر للشهيد الاول فى كتاب الانوار المضيئة فى الحكمة الشرعية ، وهو كتاب كبير عجيب ينبىء عن غاية فضل مؤلفه ؛ قال : فى اواخر الباب الثالث من المجلد الاول بعد ذكر بعض اخبار فضيلة الزيارة مالفظة : حكاية غريبة فى هذا المعنى بتاريخ عيد الفطر سنة اثنين وسبعين وسبعمأة حضر عندى السيد جعفر بن على ؛ وحكى لى ماسمعه . عن عم ابيه السيد حسن بن ابي الفضائل انه قال : حججنا بيت الله الحرام فى جماعة من الانساب والاصحاب وكان معنا الفقيه ابن توبرة السوروى يتولى عقد الاحرام ويعلمنا كيفية الحج الى بيت الله الحرام ، فبينما نحن فى الطواف فاذا برجل من اهل اليمن يقال له : اسعد بن اسد من اهل صعده اتانا ، فسلم علينا ، وقال : اعلموا انى رجل مؤمن رأيتكم ، وفرحت بكم ورجوت ان الله تعالى قد انعم على تلاميذكم ، وان حجى هذا على الوجه المشروع يتم بكم ، فاشركونى معكم واغتنموا ثوابى ، فقلنا : مرحبا بك انت معنا ولك مالنا و عليك ما علينا واشركناه معنا فيما نفعه من افعال الحج ، فلما فرغنا قال : بالله عليكم الا ما رحتم معى الى مخزنى فامنعنا عليه فابى الارواحنا فرحنا معه ، فراينا غلماناً وعبيداً ومماليك و اذاهو رجل ذو ثروة وتعمل تقدم لنا ما حضر من الطعام ، فاكلنا وحمدنا الله تعالى ، وقمنا فقال

(١) و هو استاد الشيخ الجليل احمد بن محمد بن مهدي الحللى صاحب العدة وغيرها ، قال (ره) فى المهذب البارع فى فضل يوم النيروز و تعيينه : و بعض ما قلنا ما حدثنى به المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين على بن عبد الحميد النسابة دامت فضائله (منه ره) .

للفقيه : اشتهى ان تجلس عندي هنيئة ، فلى اليك حاجة ، فجلس عنده وخرجنا نحن نسعى في اغراضنا ، فلما كان وقت الخروج الى رحلتنا الحق بنا الفقيه ، ثم خرجنا جميعا الى الابطح . فلما كان نصف الليل ، فاذا الفقيه يبكي ويتنحب ويقلق ويتوجع ويسترجع ، فقلنا : ما الخير؟ فقال : بالله عليكم وبحرمة هذا البيت الاقيمتم معي واوصلتموني مخزن اسمعدين اسد في هذه الساعة ، فقلنا : هذا شيء لا يكون ولا يقبله ، وكيف ندخل مكة في هذا الليل ونخاطر بانفسنا وفيها من الحرامية واللصوص ما ليس يخفى عليك ، فقال : ان كان لى عليكم حق وتريدون مجازاتي عليه ، فهذا وقته وشفيعى اليكم جدكم رسول الله صلى الله عليه وآله وبالغ في ذلك فتجردنا عن اكثر ثيابنا وقمنا معه حتى وقفنا على الموضوع الذى فيه اسمعدين اسد ووقفنا الباب ، فقال : من انتم ؟ فقلنا : نحن العلويون العراقيون اصحابك بالامس ، فقال : مرحبا بكم ، ولكن ياساداتى هذا وقت اخشى من فجع بابى فيه ، واذا كان الغد فانعموا ، فقلنا : لنا اليك حاجة ضرورية ، وليس معنا احد تخشاه وبالغنا معه ، ففتح الباب ، ودخلنا وخالاه الفقيه وشرع الفقيه يتضرع اليه ويسئله بالله ورسوله وبالائمة عليهم السلام وهو يقول : لا تفعل ذلك ابداً ، وطال البحث بينهما ، فقلنا لهما : اشركونا معكما ، فقال اسمعدين بن اسد : اعلموا ياساداتى لما خلوت بهذا الرجل بعد خروجكم عنا قلت له : انت بالعراق وقد زرت الحسين عليه السلام زيارات كثيرة وانا رجل مؤمن معتقد ، وقد حصلت بعيد الدار عن حرمة الشريف ولى حجج كثيرة ، فاشتوى ان تبغى زبارة واحدة من زيارتك بحجة واحدة من حججى ، فابى حتى وصلت معه الى تسع حجج واربعة مثاقيل من الذهب الاحمر ، فرضى بذلك وبعنى زبارة واحدة بهذا القدر واشترت منه ، ودفعت الثمن وافترقنا عن الرضى بذلك ، و الآن قد جاء يسئلى الاقالة وانا اقول له : ما السبب فى ذلك وهو لا يعرفنى ذلك ، فلا اقبله .

فقلنا : يا فقيه عرفنا ما السبب فى ذلك ؟ اعلمه يقيلك فقال اعفونى عن ذلك ، فقلنا : لا بد من ذلك ، فقال : اعلموا انى نمت فرايت فى منامى كان القيمة قد قامت والناس يساقون بعضهم الى الجنة وبعضهم الى النار ، فكنت فيمن سبق الى الجنة ، فقدمت الى حوض عظيم لا يلتقى طرفاه وفيه من الآنية بعدد نجوم السماء ، فتقدمت اليه ، فاذا بامير المؤمنين

على بن ابي طالب عليه السلام جالس على شافة (١) الحوض فقلت: يا امير المؤمنين عبيدك وشيعتك ومحبك ومواليك اسقني من حوضك؛ قال: امض الي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالتفت فاذا هي جالسة على الحوض، فسلمت عليها؛ فاعرضت عني فاتيت من الجانب الآخر وسلمت؛ فاعرضت عني، فقلت: يا سيدتي انا مواليك وشيعة بنيك، فقالت: الست مرخص زيارة ولدي الحسين عليه السلام لا بارك الله لك فيما اخذت؟ فاستهت مرعوباً فرعا بياكيا كما رايتموني وانا اسئل هذا الشخص بالله العظيم و برسوله الكريم والائمة المعصومين الاقالة.

فقال اسعد بن اسد: بالله العجب! انا قبل هذه الحكاية، ما اقبلك وتريد مني اقبلك بعد هذا؛ لا كان ذلك ابدأ ولو اعطينني بثقل جبال مكة ذهباً، ما فعلت وبالغنا معه، فابي وخرجنا من عنده على هذه الحالة، فلم يلبث الفقيه مقدار سنتين حتى ذهب جميع ما في يده واصابه الفقر والحاجة، وصار يسئل الناس اشياهم وكان يقول هذا بدعاء فاطمة صلوات الله عليها ومات على ذلك.

منامات صادقات فيها ترجمة بعض العلماء وذكر دعاه يقره لطاب الولد

في صلوة الوتر

في مجموعة شريفة كلها بخط الشيخ الجليل صاحب الكرامات شمس الدين محمد بن علي الجباعي جد شيخنا البهائي رحمهما الله، نقل كل ما فيها من خط شمس الفقهاء الشهيد الاول طاب نراه، وفيها ترجمة بعض العلماء قال (ره) ما لفظه: يحيى بن ابي طي احمد بن ظافر الحلبي أحد من تادب وتفقه على مذهب الامامية وله تصنيف في انواع العلوم، قال: حدثني والدي (ره) قال: كان لا يعيش لي ولد وكنت اريهم الى سبع و خمس، ثم يموتون، ولقد بشرت بخمسة وعشرين ولدا فجعت بهم وكنت اكثر الابهال الى الله تعالى في ان يرزقني ولدا ويمن علي بحيوته، ثم ماتت الزوجة؛ فارتيت في النوم كاني قد دخلت الى مسجد عظيم فيه جماعة أعرفهم من الحلبيين؛ فسلمت عليهم، فقام

(١) لعله من الشفة بمعنى الطرف والجانب والظاهر انه تصحيف الحافة: الجانب

الى رجل منهم ، فاخذ يدي ، ثم اجلسني في زاوية من زوايا المسجدونا و لني ريحانة لم ارا ذكي ريجا منها فلما حصلت الريحانة في يدي اذا هي قد اظهرت ورداً فجعلت اتعجب من حسنه و ذكرا نحته فذبلت (١) من ورده و سقطت ، فحزنت اها فقال لي الرجل ليهنك ان ان تفقد غيرها ، فقلت للرجل : من انت اسمك الله فقال : سالم فاستيقظت وانا فرح .

فعبرت المنام ، فقلت الريحانة زوجة سالحة و الورد الذي فيها اولاد والوردة التي ذبلت ، انني ا فقد ا حدهم واسم الرجل سالم بشاره لسلامة الاولاد الذي بانوني فيما بعد ، وفي تلك الايام تزوجت ابنة الفقيه المعري ايم منصور بن ابي عبدالله البخري الطائي ، ورزقت منها ولد اسميته عليا فعمر سنة و اياما ، ثم مات فعظم به مصابي و تبست من الولد ، ثم لم تفقد الزمان حتى تعين لي حمل الزوجة ، فاشفقت من ذلك و اغتممت و لازمت الدعاء في كل صلوة .

و كان قد بلغني انه اذا اراد الانسان طلب الولد قال في جوف الليل في دعاء الوتر قبل الركوع : رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء اللهم لا تذرني فردا و حيداً مستوحشا فتعصر شكري عند تفكري بل هب لي من لدنك انيسا و عقبا ذكورا و اناثا اسكن اليهم في الوحشة و آس بهم في الوحدة و اشكرك عند تمام النعمة يا اهاب باعظيم اعطاني ما سئلتك عافية منا منك و ارزقني خيرا حتى انال منتهى رضاك عني في صدق الحديث و شكر النعمة و الوفاء بالعهد انك على كل شيء قدير ، و كنت الازم ذلك ، فلما كان اوائل شوال رايت بعدان صليت وردى و كنت يوءئذ انام تحت السماء لزم من القيظ كان انسانا خرج الي من الحائط فجاء حتى وقف من خلفي من جهة الشمال ، ثم استفتح و قرء بسم الله الرحمن الرحيم كهيهص الى قوله اسمه يحيى ثم امسك ؛ فاستيقظت ، و قلت : هذه بشاره لولد يكون اسمه يحيى قد سماه الله بذلك بشاره بحبوته ، فشكرت الله سبحانه فغلبنى النوم فرايته قد جاء حتى وقف امامي ثم استفتح و قرء سورة مريم الى قوله تعالى و يرث من آل يعقوب ثم امسك و استيقظت و قلت : الحمد لله هذه بشاره لي بحبوته و انه يرثني ؛ فشكرت الله سبحانه

(١) ذبل النبات : قل ماله و ذهبت نضارته .

واضاء الصبح ، فقضيت صلوتي ، فلما كان الليلة التي ولدت يا ولدي فيها اخذعيني النوم ، فسمعت كان قائلًا يقرء السورة بعينها حتى بلغ الى قوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا فاسيقظت والنساء يصحن لك البشرى هذا ولد ذكر ، فشكرت الله تعالى .
قال ابي : واستدعيتك الي واذنت في اذنك اليمنى واقمت في اليسرى وحنككتك بشي ، من تربة الحسين بن علي عليه السلام في ماء عذب وسميتك يحيى ، وكنيتك ابا الفضل وكان مولدى في اويل شوال سنة خمس وسبعين وخمسماية في السنة التي ولي فيها الامام الناصر رضى الله عنه تعالى .

قلت : قال الاميرزا عبدالله الاصفهاني في رياض العلماء : الشيخ يحيى بن ابي طي احمد بن الطائي الحلبي كان من مشاهير اصحابنا الامامية وصاحب التصنيف في اقسام العلوم ، وكان في حدود الستماته ، قال ياقوت الحموي في كتاب معجم البلدان وقد حكاه عنه الشهيد في بعض فوائده كما وجدته نقلا من خطه الشريف يحيى بن ابي طي الى آخر ما نقلنا .

سبع منات لنصراني وتعميرها من امير المؤمنين عليه السلام

قال القطب الراوندى في اب اللباب روى ان نصرانيا رأى سبع رؤيا في الروم ، فقال له علي عليه السلام : رأيت سبع رؤيا وسماها له من غير ان يسئله النصراني عنها ، فقال علي عليه السلام : رأيت قصرا ادلى من السماء وفيه كراسى من الذهب و جوار وغلمان و فرش الديباج وحوله قرده وخنازير ، قال : صدقت ، قال : ورأيت كرابسا ادلى من السماء وخرقه الناس حتى بقى خيط ، ورأيت طيوراً نزلن من السماء ووضعن رؤسهن فى الارض ورجعن بغير رؤس الى السماء ، ورأيت انعاما ولا مخرج لها للبول والغايط ، ورأيت المرضى يعودون الاصحاء ، ورأيت حوضا يابساً وعنده روضة ، ورأيت ثيابا خضرا يرى فيها كل شىء فى الدنيا ، قال : صدقت ثم قال : اما القصر فسلطان ظالم فى آخر الزمان والناس لا يؤدون الزكوة ، فياخذ السلطان اموالهم و حوله الظالمون المعينون له ، والكرباس المذاهب فى آخر الزمان والخيط الطريق المستقيم ، واما الطيور فلا يبقى من الاسلام الا الاسم ، ويرجع الشريعة الى السماء ، والمرضى الفقراء يحضرون ابواب

الاغنياء، ياخذون ولا يعطون والثياب الخضراء ياخذها كلهم (١) ويتكلمون للدنيا، واما الحوض والروضة فالعلماء لا يستعملون العلم ويستعمله من بسمه منهم، فقال النصراني اشهدان لا اله الا الله وان تجاء عبده ورسوله.

رؤيا فيها فضيلة لمن قرء آخر سورة براءة عقيب كل صلوة

الشيخ ابو الفتوح الرازي في تفسيره، قال وفي الخبر ان رجلا صالحا رأى في النوم رسول الله ﷺ وهو جالس معه جمع من الصحابة جالسين عنده، اذ دخل رجل كان يعرفه واراد الجلوس، فاخذ رسول الله ﷺ بيده واجلسه مصدرا عليهم، فقال الناس يا رسول الله من هذا الذي رفعته على اكابر الصحابة؟ فقال ﷺ هذا الذي يقرء في عقيب كل صلوة خاتمة سورة براءة وهي لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تواتر او اقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم. وقيل آخر القرآن عهدا بالسماء هاتان الآيتان.

منام صادق فيه معجزة لخاتم النبيين ﷺ

السيد علي السمعودي المدني في كتاب خلاصة الوفاء باخبار مدينة المصطفى ﷺ، عن ابي بكر المقرئ، قال: كنت انا والطبراني وأبو الشيخ في حرم رسول الله ﷺ، وكنا في حالة وائر فينا الجوع وواصلنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العشاء حضرت قبر النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله الجوع وانصرفت ونمت أنا وأبو الشيخ والطبراني جالس ينظر في شيء، فحضر علوي معه غلامان مع كل واحد زنبيل فيه شيء كثير، فجلسنا واكلنا وترك عندنا الباقي، وقال: يا قوم اشكوتم الى رسول الله ﷺ؟ فاني رايت في المنام فامرني أن احمل بشيء اليكم.

منام صادق آخر مثله وفيه ذكر فضيلة للذرية الطاهرة

وفيه، عن ابي العباس بن نفيس المقرئ الضري قال جعت بالمدينة ثلثة ايام، فجيئت الى القبر، فقلت: يا رسول الله جعت، ثم بت ضعيفا، فركضتني جارية برجلها، فقامت معها الى دارها؛ فقدمت الى خبزبر وتمرا وسمننا، وقالت: كل يا ابا العباس؛ فقد

امرني بهذا جدى عليه السلام ، ومتى جعت فأت الينا ، و الوقايح في هـ ، هذا المعنى كثيرة جدا .

قال: ابو سليمان داود الشاذلي في كتابه البيان والانتصار عقب ذكر كثير من ذلك : قد وقع في كثير مما ذكر و امثاله ان الذي يامر به عليه السلام سيما اذا كان المستمول طعاما انما يكون من الذرية ، اذ من اخلاق الكرام اذا سئلوا ذلك ان يتولونه بانفسهم او بمن يكون منهم .

رؤيا فيها بشارة للمتجهدين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار

الشيخ الجليل الحسن بن ابي الحسن الديلمي في ارشاد القلوب ؛ عن بعض العابدين قال : رايت في منامي كاني على شاطئ نهر يجري بالمسك الاذفر وعلى حافية شجر من اللؤلؤ و قصب الذهب و اذا بجوار مزينات لابسات ثياب السندس ، كان وجوههن الاقمار و هن يقان : سبحان المسيح بكل لسان سبحانه سبحان الموجود في كل مكان سبحانه سبحان الدائم في كل الازمان سبحانه ، فقلت لمن : من انتن ؟ فقلن شعرا :

ذرمتنا له الناس رب محمد لقوم على الاطراف بالليل قوم
يناجون رب العالمين المهم وتسرى همول القوم والناس نوم (١)

فقلت يخ يخ لهؤلاء القوم من هم ، فقلن هؤلاء المتجهدون بالليل بتلاوة القرآن الذكرون الله كثيرا بالسر والاعلان المنفقين والمستغفرين بالاسحار .

منام صادق وفيه دهاء سريع الاجابة

وفيه : و كان قد اضر رجل فشكى الى الله تعالى ، فرأى في منامه قائلا يقول له : قل يا قريب يا حبيب يا سميع يا بصير بالطيف يا خبير بالطيفا لما يشاء صل على محمد و آل محمد رد على بصري ، (فقره ظ) فرد الله تعالى عليه بصره .

رؤيا صادقة هجبية وفيها فضيلة وبشارة لمن جاور قبور

الائمة (ع) حيا وميتا

حدثني العالم الجليل الفاضل النبيل الاغـمـاميرزا اسمعيل السلماسى ايده الله تعالى ؛ عن والده العالم المؤيد الرباني صاحب الكرامات الباهرة امين الدين المولى

(١) الهمول جمع الهمل محركة : الماء السائل والمراد منها الدموع السائلة .

زين العابدين السلماسى قدس الله سره ساكن جوار الكاظمين عليهما السلام انه قال : فى سنة ١٢٤٦ الف ومأتين وست واربعين وهى عام الطاعون الذى عم الاقطار و اخلى الديار طغى ماء الدجلة طغيانا خارقا ؛ فغرق البلدة المقدسة الكاظمية حتى جرى الماء فى سككها وشوارعها وانتهى الى الصحن الشريف ، ففرق من كان فى الصحن و سدوا ابوابه وفرجه ، فهم جمع من الصالحاء بالخروج من طريق الماء الى سر من راي ، فهبوا لهم سفينة ودعوني ان اركب انا و عيالى معهم فى السفينة ، فركبنا وسارت السفينة الى فرسخ من البلد ، فبلغنا مواضع الكسرات من السد الذى سدوه على حافة الشط من الجانب الغربى فهناك انقطع الطريق على الملاحين الذين كانوا يجرون السفينة و يسرون بهامن خارج الشط ، ولم يكن يمكنهم العبور من الكسرات لسعة عرض الكسرة وعمق الماء .

فآل الامر الى ان رجعوا بالسفينة الى البلدة المقدسة ، وكان فى اواخر البساطين البلدة المقدسة مما يلى صوب سامره قصر عدل لنواب من اهل الهند وكان انواب لم يزل يظهر لى المودة وكان قبل واقعة الغرق اذ يفر الناس من المرض قد اصرا على ان يتحول باهلى من البلد الى القصر ، فلم اجبه الى ذلك ، واذ قد رجعت السفينة وكانت تمر على القصر لا محالة فاستدعيت من قيم السفينة ان ينزل بنامن جانب الشط الى حيث القصر ، فكما جد وجهدان يعدل بالسفينة الى ذلك الكان لم يمكنه ذلك لشدة جرى الماء ، فجازت السفينة ، وكان كلما مرت السفينة على قطعة ارض خرج اليها بعض من فى السفينة الى ان انتهت الى ارض ، فتحولنا منها الى الارض ، فلما ان خرجنا و استعلينا على الشط راينا ابوابا وشبابيك ورواشن و خشبات للقصر تطوف على الماء فتبين ان القصر اذ ذاك غرق وخرب ووجدنا انفسنا فى قطعة ارض ، قد احاط بها الماء ومالهامن مخرج ، فبقينا حيارى مستوحشين وادابشيخ قد ظهر والقى نفسه فى الماء حتى انتهى الينا ورانا على تلك الحال ، فرجع وشد لنا من سعوف النخل معبراً ، فعبرنا وربت لنا منها عريشا فأوانا ، واتانا بمقدار حنطة لنعمل لها خبزاً .

و بينا ذلك اذ ضرب واحد من اهلنا بطاعون و توفى ، فعمدنا على تجهيزه ، وكنا على ذلك الى ان رجعنا الى البلدة المقدسة ، ونزلنا بدار فى جنب الصحن الشريف

مما يلي سمت الراس ولم يكن اذذاك في ذلك المجاز ساكن غيرنا وغير من كان يسكن في دار بازاء دارنا ، ثم انه كانت بينى وبين متولى الحضرة المقدسة الكاظمة على مشرفها الصلوة والسلام صداقة ومودة ، فامر لاجلى ان يفتحوا باب الصحن الشريف من بعد ان كان مسدوداً اربعين يوماً ولم يكن يتطرق اليه احد ، فلما ان فتحوا الباب رايت في الصحن الشريف شخصاً كان يدعى ملاعلى وكان من اهل العلم والفضل ولكنه قد دخله في اواخر عمره خبل في الجملة ، فتبين انه كان تمام هذه المدة في الصحن الشريف ، فتعجبت من ذلك وقلت له استعجاباً : كيف تعيشت في مدة اربعين يوماً بلا قوت ؟ فنظر الينا شزراً واخذ يلومنا من ضعف العقيدة وقرء هذه الاية وفي السماء رزقكم وما توعدون .

فعلمنا ان رزقه في هذه المدة كان يصل اليه من الغيب ، ثم فتحوا باب الحضرة القدسية ، فتشرفنا بالدخول والزيارة ، ولما لم يكن في تلك الايام من يتشرف بالحضرة المقدسة كانوا يفتحون الباب في كل يوم مرة وقت الظهر ، وكنت كل يوم من بعد الغداء والقبولة اتشرف للزيارة ، فاذا زرت وصليت خرجت و يسدون الباب الى ان رايت يوماً في المنام ، كاني في الحضرة المقدسة واقف ازور وليس معي احد في الحضرة كساير تلك الايام ، فاذا بجنائز ادخلوها من باب الصحن الواقع فيما يلي سمت القدم ومعها نفر عدتهم تسعة او اكثر الى اتنى عشرة وارى مع الجنائز شخصين ابيضى اللباس على هيئة علمت في المنام : انهما ملك وانهما ملكان بتلك الجنائز ، فاقبلوا بالجنائز الى ان قربوا من الابوان الشريف ، فرايت مولانا الكاظم عليه السلام في الحضرة المقدسة ؛ وقد خاطب الشخصين باللغة الفارسية وقال عليه السلام لهما «جرئت تا اينجا» يعنى التجرد الى هنا ؟ فرايت الشخصين قد دخلا واحازا ناحية ، فرايت هؤلاء الجماعة قد قدموا الجنائز الى الضريح المقدس واصطفوا هنالك ، وكانت الجنائز مغطاة بغطاء مشقوق من احد جوانبه ، فشرع مقدم الجميع في الزيارة وزار زيارة مختصرة كما انه استاذن في الدخول باذن دخول مختصر ، وحين اذقدا صطفوا صار واحد منهم الى جانبي و اتصل بي ، فسئلته عن الجنائز ؟ قال : جنازة فلان ، وسمى لى شخصاً كنت اعرفه بسوء العمل وشدة التهتك والتجرد في المعاصى .

فتعجبت من ان مثل هذا المجرم العاصى يؤل امره الى ان ينال هذه المرتبة من

الرافة والاشفاق؟ ! ففرتني من شدة شعفى وقوة رجائى فى شفاعة هؤلاء الكرام صلوات الله عليهم حيث تبلغ هذا الحد حالة الرقة والبكاء ، و صرت ابكى ، فاذا انتهت من النوم ، وكان الوقت كما كنت اتشرف كل يوم ، فبادرت الوضوء و دخلت الحضرة المقدسة .

فلما ان بلغت الى حيث كنت واقفا فى المنام رايت جنازة قد اقبل بها هؤلاء الذين كنت رأيتهم فى المنام على العدد الذى رأيت وكنت اعرفهم باشخاصهم وانهم من السفلة الاوغاد فى البلد ، فوردوا على الوضع المطابق لجمع ما رأيته فى المنام من الاختصار فى الاستيذان عند الدخول ووضع الجنازة موضعها وصفهم على الوضع المخصوص فى المكان المخصوص حتى ان غطاء الجنازة كان كما رأيته فى المنام بتلك العلامة ، فتقدم ذلك الشخص واختصر فى الزيارة ، وكذا اتصل بى فى صفهم ذلك الشخص الذى كان الى جانبي ، وبالجملة لم يكن اختلاف اصلا وابدأ الا فى ظهور مولانا الكاظم عليه السلام وحضور الملكين ، فهت من مشاهدة ذلك ، وايقنت ان ليس المتوفى الا الشخص الذى سمى لى فى المنام ومع ذلك ، فسئلت ذلك الشخص عن الميت ؟ قال : فلان وسمى لى ذلك الشخص الفاجر بعينه ، قال جناب الميرزا الناقل ايده الله تعالى : ان والدى الماجد قدس الله سره لم يسم لئاذلك الشخص ، وكان يكتمه صونا عن الفضيحة .

منامات من جابر بن عبدالله وتعبيرات من أمير المؤمنين عليه السلام

فى بعض كتب المناقب القديمة ، قيل : جاء جابر بن عبدالله الى على بن ابي طالب عليه السلام ، فقال : بابى انت وامى رأيت البارحة رؤياها لى وافزعنى امرها ، فقال له على عليه السلام : ما الذى رأيت يا جابر ؟ فقال : رأيت البارحة كان ثيرانا (١) سمانا يشربون من لبن عجاجيل هزال ، ورأيت دوابا سمانا لكل دابة رأسان ياكلون الراسين و لا يروثون ، ورأيت احواضا يابسة قد نبتت فيها اخشبة خضر ، ورأيت المرضى يعودون الاصحاء ، ورأيت ثوبا ابيض معلقا من السماء الى الارض والناس يقطعون منه قطعة قطعة ، ورأيت طايرين فى بيت مظلم يتكلمان بكلام فصيح ، ورأيت طاستين احدهما ذهب والاخرى رصاص ورجل بينهما يفرغ بقلب من الرصاص ويفرغ فى الذهب فلا

(١) جمع الثور : الذكر من البقر .

الرصاص بنقص منه ولا الذهب يمتلئ ، قال على عليه السلام : يا جابر رؤياك هذه تدل على آخر الزمان اما الثيران السمان الذين يشربون البان العجا جيل الهزال ، فانهم سلاطينهم ياخذون اموال الفقراء و المساكين ليستغنوا فلا يستغنون ابداً ؛ واما الدواب التي لكل واحدة رأسان يأكلون بهما ولا يروثون ، فانهم اغنياء آخر الزمان يجمعون المال من حلال وحرام ولا يخرجون الزكوة ، واما الاحواض اليابسة فهم العلماء والاشخبة الخضراء في علومهم التي لا يعملون بها ولا يستعملون بها ، واما المرضى الذين يعودون الاصحاء فانهم فقراء آخر الزمان يذهبون الى الاغنياء يستلونها فلا يعطونهم شيئاً ولا يقضون حوائجهم . وذلك اكبر المرض ، بل هو قتل بلا سيف ، واما الثوب المعلق من السماء الى الارض فهو دين الاسلام طاهر مطهر بين فاذا كان آخر الزمان وقعت الاهواء والبدع بين الناس فترى مع كل واحد منهم شيئاً من الاسلام يستتر به ، واما الطايران اللذان رايتهما في بيت مظلم يتكلمان بكلام فصيح احدهما الوفاء والاخر الامانة ، فاذا كان آخر الزمان قل الوفاء و قلت الامانة حتى لا تبين ويكون مثل بيت المظلم فلا وفاء (ح) ولا امانة ، واما الطاستان التي احديهما ذهب والاخرى رصاص فالرصاص الدنيا والذهب الاخرة ، والرجل الواقف بينهما ملك الموت يحمل من الدنيا الى الاخرة يقبض الارواح فلا الدنيا تفنى ولا الاخرة تمتلئ الى الوقت المعلوم ، وهو القيمة يا جابر ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لياتين على الناس زمان تقصر فيه المروءة و تذق فيه الاخلاق وتستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، فاذا كان كذلك فانظروا العذاب .

رؤيا صادقة وفيها وهيد شديد لتارك الصدقة

السيد الفاضل الماهر السيد محمد الحسيني العاملي الشهير بابن قاسم العاملي في كتاب الانبياء عشرية في المواعظ العددية : روى انه دخلت على عايشة امومة شلاه : فقالت ان ابي كان يحب الصدقة و أمي تبغضها و ما تصدقت في عمرها بشيء ، الا مقداراً من الشمع و مقداراً من الخلفة (١) فرايت في المنام ان القيمة قد قامت و أمي تستر عورتها بتلك الخلفة و بيدها تلك القطعة من الشمع تلحسها من العطش ، فذهبت عند أبي ،

(١) الخلفة بالكسر : رقعة الثوب .

فرايته جالسا على شفير حوض يسقى الناس فاستسقيته قدحا من الماء ، فسقيت امي فنوديت من فوقى من سقيها أشل الله يده فانتهبت من نومى وقد شلت يدى .

رؤيا فيها بشارة للمتصدقين

وفيه عن بعض الصالحين ، قال : كان لى اخ صالح ؛ فتوفى فرايته فى المنام فقلت له : ما فعلت ؟ قال : لما دفنوني أنا نى ملكة غلاظ شداد وسحبونى عنفالى جهنم و قد فتحت ابوابها ، و الدخان يصعد منها و اشتد شرارها وهى تكاد تميز من الغيظ فايقنت بالهلاك ؛ فبينما انا كذلك ، فاذا بجارية وضيفة تقول لى : لا تخف ولا تحزن فان الله تعالى ربك وهبك لى ، فقامت بينى وبين النار ، فرد الله تعالى شرارة النار عنى ، فقلت : من انت ؟ قالت : أنا صدقتك التى كنت تعطىها سرا ، ثم نادى مناد من تحت العرش : ادخلوا عبدى من باب المغفرة فى الجنة ، فادخلونى فيها .

منام صادق هجيب وفيه بشارة لمكرم الذرية الطاهرة العلوية

العالم الفاضل المتبحر البصير الامير محمد أشرف بن السيد عبدالحميد بن العالم الجليل الامير سيد احمد بن السيد زين العابدين صهر المحقق الداماد العالمى الاصفهانى فى كتاب فضائل السادات الذى الفه للشاه سلطان حسين الصفوى ، نقلا عن بعض الكتب المعتبرة انه كان فى البصرة امرئة علوية وكان لها اربع بنات سعيديات كن فى غاية الفقر والحاجة لا يجدن القوت ولا اللباس جباعا عرايا ، فبيناهن فى مقاسات مكائد الدهر الغوان ، اذ دخل عليهن العيد ؛ فقالت الصغيرة من البنات وهى فى غاية التلهف والابتهال لامها : ايامه هل ترين انا نشبع هذا العيد السعيد من خبز الشعير ، فلما سمعت الام ما قالت البنت بكى بكاء شديدا وضاق بها الدنيا ، و خرجت من الدار لغاية الاضطراب رجاء ان تحصل لمن شيئا من القوت ، فذهبت الى دارا لقاضى أبى الحسن البصرى ، وقالت : أيها القاضى انى علوية ذات بنات اربع صبيات ونحن فى غاية الفقر واللدا ، وهذه أيام العيد ايام اجراء الصدقات وبذل الخيرات والمبرات ، فساظر فى امرنا وأمرنا من بيت المال او من وجوه البر ما يرتفع به عسرنا و فاقتنا ، فانك المسئول يوم القيمة عن التقصير فى اداء حقوقنا فالطف القاضى فى الجواب ، وقال تاتينا فى غد ونكرمك ونرجعك مسرورة ، فرجعت الى دارها ، فقالت لها احد بناتها يامه

اذ اعطاك القاضى شيئاً من الدراهم ، فإى شىء تشتريين لى ؟ فقالت لها : انت ماتت يديين
 قالت : اريد قدرا من القطن أغزله لى ثوبا ، وقالت اخرى : انه من يوم مات الوالد
 اتمنينا خبز السوق ، وقالت الصغيرة من بناتها : انى اريد قرصاً تاماً من الخبز ، فمضت الام
 فى اليوم الثانى الى القاضى ، وجاست ناحية حتى اذانفرق الناس قامت وقالت : ايها
 القاضى انا العلوية التى وعدتنى بالامس ان تحسن الى والى بناتى ، فصاح بها القاضى
 وأمر غلامانه باخراجها ، فخرجت العلوية باكية حزينة مكسورة القلب وهى تقول
 بصوت شجى ولسان فصيح : ما اقول لفاطمة ابنتى الصغيرة ولاختها زينب الكبيرة و
 قدر كتمن فى الانتظار ولاوجه لى فى الرجوع اليهن وانا منهن فى خجالة ؟ ! وبأى لسان
 اعتذر لديهن ؟ ! ثم قالت : اللهم لا تخيب ظنى ، فانى رفعت اليك قصتى ومنك سئلت
 حاجتى انك على كل شىء قدير ، فبينما هى كذلك واذابسيدوك المجوسى قدمم راكبا
 وهو سكران لا يعقل فسمعها تبكى و تبتهل ، فظن فى عالم سكره : ان العلوية مشغولة
 بالتغنى و السرور ، فقال لها : ما احسن صوتك و احزن قلبك ايها السيدة ؟ ! فظنت
 العلوية انه رجل من المسلمين ذاعقل وحزم قدرق ل حالها وترحم عليها لما بها فقصدت
 عليه قصتها ؛ فامر المجوسى غلامانه ان يحملوا بها الى منزله ، فلما وصل الى منزله اخرج
 للعلوية صندوقاً فيه اربعمائة دينار مع خمس دسوت البسة ، و قال للعلوية : هذا لك
 ولبناتك ، فدعت العلوية لقه ورجعت الى بناتها مسرورة : فلما راين البنات ماجاتت به
 العلوية دعون للرجل المجوسى ، وقلن : يا ذا الحق والاحسان علينا اسكنك الله فى قصره
 فى الجنة واعطاك الله الفوز بالجنان والحدود والولدان ، وجعلك الله من موالى الحسين
 عليه السلام ومحبيه وانفق ان القاضى رأى فى تلك الليلة فى المنام انه قد دخل مكانا واسعاً
 فيه بستان لا يمكن وصفه وقصر مشيد فى غاية البهجة ، فاراد الدخول فى ذلك القصر
 المشيد ، فمنعه رضوان حاجب ذلك القصر فستله عن وجه المنع فقال : انه كان لك
 لو كنت احسنت الى تلك العلوية التى جائتك ، وحيث انك لم تفعل اخذ منك واعطى
 لسيدوك المجوسى ، فاتبه القاضى فرعاً عربياً ، وركب فى الحال الى دار السيدوك
 فدخل عليه وجلس عنده ؛ وقال : ما صنعت من اعمال الخير فى هذه الايام ؟ فقال : انى
 مذسبة ايام سكران لا اعلم لى فعلا بما تقول من الخير ، فقال القاضى : ليس كما تقول

فتمامل ونفطن ، فقال الغلمان : يا سيدنا انك قد احسنت الى تلك العلوية واعطيتها ربعمأة دينار وخمس دروت ثياب ، فقال القاضي : اتبي عنى ثواب ذلك العمل الذى عملته مع العلوية بعشرة آلاف دينار ذهب ، فقال المجوسى : وما الذى دعاك الى هذه المعاملة فقال : الذى دعانى انى رايت فى المنام وهى كيت وكيت ، فقال المجوسى : ان العمل المقبول لا يثنى ، وحيث انى علمت ان عملى هذا قد قبل ، فلا يمكننى ان ابيعه مديديك فانى اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ﷺ ، فاسلم المجوسى واحسن اسلامه ثم طالب العلوية واعطاها نصف جميع ما يملك .

قال راوى الحكاية : ان هذا الصنف من الخلق قد خلقهم الله عز وجل للجنة و الراحة لا للتعبد والعبادة ، يعنى لصنف خاص من العبادة وهى اعانة الضعفاء والاخذ بيد الفقراء ورفع منازل بالمحتاجين من المؤمنين وجمع شتاتهم ، فان ذلك من أفضل العبادات وأتم الطاعات .

رؤيا رجل من اهل مكة بعد دخول اصحاب القائم عليه السلام فيها

السيد المعتمد الماهر السيد هاشم التوبلى فى كتاب تبصرة الولى نقل من مسند فاطمة سلام الله عليها لابي جعفر محمد بن جرير الطبرى ، قال : حدثنى ابو الحسين محمد بن هرون ، قال : حدثنا ابو هرون موسى بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن زياد ، عن ابي عبدالله الخراسانى ، قال : حدثنا ابو الحسين عبدالله بن الحسن الزهرى ، قال : حدثنا ابو حسان سعيد بن جناح ، عن مسعود بن صدقة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام فى خبر طويل فى ذكر عدد اصحاب القائم عليه السلام و بلدانهم الى ان قال عليه السلام : يجمعهم الله تعالى الى مكة فى ليلة واحدة وهى ليلة الجمعة ، فينافون فى صبيحتها الى المسجد الحرام لا يتخلف منهم رجل واحد وينتشرون بمكة فى ازقتها (١) ؛ فيلمسون منازلهم يسكنونها فتنكرهم اهل مكة ، وذلك انهم لا يعلموا برفقة دخلت من بلد الى البلد ان بحج وعمرة ولا تجارة ، فيقول بعضهم لبعض : انالترى فى يومنا هذا قوم آلم نكن رباناهم قبل يومنا ليسوا من بلد واحد ، ولا اهل بدو ، ولا معهم ابل ولا دواب ، فيسماهم كذلك

(١) الازقة جمع الرقاق : السكة .

وقدارنا ابوابهم (١) اذ يقبل رجل من بنى مخزوم يتخطأ رقاب الناس حتى يأتي رؤسهم فيقول : لقد رأيت ليلتي هذه رؤيا عجيبة واني منها خائف ، و قلبي منها وجل ، فيقول له : اقص رؤياك ، فيقول : رأيت كبة نار انقضت من اعنان السماء ، فلم تنزل تهوى حتى انحطت الى الكعبة فدارت فيها فاذا هي جراد ذوات اجنحة خضر كالملاحف ، فاطافت بالكعبة ماشاء الله ، ثم تطايرت شرقاً وغرباً لا تمر ببلد الا احرقته ولا بخضر الا حطمته ، فاستيقظت وانا مذعر القلب وجل ، فيقولون : لقد رأيت هؤلاء ، فانطلق بنا الى الاقرع ليعبرها وهو رجل من نقيف ، فيقص عليه الرؤيا ، فيقول : لقد رأيت عجباً ، و لقد طرقتكم في ليلتكم حقد (٢) من جنود الله ولا قوة لكم بهم ، فيقولون : لقد رأينا في يومنا هذا عجباً ، فيحدثونه بامر القوم ، ثم ينهضون من عنده ، ويهتمون بالوثوب عليهم ، ولقد ملأ الله قلوبهم منهم رعباً وخوفاً ، فيقول بعضهم لبعض و هم يتؤامرون بذلك : يا قوم لا تعجلوا على القوم انهم لم يأتوكم بعد بمنكر ولا أظهور واخلاقاً ، ولعل الرجل منهم يكون في القبيلة من قبائلكم ، فان بدالكم منهم شن ، فانتم حينئذ وهم واما القوم فان انزيرهم مستكين وسيماهم حسنة وهم في حرم الله الذي لا يباح من دخله حتى يحدث به حدثاً ، ولم يحدث القوم حدثاً يجب محاربتهم ، فيقول المخزومي وهو رئيس القوم وعمدتهم : انالانامن أن يكون رؤسهم مادة لهم ، فاذا التامت اليهم كشف أمرهم وعظم شانهم ، فنهضموهم وهم في قلة من العدد وعبرة في البلد قبل ان تاتيهم المادة ؛ فان هؤلاء لم يأتوكم مكة ، و سيكون لهم شان و ما أحسب تاويل رؤيا صاحبكم الا حقاً ، فخلوا لهم بلدكم واجيلوا الراي والامر ممكن ، فيقول قائلهم : ان من كان ياتيهم أمثالهم فلا خوف عليكم منهم ؛ فانه لا سلاح للقوم ولا كراع (٣) ولا حصن يلجئون اليه وهم غرباء محتون ، فان أتى جيش لهم نهضتم الى هؤلاء ادلاً وكانوا كشرية الظمان ، فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتى يحجر الليل بين الناس ، ثم يضرب الله على آذانهم و عيونهم بالنوم ، فلا يجتمعون بعد الى أن يقوم القائم ^{عليه السلام} يلقى بعضهم بعضاً ؛ كانوا بنواب وام و ان افترقوا

(١) كذا في الاصل ويحتمل وقوع التصحيف في العبارة وان الاصل «وقدارنا ابوابهم».

(٢) ليس المحقد معنى يناسب المقام والظاهر انه تصحيف «جند» .

(٣) الكراع : اسم يطلق على الخيل والبغال والحمير .

افترقوا عشاء؛ والتقوا غدوة وذلك تاويل هذه الآية: فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا
يات بكم الله جميعاً قال ابو بصير: قلت جعلت فداك، ليس على الارض يومئذ مؤمن
غيرهم؟ قال: بلى، ولكن هذه التي يخرج الله فيها القوائم وهم النجباء والقضاة والحكام
والفقهاء في الدين يمسح بطونهم وظهورهم لانسل عليهم (١) حكم الخبر.

منام فيه تهديد و وعيد لمرتكب النبية

الشيخ الطبرسي في مجمع البيان، عن ميمون بن شاة، وكان يفضل على الحسن
لانه قد لقي من لم يلقه الحسن، قال: بينا أنا نائم اذا بجيفة زنجي، وقائل يقول: كل يا
عبد الله، قلت: ولم آكل؟ قال: بما اغتيب عندك فلان، قلت: والله ما ذكرت فيه خيرا
ولا شرا، قال: لكنك استمعت، فرضيت وكان ميمون بعد ذلك لا يدع ان يغتاب
عنده أحد.

منام آخر مثله وفيه كرامة لبعض الصالحين

الشيخ الجليل أبو الفتوح الرازي في تفسيره، عن بعض الصالحين، قال: كنت
جالساً في المقبرة الفلانية، فمر علينا رجل شاب مسرعاً فقلت: هذا وامثاله، وبال على
الناس، فلما جاء الليل نمت فرأيت في المنام انه أتى بهذا الرجل في جنازة، ووضع عندي
واعطيت سكيناً وقيل لي: كل فقلت: سبحان الله أنا منذ سنين ما اكلت لحوم الحيوانات؛
فكيف آكل لحم الميتة؟ فقيل لي: لم اغتبتة؟ فقلت: تبت الى الله، فترددت الى تلك المقبرة
سنة كاملة لعلني القي الرجل، فاستحلته، فرأيت بعد سنة وأردت ان اسئله ان يحلني
فقال لي ابتداء منه: تبت؟ قلت: نعم؛ قال: فاذهب الى مكانك.

منام فيه فضيلة لصلوة الليل و محبة أمير المؤمنين عليه السلام

القطب الراوندي في لب اللباب؛ قال: رأى منصور بن عمار في المنام بعد موته
فقيل له: بم غفر الله لك؟ قال: بصلوة الليل، وبحب علي بن ابيطالب عليه السلام

منام آخر فيه فضيلة لحب علي بن ابيطالب عليه السلام

وفيه ورأى الشعبي في المنام، فقيل له: بم دخلت الجنة؟ قال: بشهادة ان لا اله الا
الله وبحب علي بن ابي طالب عليه السلام.

منام فيه مدح عظيم لامة محمد ﷺ

الشيخ ابو الفتوح في تفسيره ، عن انس ، قال : أنى اسقف النصارى الى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله وقع فى قلبى ان أد من بك ، فقال : مادعاك اليه ؟ قال : رأيت فى المنام ان القيمة قد قامت وأوقف الناس فى صعيد للسياسة ، وتعرض الامم على الله تعالى ، فوردت جمع أغرم محجل ومر واعلى الصراط كالبرق الخاطف ، والناس يقعون ويقومون ، فقالت : من هؤلاء انبياء اوارصياء او ملكة ؟ قيل : لا ؛ هؤلاء امة محمد ﷺ غر محجل من اثر الطهور ولهذا رغبت فى الاسلام .

منام آخر مثله

وفيه انه قيل لكعب الاحبار لم لأسلمت فى عهد النبي ﷺ ولا فى زمان ابى بكر وآمنت فى عهد عمر فقال لان ابى اعطانى صحيفة مختومة وأوصانى أن لا افرض خاتمها فلم افرضها الى عهد عمر فرأيت فى المنام انه قيل لى ان اباك قد خانك ففرض خاتمها وانظر ما فيها فاعمل به ففضت خاتمها فرأيت فيها نعمت امة محمد ﷺ سالوما وعالوما وحالوما وحاكوما وصافوحا وخاروجا فقيل له وما تفسير هذه الكلمات فقال سالوما يسلمون بعضهم على بعض عالوما علماء كانبيا بنى اسرائيل وجملاء وحاكوما الله تعالى حكم لهم بالجنة وصافوحا يصافحون بعضهم بعضا وخاروجا يخرجون من الذنوب كما ولدتهم امهاتهم كذا فى نسختى ولانخلو من سقط .

قدتمت المستدركات بعون الله خالق الارضين و السموات

قدتم الجزء الثانى من هذه الطبعة و بليه الجزء الثالث انشاء الله

وقد تصدى لتصحيحه و التعليق عليه العبدان المتمسكان بحبل

ولاية اهل البيت عليهم السلام الحاج السيد هاشم

الرسولى المحلاتى و السيد مهدي اللاجوردى

غفر الله لهما ولوالديهما ولجميع

المؤمنين والمؤمنات

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا اخرى في اكرام انذرية الطاهرة	٢	و فيها معجزة للنبي ﷺ	٢
رؤيا من مثلها وفيهما تخويف وبشارة	٣	ومعجزة لختام الرسالة ﷺ	٣
رؤيا اخرى من هذا الباب	٤	رؤيا اخرى عجيبة في هذا المعنى	٥
منام متعلق بهذا المقام	٦	منام في احترام السادات العظام وسبع	٦
منامات متوافقات	٧	رؤيا غريبة في اكرام اولاد الائمة الانام	٧
عليهم السلام	٨	رويا اخرى في نمره محبة الذرية	٨
الطاهرة	٩	رؤيا اخرى مثلها	٩
منام آخر من هذا القبيل	١٠	رؤيا اخرى عجيبة في اكرام العلوية و	١٠
فيها معجزة لامير المؤمنين ﷺ	١٠	رؤيا اخرى عجيبة في اكرام السادات	١٠
رويا ان صادقان في اكرام السادات	١١	النجباء و فيها معجزة لختام الانبياء	١١
ﷺ	١١	رؤيا صادقة ممن رزقه الله تعالى	١١
مشاهدة بقية الله تعالى في الارضين عليه	١٢	الصلوة والسلام	١٢
رؤيا مثلها ممن شاهد صاحب العصر			
و الزمان عليه آلاف التحية والسلام	١٣	رؤيا عجيبة في حكاية فيها ذكر لمن	١٣
شاهد الحجة عجل الله تعالى فرجه و		معجزة له صلوات الله عليه تتبعها رؤيا	
اخرى مصدقة لها	١٤	رؤيا طويلة عجيبة مخوفة مبشرة فيها	١٤
تصديق لما جاء به صاحب الرسالة		ﷺ من احوال القيمة ونعيم الجنة و	
اوصافها	١٨	منام يظهر منه شدة الاهتمام بنسخ كتب	١٨
الاخبار وتصحيحها	٢٢	رؤيا تدل على ان نشر آثار اهل البيت	٢٢
عليهم السلام تكفى الهم	٢٤	رؤيا عجيبة فيها فضيلة عظيمة لكتاب	٢٤
النهاية ومعجزة لامير المؤمنين ﷺ	٢٤	رؤيا صادقة ووصية امير المؤمنين ﷺ	٢٤
لكميل بن زياد	٢٥	رؤيا لبعض المخالفين فيها فضيلة لاهل	٢٥
البيت الطيبين عليهم السلام	٣٥	رؤيا فيها فضيلة لمن احب امير المؤمنين	٣٥
وولده عليهم السلام ونشر آثارهم	٣٥	رؤيا هائلة وفيها بشارة عاجلة	٣٦
رؤيا فيها فضيلة للروضة الرضوية	٣٧	منام فيه موعظة	٣٧

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منام فيه بشارة وذكرا دى فى الدعاء	٣٧	الحلى رحمه الله تعالى	٤٦
منام فيه تصديق لكتاب فيه شمة من		رؤيا فيها مدح عظيم لبلاد البحرين	
اسرار الملك العلام	٣٧	صان الله اهلها عن بلايا النشأتين	٤٦
رؤيا عجيبة فيها كرامة باهرة لا يعبده الله		رؤيا هـ ايلة و فيها بشارة لمعجبى	
الشهيد الاول (ره)	٣٨	امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٤٦
رؤيا فيها معجزة وفضيلة لناشر آثار		رؤيا مثلها و فيها بشارة لمكرم الايتام	٤٧
الائمة الطاهرين عليهم السلام	٣٨	رؤيا فيها تهديد لمن حاد عن طريقة	
منامات عجيبة فيها اسرار خفية و بشارات		الائمة عليهم السلام	٤٨
لطيفة	٣٩	رؤيا اخرى مثلها	٤٩
منام يظهر منه جواز النقص والابرار من		منامات يصدق بعضها بعضا فيها تحريص	
العلماء الاعلام	٤٠	على نشر آثار اهل البيت (ع)	٤٩
رؤيا صادقة فيها بشارة للفقهاء المخلصين		رؤيا مخوفة و فيها بشارة و اشارة الى	
فى ترويح الشرع المبين	٤١	خفاء رضى الله تعالى و سخطه فى الاشياء	٥٠
رويا صادقة عجيبة يظهر منها علو		رؤيا هائلة عجيبة مثلها	٥٠
مقام الشهيد بن رحمهم الله	٤١	رؤيا فيها بشارة و تصديق لبعض الاخبار	
منام عجيب فيه معجزة للحجة القائم		المأثورة	٥١
المنتظر عجل الله فرجه و عظم قدر		رؤيا فيها بشارة لصاحبها و تصديق	
الصحيفة الكاملة و مدح عظيم لرائيها		لبعض الادعية الماثورة	٥٢
(ره)	٤١	ثلاثة منامات متفقات فيها معجزة لسيد	
رؤيا اخرى له (ره) فيها تصديق للزيارة		البررة و مرغم انوف الفجرة <small>عليه السلام</small>	
الجماعة و فضيلة باهرة له قدس سره	٤٣	لا يمحى اثره	٥٣
رؤيا ظريفة فيها اشارة الى علو مقام		رؤيا فيها معجزة لكاشف الكربات	
علماء هذه الامة	٤٤	امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٥٥
اربع منامات متفقات من آية الله العلامة		منام فيه معجزة و اشارة الى قصة مرة بن	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منامان متوافقان فيهما معجزة لمن بيده شفاء الاسقام <small>عليه السلام</small>	٧١	منامان متوافقان فيهما معجزة لمن بيده شفاء الاسقام <small>عليه السلام</small>	٧٧
رؤيا صادقة عجيبة وفيه معاجز لفلان	٧٢	منام فيه معجزة لمن به ترفع الآلام	٧٨
الهام <small>عليه السلام</small>	٧٢	منام فيه معجزة ظاهرة لمن به ترفع العمى	٧٨
منامان متفقان فيهما معجزة لمرغم	٧٣	منام صادق فيه كرامة لسيد الاوصياء <small>عليه السلام</small>	٧٨
الفجرة <small>عليه السلام</small>	٧٣	منام فيه طريق التوسل بهم (ع)	٧٩
منام صادق فيه معجزة لسيد البررة <small>عليه السلام</small>	٧٣	منام فيه تهديد لمن صاد طيور حر مهم عليهم السلام	٧٩
رؤيا فيها معجزة لشافي الاسقام عليه الصلوة والسلام	٧٣	منام فيه تهديد لمن اذى زوارهم عليهم السلام	٧٩
منامان فيهما معجزة لكهف الانام وفضيلة لمن يقيم عزاء ابي عبدالله الحسين <small>عليه السلام</small>	٧٣	منامات فيها معجزة وفضيلة للمحبين	٨٠
رؤيا فيها معجزة لسيف الله المنتقم <small>عليه السلام</small>	٧٤	منام فيه معجزة وفضيلة للذرية الطاهرة	٨٠
رؤيا فيها ايضا معجزة لنقمة الله على الاشرار	٧٤	منام فيه معجزة باهرة لمرج الكروب <small>عليه السلام</small>	٨١
رؤيا فيها معجزة غريبة لمظهر الغراب <small>عليه السلام</small>	٧٥	رؤيا فيها معجزة لمن بيده الداء والدواء <small>عليه السلام</small>	٨٢
منامان صادقان فيهما تهديد عجيب ومعجزة لملجأ الخلاق <small>عليه السلام</small>	٧٦	منام فيه معجزة عجيبة لصاحب الكونر والتسنيم	٨٢
منام صادق وفيه معجزة لاصل الجود والكرم	٧٧	منام فيه معجزة وفضيلة لشعراء اهل البيت (ع)	٨٣
رؤيا صادقة فيها معجزة لمن اسمه		رؤيا فيها تهديد لمن صرف عمره في الفلسفة	٨٣

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا اخرى فيها ايضا تهديده	٨٤	منام آخر يشبهها	٩٨
رؤيا اخرى مثلها	٨٤	منام آخر من هذا الباب	٩٨
رؤيا فيها معجزة ظاهرة لمظهر الغرائب	٨٤	رؤيا فيها معجزة بليغة	٩٩
منامان متوافقان صادقان فيهما معجزة	٨٤	رؤيا صادقة	٩٩
للمشهاب الثاقب <small>عليه السلام</small>	٨٦	رؤيا صادقة عجيبة وفيها معجزة باهرة	
منامات متوافقات ومعجزات متتاليات	٨٦	لسيد الانس والجان ابي الحسن الرضا <small>عليه السلام</small>	٩٩
لكشف الكربات عليه آلاف التحيات ٨٧	٨٧	منامات صادقات فيها بشارات وتخويات	
رؤيا صادقة عجيبة وفيها مدح بطلميوس	٨٨	وحكاية جماعة باغية من اهل النجف ١٠١	
رؤيا غريبة وتعبير صادق	٨٩	رؤيا صادقة وفيها معجزة باهرة للإمام المهام ابي الحسن على بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small>	١٠٦
منامان عجيبان فيهما معجزة لنعمة الله على الابرار	٩١	منام غريب فيه تنبيه لطيف	١٠٧
رؤيا صادقة فيها تهديد ومعجزة لتقسيم الجنة والنار	٩٤	رؤيا عجيبة صادقة وفيها معجزة لسيد الانبياء ووصيه <small>عليه السلام</small>	١٠٧
رؤيا عجيبة فيها ذكر فائدة عظيمة للصلوة على النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>	٩٤	ثلث منامات متفقات فيها معجزة لاشرف الموجودات	١٠٩
رؤيا وحكاية فيهما منقبة وبشارة عظيمة للصابر بن	٩٥	منامان صادقان وحكاية لاحتراق حرم سيد الانس والجان	١١٠
رؤيا فيها تصديق ما ورد في أجر موت الاولاد	٩٦	رؤيا فيها منقبة للذرية الفاطمية	١١١
منام آخر وفيه ايضا تصديق ما ذكر رؤيا اخرى مثلها	٩٦	منامات متوافقات فيها فضيلة عظيمة للصلوات	١١١
رؤيا اخرى نظيرها	٩٧	رؤيا اخرى في فضيلة الصلوة	١١٢
	٩٧	منام صادق وكيفية هدم بيت الله واساسه	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
في سنة ١٠٣٩	١١٣	آثار الائمة الطاهرين (ع)	١٣٠
منام عجيب لبعض الحكماء	١١٧	منامان صادقان فيهما معجزة لكاشف	
منام صادق وتعبير عجيب	١١٨	الكربات وفضيلة لدعاء العبرات	١٣١
منام طريف فيه مطالب علمي فيه فائدة		رؤيا فيهما معجزة ظاهرة لحجة الله على	
حسنة	١١٨	اهل السموات والارضين عجل	
منام في حكاية فيها كرامة لبعض الاولياء	١١٩	الله فرجه	١٣٤
ثلاث منامات متفقات فيهما معجزة لسيد		منام آخر فيه كرامة له <small>عليه السلام</small>	١٣٥
الكائنات <small>والله اعلم</small>	١٢٠	منام آخر من هذا الباب	١٣٥
منام عجيب لاية الله العلامة رفع في الخلد		منام آخر مثل سابقه	١٣٦
مقامه	١٢١	منام آخر من هذا الباب	١٣٦
منام شريف فيه معجزة لابي ابراهيم		رؤيا فيهما معجزة باهرة له عجل الله فرجه	١٣٦
الكاظم <small>عليه السلام</small>	١٢١	منام فيه تهديد لمن ترك زيارة سيد	
منامان صادقان فيهما موعظة وبشارة	١٢٢	شباب اهل الجنة <small>عليهم السلام</small>	١٣٧
منام فيه تصديق بعض الانار	١٢٢	رؤيا فيها تأكيد وفضل عظيم لزيارة	
منام فيه موعظة ناجعة شافعة	١٢٢	ابي عبدالله <small>عليه السلام</small>	١٣٨
منام صادق عجيب فيهما موعظة نافعة	١٢٣	رؤيا فيها ذكر الاستغانة بالحجة عجل	
رؤيا صادقة فيها موعظة شافية	١٢٣	الله فرجه وزيارة مليحة له عليه آلاف	
ثلاث منامات عجيبات فيهما موعظ ناجعات	١٢٤	التحية والسلام	١٣٨
منامان متوافقان في مدح التواضع		رؤيا فيها بشارة وذكر من تشرف بلقاء	
القلبي	١٢٨	من مدت الى لقاءه الاعناق <small>عليهم السلام</small>	١٤٠
منام فيه فضيلة مجاورة الروضة الرضوية		منامان متوافقان وفيهما معجزة لصاحب	
<small>عليه السلام</small>	١٢٨	القبة السامية عليه الف سلام وتحية	١٤٢
منام فيه ماتذرف الدموع من العيون	١٢٨	حكاية فيهما معجزة وبشارة عظيمة لزار	
رؤيا فيها بشارة للموحدين و معظم		ابي عبدالله <small>عليه السلام</small> ذكرناها استطرادا	١٤٤

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا مثلها	١٤٥	منام صادق عجب فيه معجزة لابي	
منام صادق فيه معجزة للحجة <small>عليه السلام</small>	١٤٨	عبدالله <small>عليه السلام</small>	١٦٢
منام فيه فضيلة عظيمة للدفن في ارض		رؤيا صادقة وموعظة بالغة	١٦٤
كربلا	١٤٨	منام صادق عجب و معجزة لمظهر	
منام آخر مثله	١٤٨	كل امرغريب امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٦٥
منام آخر مثله	١٤٩	رؤيا عجيبة مخوفة فيها سوء حال بهمن	
منام فيه مدح عظيم لارض كربلا	١٤٩	يار الحكيم	١٦٨
منام صادق في حكاية فيها معجزة لابي		رؤيا صادقة اخرى فيها معجزة لسيد	
عبدالله الحسين ومعجزة لامير المؤمنين		الدنيا والاخرة	١٦٩
<small>عليه السلام</small>	١٥٠	ثلث منامات صادقات و معجزات	
منام غريب فيه ذكر فضيلة لجماعة من		متواليات من سادات البريات	١٦٩
العلماء المعروفين	١٥٢	منامات صادقات ومعجزات باهرات	١٧١
رؤيا صادقة عجيبة	١٥٣	رؤيا طويلة عجيبة محرقة لقلوب	
منامان صادقان عجيبان فيهما تهديد		الاخبار	١٧٥
عظيم وشاهد صدق لكثير من الاخبار	١٥٣	رؤيا اخرى مثلها	١٨١
منام صادق فيه معجزة من امير المؤمنين		رؤيا هائلة فيها موعظة نافعة	١٨٦
<small>عليه السلام</small>	١٥٥	رؤيا فيها بشارة لشيعه امير المؤمنين	
رؤيا وكرامة من الصديقة الرضية زينب		<small>عليه السلام</small>	١٨٦
سلام الله عليها	١٥٦	رؤيا فيها بشارة لمكرم العلماء	
رؤيا فيها معجزة لابي عبدالله الحسين <small>عليه السلام</small>	١٥٧	الامامية	١٨٧
رؤيا صادقة مهولة فيها بشارة تسر		منام فيه فائدة الصلوات ومعجزة لسيد	
السامعين	١٦٠	البريات <small>عليه السلام</small>	١٨٧
منام صادق فيه موعظة و معجزة		منامان فيهما تخويف و بشارة	١٨٨
لبحر الحقايق <small>عليه السلام</small>	١٦١	منام فيه ذكر ثواب الصلوات ومعجزة	

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
لسيد الكائنات <small>صلى الله عليه وآله</small>	١٨٨	رؤيا صادقة فيها اشارة الى تصديق	
ثلاث منامات متفقات ورؤيا صادقة		ماورد في نقل الملكة الاموات من	
عجيبة فيها تهديد عظيم	١٨٨	بلد الى آخر	٢٠٥
رؤيا صادقة فيها فضيلة لهذه الامة	١٩٠	رؤيا فيها تصديق ايضا لبعض الآثار	٢٠٥
منامان عجيبان فيهما تهديد وبشارة		رؤيا هايلة فيها تصديق قوله تعالى :	
ومعجزة من صاحب الرسالة	١٩٠	يخافون سوء الحساب	٢٠٦
منام فيه بشارة للمحسنين	١٩٤	رؤيا اخرى مثلها	٢٠٦
رؤيا فيها معجزة وبشارة	١٩٥	منام صادق عجيب فيه فضيلة عظيمة	
رؤيا فيها بشارة للمذنبين	١٩٦	لبعض العلماء	٢٠٦
رؤيا فيها طريقة تظهر منها قوة نفس		رؤيا فيها موعظة بليغة ومدح للسيد	
الرائي والمرئي وفيها كرامة لهما	١٩٦	الكاظمينى رحمه الله	٢١٣
رؤيا صادقة يظهر منها علو مقام صاحبها	١٩٧	منامان عجيبان فيهما كرامة وتصديق	
منام عجيب فيه من الاسرار المكنونة		لوجود حقيقة بعض العاظم الخفية	٢١٤
مسالا يحتملها الا اصحاب القلوب		منامان صادقان عجيبان فيهما اشارات	
السليمة	١٩٨	وبشارات ولطائف وكرامات	٢١٥
ومن كرامات السيد محمد باقر القزوينى	٢٠٠	منام عجيب فيه معجزة باهرة لائمة	
منام فيه معجزة لا مير المؤمنين <small>عليه السلام</small>		سأمرء وفضيلة للمولى السلامسى وبعض	
وفضيلة عظيمة لرائيه	٢٠١	الاطباء	٢٢٤
منام فيه تصديق لبعض الاخبار المروية		رؤيا طريقة فيها بشارة عجيبة لبعض	
عن الصادقين <small>عليهم السلام</small>	٢٠٣	السلطين	٢٢٦
رؤيا عجيبة فيها تصديق ايضا لبعض		رؤيا صادقة فيها معجزة لسيدنا الكاظم	
الروايات	٢٠٣	<small>عليه السلام</small> وذكر لعلو مقام بعض مواليتهم عليهم	
منام آخر عجيب التعبير والوقوع عنه		السلام	٢٢٦
دام ظله	٢٠٤	رؤيا عبرت في اليقظة كما كانت في المنام	٢٢٩

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
رؤيا اخرى مثلها فيها كرامة باهرة	٢٢٩	منام فيه معجزة للحجة عجل الله فرجه	٢٦٣
رؤيا فيها معجزة لامير المؤمنين عليه		منام فيه تصديق لبعض طرق الهدايات	٢٦٣
الصلوة والسلام	٢٣٠	رؤيا صادقة عجيبة فيها تصديق لجملة	
رؤيا اخرى عجيبة فيها معجزة غريبة	٢٣١	كثيرة من الاخبار	٢٦٤
رؤيا فيها معجزة لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small>		رؤيا صادقة فيها كرامة باهرة لبعض	
وتاكيد الامر بصلوة الليل	٢٣٢	السادات من العلماء وادعية مجربة	
رؤيا صادقة عجيبة فيها بشارة لمن يقيم		للرزق	٢٦٦
تعزية ابي عبدالله <small>عليه السلام</small>	٢٣٣	رؤيا عجيبة صادقة عبرت في اليقظة مثل	
رؤيا هائلة في شدة خطر ذا كرى مصابه		ما شوهدت في المنام وفيها خاصية بعض	
<small>عليه السلام</small>	٢٣٤	الايات	٢٦٨
رؤيا اخرى مثلها وفيها فضيلة للعلامة		رؤيا صادقة عجيبة وفيها اشارات وبشارات	
المجلسي رحمه الله تعالى	٢٣٤	لاهل الاخلاص	٢٦٩
رؤيا فيها فضيلة للعلامة المجلسي ره	٢٤٤	رؤيا فيها بشارة لاهل البلاء	٢٧٠
رؤيا صادقة عجيبة فيها تصديق اخبار		رؤيا فيها بشارة لاهل الولاة	٢٧٠
كثيرة	٢٤٤	رؤيا فيها تصديق لبعض الاخبار النبوية	٢٧٢
منامان عجيبان فيهما كرامة لابي الفضل		رؤيا فيها اشارة الى شدة الاهتمام بالزيارة	٢٧٣
العباس <small>عليه السلام</small> وتصديق لبعض الاخبار	٢٤٥	رؤيا فيها ذكر خواص بعض السور	
ثلث منامات متصادقات فيها من الاسرار		وكرامة لبعض العلماء	٢٧٥
الغريبة المكونة مالا تحصي	٢٤٦	رؤيا في حكاية فيها معجزة للرضا <small>عليه السلام</small>	
منام فيه كرامة من ابي ابراهيم <small>عليه السلام</small>	٢٥٠	وكرامة لبعض الاولياء	٢٧٧
رؤيا فيها كرامة باهرة لبعض العلماء	٢٥١	رؤيا صادقة وفيها فضيلة لبعض العلماء	٢٧٨
رؤيا عجيبة فيها معجزة للامام ابي الحسن		منام فيه تصديق لبعض الاخبار الماثورة	٢٧٨
الرضا <small>عليه السلام</small> و اشارة الى عظم مقام زواره	٢٦٠	منام صادق عجيب وفيه فضيلة لزيارة	
منام آخر وفيه ايضا معجزة له <small>عليه السلام</small>	٢٦٢	عاشوراء	٢٧٩

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
منامان صادقان فيهما تهديد عجب	٢٨٠	منامان فيهما تصديق لبعض الانار	٣١٥
ومعجزة للإمام ابي محمد العسكري <small>عليه السلام</small>	٢٨٠	خاتمة الكتاب ومنامين همامن منح	
رؤيا صادقة عجيبة وفيها كرامة	٢٨١	الملك العالم	٣١٩
منام صادق في فائدة عظيمة	٢٨٢	منامات من مستدركات	
رويا صادقة ومعجزة باهرة	٢٨٢	المجلد الاول قد جمعها جناب	
رؤيا صادقة عجيبة وفيها فضيلة للتربة		المؤلف قدس سره بعد الفراغ	
الزكية الحسينية	٢٨٣	منه	٣٢١
رؤيا صادقة ومعجزة من النعمة السابقة	٢٨٤	منامات صادقات لسيد الحرم عبد	
رؤيا فيها معجزة لأمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٢٨٦	المطلب	٣٢١
رؤيا اخرى مثلها	٢٨٧	منامات صادقات اخرى له <small>عليه السلام</small> وفيها	
رؤيا فيها مصرع في الرناء المصدقة <small>عليه السلام</small>	٢٨٨	فضايل وكرامات	٣٢٢
رؤيا صادقة	٢٩١	منامات فيها معجزات و بشارات	
رؤيا صادقة فيها فضيلة للعلماء	٢٩١	لمن اكرم الذرية الطاهرة	٣٢٥
رؤيا صادقة عجيبة فيها معجزة لسيد		حكاية فيها رؤيا صادقة وذكر جماعة	
الشهداء <small>عليهم السلام</small> وفوائد لا تحصى ومنام		فاز و ابلقاء الحججة <small>عليهم السلام</small> وذكر ادعية	
آخر فيه بشارة للزوار	٢٩٢	شريفة	٣٢٧
منام آخر عجيب وفيه معجزة باهرة		حكاية اخرى تشبهها وفيها منام صادق	
لسيد الدنيا والاخرة و بشارة لمن		وذكر جمع شاهد وال صاحب <small>عليه السلام</small> و	
يقيم العزاء في ايام عاشوراء	٣٠٢	بعض ادعية شريفة	٣٢٩
رؤيا صادقة عجيبة	٣٠٩	منام عجيب وفيه فضيلة عظيمة لزبارة	
رؤيا صادقة ومعجزة باهرة من خاتم		ابى عبدالله <small>عليه السلام</small> ومعجزة من امها الطاهرة	
الوصيين <small>عليهم السلام</small>	٣١٠	<small>عليه السلام</small>	٣٣١
منام آخر فيه معجزة لابي عبدالله <small>عليه السلام</small>	٣١٤	منامات صادقات فيها ترجمة بعض	
رؤيا صادقة فيها فائدة جليلة	٣١٥	العلماء و ذكر دعاء يقره لطلب الولد	
		في صلوة الوتر	٣٣٣

العنوان	الصحيفة	العنوان	الصحيفة
سبع منامات لنصرانى و تعبيرها من	٣٣٥	امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٣٤١
رؤيا فيها فضيلة لمن قرء آخر سورة	٣٣٦	منام صادق عجب وفيه بشاره لمكرم	٣٤٢
برائة عقيب كل صلوة	٣٣٦	الذرية الطاهرة العلوية	٣٤٢
منام صادق فيه معجزة لاختام النبيين	٣٣٦	رؤيا رجل من اهل مكة بعد دخول	٣٤٤
منام صادق آخر مثله وفيه ذكر فضيلة	٣٣٦	اصحاب القائم <small>عليه السلام</small> فيها	٣٤٦
للذرية الطاهرة	٣٣٦	منام فيه تهديد ووعيد لمركب الغيبة	٣٤٦
رؤيا فيها بشاره للمتجددين والمنفقين	٣٣٧	منام آخر مثله وفيه كرامة لبعض	٣٤٦
والمستغفرين بالاسحار	٣٣٧	الصالحين	٣٤٦
منام صادق وفيه دعاء سريع الاجابة	٣٣٧	منام فيه فضيلة لصلوة الليل و محبة	٣٤٦
رؤيا صادقة عجيبة وفيها فضيلة و بشاره	٣٣٧	امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٣٤٦
لمن جاور قبور الائمة (ع) حيا و ميتا	٣٤٠	منام آخر فيه فضيلة لمحبه على بن	٣٤٦
منامات من جابر بن عبدالله و تعبيرات	٣٤٠	ابى طالب <small>عليه السلام</small>	٣٤٧
من امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٣٤٠	منام فيه مدح عظيم لامة محمد <small>عليه السلام</small>	٣٤٧
رؤيا صادقة وفيها وعيد شديد لتارك		منام آخر مثله	٣٤٧



